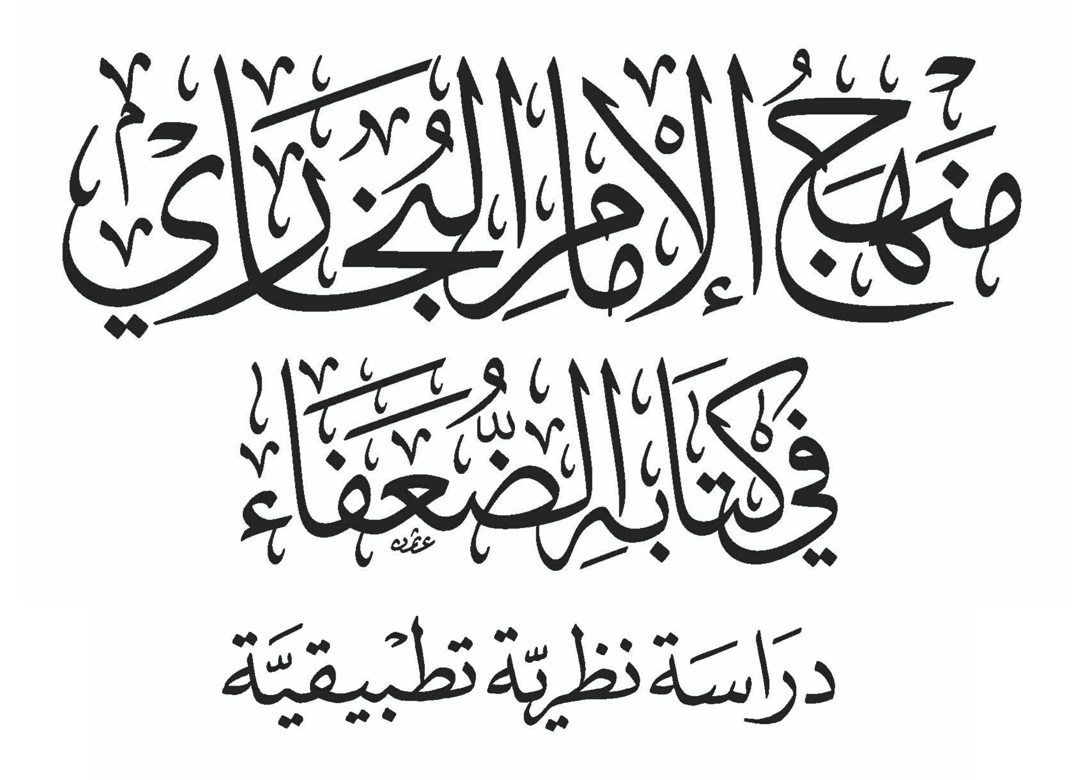


سالم صالح أحمد العماري

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

قسم القرآن والحديث

أكاديمية الدراسات الإسلامية

جامعة ملايا

كوالالمبور

٢٠١١م

ABSTRAK

Tajuk kajian: Metodologi Imam al-Bukhari dalam Kitab *al-Du'afa`*: Kajian Teori dan Aplikasi.

Objektif kajian: Objektif utama kajian ini ialah pertama: Menjelaskan metodologi imam al-Bukhari dalam penulisan kitab *al-Du'afa`*, Kedua: Menghilangkan kemusykilan ilmiah yang terdapat dalam kitab tersebut dan yang berkaitan dengannya berupa celaan terhadap hadith sahih dan ke*thiqah*an para perawinya, ketiga: Mendedahkan isi kandungan kitab berupa faedah-faedah hadith dalam ilmu *al-Jarh wa al-Ta'dil* dan *'Ilal al-Hadith*.

Metodologi kajian: Penulis menggunakan tiga metode dalam menyelesaikan kajian ini, iaitu: metode analisis, metode perbandingan dan metode deskriptif.

Unsur-unsur kajian: Kajian ini mengandungi pendahuluan, empat bab dan penutup. Dalam pendahuluan penulis menjelaskan riwayat hidup imam al-Bukhari secara ringkas dan mengemukakan kedudukan beliau dalam ilmu *al-Rijal*. Kemudian bab pertama memperkenalkan kitab *al-Du'afa`* karya imam al-Bukhari, bab kedua pula menjelaskan fenomena kritik hadith terhadap sanad-sanad dan matan-matan yang terdapat dalam kitab tersebut, dan dua bab terakhir adalah kajian aplikasi terhadap perawi-perawi yang imam al-Bukhari mendapat kritikan atasnya sebab beliau telah memasukkan mereka dalam *tarajum* kitab tersebut, bab ketiga tentang sahabat-sahabat yang beliau muatkan dalam kitabnya dan penyebabnya, dan bab keempat pula tentang *rijal al-Bukhari* yang beliau muatkan dalam kitabnya dan riwayat-riwayat mereka dalam kitab *Sahih*. Kemudian kajian ini ditutup dengan hasil-hasil utama kajian, cadangan, isi kandungan dan lampiran.

Hasil kajian: Diantara hasil kajian ini ialah: tingginya kedudukan imam al-Bukhari dalam Ilmu Hadith, Kritik Sanad, dan *'Ilal*, hal yang demikian itu nampak jelas di dalam kitab karyanya, begitu juga keunggulan imam al-Bukhari dapat dilihat pada metode beliau memilih perawi-perawi daripada kitab-kitab *al-Dhu'afa`*. Penulis juga menjelaskan ketidakbenaran bantahan-bantahan yang ditujukan kepada imam al-Bukhari dalam karyanya. Dan akhirnya, penulis menyarankan perlunya kitab tersebut diterbitkan secara ilmiah dengan men*tahqiq* nasnya dan memberikan komentar yang dapat menghilangkan kemusykilan yang terdapat di dalam kitab tersebut.

ABSTRA CT

The study aims at knowing Imam Bukhari's methodology in his book, *Al-dhuafa*, and knowing the methods of classification the Imams of Sunnah adopted. This knowledge offers great benefits so that we become aware of the nature of Sunnah sciences and how they originated, and refutes the suspicions of those who condemn the Prophetic Sunnah because of their ignorance.

The research involves an introduction, four chapters and a conclusion. In the introduction, the researcher gave a glimpse about Imam Bukhari and his status in the science of scholars' description. The first chapter is a general description of the book, *Al-dhuafa*, and in the second chapter, the researcher tries to bring out the manifestations of hadith criticism for the chain of narrators and the texts in the book, *Al-dhuafa*. The last two chapters of the applied study are dedicated to some of the narrators whose biography Imam Bukhari had been criticized for. The researcher titled the third chapter 'The Sahabah and Their Good Characters, the Ways to Prove Their Companionship', and titled the fourth chapter 'the Bukhari's Chosen Narrators He Mentioned in his Book, *Al-dhuafa* while he Included Their Narrations in His Sahih-ul-Bukhari'.

He concluded the study with the most important findings, recommendations and indexes, and supplemented it with many appendices.

The researches hopes to achieve several objectives of this study, most notably: first, stating Imam Bukhari's methodology in his writing the weak; second: refuting the scientific controversies about the book and the subsequent degradation in the authentic Sunnah and its carriers; and third: highlighting what the Al-dhuafa contains of the beneficial precepts in the field of the two branches of the science of Hadith: criticism and recommendation.

ملخص البحث

العربي

عنوان البحث: "منهج الإمام البخاري في كتابه الضعفاء: دراسة نظرية تطبيقية".

أهداف البحث: تعد أبرز أهداف البحث ثلاثة، أولها: بيان منهج الإمام البخاري في تصنيفه لكتابه الضعفاء. وثانيها: رفع الإشكالات العلمية حول الكتاب والتي نتج عن بعضها ما يوهم القدح في صحابة رسول الله ﷺ ، وفي رجال صحيح الإمام البخاري . وثالثها: إبراز ما تضمنه الكتاب من فوائد حديثية في علوم الجرح والتعديل وعلل الحديث.

منهج البحث: واقتضت طبيعة البحث أن يعتمد الباحث على ثلاث منهجيات لمعالجة موضوعات بحثه ، وهي: المنهج التحليلي ، والمنهج المقارن ، والمنهج الوصفي .

عناصر البحث: وقد اشتمل البحث على تمهيد و أربعة فصول وخاتمة. ذكر الباحث في التمهيد نبذة مختصرة عن الإمام البخاري وبيان مكانته في علم الرجال . ثم أفرد الفصل الأول من الرسالة للحديث حول كتاب الضعفاء للبخاري حديثاً وصفياً، وحاول في الفصل الثاني إبراز مظاهر النقد الحديثي للأسانيد والمتون في الكتاب. وجعل الفصلين الأخيرين للدراسة التطبيقية لبعض الرواة الذين انتُقِد الإمام البخاري بإيراده لتراجمهم في كتابه؛ فالفصل الثالث: في الصحابة الذين أوردهم في كتابه وسبب إيراده لهم، والرابع لرجال البخاري الذين أوردهم في كتابه ورواياتهم في الصحيح. ثم ختم الرسالة بأهم النتائج والتوصيات، والفهارس، والملاحق العلمية.

نتائج البحث: وقد تمخض البحث عن نتائج عدة أبرزها: عِظم مكانة الإمام البخاري رحمه الله في علوم السنة ونقد رواتها وبيان عللها، وقد ظهر ذلك في جلياً في مُؤلَفِه. كما ظهر سبْقُ الإمام البخاريِّ في طريقة انتقائه للرواة لمن صنف بعده في الضعفاء. وأوضحت كذلك عدم صحة الاعتراضات الواردة على الإمام البخاري في تأليفه. وأخيراً : برز للباحث الحاجة الملحة لإخراج نشرة علمية جديدة للكتاب تهتم بضبط نصه والتعليق عليه بما يرفع الإشكالات الواردة على الكتاب.

وبالله التوفيق



كلمة لا بُدَّ منها

والله إني لأعجز عن التعبير فيما أريد كما أريد!

نعم.. لقد جئت هنا لأعلن عجزي الكامل!

أفأذكر طفولتي البعيدة يوم كنتُ أحوج إليهما من روحي التي بين جَنْبَيَّ، ومن نَفَسي الذي يتردد في صدري؟!

أم أذكر صباي وما أحاطاني به: من جعلهما كَفَّيْهِما لي بساطاً، وعينيهما لي فِراشاً، وجفنيهما لي غِطَاءً، وقلبيهما لي عطاءً؟! فلا أحتاج شيئاً إلا رأيت ابتسامتهما لي تضعه بين يديّ، ولا أكاد أعثرُ إلا وتمتد يداهما تُقِيْلُني وَتُعِينُني، ولا عرفت الحزن إلا وأبدلاني به رِضاً وفرحاً.

أم أذكر شبابي، وأنا أشتعل حماساً وأتّقِد حيويّة، وأكاد أتلاعب بكل خطير؛ فكيف استطاعا صرفي عن تلكم الشرور ، وتوجيهي إلى كل خير، فاتجهت إلى طلب علوم السنة النبوية، وفي سبيل ذلك حرما نفسيهما من أُنْسِ الجلوس مع ابنهما؛ تفريغاً له من كل شاغل. وإن كنت أنسى فلا أنسى توسلاتي لهما في أن أعينهما في أمر أو أذهب بهما في حاجة تخصهما، فيصران أن أبقى مكاني وأشتَغِل بطلبي ودرسي!

أم أذكر حالي الآن وقد بدأ المشيب يخُط خيوطه فيَّ، وقد أصبحتُ أباً لأطفال، عَرفتُ معهم بعضَ ما عَرَفَاه من حال الوالد مع ولده، وكفى ببعض ما عرفته عن كل ما عَرَفَاهُ!!

وكم قد توثقتُ بنصحهما لي، وكم وجدت في محياهما شمساً تضيء لي الطريق، وفي أطيافِ روحِهِمَا ظِلاً وارِفاً يَتَفَيَّأُ عند كُلِّ رَهَقٍ ومشقّة، وفي دعواتهما لي (بالعلم والعمل) ركني الشديد وحبلي المديد، الذي أرجو به هداية ربي وتثبيته، وعفوه وعافيته.

ثم جئتُ اليوم، وبكل سهولة، أقطف أنا ثمرةَ جهدهما، وأنال جائزة نَصبهما؛ وتنسب إليّ!!!

أيُّ جبلٍ أشمَّ هما؟ أي سماء؟! أي علياءَ؟!

حق لمن وقف أمامهما أن يقف ذليلاً، وأن يُطأطئ رأسه خُضوعاً وإجلالاً.

ولكني اليوم أعلن عجزي عن هذا الوقوف!!!

فقد مات الوالدان ولَمَّا يقطفا ثمرة تعبهما! ويريا حصاد زرعهما!

لكني لن أعجز عن ابتهالي إلى ربي ضارعاً قائلاً:

رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحم والديَّ كما ربياني صغيرا، اللهم اغفر لهما وارحمهما، وعافهما واعف عنهما، وأكرم نُزُلهما، ووسِّع مدخلَهُما، واغسلْهما بالماء والثلج والبرد، ونقِّهما من الذنوب والخطايا كما يُنقَّى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدلهما دار خيراً من دارهما، وأهلاً خيراً من أهلهما، وزوجاً خيراً من زوجهما، وأدخلهما الجنة وأعذهما من النار.

اللهم إنهما: عبدك وأمَتك، احتاجا إلى رحمتك، وأنت غنيٌّ عن عذابهما؛ إن كانا محسنين فزدهما حسنات، وإن كانا مسيئين فتجاوز عنهما؛ إنك أنت الغفور الرحيم.

اللهم ما كتبت لي في هذا البحث من أجر وحسنات؛ فاجعل لهما منه أفضل الحظ والنصيب؛ فهما من أعان.

شكر وتقدير

أتقدم بوافر الشكر والتقدير لجامعة المالايا بماليزيا التي أتاحت لي فرصة إتمام دراستي العليا في مرحلة الماجستير.

كما أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان لشيخي المشرف سعادة الأستاذ الدكتور فوزي بن درامن صالح على ما قدمه لي من رعاية وعناية طوال فترة البحث.

كما أشكر كل من أعانني في البحث باستفادة علمية أو مراجعة أو طباعة، وأسأل الله أن يجزيهم عني بجميل الإحسان .

وأرى من الواجب عليَّ أن أتقدم بعظيم الشكر والامتنان لزوجي، وأبنائي على تحملهم وصبرهم على انشغالي عنهم طوال مدة إعداد البحث، وكذا إخوتي وأخواتي، الذين أعانوني بالدعاء والسؤال والاهتمام، وأخص منهم شقيقتي أم محمد التي أعانتني في تنسيق ملاحق البحث.

فأسأل الله العظيم أن يجزي الجميع خير الجزاء، وألا يحرمني وإياهم الأجر والثواب.

فهرس الموضوعات

المقـــدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فإنجازاً لوعد الله – سبحانه وتعالى – بحفظ كتابه وسنة نبيه محمد (ﷺ) فقد هيأ الله – سبحانه وتعالى – لحفظ سنة نبيه (ﷺ) رجالاً أفذاذاً، أفنوا أعمارهم وبذلوا أوقاتهم في جمعها، ونقد رواتها وأسانيدها؛ لتمييز صحيحها من سقيمها، فخلفوا للأمة بعدهم ثروة عظيمة جليلة، تتمثل في المؤلفات الكثيرة في جميع جوانب علوم السنة.

فقعدوا القواعد و أنشَأُوا العلوم الحافظة للسنة النبوية. ومن تلك العلوم التي أسسوها:علم الجرح والتعديل،الذي يُبحث فيه عن عدالة الراوي وضبطه، وهو من أدق علوم السنة النبوية، ويعد ميزان نقد الرواة ومروياتهم،كيف لا؟ وقد اشترط المحدثون في الراوي لقبول روايته شرطين: أحدهما: أن يكون عدلاً، والثاني أن يكون ضابطاً.

والبحث في عدالة الراوي وضبطه هو ما يعرف اصطلاحاً بـ (علم الجرح والتعديل).

وكان على رأس الأئمة الذين أسهموا في تشييد دعائم هذا العلم الإمام الكبير أمير المحدثين محمد بن إسماعيل البخاري(**ت: ٢٥٦هـ**)، وثناء العلماء وأقوالهم على هذا الإمام مبثوث في كتب التراجم والتواريخ، منها ما ذكره الذهبي (**ت: ٧٤٨هـ**)، عن خلف الخيام، قال: « حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف، سمعت أحمد بن عبد السلام، قال: ذكرنا قول البخاري في علي بن المديني – يعني: ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي بن المديني – فقال علي: دعوا هذا؛ فإن محمد بن إسماعيل لم يرَ مثل نفسه» (1).

وقال الترمذي(**ت: ٢٧٩هـ**) « لم أرَ أحداً بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبيرَ أحدٍ أعلمَ من محمد بن إسماعيل»(2).

ولم تكن إسهامات هذا الإمام واضحة في جانب التقعيد؛ لأنها لم تكن قواعد نظرية مجموعة في كتاب، وإنما كانت أعمالاً وتطبيقات لتلك القواعد في ثنايا كتبه الكثيرة فقد بث كثيراً من قضايا الجرح والتعديل في كتب التواريخ والتراجم التي ألفها،ومن أشهرها تواريخه: الكبير والأوسط

(1) محمد بن أحمد الذهبي: سير أعلام النبلاء: (١٢/ ٤٢٠).

(2) محمد بن عيسى الترمذي: العلل الصغير(بآخر سننه):(٦/ ٢٢٩).

والصغير وكتاب الضعفاء.

ويعد كتاب الضعفاء للبخاري من الكتب المهمة التي ألفها الإمام في تراجم رجال الحديث، وأفاد منه كل من جاء بعده، وأوردوا غالبه في مصنفاتهم، سواء التي ألفت في تراجم رجال الحديث عامة أو ما أُفرد لتراجم الضعفاء من الرواة خاصة.

◈ مشكلة البحث:

الناظر في كتاب الضعفاء للإمام البخاري يجد أن هناك إشكالات تستوقف القارئ وتحتاج إلى تجلية، ومنـها:

١- أسس اختيار المؤلف لتراجم الكتاب؟ فقد أورد المؤلف٤٤٢ ترجمة - حسب أفضل الطبعات الموجودة- وهذا العدد لا يمثل شيئاً كبيراً من العدد الكلي للضعفاء والمجروحين من رواة السنة.

٢- ورود أسماء عدد ممن أثبت لهم المصنف صحبة النبي ﷺ، ومع ذلك أوردهم في كتابه الضعفاء!

٣- وجود تسعة عشر راوياً ممن أوردهم الإمام البخاري في كتابه (الضعفاء) وهم من رجال صحيحه!

٤- وجود أكثر من ثلاثين راوياً انتقد الإمام أبو حاتم الرازيُّ **(ت: ٢٧٧هـ)**، البخاريَ في إدخاله لهم في كتاب الضعفاء، مع أنه من المعروف أن أبا حاتم الرازي يعد من المتشددين، والإمام البخاري يعد من المعتدلين[(١)].

٥- نص العلامة ابن خير الإشبيلي الأندلسي **(ت: ٥٧٥هـ)**، في فهرست ما رواه عن شيوخه أن كتاب الضعفاء والمتروكين للبخاري هو التاريخ الصغير له[(٢)]، بخلاف سائر المترجمين للإمام البخاري، والذين يفرقون بين التاريخ الصغير وكتاب الضعفاء.

٦- وجود نصوص منقولة عن الكتاب يذكرها العلماء وهي غير موجودة في النسخ المطبوعة وما وقفت عليه من سبع مخطوطات للكتاب .

٧- ما يقع - في نفس الباحث – من شك في عدم وجود كتابين في الضعفاء: كبير وصغير للإمام البخاري، وهي مسألة تحتاج إلى مزيد بحث إثباتاً أو نفياً.

---

(١) محمد الثاني بن عمر بن موسى: ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي :جمعاً ودراسة :(٢/ ٨٠٤-٨١١).

(٢) محمد بن خير الإشبيلي: فهرست ما رواه عن شيوخه :(ص:٢٠٦) .

كل هذه الإشكالات جعلتني أتقدم بهذا البحث والذي هو بعنوان « منهج الإمام البخاري في كتاب الضعفاء: دراسة نظرية تطبيقية » محاولة مني للكشف عن جانب من جوانب منهج الأئمة في النقد الحديثي.

◈ أسباب اختيار الموضوع:

١- مكانة مؤلف الكتاب في علم النقد،والتي لا تخفى على أحد.

٢- الغموض الذي يكتنف منهج الإمام البخاري في هذا الكتاب ومحاولة المساهمة في تجليته.

٣- الدفاع عن صحيح البخاري مما وجه له من طعن بسبب ذلك الإشكال[1].

٤- إزالة اللبس الحاصل بسبب ذكر الإمام البخاري لبعض صحابة رسول الله ﷺ، وبعض رجال صحيحه في هذا الكتاب.

◈ أسئلة تحاول أن تجيب عنها الدراسة:

١- هل للإمام البخاري أكثر من تأليف في الضعفاء؟

٢- لماذا أورد الإمام البخاري أسماء بعض الصحابة في كتابه الضعفاء؟

٣- لماذا أورد الإمام البخاري أسماء بعض من أخرج لهم في صحيحه فيه أيضاً؟

٤- ما الأساس الذي اعتمده البخاري في انتخاب التراجم التي أدخلها في كتابه؟

٥- هل إيراد الإمام البخاري للرجل يدل على ضعفه عنده كما فهم كثير من العلماء وكما هو الظاهر من تسمية الكتاب؟

٦- ما منهج المؤلف في تأليفه لهذا الكتاب، وما هي أبرز ملامح منهجه النقدي فيه؟

◈ أهمية البحث:

١- بيان منهج الإمام البخاري في كتابه الضعفاء، والإجابة عن الإشكالات الواردة في الكتاب.

٢- الدفاع عن صحيح الإمام البخاري، من نقد بعض الرافضة في مواقعهم، بحجة تناقضه بإخراجه في صحيحه لبعض الرواة الذين ضعفهم، وأوردهم في كتابه الضعفاء.

---

(١) ينظر مثال لهذا الطعن في منتدى لبعض الرافضة:

http://www.yahosein.org/vb/showthread.php?t=٩٦٦٦٧

٣- بيان طريقة الإمام البخاري ودقته في انتقاء مرويات الرواة في صحيحه.

٤- بيان منهج الإمام البخاري في الرواية عن بعض الضعفاء.

◈ الدراسات السابقة:

والدراسات المتعلقة بالموضوع على أنواع:

أ) ما كتب عن منهج البخاري في كتابه الضعفاء بخاصة.

ولم أجد بعد بحث كثيرٍ أي دراسةٍ مفردة عن منهج الإمام البخاري في كتاب الضعفاء [(١)].

ب) الدراسات حول منهج الإمام البخاري في علم الجرح والتعديل عامة:

ووجد في ذلك دراستان:

١- رسالة دكتوراه بعنوان:منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل، للدكتور محمد سعيد حوى، عضو هيئة التدريس بالجامعة الأردنية بعمان. وقد زودني الباحث بنسخة منها، فجزاه الله خيراً.

وهي رسالة عُنيت ببيان منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل في كتبة المصنفة في تراجم الرواة، وقد جعلها الباحث في سبعة فصول، وقد خصص الأربعة الفصول الأولى في: ترجمة البخاري وشخصيته النقدية، والتعريف بمصنفاته ومصادره، وجعل بقيَّة الفصول في آراء البخاري في مسائل الجرح والتعديل، من خلال حديثه عن مسائل: العدالة وقوادحها، والضبط وخوارمه، والجهالة وأحكامها، والتدليس وأحكام الاتصال والسماع، ومصطلحات الجرح الواردة عند المؤلف

---

(١) شمل البحث عدد من المصادر البيليوجرافية، ومواقع الانترنت، ومن هذه المصادر:

- كتاب: دليل كتب الحديث المطبوعة، تأليف: محمد خير رمضان، ومحيي الدين مستو، وصدر عن دار ابن حزم في مجلدين.

- كتاب: المعجم المصنف لكتب الحديث: لمحمد خير رمضان، وصدر عن مكتبة الرشد في ثلاثة أجزاء.

- معجم ما كتب في السنة تأليف عمار ملا،وصدر عن مكتبة الإمام البخاري في جزء.

- كتاب: التصنيف في السنة النبوية وعلومها: من بداية المنتصف الثاني للقرن الرابع عشر الهجري وإلى نهاية الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري (١٣٥١هـ-١٤٢٥هـ) مع ذكر جميع ماصُنِّف في كل وجه، تأليف الدكتور خلدون الأحدب، وصدر عن مؤسسة الريان في مجلدين.

- قاعدة معلومات الجمعية العلمية السعودية للحديث وعلومه (سنن) والمتوفرة على موقعهم في الإنترنت www.sunnah.org.sa .

- قاعدة معلومات الرسائل الجامعية بمركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية. وبها أكثر من تسعين ألف رسالة جامعية كتبت في أنحاء العالم، وقد زودني المركز بإفادة خطية تفيد أن موضوع الرسالة لم يسجل في قاعدة المعلومات سابقاً، ثمَّ سجل الموضوع باسمي.

على سبيل الاختصار.

وقد تحدث الباحث عن كتاب الضعفاء في موضعين:

- التعريف بالكتاب ص ٢٥٤-٢٥٩.

- وعند إيراده للاعتراضات الواردة على الإمام البخاري في إدخاله في الضعفاء من ليس منهم ص ٤٧٦-٤٨٠.

- إضافة إلى حديثه العام عن منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل ، و الذي تشترك فيه جميع كتب الإمام البخاري من حيث المنهج العام. فمجموع ما تحدث به عن الكتاب (حديثا مستقلا) في عشر صفحات، عدا الحديث المشترك في المنهج.

٢-رسالة دكتوراة بعنوان: منهج البخاري في نقد الرجال وأثره في التصحيح والتضعيف عند المحدثين. للدكتور فريد محمد هادي،قدمت لجامعة محمد الخامس عام ١٩٩٦م،وكانت بإشراف الدكتور:فاروق حمادة.

ولم أستطع الحصول عليها.

٣-رسالة: مصطلحات الجرح والتعديل في تراث الإمام البخاري للباحث محمد بن البدالي أولاد عتو، وهي عبارة عن رسالة قدمت لكلية الآداب بجامعة القاضي عياض بمدينة مراكش بالمغرب، وحصل بها الباحث على درجة الماجستير عام ١٤٢٠هـ.

ولم أتحصل عليها، وقد استفدت موضوعها والتعريف بها من رسالة:الأحاديث التي قال فيها البخاري لا يتابع عليه . الآتية.

وهي معنية بدراسة ألفاظ الجرح والتعديل الواردة في كتب البخاري: التاريخ الكبير، والتاريخ الأوسط ، وكتاب الضعفاء، وهي دراسة استقرائية شاملة في الألفاظ المستخدمة عند البخاري في نقد الرواة ، وألفاظه في الجرح والتعديل لا تُمثل إلا جزئية صغيرة في هذه الدراسة ، عند الكلام على منهجه في سياق الجرح والتعديل .

ج) دراسات لمنهج الإمام البخاري في كتابيه : التاريخ الكبير، والتاريخ الأوسط ، وهما في تراجم الرواة كما هو معلوم .

و اطلعت على خمس دراسات ، وهي :

١-منهج البخاري في الجرح والتعديل من خلال كتابه (التاريخ الكبير) للباحثة: ليلى محمد عجلان، وأصل البحث رسالة ماجستير قدمت لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، عام ١٩٩٨-١٩٩٩م.

٢-الأحاديث التي أعلها الإمام البخاري في كتابه (التاريخ الكبير): دراسة نظرية تطبيقية، للباحث: عبد الرحمن بن أحمد العواجي، وأصل البحث رسالة ماجستير قدمت لقسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود، عام ١٤٢٤هـ ١٤٢٥هـ.

٣-الأحاديث التي قال فيها الإمام البخاري (لا يتابع عليه) في التاريخ الكبير، للباحث: عبد الرحمن سليمان الشايع، وأصل البحث رسالة ماجستير قدمت لقسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، عام ١٤٢٢هـ.

٤-منهج نقد الحديث عند الإمام البخاري من خلال كتابه (التاريخ الأوسط) للباحث: أحمد عبد الجبار صنوبر، وأصل البحث قدم لكلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، عام ٢٠٠٤م لنيل درجة الماجستير.

٥-منهج الإمام البخاري في التعليل من خلال كتابه التاريخ الكبير للدكتور أحمد عبد الله أحمد.، وأصل البحث رسالة دكتوراه بجامعة اليرموك بالأردن، عام ٢٠٠٥م.

والموضوع المشترك بين هذه الدراسات ودراستي هو: تراجم رواة الحديث، ويبقى لكل كتاب منهجه وطريقته، فضلا عن الإشكالات التي تفرد بها كتاب الضعفاء، مما سبق ذكره في مشكلة البحث.

◈ خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة،وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مقدمة البحث، وتشمل:

مشكلة البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وأسئلة تحاول أن تجيب عنها الدراسة، وأهمية الموضوع، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه ، والصعوبات التي واجهت الباحث في إعداد البحث .

ثانياً: الدراسة، في تمهيد و أربعة فصول:

والتمهيد: يتضمن ترجمة الإمام البخاري وبيان مكانته في علم الرجال .

الفصل الأول:دراسة وصفية لكتاب الضعفاء للبخاري ، وفيه مباحث :

المبحث الأول: تسمية الكتاب، وهل للمؤلف كتاب آخر في الضعفاء؟

المبحث الثاني: أهمية الكتاب، وعناية العلماء به.

المبحث الثالث: روايات الكتاب، وأثر تعددها.

المبحث الرابع: موارده في الكتاب.

الفصل الثاني: النقد الحديثي في كتاب الضعفاء وفيه مباحث .

المبحث الأول: منهجه في سياق التراجم.

المبحث الثاني: جرحه للرواة وبيانه أحوالهم .

المبحث الثالث: نقده للحديث وبيانه علله .

الفصل الثالث: الصحابة الذين أوردهم في كتابه وسبب إيراده لهم ، وفيه مبحثان .

المبحث الأول: الصحابة: عدالتهم، وطرق إثبات صحبتهم .

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للصحابة الذين أوردهم في كتابه وسبب ذكره لهم.

الفصل الرابع: رجال البخاري الذين أوردهم في كتابه ورواياتهم في الصحيح ،وفيه مبحثان .

المبحث الأول: مكانة رجال الصحيح،وسبب رواية البخاري عمَّن تُكُلِّم فيه.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للرواة الذين أوردهم في كتابه، وأخرج لهم في صحيحه.

ثم **الخاتمة وتتضمن النتائج.**

والفهارس.

وأخيراً الملاحق.

◈ **منهج البحث:**

اتبعت في البحث المنهج الآتي:

١ – اتبعت في إعداد الدراسة على أربعة مناهج من مناهج البحث، وهي:

- **المنهج الاستقرائي:** حيث تتبعت تراجم كتاب الضعفاء،ودونت ألفاظ الإمام البخاري النقدية، وتتبعت موارده، والأحاديث التي أعلها ..

- **المنهج التحليلي**: حيث قمت بتحليل ما ورد في تراجم الكتاب من علوم، واستخراج التراجم المشكِلة وحللتها، وكذلك الأحاديث التي ذكرها أو أشار إليها لاستنباط منهجه النقدي.
- **المنهج المقارن**: حيث قمت بمقارنة آراء البخاري بآراء غيره من النقاد في الدراسات التطبيقية في البحث، وكذا قارنت بعض الأقوال التي ينقلها رواة الكتاب عن الإمام البخاري.
- **المنهج الوصفي**: حيث قمت بوصف عام للكتاب وبيان محتواه ووصف مخطوطاته ومطبوعاته ومنهج المؤلف العام، وغير ذلك مما يقتضيه المنهج الوصفي.

٢ - الأصل أن دراسة منهج البخاريّ في كتابه الضعفاء من خلال المطبوع من الكتاب برواية آدم بن موسى الخُواري ، وقد اقتضت طبيعة البحث مقارنته بروايات أخرى في بعض الأحيان .

٣- اعتمدت في توثيق المعلومات في البحث المنهج التالي:

- عزو الآيات بذكر اسم السورة، ورقم الآية في الهامش.
- خرّجت الأحاديث من مصادرها الأصلية، واكتفيت بذكر رقم الحديث، وقد توسعت في تخريج بعض الأحاديث وتتبع طرقها، لفائدة علمية ؛ كما وقع في الفصل الثالث؛ لما في تتبع طرق الحديث من بيان الاختلاف في اسم الصحابي.
- رتبت معلومات البحث ومراجعه في الحاشية على حسب وفيات أصحاب الأقوال و المؤلفين في العلماء المتقدمين، وعلى حسب تاريخ النشر في المؤلفين المعاصرين ، لما يترتب على معرفة أول القائلين من فوائد جليلة .
- ذكرت معلومات النشر للمؤلفات المستفاد منها في أول موضع ورد فيه اسم الكتاب، ورمزت لما لم أجد فيه معلومات للناشر بـ(د.ن)، ولما لم أجد فيه تاريخ النشر بـ(د.ت)، ولما لم أجد فيه رقم الطبعة بـ(د.ط).

٤- توسعت في الترجمة لبعض الرواة، إن كان في ذلك فائدة تفيد في استنباط منهج البخاري في كتابه (سواء الصحابة أو رجال الصحيح الذين ذكرهم في كتابه الضعفاء، أو من هم مدار الإسناد). وطريقة الترجمة لهؤلاء على النحو التالي:

- أنقل أقوال النقَّاد في المترجَم حسب ترتيب وفياتهم .

- أنقل أقوال النقَّاد في المترجم من كتب التراجم المسندة وكتب السؤالات (قدر الإمكان)؛ تلافياً للاختصار المخل لأقوال النقاد، في بعض كتب التراجم المتأخرة .
- أختم الترجمة بذكر رأي الإمامين: الذهبي، وابن حجر العسقلاني؛ لاعتنائهما بتلخيص حال المترجم، ثم أعقبه برأي الباحث في المترجم إن خالف رأي هذين الإمامين.

٥- ترجمت لأصحاب الأقوال والآراء العلمية من الأعلام تراجم مختصرة، ولم أترجم لغيرهم من رجال الأسانيد وموارد المؤلف ونحوهم؛ لتعذر ذلك لكثرتهم نظراً لطبيعة البحث وكونه في علم تراجم الرواة. واكتفيت في مبحث موارد المؤلف بذكر وفاة صاحب المورد اختصاراً.

٦- حاولت في البحث عدم تكرار دراسة الموضوعات التي أشبعت بحثاً، واكتفيت بالإحالة إلى الدراسات السابقة، وما احتجت إلى تكراره فذكرته على سبيل الاختصار. أما الموضوعات التي لم تبحث أو بُحِثَتْ ولي فيها إضافات علمية فقد أوليتها عنايتي.

٧- ذكرت في نهاية كل فصل أهم نتائجه وبعضها عام في مسائل علوم الحديث، وختمت البحث بأهم النتائج العامة في منهج البخاري في الكتاب.

٨- ألحقت بالرسالة عدة ملاحق، رأيت مناسبة إدراجها في البحث، وهي استقراء لبعض المسائل المتعلقة بالكتاب، واستفدت منها في استنباط منهج المؤلف في كتابه، وقد أشرت إليها أثناء الرسالة، وهي:

- الملحق الأول:جدول بموارد الإمام البخاري في كتاب الضعفاء (حسب حروف المعجم).
- الملحق الثاني:جدول بألفاظ الإمام البخاري في الجرح والتعديل والنقد الحديثي في كتاب الضعفاء.
- الملحق الثالث:جدول التراجم الساقطة في النسخ الخطية من كتاب الضعفاء للإمام البخاري .
- الملحق الرابع: التراجم المستدركة من رواية مسبح بن سعيد على المطبوع من كتاب الضعفاء.
- الملحق الخامس:نماذج من صور مخطوطات كتاب الضعفاء.

◈ الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث:

وقد واجهتني أثناء البحث صعوبات عدة أحمد الله الذي هو أهل الحمد والثناء أن يسر وأعان على تجاوزها.

وكان أبرزها أنني احتجت إلى القيام بأعمال أولية كثيرة من أجل أن أدرس منهج الإمام البخاري في كتابه الضعفاء دراسة صحيحة، وقد أخذت مني جهداً ووقتاً يتجاوز السنة، كل ذلك ولم أكتب بعد في الرسالة شيئاً!، والأعمال هي:

- جمع النسخ الخطية للكتاب (سبع نسخ)، ومطبوعات الكتاب (سبع طبعات).
- مقابلة رواية مسبح بن سعيد في نسخته الخطية، على رواية آدم بن موسى في نسخته المطبوعة.
- ترقيم جميع التراجم في النسخ الخطية، والمقارنة بينها لمعرفة التراجم الزائدة والناقصة في النسخ.
- القيام بمقابلات عديدة بين النسخ الخطية والمطبوعة.
- تتبع روايات الكتاب الأخرى؛ وذلك باستخراج زوائد روايتي: ابن حماد الدولابي والجنيدي على المطبوع من كتاب الضعفاء بجمعهما من كتاب الكامل لابن عدي (تسع مجلدات)، وما يذكره العقيلي في كتاب الضعفاء (ست مجلدات) من رواية آدم بن موسى الخواري،وما يذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[1] وأبو أحمد الحاكم في كتاب الكنى (أربع مجلدات) من رواية الغازي، وما ذكره الذهبي في المغني في الضعفاء(مجلدان)، و ميزان الاعتدال (خمس مجلدات) مما نصَّ على نقله من كتاب الضعفاء للبخاري ولم أجده في المطبوع . فهذه ستة وعشرون مجلداً جردت صفحة صفحة.
- استخراج تعليقات الإمام ابن عدي في كتاب الكامل في الضعفاء (تسع مجلدات) على أقوال الإمام البخاري في التراجم. وغالبها تعليقات على روايتي الدولابي والجنيدي، وقد استفدت منها فائدة جليلة في بيان منهجه.
- مقابلة جميع تراجم الكتاب على كتاب (تقريب التهذيب) للحافظ ابن حجر العسقلاني بغية حصر: الرواة الذين أخرج لهم البخاري في صحيحه وذكرهم

---

(١) للأمانة العلمية، كتاب تاريخ بغداد استفدت من فهارس الكتاب وبرامج الحاسب، أما بقية الكتب فجردتها يدوياً كاملة.

في كتاب الضعفاء .

- الترجمة لأكثر من (ثلاثمائة) علم ورد ذكرهم في الكتاب، ومحاولة تمييز المبهمين منهم (وهم كُثر)؛ لأن الإمام البخاري لا يسوق اسم العلم كاملاً سواء في نقله عنه أو عند سياقه للأسانيد، بل يذكرهم بالكنى أو بالاسم الأول أو باسم الشهرة.فاحتجت تمييز المبهمين، والترجمة لجميع موارد المصنف لإثبات تواريخ وفياتهم عند حصري لموارده في البحث، بالإضافة لكثير من الرواة لأغراض أخرى ذكرت سابقاً.

تمهيد :

الإمام البخاري ومكانته في علم الرجال

- أولاً : اسمه ونسبه وموطنه ومولده.
- ثانياً : نشأته وطلبه للعلم.
- ثالثاً : شيوخه وتلامذته.
- رابعاً : مكانته في علم الحديث ورجاله ،وثناء العلماء عليه .
- خامساً : محنته ، ووفاته.
- سادساً : مؤلفاته.

أولاً : اسمه ونسبه وموطنه ومولده

❖ **اسمه ونسبه :**

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي. أسلم المغيرة على يد اليمان الجعفي والي بخارى، وكان مجوسياً.

وقد طلب والد البخاري العلم. قال البخاري(**ت:٢٥٦هـ**): «سمع أبي من مالك بن أنس، ورأى حماد بن زيد، وصافح ابن المبارك بكلتا يديه»[١].

وقد اختلف في ضبط اسم جده الأعلى (بردزبه)؛ فقد ضبطه الأمير ابن ماكولا (**ت:٤٨٦هـ**)[٢] بباء موحدة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة، ثم زاي ساكنة ثم باء موحدة ثم هاء[٣]، و«هذا هو المشهور في ضبطه »[٤].

وقال ابن خلكان(**ت:٦٨١هـ**)[٥]: « وقد اختلف في اسم جده يَزْذِبَه بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاي وكسر الذال المعجمة، وبعدها باء موحدة ثم هاء ساكنة »[٦].

---

(١) الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين (مؤسسة الرسالة، لبنان-بيروت، ط: السابعة، عام:١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، (١٢/ ٣٩٢).

(٢) هو : أبو نصر علي بن هبة الله بن علي ابن جعفر العجلي الجرباذقاني ثم البغدادي، النسّابة، صاحب "الإكمال" و " المختلف والمؤتلف" وغيرها. قال السمعاني: " كان إماماً عالماً ثبتاً حافظاً حتى كان يقال له الخطيب الثاني". ولد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، وقتله غلمانه بجرجان سنة نيف وسبعين وأربعمائة.

ينظر : وفيات الأعيان :(٣/ ٣٠٥) ، **وتذكرة الحفاظ** :(٤/ ١٢٠٢) .

(٣) علي بن هبة الله ابن ماكولا: **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (تصوير دار الكتاب الإسلامي، مصر- القاهرة (عن الطبعة الهندية)، ط: الثانية،١٩٩٣م)، (٤/ ١٩٠).

(٤) أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني: **هدى الساري مقدمة فتح الباري** ،تحقيق: محب الدين الخطيب(المكتبة السلفية، مصر- القاهرة ، ط:الثالثة ، عام١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م):(ص:٥٠١) .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس البرمكي الإربلي الشافعي، ولد بإربل سنة ثمان وستمائة ، وتوفي في السادس والعشرين من شهر رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة . صاحب "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" وهو أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطا وإحكاما .

ينظر :ابن عماد الحنبلي: شذرات الذهب :(٥/ ٣٧١) ، السبكي:**طبقات الشافعية**:(٥/ ١٤) .

(٦) أحمد بن أبي بكر ابن خلكان: **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** ،تحقيق :إحسان عباس،دار صادر ،لبنان- بيروت،د.ط،د.ت):(٤/ ١٩٠).

وقال الذهبي(ت:٧٤٨هـ)[1]«محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَة، وقيل بَذْدُزْبَه»[2]، وكذا ضبطه المزي (ت:٧٤٤هـ)[3]. وبردزبه بالبخاري، ومعناه بالعربية الزرّاع[7].

وأما البخاري فهي نِسْبَةً إلى البلد المعروف بها وراء النهر، يقال لها: بخارى.

وأما الجعفي فلأن أبا جده أسلم على يد اليمان الجعفي، فنسب إليه لأنه مولاه من فوق[4].

❖ **موطنه ومولده:**

ولد الإمام البخاري بعد صلاة يوم الجمعة، لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال، سنة أربع وتسعين ومائة[5].

وكان مولده بمدينة بخارى، وهي موطن أسرته، والتي ينسب إليها[6].

و(بخارى) يصفها البلدانيون أنَّها من بلاد ما وراء النهر، يعنون نهر (جيحون) [7].

أما اليوم فهي واقعةٌ في جمهورية (أوزباكستان) [8]، وهي من الجمهوريات الإسلامية التي كان يشملها الاتحاد السوفييتي، ثم انفصلت بعد انحلاله، وعاصمتها اليوم مدينة (طاشقند). وأوزباكستان إلى الشمال الشرقي من (إيران) لا يفصلها عنها إلا جمهورية (تركمانستان).

والجنس الذي يحل تلك المناطق هو الجنس الفارسي، والدين الذي كان هناك قبل الإسلام هو المجوسية، حتى افتتحها قتيبة بن مسلم الباهلي رحمه الله سنة تسعين الفتح الذي استقرّت بعده، وإلا فقد افتتحها قبل ذلك بقليل ثم انتقضت[9].

---

(١) هو : الحافظ الإمام ، مؤرخ الشام ومحدثه ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الفارقي الأصل، الدمشقي المعروف بالذهبي الشافعي، صاحب كتاب " تاريخ الإسلام"، و"سير النبلاء"، و"الميزان"، وغير ذلك. ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة ،وتوفي في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .

ينظر : الذهبي :**العبر في خبر من غبر** :(١ / ٣٠٩) ، السيوطي: **طبقات الحفاظ** :(١ / ١٠٨) .

(٢) الذهبي:**سير أعلام النبلاء:** (١٢/ ٣٩١) .

(٣) يوسف بن عبد الرحمن المزي:**تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ،تحقيق: بشار عواد معروف،مؤسسة الرسالة،لبنان-بيروت،ط:الثانية،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .(:(٢٤/ ٤٣١) .

(٧) ابن حجر: **هدي الساري**:(ص:٥٠١).

(٤) الخطيب البغدادي :أحمد بن علي: **تاريخ بغداد**:(٥/ ٦) .

(٥) الخطيب البغدادي : **تاريخ بغداد** :(٢/ ٦).

(٦) ياقوت الحمودي : **معجم البلدان**(دار صادر،لبنان-بيروت،ط:الأولى،عام:١٩٩٥م) : (١/ ٣٥٣) .

(٧) **المصدر السابق .**

(٨) كي لسترنج : **بلدان الخلافة الشرقية** ، ترجمة بشير فرنسيس،كوركيس عواد(مؤسسة الرسالة، د.ت،ط:الثانية، عام١٤٠٥هت١٩٨٥م) : (ص: ٥٠٣-٥٠٦).

(٩) علي بن محمد ابن الأثير : **الكامل في التاريخ**،تحقيق:محمد يوسف الدقاق(دار الكتب العلمية،لبنان-بيروت،ط: الأولى،عام:١٤٠٧هـ-١٩٨٧م):(٤/ ٢٥٤-٢٥٥).

ثانياً: نشأته وطلبه للعلم

نشأ الإمام البخاري رحمه الله في بيئة صالحة كان لها الأثر العظيم في صلاحه وحبه للعلم.

فوالده كان من المحبين لأهل العلم، ومن أهل الورع والتقوى؛ فقد ترجمه في التاريخ فقال: «رأى حماد بن زيد وصافح ابنَ المبارك بكلتا يديه، وسمع مالكاً » [(١)].

ولعلَّ كلّ ذلك كان في رحلته إلى الحج، فابن المبارك بمرو، وحماد بالبصرة، ومالك المدينة.

وذكر ورَّاقه ابن أبي حاتم في ترجمته، أنَّ أحمد بن حفص قال: « دخلت على إسماعيل والد أبي عبدالله عند موته فقال: لا أعلم من مالي درهماً من حرام ولا درهماً من شبهة »[(٢)].

ولا ريب أنَّ بركة الكسب الحلال في المأكل والنفقة لها الأثر العظيم في صلاح الذريَّة.

أمَّا والدته؛ فقد قال محمد بن الفضل البلخي(ت:٣١٠هـ)[(٣)] : « ذهبت عينَا محمد بن إسماعيل في صغره فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام فقال لها: يا هذه، قد ردَّ الله على ابنك بصره لكثرة بكائك – أو كثرة دعائك – الشك من أبي محمد البلخي، فأصبحنا وقد ردَّ الله عليه بصرَه »[(٤)].

وهذه كرامة لهذه المرأة الصالحة، أكرمها الله بها لحكمةٍ أظهرها الله فيما بعد بهذا الابن الذي صار من عُظماء هذه الأمة.

في بيت هذين الأبوين نشأ محمد بن إسماعيل، وفقد أباه صغيراً، فعاش يتيماً، وطلب العلم وهو صغير؛ يقول واصفاً بدايات طلبه: «أُلهمت حفظ الحديث وأنا في الكُتَّاب، قال – أي ورَّاقة -:«وكم أتى عليك إذ ذاك؟ قال: عشر سنين أو أقل، ثم خرجت من الكتَّاب بعد العشر فجعلتُ اختلف إلى

---

(١) محمد بن إسماعيل البخاري : **التاريخ الكبير** :(١/ ٣٤٣).

(٢) ابن حجر : **هدي الساري** (ص:٥٠٢).

(٣) هو : أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن العباس البلخي الواعظ ، نزيل سمرقند، كان آخر من حدث في الدنيا عن قتيبة بن سعيد. وكان إليه المنتهى في الوعظ والتذكير، مات سنة عشرة وثلاث مئة.

ينظر: سير أعلام النبلاء :(١٤ / ٥٢٤) ، **والعبر في خبر من غبر** :(١ / ١٢١) .

(٤) هبة الله بن الحسن اللالكائي: **كرامات أولياء الله ،** تحقيق : أحمد سعد الحمدان (دار طيبة –السعودية-الرياض،ط: الثانية،عام ١٤١٥هـ-١٩٩٤م): (ص:٢٩٠).

الداخلي وغيره، فقال يوماً فيما كان يقرأ للناس: عن أبي الزبير، عن إبراهيم، فقلت له: يا أبا فلان إنَّ أبا الزبير لَم يروِ عن إبراهيم، فانتهري، فقلت له: ارجع إلى الأصل إن كان عندك، فدخل ونظر فيه، ثم خرج فقال لي: كيف هو يا غلام؟ قلت: هو الزبير بن عدي، عن إبراهيم، فأخذ القلم منِّي وأحكم كتابه، فقال: صدقت، فقال له بعضُ أصحابه: ابنُ كم كنتَ إذا رَددتَ عليه؟ فقال: ابن إحدى عشرة، فلما طعنت في ست عشرة سنة حفظتُ كتبَ ابن المبارك ووكيع، وعرفت كلام هؤلاء» [(١)].

فهذه بداية طلبه للعلم في بلده بخارى إلى أن بلغ ست عشرة سنة.

أما الرحلة فابتدأها بالحج بعد بلوغه السادسة عشرة؛ يقول: «ثم خرجتُ مع أمي وأخي أحمد إلى مكة فلما حججتُ رجع أخي بها وتخلَّفتُ في طلب الحديث، فلما طعنتُ في ثمان عشرة جعلتُ أُصنِّف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم، وذلك أيام عبيد الله بن موسى، وصنّفتُ كتاب التاريخ إذ ذاك عند قبر النبي ﷺ في الليالي المقمرة» [(٢)].

وقد ارتحل البخاري في طلب الحديث عدة مرات فأتى الحجاز المدينة ومكة ومدن العراق كلها والجبال وسائر مدن خراسان التي بين بلده وبين العراق والشام والجزيرة ومصر [(٣)].

---

(١) الخطيب البغدادي: **تاريخ بغداد**: (٢/ ٦-٧).

(٢) **المصدر السابق**: (٢/ ٧).

(٣) المزي: **تهذيب الكمال**: (٢٤/ ٤٣١)، الذهبي: **وسير أعلام النبلاء**: (١٢/ ٣٤٩-٣٩٥).

ثالثاً: شيوخه وتلامذته

❖ **شيوخه:**

البخاري ﵀ إمامٌ مكثرٌ من الشيوخ، فقد قال: «كتبتُ عن ألفٍ وثمانين رجلاً» [(١)].

وقد صنَّف الإمام ابنُ عدي كتاباً في شيوخه الذين روى عنه في الصحيح[(٢)].

وللحافظ محمد بن إسحاق بن منده **(ت ٣٩٥هـ)** كتاب: « أسامي مشايخ الإمام البخاري»[(٣)] ذكر فيه **(٣٠٨)** شيخ.

وللدكتور عامر حسن صبري بحث بعنوان: «شيوخ الإمام البخاري خارج الصحيح، فبلغ العدد عنده ثمانية رواة ومائتي راو **(٢٠٨)** » [(٤)].

وقد رتّب المزي ما وقف عليه من أسماء شيوخه الذين حدّث عنهم في مصنفاته خاصة في الصحيح[(٥)] فلم يبلغ إلا قريباً من ربع الرقم المذكور مما يدل على أنَّه – أي البخاري – قد استغنى بالرواية عن بعضهم عن الرواية عن سائرهم.

وقد جعل الذهبي[(٦)]– وتبعه ابن حجر[(٧)] – شيوخه في خمس طبقات:

الطبقة الأولى: من حدّثه عن التابعين؛ مثل محمد بن عبدالله الأنصاري، ومكيُّ بن إبراهيم، وأبي عاصم النبيل، وعبيدالله بن موسى، وأبي نعيم – الفضل ابن دكين –، وخلاد بن يحيى، وعصام ابن خالد.

الطبقة الثانية: من كان في عصر هؤلاء لكن لم يسمع من ثقات التابعين كآدم بن أبي إلياس، وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر، وسعيد بن أبي مريم، وأيوب بن سليمان بن بلال وأمثالهم.

الطبقة الثالثة: الوسطى من مشايخه، وهي من لم يلق التابعين بل أخذ عن كبار تبع التابعين؛

---

(١) الذهبي :**سير أعلام النبلاء** :(١٢/ ٣٩٥).

(٢) مطبوع بتحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر، بيروت ١٤١٤هـ.

(٣) مطبوع بتحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، ١٤١٢هـ.

(٤) نشر في **مجلة الأحمدية**، العدد الأول، (ص: ٣٩٥-٣٩٦).

(٥) المزي: **تهذيب الكمال** :(٢٤/ ٤٣١-٤٣٤).

(٦) الذهبي: **سير أعلام النبلاء**: (١٢/ ٣٩٥-٣٩٦).

(٧) ابن حجر: **هدي الساري**: (ص: ٥٠٣)، والمنقول هنا كلامه.

كسليمان بن حرب، وقتيبة بن سعيد، ونعيم بن حماد، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، وأمثال هؤلاء.

الطبقة الرابعة: رفقاؤه في الطلب، ومن سمع قبله قليلاً، كمحمد بن يحيى الذهلي، وأبي حاتم الرازي، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وعبد بن حميد، وأحمد ابن النضر، وجماعة من نظرائهم، وإنّما يُخرِّج عن هؤلاء ما فاته عن مشايخه أو ما لم يجده عند غيرهم.

الطبقة الخامسة: قوم في عداد طلبته في السن والإسناد سمع منهم للفائدة كعبد الله بن حماد الآملي و عبد الله بن أبي العاص الخوارزمي، وحسين بن محمد القباني وغيرهم، وقد روى عنهم أشياء يسيرة.

❖ تلامذته:

إن لمكانة البخاري، وحِفظه، وإمامته في الدين والحديث أثرها البالغ في كثرة تلامذته، وملازمة بعضهم له حضراً وسفراً، ولذا يصعب حصرهم، وليس أدل على كثرتهم من قول صالح جَزَرة(**ت:٢٩٣ هـ**) [١]:«كان محمد بن إسماعيل ببغداد، وكنت أستملي له، ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً »[٢]. وقول محمد بن يوسف الفربري(**ت:٣٤٠هـ**)[٣]:«سمع الجامع من محمد بن إسماعيل تسعون ألفاً»[٤] .

فيما يلي نذكر أبرز تلامذة الإمام البخاري [٥]:

١. إبراهيم بن إسحاق الحربي **(ت ٢٨٥هـ).**
٢. أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي **(ت ٣٠٣هـ).**
٣. أحمد بن عمرو بن الضحاك بن أبي عاصم الشيباني **(ت ٢٨٧هـ).**

---

(١) هو : أبو علي ، صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الأسدي مولاهم البغدادي نزيل بخارى. شيخ ما وراء النهر ، ولد سنة خمس ومائتين ببغداد ، ومات في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين. قال الدار قطني: كان ثقة حافظا عارفا.
ينظر : تذكرة الحفاظ:(٢ / ٦٤١) والسيوطي: طبقات الحفاظ (١/ ٥٥) .

(٢) الخطيب البغدادي: **تاريخ بغداد:** (٢/ ٢٠) .

(٣) هو : أبو عبد الله ، محمد بن يوسف بن مطر الفربري، راوي الجامع الصحيح عن الإمام البخاري . ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ومات آخر سنة أربعين وثلاثمائة قال السمعاني:كان ثقة ورعاً . وقال الذهبي:المحدث الثقة لعالم.
ينظر : وفيات الأعيان: (٤/ ٢٩٠) ، وسير أعلام النبلاء:(١٥/ ١٠) .

(٤) ابن حجر: **تغليق التعليق** ، تحقيق:سعيد عبد الرحمن القزمي(المكتب الإسلامي،لبنان-بيروت،دار عمار،الأردن-عمّان، ط:الأولى، عام:١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) :(٥/ ٤٣٦).

(٥) ابن حجر: **تغليق التعليق** (٥/ ٤٣٥-٤٣٩).

٤. سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني **(ت ٢٧٥هـ)**.

٥. عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا البغدادي **(ت ٢٨١هـ)**.

٦. محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي **(ت ٣١٠هـ)**.

٧. محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري **(ت ٣١١هـ)**.

٨. محمد بن عيسى بن سورة الترمذي **(ت ٢٧٩هـ)**.

٩. محمد بن نصر الحجاج المروزي **(ت ٢٩٤هـ)**.

١٠. مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري **(ت ٢٦١هـ)**.

رابعاً : مكانته في علم الحديث ورجاله ، وثناء العلماء عليه

حظي الإمام البخاري – رحمه الله – بثناء لا نظير له، وهو أهلٌ لهذا الثناء؛ لما وهبه الله إياه من إمامة في الدين، وحفظ وإتقان لعلم الحديث. شهد بذلك كله شيوخه، وأقرانه، وتلامذته، فصدر الثناء منهم – على اختلاف طبقاتهم – لما رأوه ممثلاً في شخص ذلك الإمام الحافظ.

قال ابن حجر (**ت:٨٥٢ هـ**): « وكلام العلماء والأئمة فيه قديماً وحديثاً أكثر من أن يحصى »[١].

ومن ثناء شيوخه عليه:

قال الإمام عمرو بن علي الفلاس(**ت:٢٣١هـ**) [٢]: «حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث»[٣] .

وقال قتيبة بن سعيد(**ت:٢٤٠ هـ**)[٤]: «جالست الفقهاء، والزُّهاد والعُبَّاد، فما رأيت – منذ عقلت – مثل محمد بن إسماعيل، وهو في زمانه كعُمر في الصحابة »[٥]. وقال – أيضاً -: « لو كان محمد بن إسماعيل في الصحابة لكان آية » [٦].

وقال الإمام أحمد بن حنبل(**ت:٢٤١ هـ**)[٧]: « ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل »[٨].

ومن ذلك ما حُكِيَ عن الإمام إسحاق ابن راهوية (**ت:٢٣٨هـ**)[٩]، قال حاشد بن إسماعيل:«رأيت إسحاق بن راهوية جالساً على المنبر، والبخاري جالس معه، وإسحاق يحدث فمرّ

---

(١) ابن حجر: **تعليق التعليق** (٥/ ٤١٣).

(٢) هو : عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي أبو حفص الصيرفي الفلاس الحافظ ، ولد سنة نيف وستين ومئة.ومات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. قال النسائي: ثقة صاحب حديث حافظ .
ينظر : تهذيب الكمال: (٢٢ / ١٦٢) ،**وسير أعلام النبلاء** :(١١ / ٤٧٠).

(٣) **المصدر السابق**.

(٤) هو : أبو رجاء ، قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفى مولا هم البلخى البغلانى، ولد سنة تسع وأربعين ومائة. ومات في شعبان سنة أربعين ومائتين ، قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة ، وقال النسائي: ثقة مأمون.
ينظر :الجرح والتعديل:(٧ / ١٤٠) ، تذكرة الحفاظ :(٢ / ٤٤٧)

(٥) ابن حجر: **هدي الساري** (ص:٥٠٦).

(٦) **المصدر السابق**.

(٧) هو : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المروزي ثم لبغدادي.
الإمام الشهير صاحب المسند والزهد وغير ذلك. ولد ببغداد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة ونشأ بها ، ومات فيها لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين. قال الشافعي رضي الله عنه: "خرجت من بغداد فما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم منه".
ينظر :أبو الحسين بن أبي يعلى : **طبقات الحنابلة** :(١ / ٨) ، **سير أعلام النبلاء** :(١١/ ١٧٧).

(٨) **المصدر السابق** (ص:٥٠٧).

(٩) هو : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو يعقوب المعروف بابن راهوية ، ولد سنة إحدى وستين ومائة ، وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين بنيسابور ،. قال الإمام أحمد : لا أعرف لإسحاق في الدنيا نظيرا. وقال النسائي: ابن راهويه أحد الأئمة، ثقة مأمون.
ينظر :طبقات الحنابلة :(١ / ٢٨٦) **وسير أعلام النبلاء** (١١ / ٣٦٨) .

بحديث فأنكره محمد، فرجع إسحاق إلى قوله وقال: يا معشر أصحاب الحديث انظروا إلى هذا الشاب واكتبوا عنه. فإنه لو كان في زمن الحسن بن أبي الحسن البصري لاحتاج إليه لمعرفته بالحديث وفقهه»[1] .

وقد ذُكِر للإمام علي بن المديني **(ت:٢٣٤ هـ)**[2] قول البخاري: « ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني. قال حامد بن أحمد: فذكر هذا الكلام لعلي بن المديني. فقال لي: دع قوله، هو ما رأى مثل نفسه»[3].

ومن ثناء أقرانه وتلامذته:

قول أبي حاتم الرازي**(ت:٢٤١ هـ)**[4]: « لم تُخْرِج خراسان قط أحفظ من محمد بن إسماعيل ،ولا قَدِمَ منها إلى العراق أعلم منه »[5] .

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي**(ت:٢٥٥هـ)**[6]:« قد رأيت العلماء بالحرمين والحجاز والشام والعراق، فما رأيت فيهم أجمع من محمد بن إسماعيل » [7].

وقال أيضاً: « هو أعلمنا وأفقهنا وأكثرنا طلباً » [8].

وقال عنه مسلم بن الحجاج**(ت:٢٦١هـ)**[9]: « أستاذ الأُسْتَاذِين، وسيِّد المحدِّثين، وطبيب

---

(١) **المصدر السابق** (ص:٤٨٣).

(٢) هو : علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن بن المديني بصري ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، حتى قال البخاري: "ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني " . ولد سنة إحدى وستين ومائة. وتوفي بسامرا في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومائتين.
ينظر : سير أعلام النبلاء:(١١/ ٤١)، وتذكرة الحفاظ :(٢ / ٤٢٩) .

(٣) الخطيب البغدادي :**تاريخ بغداد** (٢/ ١٨).

(٤) هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، أبو محمد ابن أبي حاتم التميمي الحنظلي، الحافظ ابن الحافظ. صاحب كتاب "الجرح والتعديل" وكتاب "العلل المبوب على أبواب الفقه" و"التفسير" وغيرها، ولد سنة أربعين ومائتين، وتوفي في سنة سبع وعشرين وثلاث مائة.
ينظر: السبكي:**طبقات الشافعية**:(١ / ١٠) ، الصفدي: **والوافي بالوفيات** (٦ / ٩٣).

(٥) الخطيب البغدادي : **تاريخ بغداد** (٢/ ٢٣).

(٦) هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند والتفسير وكتاب الجامع ، قال أبو حاتم : " هو إمام أهل زمانه" . ولد سنة إحدى وثمانين ومائة.وتوفي سنة خمس وخمسين ومائتين .
ينظر : تذكرة الحفاظ :(٢ / ٥٣٥) ،والعبر في خبر من غبر :(١ / ٨٨) .

(٧) الخطيب البغدادي : **تاريخ بغداد** (١٢/ ٢٣).

(٨) ابن حجر: **هدي الساري** (ص:٤٨٤).

(٩) هو : مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ثقة حافظ إمام مصنف عالم بالفقه ، صاحب الصحيح ، قال أبو علي النيسابوري : " ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم" ولد سنة أربع ومئتين. ومات في رجب سنة إحدى وستين ومائتين.
ينظر: سير أعلام النبلاء :(١٢ / ٥٥٧) ، والسيوطي: **طبقات الحفاظ**:(١ / ٥١).

الحديث في علله»[1].

وقال أبو عيسى الترمذي(**ت:٢٧٩ هـ**)[2]: « لم أرَ أحداً بالعراق، ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير أحدٍ أعلم من محمد بن إسماعيل »[3].

وقال الإمام أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة(**ت:٣١١هـ**)[4]: « ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل »[5].

---

(١) عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي: **شرح علل الترمذي،** تحقيق: نور الدين عتر(دار العطاء-السعودية-الرياض، ط: الرابعة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م) :(١/ ٩٢) .

(٢) هو : محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي. أبو عيسى الترمذي الضرير الحافظ العلامة ، صاحب الجامع ، والعلل. وهو تلميذ الإمام البخاري ، وشاركه في بعض شيوخه، قال ابن حبان : "كان ممن جمع وصنف، وحفظ وذاكر" . ولد سنة بضع ومائتين ، ومات في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين.
ينظر :وفيات الأعيان:(٤ / ٢٧٨)، تهذيب الكمال:(٢٦ / ٢٥٠).

(٣) الترمذي: **العلل الصغير** ، الملحق بآخر كتابه (الجامع):(٦/ ٢٢٩).

(٤) هو : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري. صاحب " الصحيح " قال الدارقطني: " كان إماماً ثبتاً معدوم النظير". ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وتوفي سنة إحدى عشر وثلاث مائة .
ينظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :(٧/ ١٩٦) وسير أعلام النبلاء :(١٤/ ٣٦٥) .

(٥) الذهبي :**سير أعلام النبلاء** (١٢/ ٤٣٢).

خامساً: محنته ووفاته

❖ محنته:

دخل الإمام البخاري رحمه الله نيسابور سنة مائتين وخمسين فاجتمع الناس عنده، فحسده بعض شيوخ الوقت، فقال لأصحاب الحديث: «إن محمد بن إسماعيل يقول: لفظي بالقرآن مخلوق » فلما حضر المجلس قام إليه رجل فقال:« يا أبا عبدالله، ما تقول في اللفظ بالقرآن؛ مخلوق هو أو غير مخلوق؟» فأعرض عنه البخاري ولم يجبه ثلاثاً، فألح عليه، فقال البخاري: « كلام الله غير مخلوق، وأفعال العباد مخلوقه، والامتحان بدعة» فشغَّب الرجل وقال: « قد قال: لفظي بالقرآن مخلوق»[1].

وقال البخاري رحمه الله: «من زعم أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب؛ فإني لم أقله إلا أني قلت: أفعال العباد مخلوقة» [2]، وبعد أن ظهر الحسد للبخاري رحمه الله في نيسابور خرج منها ورجع إلى وطنه لغلبة المخالفين.

ولما قدم البخاري إلى بخارى وقع الخلاف بينه وبين أميرها؛ وذلك لأن الأمير خالد بن أحمد الذهلي والي بخارى كتب إلى البخاري أن يحمل إليه كتاب الجامع والتاريخ؛ ليقرأه عليه، ويسمع منه، وقيل: ليقرأ على أولاده ويعقد لهم مجلساً لا يحضره غيرهم، فامتنع الإمام البخاري وقال: لا أخص أحداً، وبيَّن البخاري للأمير أن من أراد العلم فعليه أن يحضر في مجلسه، أو في داره؛ ليكون له عذر عند الله أنه لا يكتم العلم، فأمر الأمير بمن يتكلم فيه وفي مذهبه حتى أخرجوه من البلد؛ لأنه يظهر مذهب أهل الحديث، ويأتي إليه جماعة يظهرون شعار أهل الحديث من إفراد الإقامة ورفع الأيدي في الصلاة وغير ذلك[3]. ودعا البخاري على من أخرجه، فلم يمضِ شهر على الأمير حتى عزله الظاهرية وكان عاقبة أمره إلى الذل والحبس، وابتلي من أعانه على إخراج البخاري بأنواع البلايا[4].

---

(١) ابن حجر: **هدي الساري** :(ص:٤٩٠).

(٢) **المصدر السابق:** (ص:٤٩١).

(٣) **المصدر السابق:** (ص:٤٩٣).

(٤) الذهبي: **سير أعلام النبلاء**:(١٢/ ٤٦٥). ابن حجر: **هدي الساري** :(ص:٤٩٣).

❖ **وفاته:**

مات – رحمه الله – ليلة السبت عند صلاة العشاء، ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت سنة ستٍ وخمسين ومائتين، وكان عمره اثنتين وستين سنة إلا اثني عشر يوماً[1] وكانت وفاته بِخَرْتَنْك[2]. وهي على ثلاثة فراسخ – وقيل على فرسخين – من سمرقند[3].

(١) الذهبي: **سير أعلام النبلاء** :(١٢/ ٤٦٦-٤٦٨).

(٢) ياقوت الحموي: **معجم البلدان** :(٢/ ٤٠٧).

(٣) محمد بن حبان البستي : **الثقات،** (دار المعارف العثمانية، الهند-حيدرآباد الدكن، ط: الأولى، عام:١٣٩٣هـ-١٩٧٣م): (٩/ ١١٣)، و علي بن الحسن ابن عساكر: **تاريخ دمشق**: تحقيق: عمر بن غرامة العمروي(دار الفكر،لبنان-بيروت، د.ط، عام:١٤١٥هـ-١٩٩٥م) :(٥٢/ ٩٨-٩٩).

سادساً: مؤلفاته[1]

تنوعت مصنفات الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – كثرةً وجودةً، وحوت من بديع علمه واستنباطاته ودقته الشيء الكثير.

أخرج ابن عساكر[2] من طريق أبي عبدالله الحاكم، عن أبي عمرو بن إسماعيل، عن أبي عبدالله محمد بن علي، قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري، يقول: أقمتُ بالبصرة خمس سنين ومعي كتبي، أُصَنِّف وأَحُجُّ في كل سنة، وأرجع من مكة إلى البصرة، فأنا أرجو أن الله – تبارك وتعالى – يُبارك للمسلمين في هذه المصنّفات .قال أبو عمرو: قال أبو عبدالله: « فلقد بارك الله فيها ».

وقال أبو أحمد الحاكم[3]: « ولو قلت: إني لم أرَ تصنيف أحدٍ يشبه تصنيفه في الحسن والمبالغة رجوت أن أكون صادقاً في قولي »[4].

ومن مصنفاته:

١. « الأَدَب المُفْرَد ».

رواه عنه أبو الخير أحمد بن محمد بن الجليل البزار[5].

٢. « أَسَامي الصَّحَابة ».

وسمّاه البخاري في (التاريخ الكبير): «كتاب أصحاب النبي ﷺ» [6].

وقال ابن حجر: « فأول من عرفته صنّف في ذلك – يعني في الصحابة – أبو عبدالله البخاري أفرد في ذلك تصنيفاً، فنقل منه أبو القاسم البغوي وغيره »[7].

٣. « الأَشْرِبة ».

---

(١) لخصتها من كتاب : تاريخ البخاري دراسة عادل الزرقي ، مع الرجوع لإحالته للتوثق .

(٢) ابن عساكر: **تاريخ مدينة دمشق** :(٥٢/ ٧٢).

(٣) هو: محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، يطلق عليه: الحاكم الكبير؛ لطلبه العلم وله نيّف وعشرون سنة، قال عنه الذهبي: الإمام الحافظ العلامة الثبت، كان من بحور العلم. حدث عن خلق كثير، وروى عنه خلق كثيرون، صنف كتاب الأسامي والكنى، وطبع أقل من نصفه في أربع مجلدات، توفي سنة ثلاثمائة وثمانية وسبعون.
ينظر: **سير أعلام النبلاء**:(١٦/ ٣٧٠-٣٧٧)، و**تذكرة الحفاظ**:(٣/ ٩٧٦-٩٧٩).

(٤) ابن حجر: **تغليق التعليق** (٥/ ٤١٣).

(٥) ابن حجر: **تغليق التعليق** (٥/ ٤٣٦)، و**هدي الساري** (ص:٥١٦).

(٦) البخاري: **التاريخ الكبير**: (٢/ ٦٠).

(٧) ابن حجر: **الإصابة** (١/ ٣)، وانظر :**الكامل** لابن عدي (٣/ ١٦٧) ، **ومعرفة الصحابة**، لأبي نعيم (١/ ٢٥٥): برقم (١١٣/ أسلم بن الحصين).

ذكره الدارقطني في كتاب (المؤتلف والمختلف) [1].

٤. « **بِرُّ الوالِدِين** » .

رواه عنه محمد بن دِلُّويْه الورّاق[2] .

٥. « **التاريخ الأوسط** »[3] .

وهو مطبوع، وطبع خطأ باسم التاريخ الصغير.

٦. « **التاريخ الصغير** ».

لم يطبع، رواه عنه أبو القاسم ابن الأشقر[4] .

٧. « **التاريخ الكبير** ».

رواه عنه أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري، وأبو الحسن محمد بن سهل بن كردي البصري النسوي، وغيرهما[5] . وهو مطبوع قديماً بالهند.

٨. « **التفسير الكبير** ».

ذكره وَرَّاقُهُ محمد بن أبي حاتم[6] . وقال ابن حجر: « ذكره الفربري »[7] .

٩. « **الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ، وسننه وأيامه** ».

وهو المعروف بـ (صحيح البخاري) وهو أشهر كتب البخاري على الإطلاق، وأصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، وقد رواه عنه جمع غفير من الرواة، ومن أشهرهم محمد بن يوسف الفربري[8] .

١٠. « **الجامع الكبير** ».

قال ابن حجر: « ذكره ابن طاهر » [9] .

١١. « **خلق أفعال العباد** ».

رواه عنه الفربري، ويوسف بن ريحان بن عبدالصمد[10] .

---

(١) علي بن عمر الدارقطني: **المؤتلف والمختلف** :(٤/ ١٧٥٠).

(٢) ابن حجر: **هدي الساري** (ص:٥١٦).

(٣) طبع عدة طبعات أحسنها طبعة مكتبة الرشد.

(٤) الخطيب البغدادي: **تاريخ بغداد** (١٠/ ١١٧)، الذهبي: **سير أعلام النبلاء** (١٤/ ٣٠٣ و ١٧/ ١٠٠).

(٥) ابن حجر : **هدي الساري** (ص:٥١٦)، **تغليق التعليق** (ص:٤٣٦).

(٦) ابن عساكر: **تاريخ مدينة دمشق**: (٥٢/ ٧١).

(٧) ابن حجر : **هدي الساري** (ص:٥١٧).

(٨) ابن حجر : **هدي الساري** (ص:٥١٦)، **تغليق التعليق** :(٥/ ٤٣٥-٤٣٦).

(٩) ابن حجر : **هدي الساري**: (ص:٥١٧).

(١٠) **المصدر السابق**: (ص:٥١٧).

وسمَّاه اللالكائي: « الرد على القدرية » [1].

١٢. « رفع اليدين في الصلاة ».رواه عنه محمود بن إسحاق الخزاعي[2]. وهو مطبوع متداول.

١٣. « الضعفاء ».

والمشهور أنهما كتابان: (الضعفاء الكبير) و (الضعفاء الصغير)، وسيأتي الكلام عليه مفصلاً لاحقاً.

١٤. « العلل ».

قال ابن حجر: « ذكره أبو القاسم بن منده – أيضاً –، وأنه يرويه عن محمد بن عبدالله بن حمدون، عن أبي محمد عبدالله بن الشرقي، عنه » [3].

١٥. « الفوائد ».

ذكر الترمذي في جامعه[4]، وأشار إلى ذلك ابن حجر[5].

١٦. « القراءة خلف الإمام ».

رواه عنه محمود بن إسحاق الخزاعي، وهو آخر من حدَّث عنه ببخارى[6]، الكتاب مطبوع متداول.

١٧. « الكنى ».

وهو من رواية أبي الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي.

وقال ابن حجر: « ذكره الحاكم أبو أحمد ونقل منه » [7].

وسماه أبو أحمد الحاكم[8]، والمزي[9]، وابن حجر[10]: « الكنى المُجَرّدة ».

---

(١) اللالكائي : **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** (٣/ ٥٣٩).

(٢) ابن حجر : **هدي الساري** (ص:٥١٦).

(٣) ابن حجر : **هدي الساري** (ص:٥١٧).

(٤) (٥/ ٦٤٥) عند حديث رقم (٣٧٤٢)، **كتاب المناقب**، باب مناقب طلحة بن عبيد الله.

(٥) ابن حجر : **هدي الساري** (ص:٥١٧).

(٦) **المصدر السابق** (ص:٥١٦).

(٧) **المصدر السابق** :(ص:٥١٧).

(٨) محمد بن محمد النيسابوري، أبو أحمد الحاكم :**الأسامي والكنى** :(٤/ ٣٨١).

(٩) المزي: **تهذيب الكمال** (٣٤/ ٦٣).

(١٠) ابن حجر : **الإصابة في تمييز الصحابة** (٧/ ٤١١)، **ووتهذيب التهذيب** (١٢/ ١٧٩).

وسمّاه ابن حجر – أيضاً – « الكنى المفْردة » [1].

١٨. « المبسوط ».

رواه عنه مَهيب بن سَليم أبو حسّان البخاري[2]. وأشار ابن حجر إلى ذلك[3].

١٩. « المشيخة ».

قال الذهبي: « وذُكِر أنه – يعني الإمام البخاري – سمع من ألف نفس. وقد خرَج عنهم مشيخة وحدّث بها، ولم نرها » [4].

٢٠. « المسند الكبير ».

قال ابن حجر: « ذكره الفربري » [5].

وقال البخاري في ترجمة عبدالله بن أبي بكر الصديق: « بيَّناه في المسند » [6].

٢١. « الهِبَة ».

ذكره ورَاقُهُ محمد بن أبي حاتم[7].

٢٢. « الوُحْدَان ».

وهو من ليس له إلا حديث واحد من الصحابة[8]، ذكره ونقل منه غير واحد منهم ابن نقطة[9]، وابن حجر.

---

(١) ابن حجر : **الإصابة في تمييز الصحابة** (٧/ ٨٨).

(٢) ينظر : الخليل بن عبد الله الخليلي: **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** (كذا طبع : والصحيح أنه منتخبه للسِلفي) ، تحقيق: د.محمد بن سعيد بن عمر (مكتبة الرشد،ط:الأولى،١٤٠٩هـ-١٩٨٩م) :(٣/ ٩٧٣).

(٣) ابن حجر : **هدي الساري**: (ص:٥١٧).

(٤) الذهبي :**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: د.بشار عواد معروف(دار الغرب الإسلامي، لبنان-بيروت، ط: الأولى، عام ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م):(٦/ ١٤١).

(٥) ابن حجر : **هدي الساري** (ص:٥١٧).

(٦) **التاريخ الكبير** (٥/ ٢).

(٧) ابن حجر : **هدي الساري** (ص:٥١٧)، **تغليق التعليق** :(٥/ ٤١٨).

(٨) ابن حجر : **هدي الساري** (ص:٥١٧).

(٩) أبو بكر ابن نقطة : **تكملة الإكمال** تحقيق:د.عبد القيوم بن عبد رب النبي(جامعة أم القرى-معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، مكة المكرمة، ط: الأولى،عام١٤٠٨هـ-١٩٨٧م):(٤/ ٩٠).

الفصل الأول:
دراسة وصفية لكتاب الضعفاء للبخاري

- ◈ المبحث الأول: تسمية الكتاب، وهل للمؤلف كتاب آخر في الضعفاء؟
- ◈ المبحث الثاني: أهمية الكتاب، وعناية العلماء به.
- ◈ المبحث الثالث: روايات الكتاب، وأثر تعددها.
- ◈ المبحث الرابع: موارده في الكتاب.

المبحث الأول :

تسمية الكتاب، وهل للمؤلف كتاب آخر في الضعفاء ؟

- ◈ المطلب الأول : التسميات الواردة للكتاب.
- ◈ المطلب الثاني : تحرير الاسم الصحيح للكتاب.
- ◈ المطلب الثالث : هل كتاب الضعفاء، هو كتاب التاريخ الصغير؟
- ◈ المطلب الرابع : هل للإمام البخاري تأليف آخر في الضعفاء؟

المطلب الأول:

التسميات الواردة للكتاب

وقفت على أربع تسميات للكتاب، وسأذكرها بحسب أول القائلين بهذه التسمية، وهي:

- **التسمية الأولى: كتاب الضعفاء:**

- أقدم من ذكر هذه التسمية الإمام أبو حاتم الرازي**(ت:٢٧٧هـ)**، وابنه عبد الرحمن ابن أبي حاتم**(ت:٣٢٧هـ)** في مواضع من كتابه (الجرح والتعديل)، عند نقدهما لكتاب البخاري.

ومن ذلك قول ابن أبي حاتم:« سمعت أبي وقيل له: إن البخاري أدخل حريث ابن أبي حريث في كتاب الضعفاء! فقال: يُحَوَّلُ اسمه من هناك. يكتب حديثه، ولا يحتج به »[(١)]. وغالب هذه التعقبات وُجِدت في النسخة المطبوعة من كتاب البخاري.

- وبعده ابن النديم [(٢)]**(ت:٣٨٠هـ)** في كتابه (الفهرست)[(٣)].

- وأثبتها الحافظ ابن حجر العسقلاني **(ت:٨٥٢هـ)**، في كتابه(المعجم المفهرس)، وقد أورد إسناده إلى الكتاب[(٤)].

- ووردت هذه التسمية في أربع نسخ خطية، وهي:النسخة الثانية، والثالثة، والسادسة، والسابعة[(٥)].

- **التسمية الثانية: كتاب الضعفاء والمجروحين:**

ولم أر من سماه بهذه التسمية إلا الإمام أبا نعيم الأصبهاني [(٦)] **(ت:٤٣٠هـ)** في كتابه (المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم)، فقال: «للبخاري رحمه الله كتاب ترجمه بكتاب الضعفاء

---

(١) عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٣/ ٢٦٣)،

(٢) هو: محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق النديم الإخباري البغدادي أبو الفرج الوراق،كان شيعياً معتزلياً وله تصانيف منها " الفهرست"، و" التشبيهات"، توفي سنة ثمانين وثلاث مائة.
ينظر: **الوافي بالوفيات**: (١ / ٢٣٢) ولسان الميزان: (٥/ ٧٢).

(٣) محمد بن إسحاق ابن النديم الورّاق: **الفهرست**،تحقيق:رضا تجدد(ط: الأولى، إيران، ب.ت، ب.ن)،(ص:٢٨٦).

(٤) ابن حجر: **المعجم المفهرس**، تحقيق:محمد شكور امياديني (مؤسسة الرسالة،لبنان-بيروت، ط:الأولى، عام:١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، (ص:١٧٣).

(٥) سيأتي الحديث عن هذه النسخ في مطلب مستقل.

(٦) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني. صاحب " الحلية " و" المستخرج على البخاري ومسلم " و"معرفة الصحابة" وغيرها، قال ابن مردويه: "لم يكن في أفق من الآفاق أحفظ ولا أسند منه". ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي سنة ثلاثين وأربعمائة.
ينظر: **وفيات الأعيان**:(١ / ٩١) و**تذكرة الحفاظ**:(٣/ ١٠٩٢).

والمجروحين، يبلغ عدد المذكورين فيه من الضعفاء والجُرَحاء نحو سبعمائة رجل أو أقل»[1].

• التسمية الثالثة: كتاب الضعفاء والمتروكين:

وأقدم من وقفت على تسميته للكتاب بهذا الاسم العلامة ابن خير الأندلسي[2] **(ت: ٥٧٥هـ)**، في(فهرست ما رواه عن شيوخه)، وقد أورد إسناده إلى الكتاب[3].

وكذا وردت هذه التسمية في ثلاث مخطوطات للكتاب، أقدمها كتبت سنة ٦٤٥هـ. وهي نسخة مقابلة على نسخة عليها سماعٌ في سنة ٥٠٩هـ، فهي منسوخة قبل هذا التاريخ. وكذلك أثبت في آخر النسخة الثالثة، وآخر النسخة الخامسة[4].

• التسمية الرابعة: الضعفاء الصغير:

- وبهذه التسمية اشتهر الكتاب وطبع[5].

- وكذا كتب في النسختين الهنديتين (الرابعة والخامسة)، وهما نسختان متأخرتان كما يظهر من خطهما.

- وأول من سماه بهذا الاسم ممن وقفت عليه: الإمام المزي**(ت:٧٤٢هـ)** في مقدمة كتابه (تهذيب الكمال)، فقال في مواضع:«كتاب الضعفاء الكبير»[6]. ونسبه للبخاري، وقال في موضع:«كِتابَيِ الضعفاء » له[7]، وكذا الإمام الذهبي**(ت:٧٤٨هـ)**، فقال في موضع: « ولم أر ذكراً لأبي تميلة في كتاب " الضعفاء " للبخاري: لا في الكبير ولا الصغير».[8]، والسخاوي[9] **(ت:٩٠٢هـ)**[10]، وإن كانت تحتمل هذه الألفاظ الدلالة على وصف الكتاب لا تسمية كما ترى.

---

(١) أحمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، أبو نعيم: **المسند المستخرج على صحيح مسلم**: تحقيق محمد حسن الشافعي، (دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، د.ط.د،ت)، (١/ ٥٢).

(٢) هو: أبو بكر محمد بن خير بن عمر اللمتوني الإشبيلي. له "فهرسة ما رواه عن شيوخه ". قال ابن ناصر الدين: "بيعت كتبه لصحتها بأغلى الأثمان، ولم يكن له نظير في الإتقان ".. ولد سنة اثنتين وخمس مئة، وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة.
ينظر: **سير أعلام النبلاء**: (٢١ / ٨٥)، و**تذكرة الحفاظ** :(٤ / ١٣٦٦).

(٣) ابن خير الأشبيلي:**فهرست ما رواه عن شيوخه**:(ص:٢٠٦).

(٤) سيأتي وصف هذه النسخ وترقيمها،في مبحث:النسخ الخطية للكتاب.

(٥) سيأتي الحديث عن طبعات الكتاب.

(٦) المزي:**تهذيب الكمال**: (١/ ٣١٩)، و(١٤/ ٢٧٨)، و(١٤/ ٣٩١).

(٧) **المصدر السابق**:(١/ ١٥١).

(٨) الذهبي: **سير أعلام النبلاء**:(٩/ ٢١١).

(٩) هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الحافظ شمس الدين أبو الخير السخاوي المصري الشافعي، مؤرخ، وعالم بالحديث والتفسير والأدب. من أشهر مصنفاته " **الضوء اللامع** في أعيان القرن التاسع " و"المقاصد الحسنة" وغيرها. ولد سنة ثلاثين وثمان مائة، وتوفي سنة اثنتين وتسعمائة.
ينظر: **الضوء اللامع**:(٨/ ٢ - ٣٢)، و**شذرات الذهب**:(٨/ ١٥).

(١٠) محمد بن عبد الرحمن السخاوي:**الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**:تحقيق:فرانز روزنثال، ترجم حواشيه:صالح العلي(تصوير:دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت، د.ط، د.ت)،(ص:٢١٨).

المطلب الثاني:
تحرير الاسم الصحيح للكتاب

من خلال ما تقدم ظهر أنه ورد للكتاب أربع تسميات، وسأحاول ذكر ما ترجَّح، ومناقشة التسميات الأخرى.

• **أصح التسميات للكتاب:**

يظهر – والعلم عند الله – أن أصح تسميات الكتاب تسميته بـ(كتاب الضعفاء والمتروكين)، وذلك للأسباب التالية:

أنها أقدم التسميات التي وصلتنا مثبتةً في النسخ الخطية، كما في المخطوطة الأولى،كما سبق.

وكذلك نص على هذه التسمية العلاّمة ابن خير الأشبيلي(**ت: ٥٧٥هـ**) في(فهرست ما رواه عن شيوخه)[(١)]، وهو معروف بعنايته بإثبات الاسم الصحيح (الكامل) للكتب التي يورد أسانيد مؤلفيها[(٢)].

• **مناقشة التسميات الأخرى:**

١ – تسميته بـ(كتاب الضعفاء).

فمع ذِكْر بعض معاصري الإمام البخاري لهذه التسمية، وورودها على أغلفة عدد من النسخ الخطية، فاحتمال إرادة الاختصار عند إطلاق هذه التسمية وارد.

– فإطلاق أبي حاتم الرازي وابنه للاسم جاء في مواضع إحالة للكتاب، والإحالة يُترخص فيها؛ لأن غالب الإحالات يُقصد بها الدلالة على الكتاب لا التَّعَني بذكر العنوان كاملاً، فيكتفون بما يفي بالمقصود. والمقصود هنا هو الإحالة، وتتم الإحالة باللفظ المختصر للكتاب، أو بالاسم الذي اشتهر به الكتاب، أو بالإشارة إلى مضمونه[(٣)].

– وأما ما هو مثبتٌ في واجهات وطُرر بعض النسخ الخطية،فهو من تصرُّف الناسخين للكتاب،من باب الاختصار،أو التسمية بشهرة الكتاب.وفي هذا الصدد يقول الشيخ حاتم العوني:

---

(١) ابن خير الأشبيلي:**فهرست ما رواه عن شيوخه**:(ص:٢٠٦).

(٢) حاتم بن عارف العوني: **العنوان الصحيح للكتاب:تعريفه وأهميته، وسائل معرفته وإحكامه** (دار عالم الفوائد، السعودية–مكة المكرمة، ط: الأولى، عام ١٤١٩هـ)،(ص:٤١).

(٣) **المصدر السابق**:(ص: ٣٧).

«وطُرر الكتب وواجهاتها كثيراً ما نجد الناسخين يتساهلون في نقلها حرفياً، ولا يخفى ذلك على من له أدنى ممارسة للكتب المخطوطة ». ثم يقول: « وواجهات النسخ كثيراً ما تصيبها الآفات، لأنها أكثر تعرضاً لذلك، وهذا يؤدي إلى استحداث واجهات جديدة، أو تجديد معالم الغلاف الأول، وهذا كله لا يجعل للواجهة من القيمة ما للنسخة نفسها »[1].

٢- وتسميته بـ(الضعفاء والمجروحين):

وهذه التسمية قيمتها في كون الإمام أبي نعيم **(ت:٤٣٠هـ)** نصَّ على أن هذه التسمية من المؤلف، فقال: « ولهذا الإمام... كتاب ترجمه بكتاب الضعفاء والمجروحين،يبلغ عدد المذكورين فيه من الضعفاء والجرحاء نحو سبعمائة رجل أو أقل»[2]. وكنت أظن أولاً أن كلمة (المجروحين) تصحَّفت في المطبوع من (المتروكين) إلى (المجروحين)!. ثم وقفت على مخطوطة كتاب المستخرج على صحيح الإمام مسلم[3]، وراجعت الموضع فوجدته كما في المطبوع: (المجروحين) ؛ فضعُف هذا الاحتمال.

- يبقى احتمال أن هذه التسمية أطلقها الحافظ أبي نعيم **(ت:٤٣٠هـ)** على المعنى أيضاً؛ فالمجروحون والمتروكون معنيان متقاربان.ويُقوي هذه القرينة انفراد أبي نعيم بهذه التسمية، وبالنظر إلى مصدره في حديثه عن الكتاب نجده استفاده من شيخه الحافظ أبي عبد الله الحاكم **(ت: ٤٠٥هـ)** في كتابه (المدخل إلى معرفة الصحيح)، فقد قال الحاكم[4] عن البخاري:« قد صنّف أسامي المجروحين في جملة رواة الحديث في أوراق يسيرة لا تبلغ –إن شاء الله- عددهم إلا أقل من سبعمائة رجل »[5]، والحاكم كما ترى ذكر كتاب البخاري بوصفه لا باسمه وعنوانه.

---

(١) **المصدر السابق**:(ص:٣٥).

(٢) أبو نعيم الأصبهاني: **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**:(١/ ٥٢).

(٣) نسخة دار الكتب المصرية، (رقم:٢٤٨٢/ حديث). ورجعت لمصوَّرتها المحفوظة بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الحافظ أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع، صاحب " علوم الحديث"، و" المستدرك" على الصحيحين وغيرها. قال الخطيب البغدادي:"كان ثقة وكان يميل إلى التشيع"، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، وتوفي سنة خمس وأربع مائة. ينظر: **تاريخ بغداد**:(٥/ ٤٧٣) و**تذكرة الحفاظ**: (٣/ ١٠٣٩).

(٥) محمد بن عبد الله الحاكم: **المدخل إلى الصحيح**، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي(مكتبة الفرقان، الإمارات العربية المتحدة- عجمان، ط:الأولى،٢٠٠١م)،(١/ ١٦٢). ويُعرف أن أبا نعيم استفاد ذلك من الإمام الحاكم بمراجعة المصدر، فأصل الحديث كان عن موضوع الدفاع عن رجال الحديث، وأن الثقات منهم أكثر ممن روى عنهما الشيخان في صحيحيهما. ويظهر استفادة أبي نعيم جلياً بالمقارنة بين الموضعين.

وإن قيل: بل مصدره مختلف؛ ولا يبعُد على مثل الإمام أبو نعيم -مع ما عرف عنه من سعة اطلاعه -اطلاعه على النسخة المطولة من كتاب الضعفاء.

فيقال: كذلك تردُّ هذه التسمية بسبب تفرده بذكرها، أو أنه لم يقصد التعني بذكر اسم الكتاب ، وإنما ذكر معنى التسمية كما سبق.

على أننا استفدنا من أبي نعيم أن للكتاب عنواناً مركباً من كلمتين، وإن اختلفنا في تحديد الكلمة الثانية، والله أعلم.

٣- وأما تسميته بـ(الضعفاء الصغير).

فتسميته بـ(الصغير) ليست من صنع الإمام البخاري ، ولا يقال :إنه سمّى بعض تواريخه بالصغير ، فهي عادة معروفة عند البخاري في التسمية؛ فالإمام البخاري (على الصحيح) لم يُسَمِّ تواريخه الثلاثة بـ(الكبير، والأوسط، والصغير)[1]، وإنما جاءت التسمية من وقوف العلماء على ثلاثة كتب للإمام البخاري في التراجم، مع اختلاف أحجامها،فوُصِف كل كتاب بما يستحقه.

وكذلك تسمية الكتاب بـ(الضعفاء الصغير)، سببه وقوف بعض العلماء على نسخ من كتاب الضعفاء متفاوتة في عدد تراجمها، فأُطْلِق على أصغرها (الضعفاء الصغير)، وعلى أكبرها في عدد التراجم (الضعفاء الكبير).

- وتسمية كتاب البخاري بـ(الصغير) فرع عن اعتقاد وجود كتاب آخر للبخاري اسمه (الضعفاء الكبير)، وستأتي مناقشة هذه المسألة.

وبغض النظر، هل هما كتابان في الضعفاء أو كتاب واحد، فيظهر أن هذه التسمية وصف لواقع الكتاب، لا أنها تسمية له من مؤلفه.

(١) محمد بن عبد الكريم بن عبيد :**تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير**(مكتبة الرشد، السعودية-الرياض، ط: الأولى، عام١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)،(١/ ٨٨)، والعوني:حاتم:**العنوان الصحيح للكتاب**:(ص:٥٩). وينظر الرأي الآخر في كتاب: **تاريخ البخاري دراسة**: عادل عبد الشكور الزرقي (دار طويق، السعودية-الرياض، ط:الأولى، عام١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، (ص:٨).

المطلب الثالث:
هل كتاب الضعفاء، هو كتاب التاريخ الصغير؟

ذكر العلامة ابن خير الأشبيلي(**ت: ٥٧٥هـ**) أن (كتاب الضعفاء) هو كتاب(التاريخ الصغير)، فقال في (فهرست ما رواه عن شيوخه)[1]: «كتاب الضعفاء والمتروكين للبخاري، وهو كتاب التاريخ الصغير له» .

ثم ساق إسناده إليه، فقال: « حدثني به الفقيه القاضي الشهيد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف رحمه الله، قال حدثني به: أبو بكر خازم بن محمد بن خازم رحمه الله، فيما أجازه لي بخطه، عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عابد، عن أبي القاسم خلف بن قاسم الحافظ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن فطر البروجردي -قرية من قرى خراسان-، عن أبي جعفر مسبح بن سعيد البخاري عن أبي عبد الله البخاري رحمه الله.

وحدثني به أيضا أبو محمد بن عتاب إجازة، قال حدثنا به أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عابد وأبو عمر يوسف بن عبد البر رحمهما الله، قالا: حدثنا به أبو القاسم خلف بن القاسم الحافظ بالسند المتقدم ».

وهذا الرأي من ابن خيرٍ لا يتَّجه، ويرده أمور:

أولها: أن عامة العلماء خالفوا ابن خير في التفريق بين الكتابين، كابن النديم(**ت:٣٨٠هـ**) ، والذهبي(**ت:٧٤٨هـ**)،وابن ناصر الدين الدمشقي(**ت:٨٤٢هـ**)[2]، وابن حجر(**ت:٨٥٢هـ**)، والسخاوي(**ت:٩٠٢هـ**) ، والروداني(**ت:١٠٩٤هـ**)[3]، والكِتَّاني[4](**ت:١٣٤٥هـ**) وغيرهم ممن فرق بين الكتابين[5].

---

(١) ابن خير:**فهرست ما رواه عن شيوخه**:(ص:٢٠٦).

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين: حافظ للحديث، مؤرخ. من كتبه "الرد الوافر" في الانتصار لابن تيمية، و "بديعة البيان "، أرجوزة في التراجم وغيرها.ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة. وتوفي سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة.
ينظر: **طبقات الحفاظ**:(١ / ١١٦) ، و**الضوء اللامع**:(٨ / ١٠٣).

(٣) هو: محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الروداني السوسي المكي، شمس الدين، أبو عبد الله: محدث مغربي مالكي، عالم بالفلك، رحال. وكان يعرف في المشرق بالمغربي. من كتبه "جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد " في الحديث، و "صلة الخلف بموصول السلف " فهرس مروياته وأشياخه، وغيرها. ولد سنة سبع وثلاثين وألف، وتوفي سنة أربع وتسعين وألف.
ينظر: الأعلام للزركلي (٦ / ١٥٢)، و**فهرس الفهارس** للكتاني: (١/ ٦٢، ٣١٧).

(٤) هو: محمد بن جعفر بن إدريس الكِتَّاني الحسني، عالم المغرب ومسنِدها، برع في عدة علوم، وأكثر من التصنيف، وبلغت مصنفاته أكثر من ستين مصنفاً من أشهرها: الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة، وكتاب: نظم المتناثر في الحديث المتواتر. ولد سنة أربعة وسبعين ومائتين وألف، وتوفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.
ينظر: موسوعة أعلام المغرب:(٨/ ٢٩٦١-٢٩٦٤).

(٥) تنظر هذه المواضع كتاب:قاسم علي سعد:**موارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال** (دار البشائر الإسلامية،لبنان-بيروت، ط: الأولى، عام١٤٢٢هـ-٢٠٠١م):(ص:٥٥-٥٦).

ثانياً: أن العلاّمة ابن خير بعد سياقه لاسم (كتاب الضعفاء) ذكر إسناده إلى مصنفه مسبّح بن سعيد عن الإمام البخاري، وهذا الإسناد بعينه هو رواية كتاب الضعفاء التي وصلت إلينا؛ فقد جاء على طرة نسخة عتيقة هذا الإسناد بعينه، وسمي فيها الكتاب بـ(كتاب الضعفاء)[1]. مما يدل على أن العلامة ابن خير لم يقف على الكتاب بنفسه، وإنما رواه إجازة عن شيوخه بإسناده إلى البخاري. فظنه كتاب التاريخ الصغير. ومما يقوي ذلك، أنه قد وقعت له في (فهرسه) رواية كتاب التاريخ الكبير، والأوسط، ولم تقع له رواية للتاريخ الصغير برواية ابن الأشقر، ولم يفرد للتاريخ الصغير كلاماً مستقلاً، وإنما أدرجه ضمن كتاب (الضعفاء).

ثالثاً: اختلاف الرواة؛ فقد ذُكر أن راوي كتاب (التاريخ الصغير) أبو القاسم ابن الأشقر[2]، وأما رواة كتاب الضعفاء، فقد ذكر العلماء عدداً منهم، ولم يعدوا ابن الأشقر منهم[3].

رابعاً: أن العلامة الروداني **(ت: ١٠٩٤ هـ)**[4] ذكر أن كتاب (التاريخ الصغير) خاص بالصحابة، بخلاف كتاب الضعفاء كما هو معلوم.

وكلام الروداني محل نقاش أيضاً، لنقل كثير من العلماء تراجم عن (كتاب التاريخ الصغير) ليست في الصحابة[5].

---

(١) سيأتي وصف هذه النسخة في مبحث وصف مخطوطات الكتاب.

(٢) الذهبي: **سير أعلام النبلاء** (١٤/ ٣٠٣).

(٣) سيأتي الكلام عن رواة كتاب (الضعفاء) في مبحث مستقل.

(٤) الروداني، محمد بن سليمان: **صلة الخلف بموصول السلف**:(ص:١٥٥).

(٥) ابن حجر: **فتح الباري**:(٦/ ٥٥٥)، (١٠/ ١٠٦)، **تهذيب التهذيب**: (١٠/ ٢٥٨)، ابن نقطة: **تكملة الإكمال**:(٢/ ١٢٥). ينظر: رسالة: **منهج نقد الحديث عند الإمام البخاري**، لأحمد عبد الجبار صنوبر(رسالة ماجستير بالجامعة الأردنية، عام ٢٠٠٤م)، (ص:١٨-٢٣).

المطلب الرابع:
هل للإمام البخاري تأليف آخر في الضعفاء؟

اشتهر أن الإمام البخاري ألف كتابين في الضعفاء:كبير وصغير. ويؤيد ذلك أمور:

أولها: نقل العلماء عن كتاب (الضعفاء الكبير) ونسبته للبخاري.

وهذه النقول غير موجود في النسخ المخطوطة والمطبوعة من الكتاب. وأول من وقفت له على نقل عن كتاب (الضعفاء الكبير) الإمام المزي **(ت:٧٤٢هـ)** في ثلاث مواضع من كتابه(تهذيب الكمال)، وقد سبق ذكرها . وأما أبرز من أكثر النقل عن كتاب (الضعفاء الكبير) فهو الإمام الذهبي **(ت:٧٤٨هـ)** ، وما ينقله الإمام الذهبي في كتبه عن كتاب الضعفاء للبخاري على أنواع:

الأول: ما ينقله مصرحاً فيه بنقله عن كتاب (الضعفاء الكبير) ، ولا نجد هذا النقل في كتاب الضعفاء في نسخه المطبوعة أو المخطوطة ، ولا في الروايات الأخرى.

ومن أمثلته:

قوله في ترجمة إسماعيل بن ميمون الصَّائغ:« قال البخاري:سكتوا عنه، يروي عن سلاّم بن مسلم، وعن سعيد بن جُبير، ولم يسمع من سعيد . هكذا ذكره البخاري في الضعفاء الكبير، ولم أر غيره ذكره! »[1].

الثاني: ما ينقله مصرحاً فيه باسم كتاب (الضعفاء الكبير) ، ونجده في كتاب الضعفاء المطبوع.

ومن أمثلته ترجمة سليمان بن عمران، وعبّاد بن صهيب[2].

الثالث: ما يصرح بنقله من كتاب الضعفاء **(دون تمييز بين صغير وكبير)**، ولا نجده في المطبوع.

ففي هذا النوع نجد الذهبي يصرح بأن نقله من كتاب الضعفاء، ولا نجده في المطبوع، فيستظهر بعض محققي كتب الذهبي بأنه من كتاب الضعفاء الكبير له[3].

---

(١) الذهبي: **ميزان الاعتدال**:(١/ ٢١٧). وينظر: **التاريخ الكبير**، له:(١/ ٣٤١)، وابن حجر: **لسان الميزان**: (٢/ ١٠٢).
وينظر أيضاً: الذهبي: ميزان الاعتدال:(١/ ٤٧٨) و(٢/ ٤٠٠، ٥٧٠) و(٣/ ٣١٣) و(٦/ ٢٦٣). **وتاريخ الإسلام**، له: (٤/ ٩٠٢) باختلاف يسير، وانظر توجيه الذهبي في الموضع السابق.

(٢) الذهبي: **ميزان الاعتدال**:(٢/ ٢١٨)، وقارن بالبخاري: **الضعفاء**: (رقم:١٤٧).والذهبي: **ميزان الاعتدال**:(٢/ ٣٦٧)، وقارن بالبخاري: **الضعفاء**:(رقم:٢٣٥).

(٣) ينظر: تعليق الدكتور بشار عوّاد على موضع في تاريخ الإسلام:(٤/ ٦٥٨). ومن المواضع التي صرّح فيها الذهبي في(تاريخ الإسلام) بأنها من ضعفاء البخاري ولم أجدها في المطبوع:(٤/ ٨٩، ٣٧٠، ٥٩٥، ٦٥٨، ٧٣٩، ٧٤٥، ٩٠٢) و (٦/ ٢٨، ٦٦٢).

ومن أمثلتها:

قال الذهبي: قال البخاري في الضعفاء له: «جعفر بن سليمان الحَرَشي، كان ينزل ببني ضبيعة، يُخالِف في حديثه »[1] .

ولا يوجد هذا النقل في الضعفاء المطبوع، ولا في روايتي: الدولابي والجنيدي عند ابن عدي، ولا الرواية الأخرى لآدم بن موسى عند العقيلي.

ثم تتابع المتأخرون في النقل عن كتب الحافظ الذهبي والمزي . ووجدت بالتتبع أن ما ينقله الحافظ ابن حجر عن كتاب الضعفاء الكبير ، فهو من كتب المزي والذهبي [2] .

ثانيها: نص العلماء على أن للبخاري كتابين في الضعفاء:(صغير وكبير).

وأول من وقفت عليه نص على ذلك الحافظ المزي في مقدمة كتابه(تهذيب الكمال)، ثم الذهبي وابن حجر، وغالب المتأخرين ، وقد سبق . قال الإمام الذهبي **(ت:٧٤٨هـ)** في ترجمة أبي الزبير المكي : « ومع كون البخاري لم يحتج به، ما رأيت ذكره في كتابيه في الضعفاء » [3].

ثالثها: تباين عدد تراجم الكتاب المطبوع،عما نقله الواصفون.

فقد نقل الإمام الحاكم **(ت: ٤٠٥هـ)** ، والإمام أبو نعيم الأصبهاني **(ت:٤٣٠هـ)** ، والإمام الذهبي **(ت: ٧٤٨هـ)** أن عدد تراجم كتاب الضعفاء أقل من(سبعمائة) ترجمة [4]. وعدد تراجم الكتاب في أفضل طبعاته(أربعمائة واثنين وأربعين) ترجمة.

رابعاً : ذكر بعض المعاصرين أن للكتاب نسخاً خطية باسم(الضعفاء الكبير) للبخاري [5].

ويُشْكل على القول بأن للإمام البخاري كتابين في الضعفاء أمور:

أولها: أن المتقدمين- ممن عاصر البخاري-لم يذكروا كتاب البخاري إلا باسم

---

(١) الذهبي: **تاريخ الإسلام**:(٤/ ٥٩٥).

(٢) ابن حجر : **تهذيب التهذيب**:(٥/ ١٢٢)، و**لسان الميزان** ، له:(٢/ ١٠٢)،(٤/ ١٦٥، ٣٩٠) و(٥/ ١٠٨)، (٦/ ٢٦٦، ٢٦٣)و(٧/ ١٨٧).

(٣) الذهبي : **تاريخ الإسلام** :(٣/ ٥٢١) .

(٤) ينظر: الحاكم: **المدخل إلى الصحيح**:(١/ ١٦٢)، وأبو نعيم: **المستخرج على صحيح مسلم**:(١/ ٥٢)، والذهبي: **سير أعلام النبلاء**:(١٢/ ٤٧٠).

(٥) قاله بروكلمان في **تاريخ الأدب العربي**:(٣/ ١٧٩): أن كتاب الضعفاء الكبير للبخاري يوجد في باتنة (بالهند) مخطوطاً برقم(٢٩٣٢-٢٩٣٧) ، ويقول عن هذه المعلومة الدكتور زهير عثمان علي نور:((إلا أنه قد تبين لي أن الموجود هو كتاب الضعفاء الصغير ، وليس الكبير)).ينظر: **ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال** :(١/ ٢٤) .

(الضعفاء).كالإمام أبي حاتم الرازي، وابنه عبد الرحمن، وكانت لهما عناية بكتب البخاري[١]، وكابن النديم **(ت:٣٨٠هـ)** في كتابه (الفهرست)[٢]. ولم أقف على من جعلهما كتابين إلا في عصر الإمام المزي **(ت:٧٤٢هـ)**: في القرن الثامن! وما بعده.

ثانيها: أن العلماء المعتنين بذكر أسانيد الكتب لمؤلفيها، لم يميزوا بين كتابين في الضعفاء، وإنما ذكروا أن كتاب الضعفاء للبخاري رواه عنه أربعة تلاميذ.

وممن نقل أسانيد النقلة لكتاب البخاري، الحافظ ابن فهر الأشبيلي**(ت: ٥٧٥هـ)**، نقل إسناد رواية مسبح بن سعيد، والحافظ ابن حجر نقل إسناد رواية الغازي، بالإضافة إلى حفظ المخطوطات الموجودة لإسناد روايتي آدم بن موسى الخواري، ومسبح بن سعيد. ومضمون تراجمها توافق المطبوع، مع اختلاف يسير في بعضها سيأتي وصفه[٣].

ولو كان للمؤلف كتابان لحصل تمييز الناقلين باعتبارهما كتابين مختلفين، كما ميز النقلة بين تواريخه الثلاثة، وغيرها من كتبه.

الراجح:

يظهر والعلم عند الله أن الإمام البخاري لم يؤلف إلا كتاباً واحداً في الضعفاء ، وأما سبب ذكر العلماء أن للبخاري كتابين : صغيراً وكبيراً في الضعفاء ؛ لاختلاف روايات الكتاب، وتباين عدد تراجم كل رواية.

وينبغي أن يُعلمَ أن من عادة الإمام البخاري أن يؤلف كتبه ثلاث مرات، فقد قال: « صنفت كتبي ثلاث مرات »[٤]. قال العلامة عبد الرحمن المعلمي **(ت:١٣٨٦هـ)** موضحاً ذلك: « يعني - والله أعلم - أنه يصنِّف الكتاب ويخرجه للناس، ثم يأخذ يزيد في نسخته ويصلح، ثم يخرجه مرة ثانية، ثم يعود يزيد ويصلح حتى يخرجه الثالثة »[٥].

فهذا التعدد في الإخراج هو سبب ما نجده من تفاوت واختلاف بين روايات الكتاب[٦].

---

(١) ستأتي في مبحث نقد العلماء للكتاب.

(٢) ابن النديم: **الفهرست** :(ص:٢٨٦).

(٣) سيأتي الكلام عن رواة الكتاب وأسانيده في مبحث مستقل.

(٤) الرواية في **تاريخ بغداد**٢/ ٧: صنفت كتاب التاريخ ولا عرفوه، ثم قال: صنفته ثلاث مرات.
ينظر : **سير أعلام النبلاء:**(١٢/ ٤٠٣) ، و **طبقات الشافعية**:(٢/ ٢٢١).

(٥) عبد الرحمن بن يحيى المعلمي: **مقدمة تحقيقه لكتاب (موضِّح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي)**:(١/ ١١).

(٦) سيأتي مزيد بيان لأثر تعدد روايات الكتاب.

وهو أيضاً سبب تعدد تسمية الكتاب؛ فمن وقف على رواية الكتاب الكبيرة ووجد فيها ما لم يجده في غيرها سماه: (الكبير)، ومن وقف على الرواية المختصرة سماه: (الصغير)، ولعل ذلك ما يفسر لنا أن النسخ الخطية التي سمي فيها الكتاب بـ(الضعفاء الصغير) هي نسخ متأخرة كما يظهر من خطها، أما النسخ المتقدمة فلا نجد فيها إلا تسميته بـ(كتاب الضعفاء) أو (كتاب الضعفاء والمتروكين).

والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

المبحث الثاني :
أهمية الكتاب وعناية العلماء به

- ◈ المطلب الأول : النقد والتعقب.
- ◈ المطلب الثاني : النقل والاستفادة.
- ◈ المطلب الثالث :النسخ.
- ◈ المطلب الرابع : التحقيق والطباعة.
- ◈ المطلب الخامس : النظْم.

المطلب الأول:
النقد والتعقب

منذ تأليف الإمام البخاري لكتابه بدأت تعقُّبات العلماء له، وممن تعقبه من معاصريه الإمام أبو حاتم الرازي (ت:٢٧٧هـ)، الذي يعتبر من أبرز منتقدي الكتاب[١]. ثم بعد ذلك تتابع المصنفون في علم الرجال على تعقب الإمام البخاري، وغالب من انتقده ينقل تعقبات أبي حاتم الرازي[٢]، إلا ما كان من الإمام الذهبي (ت:٧٤٨هـ) بتعقبه في مواطن زائدة كما سيأتي.

- **مظاهر نقد العلماء للإمام البخاري في كتابه الضعفاء:**

---

(١) أولى المعاصرون انتقادات أبي حاتم الرازي للبخاري اهتماماً بالبحث والدراسة، ومما وقفت عليه من ذلك مايلي:

١- دراسة الدكتور: محمد إبراهيم السامرائي، في بحثه: **اختلاف الاجتهاد في بعض الرواة بين الإمامين البخاري وأبو[كذا] حاتم الرازي.** نشرها في مجلة أبحاث اليرموك (العلوم الإنسانية الاجتماعية)، عام ٢٠٠٣م، في (ص:٩٦٥- ٩٨٧).

٢- دراسة الدكتور محمد خروبات في كتابه: **أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية** (٥/ ١٧٨-٢٣٣). نشره عام ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

ويلاحظ على دراستهما أنهما حاولا المحاكمة بين الإمامين في إدخال بعض الرواة في الضعفاء، وما الأرجح في الحكم على المترجم، ولو كانت الدراسة في بيان سبب الخلاف بينهما، لكان أكثر فائدة؛ فالخلاف بين الأئمة في التعديل والتجريح كثير، ولكن معرفة سبب هذا الخلاف ستظهر فوائد علمية جليلة في مناهج الأئمة وطرائقهم وتعابيرهم في النقد، والله أعلم.

وممن ناقش هذه المسألة:

٣- الشيخ طارق عوض الله، في كتابه:**النقد البناء لحديث أسماء**:(ص:٢٠١-٢٠٧) نشرها عام ١٤٢٢هـ.

٤- والدكتور محمد سعيد حوّى في رسالته للدكتوراه، والتي كانت بعنوان: **منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل**، ونوقشت عام ١٩٩٦م،(ص:٤٧٦-٤٨٠) .

٥-ومناقشة علمية على **ملتقى أهل الحديث** (موقع الكتروني)، وبدأت بتاريخ:٣١/ ١٠/ ٢٠٠٢م. على هذا الرابط: http://www.ahlalhdeeth.com\vb\showthread.php?p=1274267

٦- كذلك أشار الدكتور حاتم الشريف، في كتابه(**شرح موقظة الذهبي**)، ط: الأولى، عام ١٤٢٧هـ، في:(ص:٢١٥)، إلى بحث له في هذه المسألة (غير منشور).

وقد كانت النية متجهة أول البحث لإفراد انتقادات الإمام أبي حاتم الرازي بدراسة شاملة؛ تتتبع جميع الرواة المنتقدين، ثم عدلت عن ذلك لوجود الدراسات السابقة، واكتفيت بإيراد انتقادات الإمام أبي حاتم ضمن انتقادات غيره، وإن كانت انتقاداته هي الغالبة.

(٢) ينظر على سبيل المثال:ابن الجوزي:**كتاب الضعفاء والمتروكين**:(٢/ ٩٥، ٩٧)، والذهبي: **ميزان الاعتدال**:(٤/ ١٢، ٥٥)، الحسيني: **الإكمال لرجال أحمد**:(٤/ ١٢، ٥٥)، وابن حجر: **لسان الميزان**:(٢/ ١٨٦)، و**تعجيل المنفعة**، له:(١/ ٣٥٣)، والبوصيري:**مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**:(٢/ ١٢١)، العظيم أبادي:**عون المعبود في شرح سنن أبي داود**:(١١/ ٤٨، ٣١٦)،و المباركفوري: **تحفة الأحوذي بشرح سنن الترمذي**:(٦/ ٧٩).

تلخص مظاهر تعقب العلماء للإمام البخاري في صورتين:

الأولى: نقده في ذكره بعض الثقات في كتابه.

الثانية: نقده في ذكره بعض من لم يشتد ضعفه.

وتفصيل هاتين الصورتين كالتالي:

الصورة الأولى: تعقبه بذكره بعض الصحابة.

قال أبو حاتم الرازي في ترجمة هند بن أبي هالة -رضي الله عنهما-:«روى عنه قوم مجهولون، فما ذنب هند بن أبي هالة؟! أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، يُحَوّلُ من هناك »[(١)].

الصورة الثانية: تعقبه بذكره بعض الثقات.

قال أبو حاتم الرازي **(ت:٢٧٧هـ)** في ترجمة عبيد بن سليمان الأعرج:«لا أرى في حديثه إنكاراً، ويُحَوّلُ من كتاب الضعفاء الذي ألفه البخاري إلى الثقات »[(٢)].

الصورة الثالثة: تعقبه بذكره بعض من حدّث عنه في صحيحه.

قال الحافظ الذهبي **(ت:٧٤٨هـ)** في ترجمة ثابت بن محمد الزاهد:« ومع كون البخاري حدث عنه في صحيحه، ذكره في كتاب الضعفاء..»[(٣)]. وقال في موضع آخر:« والعجب من البخاري حدَّث عن ثابت بن محمد في صحيحه، وذكره في كتاب الضعفاء »[(٤)].

الصورة الرابعة: تعقبه بذكره بعض من لم يشتد ضعفه.

قال أبو حاتم الرازي**(ت:٢٧٧هـ)** في ترجمة عبد الصمد بن حبيب:«لين الحديث ضعفه أحمد..يكتب حديثه و ليس بالمتروك، يُحَوّلُ من كتاب الضعفاء »[(٥)].

وقال ابن أبي حاتم**(ت:٣٢٧هـ)** في ترجمة مغيرة بن زياد: «سألت أبي، وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد، فقالا: شيخ. قلت: يحتج بحديثه؟ قالا: لا. وقال أبي: هو صالح صدوق ليس بذاك القوي، بابه مجالد، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يُحَوّلُ اسمه من كتاب

(١) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٩/ ١١٦).

(٢) **المصدر السابق**: (٥/ ٤٠٧).

(٣) الذهبي: **ميزان الاعتدال**: (١/ ٣٤٠).

(٤) الذهبي: **سير أعلام النبلاء**: (١٧/ ٢٩٩).

(٥) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٦/ ٥١).

الضعفاء»[1].

الصورة الخامسة: تعقبه بذكره بعض المقلين في الرواية ممن لا يمكن أن يتبين حاله بمروياته.

قال ابن أبي حاتم **(ت:٣٢٧هـ)** في ترجمة عبد الرحمن بن حرملة: « سألت أبي عنه فقال:ليس بحديثه بأس، وإنما روى حديثاً واحداً ما يمكن أن يُعتبر به، ولم أسمع أحداً ينكره ويطعن عليه، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، وقال أبي: يُحَوّلُ منه »[2].

الصورة السادسة: تعقبه بذكره بعض من وثقه في كتبه.

قال الذهبي**(ت:٧٤٨هـ)** في ترجمة إسماعيل بن محمد بن الحكم: « وثقه البخاري في (تاريخه)[3]، ثم إنه ذكره في (الضعفاء)،فقال: قال يحيى بن معين:قد رأيتُه، وليس بذاك. وتكلم فيه غيره»[4].

• أعذار الإمام البخاري ضد منتقديه:

العذر الأول: الاختلاف بين الإمام البخاري وناقديه في منهجية التأليف.

ويعتبر خفاء منهج البخاري، وشرطه فيمن يدخله في كتابه من أكبر الأسباب التي جعلت العلماء ينتقدونه ؛ فأسباب إدخاله للراوي في كتابه الضعفاء متعددة :

فقد يدخل الراوي الضعيف ضعفاً نسبياً: كمن ضعف في وقت أو مكان أو عن بعض الشيوخ. كالراوي المختلط.

وقد يدخل الراوي لبدعته وإن كان ثقة عنده.وقد يدخل من ليس له إلا حديث واحد ضعف بسببه[5].

فبعض منتقدي الإمام البخاري لم يلحظوا ذلك المنهج عند الإمام البخاري، كالإمام أبي حاتم الرازي، الذي يرى ألا يدخل في كتاب أُلف في الضعفاء إلا من هو شديد الضعف، وفي ذلك يقول الشيخ طارق عوض الله: « فإن أبا حاتم-رحمه الله- كأنه كان يذهب إلى أنه لا يُدْخَل في كتاب يُخصص للضعفاء إلا من هو متهالك شديد الضعف جداً، أما من هو ضعيف في حفظه غيرَ أنه لم يبلغ إلى هذا

(١) **المصدر السابق:** (٨/ ٢٢٢).

(٢) **المصدر السابق:** (٥/ ٢٢٢).

(٣) البخاري: **التاريخ الكبير:** (١/ ٣٧١)، وقال: ثقة.

(٤) الذهبي: **ميزان الاعتدال:** (١/ ٢٤٦).

(٥) سيأتي في الفصل الثاني: أسباب إدخال البخاري للرواة في كتابه.

الحدِّ في الضعف، فإنه عنده وإن كان لا يحتج بما تفرد به، لا يستحق أن يُحشر في كتاب خُصص للضعفاء»[1].

وفي بيان سبب انتقاد أبي حاتمٍ **(ت:٢٧٧هـ)** للبخاري **(ت:٢٥٦هـ)** يقول الدكتور محمد خروبات: «ووجود اسم الراوي من بين أسماء الضعفاء والمتروكين لا يوحي-في غالب الأحيان- إلا إلى ضعف الراوي أو تركه، فوجب التنبيه على ذلك حتى لا يُشاع ضعف الراوي عند أئمة النقل، وهذا ما كان أبو حاتم الرازي يفعله حين لا يرى في الراوي ضعفاً، ومن ثم يأمر بتحويل اسمه من كتاب الضعفاء.

وهي إشارة لطيفة تجعل الراوي في مرتبة أخرى من مراتب الجرح والتعديل غير الضعف المطلق أو الترك المطلق؛ فكثيراً ما كان يعبر بقوله: يُحَوَّلُ من هناك. وهي من اصطلاحاته في التصحيح[2]، ومن عباراته توثيق الرواة»[3].

ويتبين مما سبق أن سبب الاختلاف بين البخاري ومنتقديه إنما هو في شرط من يستحق الدخول في الكتاب من الرواة، وعلى هذا فلا يتجه نقد للإمام البخاري، فقد ارتضى منهجية معينة في إدخاله للراوي في كتابه، وارتضاها بعده كثير ممن ألف في الضعفاء فذكروا في تآليفهم كل من وجه له نقد، وإن لم يقبله صاحب الكتاب، كما فعل ابن عدي في كتابه (الكامل)، والذهبي في كتابه (ميزان الاعتدال)، وغيرهم.

والعجب من مثل الإمام الذهبي الذي ينتقد البخاري في بعض الرواة وهو يورد في كتابه أمثالهم، وقد نص في مقدمة ميزان الاعتدال – عند ذكر من سيدخله في كتابه–أنه سيدخل في كتابه:« المحدثين الصادقين، أو الشيوخ المستورين الذين فيهم لينٌ ما، ولم يبلغوا رتبة الأثبات المتقنين، وما أوردتُ منهم إلا من وجدته في كتابٍ في أسماء الضعفاء»[4].ومع ذلك انتَقَد البخاري فيما صنعه هو**!**

ومما سبق يتبين أن هذه الانتقادات غير واردة على الإمام البخاري، وأن هذا العذر صحيحٌ لأمور:

---

(١) طارق عوض الله : **النقد البناء لحديث أسماء في كشف الوجه والكفين للنساء** (مكتبة ابن تيمية – مصر– القاهرة، ط: الأولى،١٤٢٢هـ–٢٠٠٢ م)، (ص:٢٠١).

(٢) القول بأن أمرَ أبي حاتم بتحويل الراوي من كتاب الضعفاء اصطلاحٌ منه في التوثيق فيه نظر؛ بل غالب الرواة هم من قبيل الضعف النسبي، أو من لم يشتد ضعفه.ينظر: طارق عوض الله : **النقد البنَّاء لحديث أسماء** :(ص:٢٠١) وما بعده.

(٣) محمد خروبات: **أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية**:(٥/ ١٨٠).

(٤) الذهبي: **ميزان الاعتدال**:(١/ ٤٧).

الأمر الأول:أن بعض من انتُقِدَ البخاري في الترجمة لهم،قد أخرج حديثهم في صحيحه.

مثل: عبَّاد بن راشد[١]، وكهمس بن المنهال[٢]، ومحمد بن سليم الراسبي[٣]، ومعاوية بن عبد الكريم[٤]. فالبخاري لا يُضعفهم التضعيف المطلق.

الأمر الثاني:أن بعض من انتُقد في الترجمة لهم،قد وافق البخاري منتقديه في المرتبة التي يستحقونها.

مثالها: ترجمة عبد الصمد بن حبيب. قال البخاري:« لين الحديث، ضعّفه أحمد »[٥].

وقال أبو حاتم الرازي:« لين الحديث، ضعّفه أحمد...يكتب حديثه ليس بالمتروك،يُحَوّلُ من كتاب الضعفاء »[٦].

فالخلاف ليس في مرتبته، بل لأن ضعفه ليس شديداً وحديث مثله يكتب على الاعتبار، فمثله لا يرى أبو حاتمٍ أن يُدخل في كتاب خصص للضعفاء، بخلاف الإمام البخاري.

الأمر الثالث: أن بعض من انتقُد البخاري في الترجمة لهم، صرَّح بقبول حديثهم.

مثاله:في ترجمة سعيد بن بَشير، قال البخاري:« يتكلمون في حفظه..وهو يُحتمل »[٧].

وقال ابن أبي حاتم الرازي(**ت:٣٢٧هـ**): « سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير، فقالا:محله الصدق عندنا. قلت: يحتج به؟ قالا: يحتج بحديث ابن أبي عروبة والدستوائي، هذا شيخ يكتب حديثه »[٨].

فعلى هذا، لا يكون إدخال البخاري لهم في الكتاب لضعفهم الكبير عنده، بل لوجود نوع من الضعف، لا يمنع من قبول حديثهم.

العذر الثاني: الاختلاف بين البخاري وناقديه في جهة النقد.

---

(١) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٦/ ٧٩).

(٢) **المصدر السابق**:(٧/ ١٧١).

(٣) **المصدر السابق**:(٧/ ٢٧٣).وتنظر تراجمهم في الفصل الرابع لبيان سبب روايته له في صحيحه وذكره في الضعفاء.

(٤) **المصدر السابق**:(٨/ ٣٨١). وينظر في سبب إخراج البخاري لهم في صحيحه مع إيرادهم في كتاب الضعفاء،الفصل الرابع من البحث.

(٥) البخاري: **كتاب الضعفاء**:(ص:٩٣-رقم:٢٤٥).

(٦) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٦/ ٥١).

(٧) البخاري: **كتاب الضعفاء**:(ص:٦٦-رقم:١٣٣).

(٨) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٤/ ٦).

بعض من الرواة المنتقدين في الكتاب، مقصود البخاري في ذكرهم: نقد ما جاء من طريقهم من روايات، لا نقد أعيانهم. فيقف المُنْتَقِد على قول الإمام البخاري في الراوي فيظن أن النقد موجه للراوي، فيعيب على البخاري إيراد المترجم في كتاب الضعفاء.

ومن أمثلته في الكتاب:

المثال الأول: القعقاع بن أبي حدرد. قال البخاري: « له صحبة، وامْرَأَتُه بُقَيرة، وحديثه عند عبد الله بن سعيد المقْبُرِي، ولا يصح حديثه»[١]، وقال ابن أبي حاتم:«لا يصح له صحبة.. سمعت أبى يقول ذلك.وأدخله بعض الناس في كتاب الضعفاء، فسمعت أبى يقول: يُحَوّلُ من هذا الكتاب؛ فان الرواي عنه عبد الله بن سعيد المقبري، وعبد الله ضعيفٌ»[٢].والبخاري مقصوده عدم صحة حديثه المروي من طريق عبد الله بن سعيد المقبري، لا الطعن فيه[٣]، بل ترجمته التي أوردها البخاري فيها ما يشير لإثبات البخاري لصحبته بإشارته لزوجته بقيرة، فقد ثبتت صحبتها من غير ما وجه[٤].

- **المثال الثاني:** كُدَيْر الضَّبي. قال البخاري: « عن النبي ﷺ، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، ليس بالقوي »[٥]. قال أبو حاتم الرازي: « روى عن النبي ﷺ مرسلا.. محله الصدق.وقيل له: إن محمد بن إسماعيل البخاري أدخله في كتاب الضعفاء،فقال: يُحَوّلُ من هناك »[٦]. والبخاري كذلك مقصوده عدم صحة الحديث الذي جاء من طريقه[٧].

- **المثال الثالث:** هند بن أبي هالة ﵁.قال البخاري:« وكان وَصَّافاً للنبي ﷺ ، روى عنه الحسن بن علي، ويتكلمون في إسناد حديثه»[٨].وقد سبق قريباً نقل قول أبي حاتم الرازي فيه. ومقصود البخاري كذلك نقد إسناد الحديث الذي روي عنه في صفة النبي ﷺ، لا عدم إثبات صحبته[٩].

---

(١) البخاري: **كتاب الضعفاء**:(ص:١١٥-رقم:٣١٨).
(٢) ابن أبي حاتم:**الجرح والتعديل**: (٧/ ١٣٦).
(٣) سيأتي التفصيل في ترجمة القعقاع في الفصل الثالث.
(٤) عوض الله: **النقد البناء لحديث أسماء**:(ص:٢٠٦).
(٥) البخاري: **كتاب الضعفاء**:(ص:١١٧-رقم:٣٢٣).
(٦) ابن أبي حاتم:**الجرح والتعديل**: (٧/ ١٧٤).
(٧) سيأتي التفصيل في ترجمة كدير في الفصل الثالث.
(٨) البخاري: **كتاب الضعفاء**:(ص:١٣٨-رقم:٤١٢٣).
(٩) سيأتي التفصيل في ترجمة في الفصل الثالث.

العذر الثالث: الاختلاف بين الإمام البخاري وناقديه في مرتبة الراوي وحديثه.

قد يكون سبب انتقاد البخاري هو الاختلاف في مرتبة الراوي، ومنزلة حديثه. وهذا أمر لا غبار عليه وهو اختلاف موجود بين الأئمة؛ بين معدّل لراوٍ ومجرح له، فلا ينازع الإمام البخاري في اجتهاده بوضعه بعض الرواة في كتابه بناء على هذا الاجتهاد.

ومن أمثلته:

- المثال الأول: عبد الرحمن بن حرملة. قال البخاري:« لا يصح حديثه »[(1)]. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبى عنه فقال:« ليس بحديثه بأس، وإنما روى حديثاً واحداً ما يمكن أن يُعْتَبَر به، ولم أسمع أحداً ينكره ويطعن عليه، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء وقال أبى: يُحَوّلُ منه»[(2)]، فالبخاري يضعف حديثه، ومن أجله أدخله في الكتاب، وأبو حاتم لا يرى بحديثه بأساً.

المثال الثاني: عجلان بن سهل الباهلي. قال البخاري:«لم يصح حديثه »[(3)].وقال أبو حاتم الرازي: « روى حديثاً واحداً لا أعلم بحديثه بأساً، وأدخله بعض الناس في كتاب الضعفاء، يُحَوّلُ منه »[(4)].فالبخاري يضعف حديثه، ومن أجله أدخله في الكتاب، وأبو حاتم لا يرى بحديثه بأساً.

العذر الرابع: عدم ثبوت القول المنتقَد عن الإمام البخاري.

فقد يُنقل رأيٌ عن الإمام البخاري، ولم يثبت أنه قاله في كتبه، أو أنه قاله في النسخ الأولى من كتابه ثم لم توجد بعد ذلك في النسخ المتأخرة، مما يدل على تراجع الإمام البخاري عن هذا القول وحذفه في روايات الكتاب التي انتشرت بعد ذلك.

ومن أمثلته:

ما قاله الإمام الذهبي في ترجمة يحيى بن واضح، أبي تميلة: « وقد وهم أبو حاتم إذ زعم أن البخاري تكلم فيه، وذكره في الضعفاء فلم أرَ ذلك، ولا كان ذلك؛ فإن البخاري قد احتج به »[(5)].

فيبقى احتمالٌ أن أبا حاتم الرازي نقله من نسخ متقدمة لكتاب (الضعفاء) وقد حَذف الإمام البخاري هذه الترجمة بعد ذلك في النسخ التي انتشرت من الكتاب ووصلت للحافظ الذهبي، أو أنه

---

(١) البخاري: **كتاب الضعفاء**:(ص:٨٣-رقم:٢١١).

(٢) ابن أبي حاتم:**الجرح والتعديل**: (٥/ ٢٢٢).

(٣) البخاري: **كتاب الضعفاء**:(ص:١١٠-رقم:٢٩٩).

(٤) ابن أبي حاتم:**الجرح والتعديل**: (٧/ ١٩).

(٥) الذهبي: **ميزان الاعتدال**:(٥/ ١٤٦).

وهم منه في نسبة هذا القول للبخاري.

وقال أيضاً في ترجمة معاوية بن عبد الكريم الضال: « قال أبو حاتم: صالح[1]، وأنكر على البخاري إخراجه في (الضعفاء)! قلت: لم أره في (الضعفاء) للبخاري، فلعلَّهُ أَسقطهُ بعدُ »[2].

---

(١) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٨/ ٣٨٢).

(٢) الذهبي: **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**:(٤/ ٧٤٥).

المطلب الثاني:
استفادة العلماء من كتاب الضعفاء

تنوعت طرق استفادة العلماء من الكتاب، ومن المتعذر حصر أسماء كل من استفاد من كتاب البخاري لكثرتهم.

ولكن يمكن أن تقسم استفادة العلماء إلى أنواع:

النوع الأول: من ضمَّن كتاب البخاري أو غالبه في كتابه.

١ - الإمام أبو زرعة: عبيد الله بن عبد الكريم الرازي **(ت:٢٦٤هـ)**[١].

وقد أورد في كتابه (٣٨٨) ترجمة، وقد تابع الإمام البخاري في غالب التراجم التي أوردها، إلا في (٣٢) ترجمة زادها عن البخاري[٢].

٢ -الإمام أبو جعفر: محمد بن عمر بن موسى العقيلي **(ت:٣٢٢هـ)**[٣].

وقد نقل العقيلي في كتابه (الضعفاء) قرابة (٥٧٩) نصاً عن كتاب الضعفاء للبخاري من طريق آدم بن موسى الخواري. وسيأتي مزيد بيان لذلك عند الحديث عن رواية آدم بن موسى الخواري لكتاب الضعفاء.

٣ -الإمام أبو أحمد: عبد الله بن عديّ الجرجاني **(ت:٣٦٥هـ)**[٤].

وقد نقل عنه مئات النصوص، في كتابه (الكامل في ضعفاء الرجال)، من طريقي: الدولابي، والجنيدي عن الإمام البخاري. وسيأتي مزيد بيان لذلك عند الحديث عن روايتي: الدولابي

---

(١) هو: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي المخزومي. أبو زرعة الرازي أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام، قال إسحاق بن راهويه: "كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي ليس له أصل ". ولد بعد نيف ومئتين. وتوفي سنة أربع وستين ومائتين.
ينظر :**تاريخ بغداد**(١٠/ ٣٢٦) و **سير أعلام النبلاء** (١٣ / ٦٥).

(٢) زهير عثمان علي نور: **ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال** (مكتبة الرشد، السعودية-الرياض، ط:الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)،(١/ ٢٣٨).

(٣) هو : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي. صاحب كتاب "الضعفاء" قال الحافظ أبو الحسن بن سهل القطان:" أبو جعفر ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم في الحفظ" . توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة .
ينظر : سير أعلام النبلاء (١٥ / ٢٣٦) .

(٤) هو: أبو أحمد عبد الله بن عدي بن محمد ابن مبارك الجرجاني. ويعرف أيضاً بابن القطان صاحب " الكامل " في الجرح والتعديل أحد الأئمة الأعلام، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين، وتوفي في سنة خمس وستين وثلاثمائة. قال حمزة السَّهمي: " كان حافظاً متقناً، لم يكن في زمانه مثله ".
ينظر: **العبر في خبر من غبر**: (١ / ١٥٤)، و**طبقات الحفاظ**: (١ / ٧٦).

والجُنَيْدي لكتاب الضعفاء.

٤-الإمام أبو عبد الله: محمد بن أحمد الذهبي **(ت:٧٤٨هـ)**.

وقد استفاد الإمام الذهبي من كتاب الضعفاء للبخاري ونقل عنه نصوصاً كثيرة، وقد ينقل عن (كتاب الضعفاء) عشرات النصوص وينسبها لضعفاء البخاري، ولا نجدها في المطبوع أو المخطوط[1].

النوع الثاني: من استفاد من الكتاب ونقل عنه.

يمكن القول بأن غالب من أتى بعد الإمام البخاري ممن ألف في تواريخ الرواة قد استفاد من كتاب البخاري، ولو بحث المرء في أي موسوعة الكترونية، كـ(الموسوعة الشاملة)، و(الجامع الكبير لكتب التراث) باسم كتاب الإمام البخاري (الضعفاء) لوجد مئات النقول عنه، ولا أجدني لذلك بحاجة في استقصاء أسماء الناقلين من الكتاب.

ويدخل فيمن استفاد منه أصحاب المصنفات الآتية:

- أصحاب كتب الضعفاء بخاصة.
- أصحاب تراجم الرجال بعامة.
- شرّاح الأحاديث النبوية[2].

---

(١) من أمثلتها في كتابه (**المغني في الضعفاء**): (١/ ٦٥،١٠٨، ١٢٩، ١٣٤، ٢٩٩)، (٢/ ٦٧٥، ٧٤٥، ٧٨٦)، وغيرها، ولا سيما في كتابه (**ميزان الاعتدال**)، وسبقت أمثلته في المبحث الأول.

(٢) **ينظر على سبيل المثال** ممن ذكر كتاب الضعفاء للبخاري بنصه: أبو نعيم: **المستخرج على صحيح الإمام مسلم**:(١/ ٨٨)، وابن حبان: **كتاب المجروحين**:(٢/ ٤٠٧)، وابن الجوزي: **كتاب الضعفاء والمتروكين**: (٢/ ٩٥، ١٠٠،٩٧)، والذهبي: **المغني في الضعفاء**:(١/ ٦٥، ١٠٨، ١٢٩) و(٢/ ٤١٦، ٥٢٤)، وابن حجر: **لسان الميزان**:(١/ ١٩٧) و(٢/ ٥٨، ١٠٢، ١٦٦، ٢٢٧)، وابن كيال:**الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات**:(ص: ٧١)، وابن ناصر الدين: **توضيح المشتبه**: (١/ ١٣١)، والهيثمي: **مجمع الزوائد**:(١/ ١٦١)، والبوصيري: **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**: (٤/ ٢١١)، المناوي: **فيض القدير بشرح الجامع الصغير**:(٣/ ٨٢)، و(٤/ ١٤٦)، والعظيم أبادي: **عون المعبود بشرح سنن أبي داود**: (١١/ ٤٨). أما الذين استفادوا من الكتاب، ولم ينصوا على اسمه، وإنما اكتفوا بقولهم: قال البخاري. وهي بالتتبع من (كتاب الضعفاء) فكثير جداً.

المطلب الثالث:

النسخ الخطية

ومن مظاهر الاهتمام بكتاب (الضعفاء) للإمام البخاري وجود عدة نسخ خطية للكتاب حفظت حتى هذا العصر، مما يدل على حرص أهل العلم على تناقل الكتاب من عهد مؤلفه إلى عصرنا الحاضر.

ومن خلال بحثي في فهارس المخطوطات والكتب الدالة على أماكن وجود مخطوطات أعلام المترجمين ككتاب (تاريخ الأدب العربي) لبروكلمان، وكتاب (تاريخ التراث العربي) لفؤاد سزكين، (والمستدرك على تاريخ التراث) لحكمت البشير وآخرين[1].وجدت للكتاب سبع نسخ خطية موجودة في مكتبات العالم، وقد وقفت على جميعها والحمد لله، وهذا وصفها، مرتبة حسب تاريخ نسخها.

- **النسخة الأولى:** نسخة الجامع الكبير بصنعاء اليمن (اليمنية ١).

- الرواية التي كتبت بها: آدم بن موسى الخواري.

- عدد التراجم في هذه النسخة: ٢٩٤ ترجمة.

- تسمية الكتاب في هذه النسخة: جاء في آخر النسخة (١٧/ ب) تسميته بـ(كتاب الضعفاء والمتروكين).

-اسم الناسخ:غير واضح.

-تاريخ النسخ:الأحد/ يوم عرفة / سنة ٦٤٥هـ.

- إسناد النسخة: مبتورة الأول، وأثبت الإسناد في آخر النسخة، وسيأتي ذكرها في النسخة الثانية.

-عدد الأوراق:١٨ورقة،عدد الأسطر:١٥ سطراً،مقاس: ١٢.٥× ١٦.٥سم.

-مكان حفظها: الجامع الكبير بصنعاء –المكتبة الغربية (فلم ٢٥ كتاب ١٥١)، وتوجد نسخة

---

(١) ينظر: بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي**: (٢/ ١٨٨)، و فؤاد سزكين،: **تاريخ التراث العربي**: (١/ ١/ ٢٥٧)، ونجم عبد الرحمن خلف : **استدراكات على تاريخ التراث العربي**–قسم الحديث–:(٤/ ٢٧١)، مؤسسة آل البيت: **الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط**– قسم الحديث:(٢/ ١٠٧٥).

مصورة عنها بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية و بالقاهرة، تحت رقم:(). ومتوفرة للتحميل بموقع : www.wadod.com .

- ملاحظات على النسخة:

١. -كتبت النسخة بقلم نسخي نفيس، والنسخة مقابلة على نسخة عليها سماع سنة ٥٠٩هـ.
٢. وبها طمس على بعض التراجم، منها ترجمة الإمام أبي حنيفة النعمان!
٣. مبتورة الأول، ويبدأ الموجود منها في أثناء ترجمة زيد بن عبد الرحمن، وهي الترجمة رقم ١٢٨ حسب ترقيم المطبوع.
٤. عدد التراجم الساقطة من جميع النسخة ١٤٨ ترجمة حسب المطبوع.

• **النسخة الثانية:** النسخة التركية.

- الرواية التي كتبت بها: آدم بن موسى الخواري.

- عدد التراجم في هذه النسخة: ٤٣٠ ترجمة.

- تسمية الكتاب في هذه النسخة: كتاب الضعفاء.

-اسم الناسخ:عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن العجمي الشافعي الحلبي.

-تاريخ النسخ:الأحد/ ١٤/ ٥/ ٧٦١هـ.

- إسناد النسخة: أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو عبدالله محمد بن عمر بن عبد الغالب العثماني قراءة عليه وأنا أسمع (في ليلة العشرين من شهر رمضان سنة أربع عشرة وستمائة قدم علينا حلب) قال: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحسين الفاراني، أنبأ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد إجازة، أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف العبدي الدهستاني بجرجان بسنة إحدى وسبعين وثلاثمائة قرأت عليه في أصله، فأقر به، قال قرأت على آدم بن موسى الخواري، ثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.

-عدد الأوراق:١٩ورقة،عدد الأسطر:١٩ سطراً.

- مكان الحفظ: أصلها محفوظ بمجموعة لا له لي بتركيا، ولها مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم: ومتوفرة للتحميل بموقع : www.wadod.com .

- ملاحظات على النسخة:

-عدد التراجم الساقطة من النسخة ١٢ ترجمة حسب المطبوع.

• **النسخة الثالثة: نسخة** جامعة أم القرى.

- الرواية التي كتبت بها: آدم بن موسى الخواري.

- عدد التراجم في هذه النسخة: ٤١٨ ترجمة.

- تسمية الكتاب في هذه النسخة:كتاب الضعفاء كما في غلاف النسخة، وفي آخر النسخة كتب:آخر كتاب الضعفاء والمتروكين للبخاري.

- اسم الناسخ:أحمد بن يوسف.

- تاريخ النسخ: سنة ١١٧٣هـ.

- إسناد النسخة: سبق ذكره في النسخة الثانية.

-عدد الأوراق:٣٩ورقة،عدد الأسطر:١٩ سطراً، مقاس:٢١،٥×١٥سم.

- مكان الحفظ: المكتبة المركزية بجامعة أم القرى:الرقم:١٢٤/ تراجم.

- ملاحظات على النسخة:

١. اسم الناسخ وتاريخ النسخ وجدتها في بطاقة فهرسة المخطوط ولم أجد هذه المعلومات في النسخة! فلعلها ضمن مجموع كُتب من نفس الناسخ، وأَثبت في آخره اسم وتاريخ النسخ. فلتحرر.

٢. بها بياض مكان بعض التراجم، منها ترجمة الإمام أبي حنيفة النعمان!

٣. عدد التراجم الساقطة من النسخة ٢٤ ترجمة حسب المطبوع.

• **النسخة الرابعة:** الهندية ١.

- الرواية التي كتبت بها: آدم بن موسى الخواري.

- عدد التراجم في هذه النسخة: ٤١٣ ترجمة.

- تسمية الكتاب في هذه النسخة:كتاب الضعفاء الصغير.

- اسم الناسخ: لا يوجد.

- تاريخ النسخ: لا يوجد.

- إسناد النسخة:كالإسناد المتقدم في النسخة الثانية.

- عدد الأوراق١٢ورقة،عدد الأسطر:٢٤ سطراً.

مكان الحفظ: أصلها محفوظ بالهند بمكتبة خدا بخش، بتنة، رقم:٢٩٣٢.ومصورتها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم: ٩٣١٩/ ٥.

-ملاحظات على النسخة:

١. وبها بياض مكان بعض التراجم، منها ترجمة الإمام أبي حنيفة النعمان، والبياض يبدأ بعد كلمة: النعمان بن.! إلى بداية الترجمة رقم ٣٩٣.

٢. عدد التراجم الساقطة من النسخة ٢٨ ترجمة حسب المطبوع.

- **النسخة الخامسة:** الهندية ٢.

- الرواية التي كتبت بها: آدم بن موسى الخواري.

- عدد التراجم في هذه النسخة: ٤١٢ ترجمة.

- تسمية الكتاب في هذه النسخة:كتاب الضعفاء الصغير في غلاف النسخة، في آخر النسخة كتب:آخر كتاب الضعفاء والمتروكين للبخاري.

-اسم الناسخ: لا يوجد.

-تاريخ النسخ: لا يوجد.

- إسناد النسخة: الإسناد السابق.

-عدد الأوراق:١٩ورقة، عدد الأسطر:١٩ سطراً.

مكان الحفظ: أصلها محفوظ بالهند بمكتبة خدا بخش، بتنة، رقم:٢٨٩٧.ومصورتها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم: ٩٣١٩/ ١.

-ملاحظات على النسخة:

١. وبها بياض مكان بعض التراجم، منها ترجمة الإمام أبي حنيفة النعمان، والبياض يبدأ بعد كلمة: النعمان بن..، إلى بداية الترجمة رقم ٣٩٣.

٢. عدد التراجم الساقطة من النسخة ٢٩ ترجمة حسب المطبوع.

- **النسخة السادسة:** اليمنية ٢.

- الرواية التي كتبت بها: آدم بن موسى الخواري.

- عدد التراجم في هذه النسخة: ٤١٧ ترجمة.

- تسمية الكتاب في هذه النسخة: كتاب الضعفاء كما في غلاف النسخة.

-اسم الناسخ: يحيى محمد علي القاسم.

-تاريخ النسخ: الجمعة،١٠/ ٦/ ١٣٢٠هـ.

- إسناد النسخة: الإسناد السابق.

-عدد الأوراق:١٣ورقة،عدد الأسطر:٢٣ سطراً .

- مكان الحفظ: أصلها باليمن بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء.ومصورتها بمركز جمعة الماجد بالإمارات .

-ملاحظات على النسخة:

١. وبها بياض مكان بعض التراجم، منها ترجمة الإمام أبو حنيفة النعمان، والبياض يبدأ بعد كلمة: النعمان بن! إلى بداية الترجمة رقم ٣٩٣.

٢. النسخة مثبت عليها مقابلة.

٣. عدد التراجم الساقطة من النسخة ٢٥ ترجمة حسب المطبوع.

- **النسخة السابعة:** الإماراتية.

- الرواية التي كتبت بها: مسبح بن سعيد البخاري.

- عدد التراجم في هذه القطعة الموجودة: ٢٢٤ ترجمة حسب المطبوع.

- تسمية الكتاب في هذه النسخة:كتاب الضعفاء كما في غلاف النسخة.

-اسم الناسخ: لا يوجد.

-تاريخ النسخ: لا يوجد، ويظهر أنها متقدمة.

- إسناد النسخة: كتب في أولها:

رواية أبي جعفر مسبح بن سعيد البخاري عنه.

رواية محمد بن عبد الله بن فِطر البروجردي.

رواية أحمد بن الحسين بن جعفر العطار.

رواية محمد بن الفرج بن عبد الولي

رواية الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبدالله الحميدي ﷺ .

- عدد الأوراق:٨ أورق،عدد الأسطر:متفاوتة ٣٠ أو ٢٨ أو ٢٣ سطراً.

مكان الحفظ:لم أتمكن من معرفة مكان وجودها الأصلي، وإنما تحصلت على مصورتها من مركز جمعة الماجد بالإمارات، وهي محفوظة برقم:(٢٦٠٢٦٨).

-ملاحظات على النسخة:

١. النسخة مبتورة الآخر، وآخر ترجمة بها لمعاوية بن يحيى الصدفي، رقم ٣٦٦.وتراجم (المحمدين) لم تسقط من هذه النسخة؛ لأن هذه الرواية قدمت من اسمه محمدٌ في أول الكتاب على طريقة البخاري في التاريخ الكبير.

٢. النسخة عليها سماع لعبد الملك بن مسلم بن أبي النضر الهمداني النهاوندي.

٣. يظهر على النسخة المقابلة، بوضع دائرة منقوطة عقب الترجمة.

٤. التراجم الساقطة: ٢٢٤ ترجمة حسب المطبوع.

٥. هناك ٢٩ ترجمة زادتها رواية مسبح، وغير موجودة في النسخ الخطية من رواية آدم ابن موسى[١].

• ملاحظات وتعليقات على النسخ الخطية للكتاب.

١- رواية آدم بن موسى أشهر روايات الكتاب، ولذا تعددت نسخها الخطية، وتحصلت على جميع نسخها الست التي ذكرت في فهارس مكتبات العالم.

٢- لم أجد نسخة خطية من الروايات الأخرى لكتاب الضعفاء، إلا قطعة نفيسة من رواية مسبح بن سعيد، وبها إضافات مهمة في عدد التراجم، واختلاف في ترتيب تراجم الكتاب، وغير ذلك مما سيأتي بيانه في أثر تعدد روايات الكتاب.

٣- ذُكِر في مخطوطات الكتاب ثلاث تسميات، وبعض المخطوطات أُثبتت تسميتان في نفس المخطوط.

٤- تفاوتت النسخ من حيث الجودة والسلامة من السقط، وقد ألحقت بآخر الرسالة جدولاً يبين التراجم المثبتة والساقطة في كل النسخ الخطية[٢].

٥- غالب نسخ الكتاب ليست ذات قيمة علمية كبيرة؛ فهي خالية من السماعات، والمقابلة على أصولها.

٦- أتم النسخ الخطية من رواية آدم بن موسى هي النسخة التركية، وقد تفردت بعدد من التراجم على بقية النسخ، والتي بأرقام: ١٠٧، ٢٠٣،٢١٦، ٢١٧، ٢٥١،٢٦٣، ٢٨٥، ٣٤٥،٣٩٥،

(١) قد أثبتُ في الملحق الرابع آخر الرسالة هذه التراجم الزائدة من المخطوط على المطبوع .

(٢) ينظر الملحق (الثالث) من آخر الرسالة.

٤٠٨، ٤٢٥، ٤٢٦ حسب المطبوع.

٧- يظهر أن هناك نسخاً خطيةً وقف عليها بعض المعاصرين ممن طبع الكتاب في طبعته الأولى بالهند، ولم نقف على تلك النسخ المعتمدة. وسبب هذا القول أن هناك تراجم وردت في نسخ الكتاب المطبوعة من رواية آدم بن موسى، ولم أجدها في جميع النسخ الخطية! وهي التراجم ذات الأرقام:٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢.

٨- كنت أظن أن النسختين الهنديتين نسختا من بعضهما؛ للاتفاق في مواضع التراجم الساقطة، بل في بعض ما كتب خطأً أثناء التراجم؛ فالناسخ في الترجمة رقم ٢٥٣ انتقل نظره إلى الترجمة رقم ٢٥٥ فنقل منها. وهذا الخطأ تكرر في النسختين.

ولكن أشْكَل على جزمي بهذا الرأي أنهما اختلفتا في إثبات ترجمة؛ ففي النسخة الهندية الأولى وجدت ترجمة محمد بن عبد الله الأموي، وسقطت من النسخة الهندية الثانية. وفي النسخة الهندية الثانية وجدت ترجمة سهل بن عجلان، وسقطت من النسخة الهندية الأولى.

فلذلك يمكن القول – والعلم عند الله – أن النسختان الهنديتان نسختا من أصل واحد، وأما إثبات كل نسخة لترجمة ليست في النسخة الأخرى فمرده إلى ذهول النسَّاخ وخطئهم في إسقاط كل منهم ترجمة من الأصل المستنسخ منه.

المطلب الرابع:

التحقيق والطباعة

ومن مظاهر الاهتمام بكتاب الضعفاء للإمام البخاري، تعدد تحقيقات الكتاب وطبعاته ، ومما وقفت عليه من طبعات الكتاب:

• **المطبوعة الأولى**:طبع بعناية زين الدين الآروي، باسم: الضعفاء الصغير، وطبع معه: كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي، والمنفرادت والوحدات للإمام مسلم، طبعة حجرية بالهند– آكره: ١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م[١].

- ولم أقف على هذه النسخة.

• **المطبوعة الثانية**:طبع بعناية محمد محيي الدين الجعفري الزينبي، وبهامشه تعليقات شارك فيها العلامة: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي، وطبع معه: التاريخ الصغير للبخاري، و كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي، وهي طبعه حجرية، طبعت في الدكن –حيدر آباد – الهند، مطبع إله الحمد بادي [كذا]، كتبه محمد حامد علي، عام ١٣٢٣هـ –١٩٠٥م [٢]. وقد صورتها إدارة ترجمان السنة – لاهور –باكستان و ط: ٤، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- وعدد التراجم في هذه الطبعة:٤١٨[٣].

- النسخ الخطية المعتمدة: لم يذكر.

• **المطبوعة الثالثة**:طبع بتحقيق: محمود إبراهيم زايد، باسم: الضعفاء الصغير (دار الوعي، سوريا-دمشق، ط:١،عام ١٣٩٦هـ) ثم أعيد طبعه (بدار المعرفة، لبنان-بيروت، ط:١، عام ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، وطبع معه كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي..

- وعدد التراجم في هذه الطبعة:٤١٨.

---

(١) أحمد خان:**معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية منذ دخول المطبعة إليها حتى عام ١٩٨٠م** (مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية-الرياض، ط: الأولى: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م)، (ص:٥٦).

(٢) ينظر كتاب : محمد عيسى صالحية: **المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع** (معهد المخطوطات – مصر – القاهرة، ط: ٢، عام ١٩٩٢م)، (١/ ١٥٧). تاريخ الطبع في هذه الطبعة موافقاً للطبعة السابقة.ولم أقف على صوابه لأن النسخة التي وقفت عليها مصورة منها ولم يظهر تاريخ الطبع فيها، وذكر في كتابه طبعة أخرى للكتاب، فال عنها:(الله آباد، ط: حجر، ١٣٤٩هـ - ١٩٣٠ م، ٣٨ ص) ولم أجعلها في المتن لظني أن ما طبع في الهند طبعتان فقط، وما ذكر في معاجم المطبوعات خطأ في تاريخ إحداها، لا أعرف صوابه إلا بالوقوف على هذه الطبعات.

(٣) وقع خطأ في ترقيم التراجم في هذه الطبعة، فآخر ترجمة في الكتاب جعلت برقم:(٤١٩)، وسبب الخطأ أنه جُعل لترجمة: يحيى بن عبيد بن موهب رقمان (٣٣٩، ٤٠٠)! كما في ص:(٣٢٩).

- النسخ الخطية المعتمدة: لم يذكر.

• **المطبوعة الرابعة:** طبع بتحقيق: بوران الضناوي،راجعه وفهرسه:عبد العزيز عز الدين السيروان، باسم: الضعفاء الصغير (عالم الكتب، لبنان-بيروت، ط:١، عام١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

- وعدد التراجم في هذه الطبعة:٤١٨.

- النسخ الخطية المعتمدة: لم يذكر.

• **المطبوعة الخامسة:** طبع بتحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان (دار القلم،لبنان-بيروت، ط:١، عام١٤٠٥هـ-١٩٨٥م). ضمن مجموع سماه: المجموع في الضعفاء والمتروكين، يشمل:كتاب البخاري، باسم: الضعفاء الصغير، وكتابا:الضعفاء والمتروكين للنسائي، والدارقطني.

- وعدد التراجم في هذه الطبعة:٤١٨ ترجمة.

- النسخ الخطية المعتمدة: ذكر في مقدمة تحقيقه عند كلامه على مخطوطات الكتاب أرقام النسخة التركية، والنسخة الهندية . ولم يُشِر هل ذِكْره لأرقام هاتين النسختين بيانٌ منه لأماكن مخطوطات الكتاب، أو إشارة لوقوفه على هاتين المخطوطتين واعتمادهما في التحقيق؟ والأقرب الأول؛ فهو لم يصف هذه المخطوطات، ولم يضع صورها، إضافة لكثرة ما وجد في تحقيقه من سقط وتحريف يبين عدم اعتماده على مخطوط، كما بين ذلك أحمد أبو العينين في مواطن عدة من تحقيقه الآتي لكتاب الضعفاء.

• **المطبوعة السادسة:** بتحقيق: حافظ زبير علي زئي، وسمى تحقيقه:تحفة الأقوياء في تحقيق كتاب الضعفاء(مكتبة إسلامية-مكتبة الحديث-باكستان-لاهور،بدون تاريخ نشر، وكتب المحقق مقدمته في ٢٤ محرم ١٤٢٥هـ).

- وعدد التراجم في هذه الطبعة: (٤٣١) ترجمة، ثم ألحق (١٤) ترجمة، ذكر أنها من زيادات المطبوع، وسقطت من النسخة الخطية التي اعتمدها .

- النسخ الخطية المعتمدة: النسخة الثانية (التركية).

• **المطبوعة السابعة:**طبع بتحقيق: أحمد بن إبراهيم أبي العينين، باسم: كتاب الضعفاء، بمكتبة ابن عباس، مصر- سمنود، ط:١، عام ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، في ١٤٤صفحة.

- وعدد التراجم في هذه الطبعة:(٤٤٢) ترجمة . وألحق بعض التراجم من المطبوع، كما في ص: ١٣٣، ولم يبين الاضافة من أي الطبعات.

- النسخ الخطية المعتمدة: النسخة الأولى (التركية).

• **المطبوعة الثامنة:**طبع بتحقيق:وليد متولي محمد، باسم: الضعفاء الصغير (الفاروق الحديثة،مصر-القاهرة، ط:١،عام١٤٣١هـ-٢٠١٠م).وطبع معه (كتاب الضعفاء والمتروكين) للنسائي.

- وعدد التراجم في هذه الطبعة:٤٣٧!

- النسخ الخطية المعتمدة: النسخة الأولى(التركية)، والنسخة الثانية(اليمنية ١).

• **ملاحظات وتعليقات على طبعات الكتاب:**

من خلال مراجعة ما وقفت عليه من طبعات الكتاب،ظهر للباحث بعض الملحوظات العلمية على هذه الطبعات، وتوجد في غالبها ، مع تفاوت فيما بينها وجوداً وعدماً، وبيانها كالتالي :

١- عدم اعتماد غالبها على نسخ خطية في تحقيق الكتاب، ومن اعتمد على نسخة خطية في تحقيقه فلم يزد على الواحدة ما عدا طبعة واحدة اعتمد على نسخة ثانية ناقصة ، مع توفر عدة نسخ خطية للكتاب كما سبق. .

٢- عدم العناية بضبط النص، وصيانته من التحريف والسقط.

٣- عدم العناية بعلامات الترقيم، ومحاولة تمييز الأقوال المتداخلة، وخاصة عند نقل الإمام البخاري قولاً لناقدٍ في المترجم ، فقد يعقب عليه الإمام البخاري ببيان مرتبة الراوي؛ فيحصل التداخل في القائلين.

٤-عدم دراسة الإشكالات العلمية حول الكتاب، وإنما يكتفي البعض بذكر أقوال أهل العلم في المترجم، باستثناء التحقيق رقم ٨ في مواطن قليلة جداً.

٥-عدم خدمة أحاديث الكتاب وتبيين وجه ذكر الإمام البخاري للحديث في ترجمة الراوي، و تخريج ما يشير إليه من حديث الراوي بقوله لا يصح حديثه ونحوه من الألفاظ التي يريد بها الإمام البخاري نقد المروي لا الراوي.

المطلب الخامس:

النظم

من مظاهر اهتمام الأمة بكتاب الضعفاء للبخاري: نظمه شعراً.

ونظم الكتب العلمية بغية تقريبها وتسهيل حفظها واستظهار مسائلها طريقة معهودة عند العلماء .

وقد نَظَمَ كتاب الضعفاءِ فضيلةُ الشيخ الدكتور عبد العزيز بن علي الحربيّ [1]، في نظمٍ أسماه:«إِسْتَبْرَقُ الدِّيْبَاجِ والحَرِيْرِ نَظْمُ كِتَابِ الضُّعَفَاءِ الصَّغِيْرِ لِلإِمَامِ البُخَارِيِّ»[2]، وبلغت أبياته ثلاثمائة وستين بيتاً من بحر الكامل.

قال في أوله:

أَسْتَفتِحُ الفَتَّاحَ ذَا السُّلطانِ	وأعوذُ بالباري من الشَّيطانِ
والحمد لله العظيم له الثنا	مَلءَ السَّما، والأرضِ بلْ ملآنِ

ثم شرع في ذكر مقصده من هذا النظم، ومنهجه فيه بقوله:

هـذا، وإِني قـد نَظَمْـتُ قـصيدةً	نَظَمتْ بِمِعْصَمِها حُلا العِقْيان
وجلَـتْ بكَلكَلها كتـاب محمـدٍ	أَعنـي: البخـاريَّ الجليلَ الـشانِ
وكِتابـهُ الـضُّعفا الـصغير، وزدتـه	جُمـلاً مـن:التقريـبِ، والميـزانِ
وسـواهما لا الجـرح والتعـديل والـ	ـتهذيب والـضعفاءِ باسـتيقانِ
ولربما ظهر الخِلاف؛ فقمت بالتر	جيح بين مَطَاعِنِ الفرسانِ

فبين الناظم بهذه الأبيات، إضافة إلى تبيينه في مقدمة كتابه، أموراً تتعلق بمنهجه ، منها :

١- أنه نظم كتاب الضعفاء الصغير للإمام البخاري. وبسؤال المؤلف-حفظه الله- ذكر أنه

---

(١) ولد المؤلف عام ١٣٨٤هـ، يعمل أستاذاً مشاركاً بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، له العديد من المؤلفات، ومنها: توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية، وتحزيب القرآن، وأيسر الشروح على المقدمة الآجرومية، وغيرها من المؤلفات.

(٢) كتبه الناظم بخطه ، وطبع عام ١٤١١هـ، بدار الفنون للطباعة والنشر – السعودية –جدة.

اعتمد في نظمه على النسخة المطبوعة بتحقيق بوران الضناوي. وعلى هذا فعدد الرجال الذين نظمهم هو: ٤١٨ راوياً فقط، فيكون الساقط من كتابه أربعة وعشرين ترجمة تُستدرك من الطبعات الأخرى.

٢- أنه لم يقتصر على مادة (كتاب الضعفاء) بل زاد بعض النقول والفوائد من عدة كتب، مثل: (ميزان الاعتدال) للإمام الذهبي، وكتب الإمام ابن حجر العسقلاني: (لسان الميزان) و(تهذيب التهذيب) و(تقريب التهذيب).

٣- أنه قد يرجح بين الأقوال المختلفة في الراوي إن ظهر الخلاف في مرتبته.

٤- للمؤلف في نظمه اصطلاحات ذكرها في مقدمته يشير بها لأسماء بعض من نظَم أقوالهم من العلماء، ومن هذه الاصطلاحات:

قوله: الرَّباني - من غير قيد- يقصد: الحافظ بان حجر.

قوله: الحَبْران. هما الإمامان، أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

قوله: العَلَمان. يقصد أبا حاتم الرَّازي، والنَّسائي.

قوله: الفَتَيان. هما: النَّسائي، والدَّارقطني.

ثم شرع في نظم الرواة في الكتاب؛ فقال في أول باب الألف:

ضَعِّف فتى اسمْاعيل نجْل مُجمِّع واكتبْ وقل وهِمٌ، وذو نُكْرانِ

مولود إسماعيل نجل أبي حبيـ ـبة، مثلُه ُولد اليسعْ:صِنْوانِ

وهو بهذين البيتين يشير لقول البخاري في ثلاث تراجم، وهي:

(١) إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمِّع بن جارية،الأنصاري.

يروي عنه، وهو كَثِير الوَهْم. يَرْوي عن: الزُّهري، وعَمْرو بن دِينَار.

يُكْتب حديثه.

(٢)إبراهيم بن إسماعيل بن أَبِي حَبِيبَة،المديني،الأنصاري، الأشهلي.

عن: داود بن حُصَين. مُنكر الحديث.

(٣)إبراهيم بن أَبي حَيَّة، أبو إسماعيل،المكي.

عن: هشام بن عُرْوة. مُنْكر الحديث. واسم أَبِي حَيَّـة: الْيَسَع بن أسعد.

المبحث الثالث :
روايات الكتاب، وأثر تعددها

- المطلب الأول : رواية آدم بن موسى الخُواري.
- المطلب الثاني : رواية مسبح بن سعيد البخاري.
- المطلب الثالث : رواية محمد بن إبراهيم الغازي.
- المطلب الرابع : رواية محمد بن أحمد الدولابي .
- المطلب الخامس :رواية محمد بن عبد الله الجنيدي.
- المطلب السادس : تعدد روايات كتاب الضعفاء : أسبابه وآثاره .

مدخل

جرت عادة المصنفين السابقين أنهم حال فراغهم من تصنيفهم يتناقل تلامذتهم هذه المصنفات بأحد طرق النقل المعروفة؛ كالقراءة على الشيخ أو المكاتبة أو الإجازة أو المناولة، أو الوجادة، وتسمى هذه الطرق في نقل هذا المصنَّف: طرق الرواية[1].

وقد يجتمع في الكتاب الحديثي الواحد أكثر من طريقة في نقله.

وقد يجتمع في الكتاب الواحد أكثر من راو ينقله عن مصنفه.

والمصنفون حال إقرائهم لكتبهم لا يُبْقُون مادة الكتاب كما هي من أول تصنيفها، بل يزيدون وينقصون بحسب ما يستجد لهم من علوم أو تتغير لهم من آراء، ويحصل للكتاب أن يحمله عن مؤلفه تلامذة آخرون؛ بزيادات أو نقص، أو بتقديم وتأخير في مادة الكتاب، على غير الهيئة التي أخذها التلامذة الأولون.

فيصبح للكتاب هيئتان:

الهيئة الأولى: التي نقلها التلامذة الأولون عن المصنف.

والهيئة الثانية: التي نقلها التلامذة المتأخرون عن المصنف.

وقد تزيد الهيئات بحسب ما يحصل للمصنف من تغيير في مادة كتابه، ووقت أخذ التلامذة عنه هذا الكتاب.

فتسمى كل هيئة منقولة عن المصنف: رواية[2].

وهذا ما وقع لكتاب الضعفاء للبخاري، فقد نقله عنه عدد من تلامذته، وكل نقلٍ يمثل رواية للكتاب.

وفي المطالب القادمة سأحاول أن أستعرض ما وقفت عليه من روايات الكتاب.

---

(١) ينظر لهذه الطرق : القاضي عياض في كتابه: **الإلماع لأصول الرواية والتقييد والسماع**، وابن الصلاح في: **معرفة أنواع علم الحديث**:(ص:١١٨-١٥٨).

(٢) ينظر في موضوع روايات الكتب ما كتبه كل من: موفق عبد الله عبد القادر: **اختلاف الروايات وأثره في توثيق النصوص وضبطها** (مجلة الدرعية – الرياض،ع ٨، س ٢، شوال ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، (ص: ٣٣-٨٤). و محمد بن عمر بازمول: **تعدد روايات الكتاب الحديثي وأثره**. ضمن كتابه:سلسلة الدراسات الحديثية (دار الإمام أحمد – مصر – القاهرة، ط: الأولى،١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨م)، (٢/ ١٤١-١٨١).

المطلب الأول:
رواية آدم بن موسى الخُوَاري

١-ترجمة الراوي:

هو أبو علي آدم بن موسى الخُوَاري.

روى عن: إسماعيل بن سالم الصائغ، والحسين بن عيسى البسطامي، وسعيد بن عنبسة، ومحمد بن إسماعيل البخاري.

روى عنه: أبو حاتم محمد بن حبان التميمي السجستاني في (صحيحه)، وفي كتاب (المجروحين)[١]، وأبو جعفر محمد بن عمر العقيلي في (كتابه الضعفاء)، وأبو أحمد محمد بن الغِطْرِيف الرباطي ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في (المستخرج على صحيح الإمام مسلم)[٢].

توفي في رجب سنة (٣٠٥هـ).[٣]

٢-روايته للكتاب:

هي أشهر روايات الكتاب، وطبع الكتاب بهذه الرواية، كما أن أغلب النسخ الخطية التي وصلتنا هي بهذه الرواية.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن آدم بن موسى ممن روى هذا الكتاب عن الإمام البخاري[٤].

وروى عن آدم بن موسى هذه الرواية جماعة، وممن وقفت على أسمائهم:

أ) الإمام أبو جعفر العقيلي **(ت:٣٢٢هـ)** في كتابه الضعفاء، وقد بلغت مروياته عن الضعفاء للبخاري من طريق آدم بن موسى ٥٧٩ رواية**!**

ب) الإمام أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني **(ت:٣٧٧هـ)** [٥]، ومن طريقه وصلنا

---

(١) علي بن بلبان: **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان:** (١٣/ ٢٥٨، رقم:٥٩٣٤). وابن حبان: **كتاب المجروحين:** (٢/ ٤٠٧).

(٢) أبو نعيم: **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**:(١/ ٨٨).

(٣) **ينظر ترجمته:** الذهبي: **تاريخ الإسلام**:(٧/ ٨٧). و: الشهري، يحيى بن عبد الله: **زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة** (مكتبة الرشد –السعودية– الرياض، ط:الأولى، عام:١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، (١/ ٢٠٣-٢٠٥).

(٤) ابن حجر: **هدي الساري:** (ص:٥١٧).

(٥) هو : أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السريّ بن الغطريف الجرجاني الرِّباطي الحافظ، صنَّف المسند الصحيح، وغيره ذلك. قال الذهبي : " كان أبو احمد من علماء المحدثين ومتقنيهم صواما قواما صالحا ثقة " . توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

ينظر :**الكامل في التاريخ** (٤ / ٩٧) و**تذكرة الحفاظ** (٣ / ٩٧٢) .

الكتاب كما هو مدونٌ في السماع المثبت في النسخ الخطية والمطبوعة.

ج) الإمام ابن حبان البستي[1] (ت:٣٥٤هـ)، وقد روى عن شيخه آدم بن موسى رواية واحدة في كتابه (المجروحين)[2].

٣ إسناد هذه الرواية:

ونذكر الإسناد المثبت في المخطوطة التركية:

أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو عبدالله محمد بن عمر بن عبد الغالب العثماني قراءة عليه وأنا أسمع في ليلة العشرين من شهر رمضان سنة أربع عشرة وستمائة قدم علينا حلب قال: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحسين الفاراني، أنبأ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد إجازة، أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف العبدي الدهستاني بجرجان بسنة إحدى وسبعين وثلاثمائة قرأت عليه في أصله، فأقر به، قال قرأت على آدم بن موسى الخواري، ثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.

وقد رواها الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في أول مستخرجه على صحيح مسلم عن أبي أحمد الغطريفي به، فقال:«... ما حكيته عن البخاري؛ فإن أبا أحمد الغطريفي الجرجاني حدثني، عن أبي عليٍّ آدم بن موسى الخواري، عن محمد بن إسماعيل البخاري»[3].

٤ نقول الإمام العقيلي في (كتاب الضعفاء) عن آدم بن موسى الخُواري:

أكثر الإمام العقيلي (ت:٣٢٢هـ) في كتابه (الضعفاء) النقلَ عن الإمام البخاري من طريق شيخه آدم بن موسى عن البخاري، ويقدر ما نقله من هذا الطريق بقرابة (٥٧٩) نصاً.

وبمقارنة هذه النقول بكتاب الضعفاء للإمام البخاري ظهر لي الآتي:

غالب هذه النقول تتطابق مع ما في المطبوع من كتاب الضعفاء للبخاري؛ مما يدل على أن رواية العقيلي عن آدم بن موسى إنما هي لكتاب الضعفاء للبخاري.

(١) هو: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية بن مرة بن سعد التميمي البستي. صاحب الصحيح و التاريخ و الضعفاء قال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه والحديث واللغة . توفي في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.
ينظر:**تذكرة الحفاظ**:(٣ ٩٢٠)، و**طبقات الحفاظ**:(١ ٧٤).

(٢) ابن حبان:**كتاب المجروحين**: (٢ ٤٠٧).

(٣) أبو نعيم: **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**:(١ ٨٨).

- زاد العقيلي فيما أحصيته (٣٨٤) رواية عن الإمام البخاري، من طريق آدم بن موسى، ولا توجد هذه الزيادات في المطبوع ولا المخطوط من كتاب الضعفاء للبخاري!؛ مما يدل أن الإمام العقيلي ينقل من نسخة أخرى (غير المطبوع) برواية آدم ابن موسى لكتاب الضعفاء.

- مع حرص الإمام العقيلي على نقل رأي الإمام البخاري في تراجم كتابه، فإننا نجد عدداً من التراجم لم ينقل فيها رأياً للبخاري لا من طريق آدم بن موسى ولا طريق غيره، مع أن للإمام البخاري ترجمة للراوي في النسخة المطبوعة من كتاب الضعفاء[1]؛ مما يدل على أنه لم يقف على رأي للبخاري في نسخته من رواية الكتاب.

- وجدت بالتتبع أن الإمام العقيلي لا ينقل جميع تراجم البخاري، فهو ينتقي من كتاب البخاري ما يوافق شرطه فيمن يدخلهم في كتابه؛ فلذا لم يُورِد أسماء الصحابة الذين أوردهم الإمام البخاري في كتابه.

- لا يقال: إن رواية آدم بن موسى عند العقيلي هي لكتاب التاريخ للبخاري؛ لأنه ينقل قليلاً عن كتاب (التاريخ) مصرحاً باسمه في مواضع[2].وناقلاً عنه من طرق أخرى في مواضع[3].

وهذه الكثرة في عدد النصوص التي ينقلها العقيلي عن الإمام البخاري من طريق آدم بن موسى جعلت بعض فضلاء المعاصرين[4] يجزم بأن آدم بن موسى روى عن البخاري كتابيه:(الضعفاء الكبير والصغير).

---

(١) ينظر من أمثلتها التراجم رقم:(٥٠، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٥)، فقد أورد العقيلي لهؤلاء الرواة ترجمة في كتابه، ولم ينقل فيهم رأياً للبخاري، لسببين : إما لم يصله شيئاً عن البخاري من طريق آدم بن موسى، والثاني أنه وقف على هذه النقول وتركها عمداً ؛ لمخالفتها لشرطة في كتابة . ولا يبعُد وجود السببين .

(٢) من أمثلته، العقيلي: **الضعفاء**:(٦/ ١٧٩).

(٣) **نصيرة: منهج أبي جعفر العقيلي في الجرح والتعديل في كتابه الضعفاء**:(

(٤) هو الدكتور: يحيى الشهري البكري في كتابه **زوائد رجال ابن حبان على الكتب الستة**:(١/ ٢٠٣-٢٠٤).

المطلب الثاني:
رواية مسبح بن سعيد البخاري[1]

١-ترجمته الراوي:

هو أبو جعفر مسبح بن سعيد البخاري الورَّاق.

روى عن: محمد بن سلام البِيْكَنْدي[2]، وعجيف بن سيار الطواويسي[3]، وإبراهيم بن محمد بن سَلاَم[4]، والبخاري[5]، وحنش بن حرب[6].

روى عنه:عبد الرحمن بن محمد المعدل، ومحمد بن عبد الله بن يوسف أبو أحمد البخاري[7] ومحمد بن خالد المطوعي[8]، وأخرج له البيهقي في (شعب الإيمان)[9].

ويظهر أن لمسبِّح بن سعيد اعتناءً خاصاً بالإمام البخاري، ويظهر في أمور:

أولها : نقله لسيرته وأخباره[10].

ثانيهما :روايته لكتبه؛ فقد ورد أنه روى عنه كتاب الضعفاء كما سبق، وأيضاً روى عنه كتاب التاريخ، وقد تتفرد نسخته بأشياء لا توجد في النسخ الأخرى من الكتاب، وقد يوهِمه في هذا التفرد بعض العلماء[11].

ثالثاً: كثرة نسخه ومقابلته لكتب البخاري، يقول العلاَّمة ابن ماكولا عند نقله عن كتاب التاريخ للبخاري:«وفي نسختيّ اللتين هما بمقابلة مسبح بن سعيد..»[12].

---

(١) لم أجد من أفرده بترجمة، فألفتُ له ترجمة –بفضل الله – من أخباره ومروياته المتناثرة في الكتب.

(٢) ابن ماكولا: **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**:(٤/ ٤٠٥، ٤٠٩).

(٣) **المصدر السابق**:(٤/ ٤٣٤).

(٤) ابن ناصر الدين:**توضيح المشتبه**، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي (مؤسسة الرسالة، لبنان-بيروت، ط:الأولى، عام:١٤١٤هـ-١٩٩٣م):(٥/ ٢٢٠).

(٥) المزي: **تهذيب الكمال**:(٢٤/ ٤٣٦).

(٦) الخطيب البغدادي:**تاريخ بغداد**:(٧/ ٢٥٢).

(٧) **المصدر السابق**.

(٨) المصدر السابق:(٢/ ٢٨). ابن عساكر: **تاريخ دمشق**:(٥٢/ ٧٩)، المزي: **تهذيب الكمال**:(٢٤/ ٤٤٦).

(٩) أحمد بن الحسين البيهقي: **شعب الإيمان**:(٣/ ٥٢٤-رقم:٢٠٥٨).

(١٠) الذهبي: **سير أعلام النبلاء**:(١٢/ ٤٣٢، ٤٣٨).

(١١) ينظر في توهيم الحافظ ابن عساكر له في موضع: **تاريخ دمشق**:(٥٩/ ٤٩).

(١٢) ابن ماكولا: **تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأوهام**، تحقيق: سيد كسروي حسن(دار الكتب العلمية، ط: الأولى، عام:١٤١٠هـ-١٩٩٠م):(١/ ١٠٩)، (١/ ١٩٦).

أما تاريخ وفاته فلم أقف على من صرح به، ووجدت ما يدل على أنه كان حيّاً في شهر صفر، سنة مائتين وثمانين؛ فقد قال الحُميدي [1] **(ت:٤٨٨هـ)** في كتابه (جَذْوة المقتبس):« وجدنا في تاريخ البخاري من رواية مسبِّح بن سعيد الوراق في نسخةٍ ذكر فيها مسبح بخطه أنه عارضها وصححها في صفرٍ سنةَ ثمانين ومائتين »[2].

٢-روايته للكتاب:

ذكره من رواة الكتاب عن الإمام البخاري كل من: العلامة ابن خير الأشبيلي**(ت: ٥٧٥هـ)** [3]، والحافظ ابن حجر العسقلاني**(ت:٨٥٢هـ)** [4].

وكذلك اثبت على النسخة الخطية برواية مسبح بن سعيد[5].

٣- إسناد هذه الرواية:

- ورد إسناد هذه الرواية في النسخة الخطية الواصلة إلينا، ومما جاء على طرتها:كتاب الضعفاء عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله تعالى عنه،

رواية أبي جعفر مسبح بن سعيد البخاري عنه.

رواية محمد بن عبد الله بن فِطر البروجردي.

رواية أحمد بن الحسين بن جعفر العطار.

رواية محمد بن الفرج بن عبد الوارث الانصاري[6] .

رواية الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبدالله الحميدي ﷺ .

---

(١) هو: أبو عبد الله الحميدي، محمد بن أبي نصر فتّوح بن عبد الله بن فتّوح بن حميد بن يصل الميورقي الأندلسي الحافظ العلامة مؤلف " الجمع بين الصحيحين " من كبار تلامذة ابن حزم، وكان ظاهريّ المذهب، قال الذهبي: " دؤوباً على طلب العلم، كثير الاطلاع، ذكياً فطناً صيِّناً ورعاً أخبارياً متفنِّناً، كثير التصانيف، حجة ثقة ﷺ". ولد قبل عشرين وأربعمائة، وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

ينظر: **سير أعلام النبلاء**: (١٩/ ١٢٠)، **وفيات الأعيان**:(٤ / ٢٨٢).

(٢) الحميدي: محمد بن فتُّوح:**جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس** (الدار المصرية للتأليف والترجمة،مصر-القاهرة، د.ط،عام ١٩٦٦م):(ص:٣٣٩-٣٤٠).

(٣) ابن خير: **فهرست ما رواه عن شيوخه**: (٢٠٦-٢٠٧).

(٤) ابن حجر: **هدي الساري**: (ص:٥١٧)، وقد تصحف في المطبوع اسمه إلي: شيخ بن سعيد.

(٥) تنظر صورة الصفحة الأولى من نسخة مسبح بن سعيد في آخر الرسالة بملحق: نماذج من صور النسخ الخطية.

(٦) كذا قرأتها من المخطوط مع الشك في صحة القراءة لعدم وضوح الكتابة لي .

سماع لعبد الملك بن أبي مسلم بن أبي نصر الهمداني النهاوندي. أهـ

- وذكر إسناد هذه الرواية العلامة ابن خير الأشبيلي**(ت: ٥٧٥هـ)** في فهرسه فقال:

«حدثني به الفقيه القاضي الشهيد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف ﷺ،قال: حدثني به أبو بكر خازم بن محمد بن خازم ﷺ فيما أجازه لي بخطه، عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عابد،عن أبي القاسم خلف بن قاسم الحافظ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن فطر البروجردي - قرية من قرى خراسان-،عن أبي جعفر مسبح بن سعيد البخاري عن أبي عبد الله البخاري ﷺ.

وحدثني به أيضا أبو محمد بن عتاب إجازة، قال حدثنا به أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عابد، وأبو عمر يوسف بن عبد البر رحمهما الله قالا:حدثنا به أبو القاسم خلف بن القاسم الحافظ بالسند المتقدم»[١].

(١) ابن خير : **فهرست ما رواه عن شيوخه** :(ص:٢٠٦-٢٠٧) .

المطلب الثالث:

رواية محمد بن إبراهيم الغازي

١-ترجمة الراوي:

هو أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن شعيب الجرجاني بن الغازي.

روى عن: عمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن حميد الرازي، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وأبي زرعة الرازي.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد الحاكم، وعبد الرحمن بن محمد بن إدريس.

وهو راوي كتاب الكنى عن البخاري[١].

قال الذهبي: « لم أقع بتاريخ وفاته وهي سنة نيف عشرة » أي بعد الثلاثمائة[٢].

٢-روايته للكتاب:

وقد أسند الحافظ ابن حجر رواية محمد الغازي لكتاب الضعفاء عن الإمام البخاري[٣].

وروى عنه هذه الرواية:

أ) أبو أحمد الحاكم الكبير.

رواه عن أبي الحسين الغازي عن البخاري في مواضع من كتابه (الكنى والأسماء)[٤].

ب) أبو الحسين علي بن إبراهيم المستملي[٥].

رواها عنه محمد بن الحسين بن الفضل القطان[٦]، وأخرج بعضها الخطيب البغدادي في (تاريخ

---

(١) كما يظهر في أول إسناد كتاب(الكنى) ، المطبوع بذيل (التاريخ الكبير) للبخاري: (٩/ ٣).

(٢) **ينظر ترجمته**: أبو أحمد الحاكم: **كتاب الأسامي والكنى**: تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل-رحمه الله- (مكتبة الغرباء الأثرية،السعودية،ط: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م):(٢/ ٣٩٢)، السمعاني: **الأنساب**: (٩/ ١١٤)، والذهبي: **سير أعلام النبلاء**:(١٤/ ٤٠٧).

(٣) ابن حجر: **المعجم المفهرس**:(١/ ١٧٣).

(٤) أبو أحمد الحاكم: **كتاب الأسامي والكنى**:(١/ ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٩١، ٢٩٤، ٤٠٩) و(٢/ ١١٩، ٢٩٢، ٣٣٠، ٤٢٤) و (٣/ ٤٧، ٥٧، ١١٨، ٢٥٦، ٣١٠، ٣٢٢) و (٤/ ١١٠، ٢٤٦، ٢٦٢، ٣٤٧).

(٥) هو: علي بن إبراهيم أبو الحسن المستملي النجاد.سمع السراج، وإمام الأئمة ابن خزيمة الباغندي. وعنه: ابن رزقويه، وابن الفضل القطان. توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

ينظر: **تاريخ بغداد**: (٢ / ٣٢٦)، و**تاريخ الإسلام** للذهبي:(٦ / ١٥٨).

(٦) هو: أبو الحسين القطان، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطّان الأزرق البغدادي الثقة، سمع إسماعيل الصفار، وأبا عمرو بن السماك، وأبا بكر النجاد، قال ابن الجوزي: " كان ثقة ". ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي سنة خمس عشرة وأربعمائة.

ينظر: **العبر في خبر من غبر**:(١ / ١٨٦) ، ابن الجوزي : **المنتظم**:(٤ / ٣٤٠).

بغداد) ، وعدد النصوص المروية عنده من هذا الطريق (٣٨نصاً)[١].

ج)حمزة بن محمد المامطيري.

رواها عنه أبوبكر أحمد بن محمد البرقاني [٢] وأخرج بعضها الخطيب البغدادي في(تاريخ بغداد)،وعدد النصوص المروية عنده من هذا الطريق(٦نصوص)[٣].

وكذا أخرجها ابن عساكر(**ت: ٥٧١هـ**) [٤] في (تاريخ دمشق) عن شيخين يصل أحدهما إلى إسناد الخطيب في تاريخه. وعدد النصوص المروية عنه (٦٤ نصاً)[٥].

٣- إسناد هذه الرواية:

ذكره الحافظ ابن حجر(**ت: ٨٥٢هـ**) ، والروداني (**ت: ١٠٩٤هـ**)[٦]، فقال الحافظ في إسناده[٧]:

«أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد الفاضلي، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي القاسم بن مكي، عن أبي القاسم بن بشكوال: أنبأنا محمد بن عبد الغافر قراءة عليه، أنبأنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري، أنبأنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن علي المقرئ، أنبأنا أبو الحسين علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن محمد بن شعيب الغازي سمعت محمد بن إسماعيل البخاري به».

---

(١) أكرم ضياء العمري: **موارد الخطيب في تاريخ بغداد** (دار طيبة، السعودية-الرياض، ط: الثانية،عام ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م): (ص:٥٥٩).

(٢) هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني الخوارزمي الفقيه الشافعي، قال الخطيب: "كان ثبتاً ورعاً لم ير في شيوخنا أثبت منه، عارفاً بالفقه، كثير التّصنيف " صنّف مسنداً ضمَّنه ما اشتمل عليه الصَّحيحان، وجمع حديث الثوري، وحديث شعبة وطائفة،.ولد بخوارزم سنة ستٍ وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة.
ينظر: **تاريخ بغداد**: (٤ / ٣٧٣ -٣٧٦) و**سير أعلام النبلاء**: (١٧ / ٤٦٤).

(٣) العمري: **موارد الخطيب في تاريخ بغداد**:(ص:٥٥٩).

(٤) هو: علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، الحافظ الكبير، ثقة الدين، أبو القاسم ابن عساكر، فخر الشافعية، وإمام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم. صاحب "تاريخ دمشق"، وغير ذلك من المصنفات المفيدة المشهورة. ولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وتوفي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.
ينظر: **سير أعلام النبلاء**:(٢٠ / ٥٥٤) و**طبقات الشافعية**: (١ / ٦٠).

(٥) طلال الدعجاني: **موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق** (الجامعة الإسلامية،السعودية-المدينة المنورة، ط:الأولى، عام:١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م): (٣/ ١٧٠٢).

(٦) الروداني: **صلة الخلف بموصول السلف**:(ص: ٢٨٩)، وينظر:التجيبي: **برنامج التجيبى**: (ص:٢٦١).

(٧) ابن حجر: **المعجم المفهرس**:(١/ ١٧٣).

المطلب الرابع:
رواية محمد بن حمّاد الدَّولابي

١-ترجمة الراوي:
هو الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن حمَّاد الدُّولابي ولد سنة (ت:٢٢٤هـ).

روى عن: محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وأحمد بن أبي سريج الرازي، وغيرهم.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو أحمد بن عدي، وأبو القاسم الطبراني وأبو حاتم بن حبان، وغيرهم.

قال الدارقطني **(ت:٣٨٥هـ)** [١]: «تكلموا فيه، وما تبين من أمره إلا خير».

توفي بين مكة والمدينة في ذي القعدة سنة (٣١٠هـ)[٢].

٢-روايته للكتاب:

وقد ذكر الحافظ ابن حجر (ت:٨٥٢هـ) أن الدولابي روى هذا الكتاب عن الإمام البخاري[٣].

٣- إسناد هذه الرواية:

أسند عنه هذه الرواية الإمام ابن عدي **(ت:٢٢٤هـ)** في مواضع كثيرة جداً في كتابه (الكامل في الضعفاء)[٤]، وغالباً ما ينسبه لجده، فيقول: قال ابن حمّاد.

٤- هل رواية ابن حمَّاد الدولابي عن البخاري - والتي ينقلها الإمام ابن عدي في (الكامل) - رواية لكتاب الضعفاء؟

يرى بعض أهل العلم[٥] أن ما ينقله الإمام ابن عدي عنه، إنما هو رواية لكتاب (التاريخ الكبير) للإمام البخاري، لا رواية لكتاب (الضعفاء). وعلل رأيه بمجموعة من الأسباب:

---

(١) هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدارقطني الشافعي: إمام عصره في الحديث، وصاحب "السنن " و" العلل " و" الأفراد" وغير ذلك. قال القاضي أبو الطيّب الطبري: " الدارقطني، أمير المؤمنين في الحديث". ولد سنة ست وثلاثمائة. وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٤٩) **وفيات الأعيان** (٣/ ٢٩٧).

(٢) **ينظر ترجمته**: الذهبي: **تاريخ الإسلام**: (٧/ ١٥٨)، **وسير أعلام النبلاء**، له: (١٤/ ٣٠٩).

(٣) ابن حجر: **هدي الساري**: (ص:٥١٧).

(٤) تنظر المواضع في الملحق.

(٥) هو الشيخ الدكتور حاتم بن عارف الشريف، الأستاذ المشارك بقسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وحصل هذا النقاش من خلال مكالمة هاتفية وقعت مساء يوم الجمعة، الموافق: ١٦/ ١١/ ١٤٢٩هـ.

أولها: كثرة هذه الزيادات عمَّا في المطبوع من كتاب الضعفاء فقد أحصيت أكثر من ثلاثمائة ترجمة زائدة لم ترد في رواية آدم بن موسى المطبوعة . مما يبين أنه ينقل من كتاب آخر أكبر حجماً من الضعفاء للبخاري.

ثانياً: ذِكْرُ الإمامِ ابن عديٍ في كتابه (الكامل)بعض العبارات التي تدل على أنه ينقل كلام البخاري من كتاب كبير غرض البخاري في تأليفه استيعاب نقلة السنة[1].

ثالثاً: أن بعض هذه التراجم لا يغلب عليها الضّعف، كما هو الحال في كتاب الضعفاء.

رابعاً: لا يمنع أن يروي التلميذ عن شيخه أكثر من كتاب.أهـ

ويبقى احتمال آخر يظهر للباحث أنه أقوى – و العلم عند الله – بأن يقال: أن ما ينقله الإمام ابن عدي في (الكامل) عن الدولابي إنما هو من كتابي: التاريخ، وكتاب الضعفاء، ويقوي ذلك أمور:

– أن الإمام ابن عدي قريب عهد بالإمام البخاري(فليس بينهما إلا واسطة واحدة) فتكرار قوله أن مراد البخاري بإيراد الترجمة تكثير الأسماء من القوة بمكان أنه يريد بذلك كتاباً كبيراً للبخاري؛ فكتاب الضعفاء مع صغر حجمه يتنافى مع ذلك .

– التشابه الكبير بين تراجم كتاب الضعفاء، وما ينقله ابن عدي عن ابن حماد الدولابي، ومن جهة أخرى التشابه بين ما ينقله ابن عدي الدولابي وبين ما يذكره البخاري في تاريخه الكبير.

– من المستبعد على ابن عدي (وهو القريب العهد بالبخاري) أن يصنف كتاباً في الضعفاء، ولا يرجع فيه لكتاب الضعفاء للبخاري، وليس ثمَّ نقولٌ له عن البخاري إلا من رواية ابن حماد الدولابي، والجنيدي؛ فتكون رواية كتاب الضعفاء وصلت لابن عدي من طريق إحدى هذه الروايتين أو منهما معاً[2].

---

(١) ومن عباراته التي علق بها على قول البخاري – بعد سياق رأيه عن الدولابي أو الجنيدي –، قوله: ((وقد بينت مراد البخاري: أن يذكر كل راوي، وليس مراده أنه ضعيف أو غير ضعيف، وإنما يريد كثرة الأسامي؛ ليذكر كل من رُوى عنه شيئاً كثيراً أو قليلاً وإن كان حرفاً)) (٣/ ٢٦٧). وقال في موضع آخر: ((وقد ذكرتُ في كتابي هذا في غير موضع: أن البخاري مراده أن يكثِّر الأسامي، وليس مراده: الضعف أو الصدق)) (٦/ ١٤٢–١٤٣). وقال في موضع آخر: ((ومراد البخاري أن يستقصي الأسامي التي تذكر في التاريخ ليس مراده الضعيف والمصدق)) (٦/ ١٥٨). ينظر مواضع أخرى في الكامل في الضعفاء: (٢/ ١٩٤، ٤٤٢)، و(٣/ ٢٦٧، ٢٩٦)، و(٤/ ٤٦٧)، و(٥/ ٥١٢،٣٨٥،٤٩٨)، و(٦/ ١٧١)، و(٧/ ٥١)و(٧/ ٤٧٦)، و(٩/ ١٧٥).

(٢) سيأتي الحديث عن رواية الجنيدي في مطلب مستقل.

المطلب الخامس:

رواية محمد بن عبد الله الجنيدي

١-ترجمة الراوي:

هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الجنيد النيسابوري، نزيل جرجان.

روى عن: محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن شقيق، وإسحاق بن منصور الكوسج، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن حفص بن عبد الله السلمي النيسابوري.

حدث عنه: ابن أبي حاتم، وابن عدي الجرجاني.

ولم أقف على تاريخ وفاته[١].

٢-روايته للكتاب:

لم أر من جزم بذكره في رواة كتاب (الضعفاء)، إلا محققا كتاب (إكمال تهذيب الكمال) لمغلطاي، وجعلا الجنيدي من رواة كتاب (الضعفاء الكبير)، ولم يذكرا مستنداً لهما على ذلك[٢].

ويذكر ذلك بعض المعاصرين على سبيل الاحتمال[٣].

وسبب إيرادهم هذا الاحتمال وجود تطابق كبير بين ما يُنقل عن البخاري في هذه الرواية، وبين ما يوجد في كتاب (الضعفاء).

وبعد دراستي لهذه الرواية من خلال مما نقله منها الإمام ابن عدي في كتابه (الكامل في الضعفاء)[٤]، يمكن أن تقسم هذه النقول كالتالي:

أ- روايات كثيرة نقل فيها الجنيدي رأياً للإمام البخاري، ولم توجد هذه الآراء في المطبوع من

---

(١) ينظر من مصادر ترجمته: ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٧/ ٢٩٥)، السهمي: حمزة بن يوسف: **تاريخ جرجان**:(ص:٤٠١)، ابن نقطة: **تكملة الإكمال**: (٢/ ١٦٨)، ابن ناصر الدين: **توضيح المشتبه**:(٢/ ٤٨٠).

(٢) مغلطاي: **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق:عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم(دار الفاروق الحديثه للطباعة والنشر، مصر-القاهرة، ط:الأولى، عام:١٤٢٢هـ-٢٠٠١م):(٢/ ١٥٢-حاشية).

(٣) ممن وقفت لهم على إيراد هذا الاحتمال، كل من :

- د. عادل عبد الشكور الزرقي. يقول في كتابه (**تاريخ البخاري**) عن الجنيدي:((أكثر عنه ابن عدي حيث نقل عنه مئات النصوص، وأخشى أن تكون روايته (للضعفاء) لا (التاريخ)، **وهو محتمل**)). (ص:٢٠).
- د. تيسير أبو حيمد في مقدمة تحقيقه (**التاريخ الأوسط**) للبخاري، حيث قال:((**وقد** تكون رواية الجنيدي هذه عن البخاري لكتاب الضعفاء))، (١/ ٩٧).

(٤) يذكر ابن عدي الجنيديَّ بلقبه غالباً؛ فيقول: قال الجنيدي...، ووجدته في أول كتابه (الكامل في ضعفاء الرجال) يذكره باسمه، فيقول: حدثنا محمد بن عبد الله بن الجنيد. في هذه المواضع:(١/ ١٢٧، ١٣٨، ١٨٧، ١٩٨، ٢١٠-٢١١، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٦٨)، و(٢/ ١٩٨).

كتاب الضعفاء، ويقدر ذلك بـأثر من ثلاثمائة ترجمة !

ب- عدد من التراجم توافق ما في المطبوع من كتاب الضعفاء .

ج- ويوجد مواضع تتفق رواية الجنيدي في إثبات الترجمة المذكورة كما هي في كتاب (الضعفاء)، وتختلفان فيما بينهما في إثبات بعض الزيادات ونقصها أثناء الترجمة.

٣- إسناد هذه الرواية:

نقل عن هذه الرواية الإمام ابن عدي **(ت:٣٦٥هـ)** في كتابه (الكامل في الضعفاء) عن الجنيدي عن الإمام البخاري[١] .

وينقل كذلك ابن عساكر **(ت:٥٧١هـ)**في كتابه (تاريخ دمشق) من هذه الرواية، من طريق ابن عدي في كتابه الكامل[٢] .

٤- هل رواية الجنيدي عن البخاري - والتي ينقلها الإمام ابن عدي في (الكامل) -رواية لكتاب الضعفاء؟

يقال في هذه الرواية، ما قيل –سابقاً- في رواية الدولابي[٣] .

---

(١) في أكثر من (٤٣١) موضعاً ، ومن أمثلتها :(١/ ٣٥٤، ٣٨٥، ٣٩٠) .

(٢) ينظر من أمثلتها : ابن عساكر: **تاريخ دمشق**:(٨/ ٤٠٣)،(٩/ ٢٤٤)،(١١/ ١٩٠، ١٩٦) .

(٣) ينظر المطلب الثالث من هذا الفصل، في الحديث عن رواية الدولابي.

المطلب السادس:

تعدد روايات كتاب الضعفاء : أسبابه وآثاره

لتعدد روايات كتاب الإمام البخاري عدة أسباب ، ونتج عنها آثارٌ ظهرت في الكتاب غيّرت في مادته ومضمونه، ونُجْمل هذه الأسباب والآثار في التالي:

• أولاً: أسباب اختلاف روايات كتاب الضعفاء:

ترجع أسباب اختلاف روايات كتاب الضعفاء إلى خمسة أسباب، وبيانها كالتالي :

السبب الأول: اختلاف اجتهاد المؤلف[1].

من أهم أسباب تعدد الروايات، تجدُّدُ عِلم المؤلف وما يستلزمه من تغير اجتهاده في بعض مسائل الكتاب حذفاً أو إضافة أو تعديلاً ، وفي ذلك يقول القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني[2] **(ت:٥٩٦هـ)**:« إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غُيِّر لكان أحسن، ولو زِيد لكان يُستحسن، ولو قُدِّم لكان أفضل، ولو تُرك هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر »[3].

فقد يطرأ للمؤلف ما يجعله يزيد أو ينقص أو يقدم أو يؤخر في كتابه، وهذا لا يستبعد وقوعه في كتاب الضعفاء للإمام البخاري، وخاصة مع ما عُرف عن الإمام البخاري من دقة، وطول فترة تأليفه لكتبه، مع كثرة قراءة تلامذته عليه هذه الكتب.

السبب الثاني: خطأ الرواة في النقل[4].

فالتلامذة الذين يروون عن الشيخ يختلفون في ضبطهم وإتقانهم، فيقع بسبب ذلك التباين أخطاء من الرواة . وقد كانت هذه القضية حاضرة في أذهان العلماء فألفوا فيها عدة مؤلفات، ومن ذلك ما ألفه القاضي محمد بن أحمد بن مفرج القرطبي**(ت:٣٧٩هـ)** تنبيها على أخطاء إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي في كتابه: «إصلاح الحروف التي كان إسحاق بن إبراهيم الدبري يصحفها في مصنف عبد الرزاق»[5]، وكذا أبو عليٍّ الغسَّاني **(ت:٤٩٨هـ)** في كتابه: « تقييد المهمل وتمييز المشكِل »

---

(١) بازمول: **تعدد روايات الكتاب الحديثي وأثره**:(ص:١٤٨).

(٢) هو : عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي البيساني، من مشاهير الكتَّاب في الدولة الأيوبية ، قال عنه الذهبي:الإمام العلّامة البليغ سيد الفصحاء، صاحب ديوان الإنشاء الصلاحي، ولد سنة تسع وعشرين وخمس مائة، وتوفي في رجب سنة خمس وتسعين وست مائة .

ينظر : **وفيات الأعيان** لابن خلكان:(٣/ ١٥٨)، **سير أعلام النبلاء** للذهبي :(٢١/ ٣٣٨).

(٣) صديق حسن خان: **أبجد العلوم**، تحقيق:عبد الجبار ركاز(وزارة الثقافة والإرشاد القومي،سوريا دمشق،ط:الأولى،عام:١٩٧٨م)،(١/ ٧١).

(٤) بازمول: **تعدد روايات الكتاب الحديثي وأثره**: (ص:١٤٩).

(٥) ابن خير الأشبيلي: **فهرست ما رواه عن شيوخه**:(ص:١٠٩)، ابن حجر: **لسان الميزان**:(٢/ ٣٧).

خصَّص جزءاً منه اسماه:« التنبيه على الأوهام الواقعة في الصحيحين من قِبَلِ الرواة ».[1]

وفي هذا يقول الإمام أحمد **(ت:٢٤١هـ)**:«كنت سمعت الموطأ من بضعة عشر نفساً من حُفّاظ أصحاب مالك، فأعدته على الشافعي؛ لأني وجدته أقومُهم »[2].

ومن أمثلته في كتاب الضعفاء:

نقل ذكر الإمام ابن عدي **(ت:٣٦٥هـ)** في كتابه (الكامل) في ترجمة ابن العمياء: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري:« عبد الله بن نافع بن العمياء، عن ربيعة بن الحارث، لم يصح حديثه»[3].

قال ابن عدي:« ابن حمّاد ذهب عليه ما قاله البخاري، فقال: عن ربيعة بن الحارث، وإنما هو عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة عن النبي ﷺ»[4]. فابن عدي خطّأ ابن حماد الدولابي في روايته هذه، ولم ينسب الخطأ للبخاري[5].

السبب الثالث:خطأ الناقلين عن الرواة.

ومن أمثلته في كتاب الضعفاء:

أن الإمام العقيلي **(ت:٣٢٢هـ)** ترجم في كتابه (الضعفاء) لعمر بن الحكم بن ثوبان، وحدث فيه عن آدم بن موسى عن الإمام البخاري **(ت:٢٥٦هـ)** قوله: « ذاهب الحديث »[6]. وتابعه على ذلك ابن الجوزي[7] **(ت:٥٩٧هـ)** والسخاوي**(ت:٩٠٢هـ)**[8]، وإنما قال البخاري هذه الكلمة في عمر بن الحكم الهذلي[9]، وأما ابن ثوبان فهو تابعي جليل، وثقه الأئمة، وأخرج له البخاري تعليقاً[10].

---

(١) طبع بدار عالم الفوائد بمكة المكرمة، بتحقيق: محمد عُزير شمس، و علي العمران، في ثلاث مجلدات.

(٢) الخليلي: **الإرشاد في معرفة الحديث** :(١/ ٢٣١).

(٣) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**:(٥/ ٣٧٤).

(٤) **المصدر السابق**: (٥/ ٣٧٥).

(٥) وعلى ما صححه ابن عدي، رواه العقيلي عن آدم بن موسى عن البخاري. العقيلي: **كتاب الضعفاء**:(٣/ ٣٤٩-رقم:١٤١٣)، وهو ما ذكره الدولابي ذكره البخاري في **التاريخ الكبير** :(٥/ ٢١٣).

(٦) العقيلي: **كتاب الضعفاء**:(٤/ ١٢٦-رقم:٣٨٧١).

(٧) هو: عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج، الشهير بابن الجوزي،قال عنه الذهبي: الشيخ، الإمام، العلامة، الحافظ، المفسر، شيخ الإسلام و مفخرة العراق. صنف في عدة فنون، ومن أشهر مصنفاته: زاد المسير في التفسير، والموضوعات. ولد سنة خمسمائة وعشرة، وتوفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة.
ينظر: **وفيات الأعيان** لابن خلكان:(٣/ ١٤٠) **سير أعلام النبلاء** للذهبي:(٢١/ ٣٦٥)،.

(٨) عبد الرحمن ابن الجوزي: **كتاب الضعفاء والمتروكين**، تحقيق: عبد الله القاضي(دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت، ط:الأولى، عام١٤٠٦-١٩٨٦م):(٢/ ٢٠٧)، والسخاوي: **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، تحقيق: أسعد طرابزوني الحسيني (د.ن، د.ط، عام ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م):(٢/ ٣٢٥).

(٩) البخاري: **الضعفاء**:(رقم:٢٥٦).

(١٠) البخاري: **الجامع الصحيح**: قبل حديث رقم:١٩٣٨). نبه على خطأ الإمام العقيلي كل من: إبراهيم اللاحم في كتابه: **الجرح والتعديل**:(٣٢٨-٣٢٩)، و أحمد أبو العينين: في تحقيقه **كتاب الضعفاء**:(ص:٩٦-حاشية).

السبب الرابع:اختصار المؤلفين في نقلهم للروايات.

قد يعمِدُ مؤلفو كتب التراجم المتقدمة -ممن ينقل الآراء مسندة عن مؤلفيها-إلى اختصار ما يحتاجه من نقل من رواية الكتاب، فيظُن البعض أن ما رووه بالإسناد عن المؤلف هو جميع النسخة، وليس الأمر كذلك .

وقد وجدت بالتتبع أن ماينقله الإمام العقيلي **(ت:٣٢٢هـ)** عن آدم بن موسى يدخله الاختصار والانتقاء، فيحذف كثيراً ما يذكره البخاري في الترجمة من أسماء الشيوخ والتلاميذ ؛ وكأن مقصده من ذلك الاهتمام بما ينقله البخاري من ألفاظ جرح وتعديل بالدرجة الأولى . ومن اختصار العقيلي ﷺ عدم ترجمته لبعض الرواة الذين انتُقِد الإمام البخاري في إيرادهم في كتابه ، كالصحابة ورجال صحيحه .

وكذا ما ينقله الإمام ابن عدي **(ت:٣٦٥هـ)** عن ابن حمَّاد الدولابي والجنيدي، وإن كان الاختصار عنده أقل من العقيلي.

وقريب من الاختصار ، نقله لآراء المؤلف بالمعنى، وهذا كثير من أبي نعيم في مقدمة (مستخرجه على صحيح الإمام مسلم)[1] ، مع أنه صرَّح بأن ما ينقله عن البخاري إنما هو من رواية آدم ابن موسى عنه، ولكن وجدت أنه في مرات ليست باليسيرة ينقل معنى قول الإمام البخاري لا لفظه.

السبب الخامس: خطأ النُسَّاخ وتصحيفهم.

وقد يكون سبب الاختلاف في روايات الكتاب خطأ بعض الكُتَّاب والنسّاخ ؛ فيخطئون حال نسخهم للكتاب، وينتشر هذا الخطأ، ولا يتَنبه النقلة أن هذا الخطأ ناتج عن النَسْخ والكتابة ، وليس رواية عن مؤلف الكتاب .

ومن أمثلته في كتاب الضعفاء:

قال الإمام الذهبي **(ت: ٧٤٨هـ)** في ترجمة محمد بن سهل أبو سهل:« قال البخاري: يتكلمون فيه.كذا عندي في نسختي بالضعفاء[2] للبخاري؛ وهو خطأ؛ كأنه من الناسخ؛ وإنما هو محمد بن سالم

(١) أبو نعيم الأصبهاني: **المسند المستخرج على صحيح مسلم**: (١/ ٥٢).

(٢) في (لسان الميزان) نقلاً عن الذهبي في (الميزان): نسختي بالضعفاء الكبير..

أبو سهل بلا ريب »[1].

• ثانياً: أثر تعدد روايات الكتاب:

من خلال المقابلة الكاملة بين رواية مسبح بن سعيد من كتاب الضعفاء ورواية كتاب الضعفاء المطبوعة، وبعض المواطن من الروايات الأخرى[2]، ظهر لي أثران من آثار اختلاف الروايات، ويندرج تحت كل منهما أنواع، وهما:

- الأثر الأول: الزيادة والنقص بين الروايات.

من آثار تعدد روايات كتاب (الضعفاء) للإمام البخاري، وجود زيادات في بعض الروايات على الأخرى، وما يتبع ذلك من نقص في الأخرى مقابل ذلك، ولها صور:

الصورة الأولى: زيادة تراجم غير موجودة في الرواية الأخرى.

ويعتبر هذا الأثر من أهم الآثار الناتجة عن تعدد روايات الكتاب، ولذلك أمثلة:

المثال الأول: وجود تسعة وعشرين ترجمة في رواية مسبِّح بن سعيد، ولا توجد في نسخ كتاب الضعفاء المطبوعة، والمخطوطة[3].

ومن أمثلة زيادات رواية مسبِّح ، قول البخاري :« حسين بن ميمونة الخِنْدِفِيُّ أو الجندي .عن أبي الجنوب الأسدي . روى عبد الرحمن بن عُسَيل.

قال ابن نمير: عن محمد بن عبيد عن هاشم بن بريد عن حسين بن ميمونة عن عبد الله قاضي الري عن ابن أبي ليلى قال: سمعت علياً عليه السلام قال: سألت النبي ﷺ يوليني الخُمُسَ؛ فأعطاني

---

(١) الذهبي: **ميزان الاعتدال**:(٤/ ١٤٢). وهو على ما صوَّبه الذهبي في التاريخ الكبير للبخاري، وفي رواية الجنيدي وابن حمّاد الدولابي عند ابن عدي. **ينظر:** البخاري: **التاريخ الكبير**:(١/ ١٠٥)، وابن عدي:**الكامل في ضعفاء الرجال**:(٧/ ٣٤١-٣٤٢)، وابن حجر: **لسان الميزان**:(٧/ ١٨٧).

(٢) أوليت رواية مسبِّح بن سعيد عناية خاصة في المقارنة مع الرواية المطبوعة برواية آدم بن موسى؛ لوصول قطعة مخطوطة منها مما يؤكد كونها من كتاب الضعفاء لا من كتاب آخر، بخلاف الروايات الأخرى التي يبقى أن كونها من كتاب الضعفاء أمر مُحتملٌ.
وبقية الروايات المشار لها عند المقابلة هي:
- الرواية الأخرى لآدم بن موسى، والتي ينقلها العقيلي في كتابه الضعفاء.
- رواية الدولابي، والتي ينقلها ابن عدي في (الكامل) وينسبه لجده: فيقول: قال ابن حماد..
- رواية الجُنيدي، والتي ينقلها أيضاً ابن عدي في (الكامل).

(٣) ذكرت في آخر الرسالة (الملحق الرابع) التراجم الزائدة في رواية مسبح بن سعيد، حسب ما ورد في نسخته الخطية، على رواية آدم بن موسى – المطبوعة – وبلغت الزيادة تسعة وعشرين ترجمة.

ثم أبو بكر ثم عمر.

وهو حديث لم يتابع عليه» .

المثال الثاني: وجود أكثر من (٣٠٠) ترجمة في رواية آدم بن موسى الأخرى التي ينقلها العقيلي في كتابه (الضعفاء) ولا توجد في النسخة المطبوعة.

المثال الثالث: وجود أكثر من (٣٠٠) ترجمة في رواية ابن حمَّاد الدولابي والتي ينقلها ابن عدي في كتابه (الكامل) ولا توجد في النسخة المطبوعة.

المثال الرابع: وجود أكثرمن (٣٠٠) ترجمة في رواية الجنيدي، والتي ينقلها ابن عدي في كتابه (الكامل) ولا توجد في النسخة المطبوعة.

الصورة الثانية: زيادة لفظ للإمام البخاري من ألفاظ في الجرح والتعديل.

المثال الأول: في ترجمة ليث بن أبي سليم (وهي من التراجم الزائدة من رواية مسبح ابن سعيد)، قال البخاري: يُضعّف في الحديث، ولم أجد أحداً نقل في ليثٍ هذا القول عن الإمام البخاري غير مسبح بن سعيد، سواء رواة كتاب الضعفاء، أو في كتب الإمام البخاري [1]!

المثال الثاني: في ترجمة الأحوص بن حكيم الشامي (وهي من التراجم الزائدة من رواية مسبح بن سعيد)، قال البخاري: « قال علي: كان ابن عيينة يفضِّل الأحوصَ على ثورٍ في الحديث، وأما يحيى فلم يرو عن الأحوص.

وهو أيضا محتمل».

فقوله: « محتمل »، لم يوافق مسبح بن سعيد في إثباتها إلا ابن حماد الدولابي، ولم توجد في رواية آدم عند العقيلي ولا الجنيدي، بل ولم يذكرها البخاري في تاريخه الكبير[2].

الصورة الثالثة: زيادة قول ناقد من النقَّاد.

المثال الأول: في ترجمة عمران بن زيد العمي، زاد في رواية مسبح بن سعيد: « قال يحيى القطان: لم يكن به بأس، ولم يكن من أهل الحديث، وكتبت عنه أشياء فرميت بها»[3].

المثال الثاني: في ترجمة إسماعيل بن مسلم زِيد في رواية آدم الأخرى عند العقيلي، والدولابي،

---

(١) ينظر: البخاري: **التاريخ الكبير**:(٧/ ٢٤٦)، ونقل الإمام الترمذي في العلل الكبير:(٢/ ٩٦٩)، عن البخاري قوله في ليث:(صدوق إلا أنه يغلط).

(٢) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٢/ ٥٨)، العقيلي: **الضعفاء**: (١/ ٣٢٩-رقم:٥٥٣)، وابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٢/ ١١٣).

(٣) البخاري: **الضعفاء**:(رقم:٢٨٤).

والجنيدي:« وتركه يحيى وابن مهدي »[1].

المثال الثالث: في زاد في ترجمة وهب بن وهب، في رواية آدم الأخرى عند العقيلي: «كان وكيع يرميه بالكذب»[2].

الصورة الرابعة: زيادة لمعلومة أثناء الترجمة.

ففي هذه الصورة تزيد الرواية عنصراً آخر من عناصر الترجمة عند الإمام البخاري، لا تتعلق بألفاظ الجرح والتعديل من البخاري أو من غيره من النقَّاد، وإنما تتعلق بمعلومة أخرى في علوم الرجال.

المثال الأول: في ترجمة فرقد السَّبخي زاد في رواية مسبِّح بن سعيد، والدولابي: « وقال محمد بن حميد: سمعت جرير عن المغيرة قال: أول من دلنا على إبراهيم فرقد السبخي، وكان فرقد حائكاً ممن نصارى أرمينية.وقال يحيى القطان: ما يعجبنى الحديث عن فرقد السبخى. وكناه مطر عن يزيد بن هارون»[3].

المثال الثاني: في ترجمة عبد الله بن محرر زاد في رواية مسبِّح بن سعيد، والدولابي: «روى عنه عبد الرزاق »[4].

المثال الثالث: في ترجمة أزور بن غالب زاد في رواية الدولابي وابن حماد فيمن روى عنهم: « عن سليمان التيمي »[5].

- الأثر الثاني: الاختلاف في المعلومات وترتيبها.

ومن آثار تعدد روايات كتاب (الضعفاء) للإمام البخاري، اختلاف ما يورده في بعض التراجم من معلومات من رواية لأخرى ، وفي تقديم هذه المعلومة أو تأخيرها ، وله صور:

الصورة الأولى: الاختلاف في الحكم على الراوي.

فقد يختلف حكم الإمام البخاري على الراوي من رواية لأخرى، نعم هذا الاختلاف غالبه

---

(١) البخاري: **الضعفاء:**(رقم:٢٠)، والعقيلي: **الضعفاء:**(١/ ٢٥٦-رقم:٤٠٥)، وابن عدي:**الكامل في ضعفاء الرجال:**(١/ ٤٥٦).

(٢) البخاري: **الضعفاء:**(رقم:٥٥)، والعقيلي: **الضعفاء:**(٦/ ٢٣٧-رقم:٦٢٩٥).

(٣) البخاري: **الضعفاء:**(رقم:٣٩)، وابن عدي:**الكامل في ضعفاء الرجال:**(٧/ ١٤٠).

(٤) البخاري: **الضعفاء:**(رقم:١٩٩).

(٥) البخاري: **الضعفاء:**(رقم:٣٧)، وابن عدي:**الكامل في ضعفاء الرجال:**(٢/ ١٢٣).

ليس من قبيل اختلاف التضاد، وإنما هو من اختلاف التنوع في إطلاق العبارة التي يستحقها المترجم، ومن مجموع هذه العبارات يمكن أن يُعرف رأي الإمام البخاري بصورة أدق، ومن أمثلتها:

المثال الأول: في ترجمة جعفر بن أبي جعفر، قال البخاري في رواية آدم بن موسى: « ضعيف، منكر الحديث ». وقال في رواية مسبِّح بن سعيد: «ضعيف، متروك الحديث» [1].

المثال الثاني: في ترجمة بِشْر بن نُمَير في رواية آدم بن موسى المطبوعة قال فيه: «منكر الحديث»، وقال في رواية الدولابي عند ابن عدي: «مضطرب» [2].

المثال الثالث: في ترجمة عيسى بن عبد الرحمن في رواية آدم بن موسى المطبوعة قال فيه: «منكر الحديث»، وقال في رواية آدم بن موسى عند العقيلي: « حديثه مقلوب» [3].

المثال الرابع: في ترجمة جعفر بن الحارث الواسطي في رواية آدم المطبوعة قال فيه: «منكر الحديث»، وقال في رواية آدم بن موسى عند العقيلي: « في حفظه شيء، يكتب حديثه». [4]

الصورة الثانية: اختلاف ترتيب الكتاب ومعلوماته.

وأبرزه صور الاختلاف في ترتيب التراجم أن رواية مسبح بن سعيد قُدِّمت فيها تراجم (المحمدين) في أول الكتاب؛ تشريفاً لاسم الرسول ﷺ، كما فعل ذلك في كتابه (التاريخ الكبير)، بخلاف النسخة المطبوعة من رواية آدم بن موسى، والتي ابتدأت بمن اسمه (إبراهيم)، وأخَّرت من اسمه (محمدٌ) إلى أول باب (الميم).

ومنه الاختلاف في سياق المعلومات في الترجمة. وهذا كثير؛ فتجده في ترجمة يقدم الكنية على النسبة أو الجرح يقدم ألفاظ الجرح أو يؤخرها آخر الترجمة.

ومنه اختلاف ترتيب الرواة في الحرف الواحد.

الصورة الثالثة: الاختلاف في ذكر صيغ الأداء.

قد تختلف الروايات في ذِكر صيغ التحمل والرواية، وأمثلته ليست بالقليلة، ومنها:

المثال الأول: في ترجمة عبد الله بن عبد العزيز الليثي قال في رواية آدم بن موسى المطبوعة: «

---

(١) البخاري: **الضعفاء:**(رقم:٤٨).

(٢) البخاري: **الضعفاء:**(رقم:٣٩)، وابن عدي:**الكامل في ضعفاء الرجال:**(٢/ ١٥٥).

(٣) البخاري: **الضعفاء:**(رقم:٢٧٦)، والعقيلي: **الضعفاء:**(٤/ ٤٩٢).

(٤) البخاري: **الضعفاء:**(رقم:٤٩)، والعقيلي: **الضعفاء:**(١/ ٤٩٣).

حدثنا إبراهيم بن المنذر..»، وقال في روايتي : مسبِّح والدولابي:« قال إبراهيم بن المنذر..»، ورواية آدم بن موسى عند العقيلي:«قال لي إبراهيم بن المنذر...»[١].

المثال الثاني: في ترجمة عبد الله بن لهيعة في رواية آدم بن موسى: « حدثنا الحميدي..»، وفي رواية مسبح بن سعيد، والرواية الأخرى لآدم بن موسى عند العقيلي:« قال الحميدي..»، وفي رواية الجنيدي:« قال لنا الحميدي »[٢].

الصورة الرابعة: الاختلاف في معلومة.

المثال الأول: في ترجمة حنظلة بن عبيد الله، كناه في رواية آدم بن موسى المطبوعة ورواية الدولابي والجنيدي: «أبا عبد الرحيم»، وفي رواية: مسبح بن سعيد، والرواية الأخرى لآدم بن موسى عند العقيلي كناه: «أبا عبد الرحمن» [٣].

المثال الثاني: في ترجمة أبان بن جبلة، تفردت رواية مسبح في ذكر كنية من روى، فجاء فيها: «عن أبي إسماعيل الهمداني»، واجتمعت رواية آدم بن موسى المطبوعة، ورواية آدم عند العقيلي، ورواية الدولابي، والجنيدي بتكنيته: «أبا إسحاق». وهو موافق لما جاء في التاريخ الكبير للمؤلف[٤].

الصورة الخامسة: الجزم بما تردد فيه.

المثال الأول: قال في ترجمة: «واقد» أو وافد بن سلامة. بالشك كما في رواية آدم بن موسى المطبوعة، وفي رواية آدم بن موسى عند العقيلي، والدولابي: «واقد» –بالقاف- بدون شك[٥].

---

(١) البخاري: **الضعفاء:**(رقم:١٩١)، والعقيلي: **الضعفاء:**(٣/ ٢٧٢-رقم:٢٩٧٤)، وابن عدي:**الكامل في ضعفاء الرجال:**(٥/ ٢٥٧).

(٢) البخاري: **الضعفاء:**(رقم:١٩٤)، والعقيلي: **الضعفاء:**(٣/ ٣٠٩-رقم:٣٠٤٥)، وابن عدي:**الكامل في ضعفاء الرجال:**(٥/ ٢٣٨).

(٣) البخاري: **الضعفاء:**(رقم:٨٧)، والعقيلي: **الضعفاء:**(٢/ ١٢٣-رقم:١٤١٤)، وابن عدي:**الكامل في ضعفاء الرجال:**(٣/ ٣٤١).

(٤) البخاري: **التاريخ الكبير:**(١/ ٤٥٣)، **الضعفاء:**(رقم:٣٢)، والعقيلي: **الضعفاء:**(١/ ١٤٤-رقم:١٤٥)، وابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال:**(٢/ ٦٩).

(٥) البخاري: **الضعفاء:**(رقم:١٩٤)، والعقيلي: **الضعفاء:**(١/ ٢٥٦-رقم:٤٠٥)، وابن عدي:**الكامل:**(٥/ ٢٣٨).، ونص ابن ماكولا في **الإكمال:**(٧/ ٣٨٣)، أنها بالفاء. **ينظر:** ابن ناصر الدين الدمشقي: **توضيح المشتبه:**(٩/ ١٦٦).

المبحث الرابع:
مـوارده في الكتـاب

- ◈ المطلب الأول: موارده الذين أكثر النقل عنهم، وطرقه إليها.
- ◈ المطلب الثاني: شيوخه الذين نقل عنهم الأحاديث والآثـار.
- ◈ المطلب الثالث: شيوخه الذين نقل عنهم علوم الرجال.

مدخل

إن الوقوف على موارد ومصادر المصنفين في كتبهم تمثل أهمية كبرى في دراسة أي مؤلَفٍ من المؤلفات، ومن خلال ذلك يقف الدارس على فوائد كثيرة منها:

١- الوقوف على عمق أصالة المؤلف في التراث، وما له من براعة في الصياغة والإعداد لهذه الأقوال.

٢- الاطلاع على مرويات العالم، ومعرفة أبرز مصادره في نقل العلوم.

٣-الاطلاع على الأمانة العلمية التي يتحلى بها العالم في نقله من مصادر معينة.

٤- تعتبر الموارد رافداً مهماً للدارس للحالة العلمية لعصر من العصور ، ومعرفة المؤلفات الموجودة في ذلك العصر، ومن يعتمد قوله في الجرح والتعديل في مصنفات تلك الحِقْبة.

٥- الاطلاع على أقوال أصحاب المصنفات المفقودة، لجمع علوم هؤلاء الرجال. وعلى سبيل المثال، قد نقل الإمام البخاري عن الإمام يحيى القطان كثيراً من أقواله في الجرح والتعديل، مع أن كتب هذا الإمام فُقدت منذ زمن بعيد.

وباطلاعنا على موارد الإمام البخاري ندرك بعضاً من تلك الفوائد، وإن كان من الصعوبة بمكان معرفة أسماء الكتب التي ينقل عنها الإمام البخاري في كتابه (الضعفاء)، لاعتماده -كعلماء عصره- على الرواية الشفهية سواء من شيوخه الذين لقيهم -وبعضهم ينقل عنه من مصنفاتهم- أو ممن تقدمه من العلماء السابقين . والبخاري ينقل عنهم إما عن طريق شيوخه أو ممن وصلته مصنفاتهم بطريقة من طرق الرواية الأخرى.

وأفضل طريقة لمعرفة موارده جمع أسماء العلماء الذين نقل عنهم في كتابه . وقد كثُرت أسماء من نقل عنهم الإمام البخاري في كتابه، وتنوعت المواد التي استفادها منهم، وإن كان غالب استفادته في نقل ألفاظ الجرح والتعديل في الرواة، ويليها نقله عنهم مسائل في علم الرجال، وأقل ما نقله عن شيوخه هو الأحاديث المسندة.

وتنوعت طريقة نقله من هذه الموارد، وحصرها في الآتي:

- ما ينقله عن شيوخه مصرحاً بالسماع.
- ما ينقله عن شيوخه بدون تصريح بالسماع.
- ما ينقله عن العلماء المتقدمين مصرحاً بإسناده إليهم.
- ما ينقله عن العلماء المتقدمين معلقاً.

ولكثرة هذه الموارد التي استقى منها الإمام البخاري مادة كتابه فسيتم استعراضها من خلال عدة مطالب ، كالتالي :

المطلب الأول: موارده التي أكثر النقل عنها.

وذكرت فيه أكثر عشرة مواردٍ نقل عنها في كتابه ، من شيوخه و غيرهم، وميزت طرقه في النقل عنهم.

المطلب الثاني: شيوخه الذين نقل عنهم الأحاديث والآثار.

المطلب الثالث: شيوخه الذين نقل عنهم علوم الرجال.

وأخيراً ملحقٌ: جعلته بآخر الرسالة، ذكرت فيه جميع موارد الإمام البخاري حسب حروف المعجم.

وحرصت أن استقصي فيه جميع من نقل عنهم الإمام البخاري في كتابه، وحصرت مواضع الاستفادة، وطريقتها، والعلوم التي استفادها وغالبها في علوم الرجال: كالكنى، والأنساب، والوفيات... ؛ ليكون ذلك كاشفاً عن جميع من نقل عنهم الإمام البخاري في كتابه علماً [1].

(١) لكثرة أسماء من استقى عنهم في كتابه، اكتفيت بذكر وفياتهم عقب أسمائهم بدلاً من الترجمة لهم.

المطلب الأول:
موارده الذين أكثر النقل منهم
(مرتبون حسب وفياتهم)

١ **الإمام شعبة بن الحجاج، أبو بسطام** (ت:١٦٠هـ).

نقل عنه في (١١) رواية، كلها في ألفاظ الجرح، إلا موضعاً واحداً في الكنى.

طرقه عن شعبة:

صرح الإمام البخاري بثلاثة طرق روى بها عن شعبة، وهي:

الطريق الأول: عن عبد الله بن محمد المسندي أبي جعفر، عنه (في الترجمة رقم:٢٤٨).

الطريق الثاني: عن النضر بن شميل، ورواها عن النضر من طريقين: أولها عن يحيى بن محمد اللؤلؤي (ترجمة رقم:٣٦٢)، وثانيها عن أحمد بن سعيد (في الترجمة رقم:٦٧).

الطريق الثالث: عن يحيى القطان عنه (في الترجمة رقم:٧٤، ٤١٩)

وعلق عنه في (٦) مواضع.

٢ **الإمام سفيان الثوري، أبو سعيد** (ت:١٦١هـ).

نقل عنه في (٣) روايات، اثنان منها في الجرح، وواحدة في الكنى.

طرقه عن الثوري:

صرح بطريقين، وهي:

الطريق الأول: عن يحيى القطان، رواها عنه من طريقين، أولها عن شيخه عبد الله ابن أبي الأسود (في الترجمة رقم:٢٣٩)، والثانية عن نُعيم بن حمّاد (في الترجمة رقم:٣٨٨).

الطريق الثانية: عن معاذ بن معاذ، ورواها عنه مقروناً بطريق يحيى القطان السابقة.

وعلق عنه في موضع واحد.

٣ **الإمام عبد الله بن المبارك، أبو عبد الرحمن المروزي** (ت:١٨١هـ).

نقل عنه في (١١) رواية، كلها في الجرح، إلا واحدةً في النِّسْبة.

طرقه عن ابن المبارك:

صرح بطريقين،هما:

الطريق الأول: عن عبد الله بن عثمان الملقب بعبدان (في الترجمة رقم:٥٨).

الطريق الثاني: عن عبيد الله بن سعيد السرخسي، وذكره بكنيته فقط:(أبو قدامة) ، (في الترجمة رقم: ٢٢٠).

والباقي علقه عنه في (٨) مواضع.

٤- الإمام سفيان بن عيينة، أبو محمد (ت:١٩٨هـ).

- نقل عنه في (١٠) روايات، كلها في الجرح.

- طرقه عن ابن عيينة:

صرح بأربعة طرق، وهي:

الطريق الأول: عن صدقة بن الفضل المروزي (في الترجمة رقم:٥٨).

الطريق الثاني: عن عبد الله الحميدي (في الترجمة رقم:١٩٣، ٤٤٢).

الطريق الثالث: عن عبد الله بن محمد المسندي (في الترجمة رقم:١٠، ٦٧).

الطريق الرابع:عن يحيى بن سعيد القطان، رواها عن شيخه علي بن المديني عنه (في الترجمة رقم:٣٣٧).

- والباقي علقه عنه في (٤) مواضع.

٥- الإمام عبد الرحمن بن مهدي،أبو سعيد (ت:١٩٨هـ).

- نقل عنه في (٩) روايات، كلها في الجرح.

- طرقه في النقل عن ابن مهدي:

لم يصرح إلا بطريق واحد عن محمد بن بشّار (في الترجمة رقم:٤٤).

- والباقي علقه عنه في (٨) مواضع.

٦- الإمام يحيى بن سعيد القطان، أبو سعيد (ت:١٩٨هـ).

- نقل عنه في (٣٣) رواية، كلها في جرح الرواة إلا في موضعين في تواريخ الوفيات كما (في الترجمة رقم: ٢٩٠، ٣١٣).

- طرقه في النقل عنه:

صرح بأربعة طرق، وهي:

الطريق الأول: عن علي بن المديني في(ترجمة رقم:٤٠، ٥٩، ٢٧٩، ٤٣٠).

الطريق الثاني: عن بيان بن عمرو البخاري (في الترجمة رقم:٥٠).

الطريق الثالث:عبد الله الحميدي (في الترجمة رقم:١٩٤).

- والباقي علقه عنه في (٢٧) موضعاً.

٧- الإمام الفضل بن دكين، أبو نعيم (ت:٢١٨أو٢١٩هـ).

- عدد نقوله عنه:نقل البخاري آراء شيخه أبي نعيم في (٥) مواضع، ثلاثة منها في تواريخ الوفيات، واثنان في جرح الرواة (في الترجمة رقم:٤٣، ١٤١).

- وألفاظه في النقل عنه:(كان،سمعت، قال).

٨- الإمام علي بن المديني، أبو الحسن (ت:٢٣٤هـ).

- نقل البخاري من طريق شيخه ابن المديني كثيراً من آراء النقّاد في الرجال[١].

وأما آراء ابن المديني الخاصة في الرجال، فقد نقل عنه في (٤) مواضع، كلها في جرح الرواة.

- وألفاظه في النقل عنه:جاءت بصيغة التعليق.

٩- الإمام قتيبة بن سعيد البغلاني، أبو رجاء (ت:٢٤٠هـ).

- نقل البخاري من طريق شيخه قتيبة في (٤) مواضع، ثلاثة منها في جرح الرواة.

- وألفاظه في النقل عنه:جاءت بصيغة التعليق[٢].

١٠- الإمام أحمد بن محمد بن حنبل،أبو عبد الله (ت:٢٤١هـ).

- نقل البخاري عن شيخه ابن حنبل في (١٠) مواضع، ثمانية منها في جرح الرواة[٣]، وواحدة في الكنى (في الترجمة رقم:٢٠٨)، وواحدة في إسناد حديث (في الترجمة رقم:١٤١).

- وألفاظه في النقل عنه:جاءت بصيغة التعليق،إلا في إسناد الحديث فقال حدثنا.

---

(١) تنظر في آخر الرسالة في ملحق: موارده.

(٢) كذا في رواية آدم بن موسى، وإن وردت عنه في روايات تصريحه بتحديث قتيبة بن سعيد له، تنظر الترجمة رقم(١٤٠)، وفي رواية الجنيدي: حدثنا قتيبة. الكامل لابن عدي

(٣) تنظر في آخر الرسالة في ملحق: موارده.

المطلب الثاني :
شيوخه الذين نقل عنهم الأحاديث والآثار[1]
(مرتبون حسب وفياتهم)

١. القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر (توفي بعد:١٩٠هـ).

٢. إبراهيم بن موسى التيمي، أبو إسحاق(توفي بعد:٢٢٠هـ).

٣. سليمان بن حرب الأزدي، أبو أيوب(ت:٢٢٤هـ).

٤. مسدد بن مسرهد، أبو الحسن (أثر) (ت:٢٢٨هـ).

٥. عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، أبو محمد (أثر) (ت:٢٢٨هـ).

٦. محمد بن المثنى بن عبيد، أبو موسى(ت:٢٣٤هـ).

٧. أحمد بن محمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ).

٨. نصر بن علي الجهضمي، أبو عمرو(ت:٢٥٠هـ أو بعدها).

٩. عبد الله بن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو محمد، ولم أقف على تاريخ وفاته.

---

(١) ذكرت في آخر الرسالة مواضع نقل الإمام البخاري عنهم ، في (الملحق الأول) ، والمخصص لموارد الإمام البخاري في كتابه .

المطلب الثالث:

شيوخه الذين نقل عنهم علوم الرجال[1]

(مرتبون حسب وفياتهم)

١. مروان بن معاوية الفزاري، أبو عبد الله (ت:١٩٣ه).

٢. حماد بن أسامة القرشي، أبو أسامة (ت:٢٠١ه).

٣. قريش بن أنس الأنصاري، أبو أنس (ت:٢٠٨ه).

٤. قبيصة بن عقبة السوائي، أبو عامر (ت:٢١٣ه).

٥. عبد الله بن يوسف التنيسي، أبو عبيد (ت:٢١٨ه).

٦. الفضل بن دكين،أبو نعيم (ت:٢١٨أو٢١٩ه).

٧. عبد الله بن الزبير الحميدي، أبو بكر (ت:٢١٩ه).

٨. عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة، أبو بكر (ت:٢٢٠ه).

٩. آدم بن أبي إياس العسقلاني، أبو الحسن (ت:٢٢١ه).

١٠. أحمد بن داود الحداد، أبو سعيد (ت:٢٢١أو٢٢٢هـ).

١١. بيان بن عمرو البخاري، أبو محمد (ت:٢٢٢هـ).

١٢. عبد الله بن أبي الأسود، أبو بكر(ت:٢٢٣ه).

١٣. موسى بن إسماعيل التبوذكي، أبو سلمة (ت:٢٢٣ه).

١٤. سليمان بن حرب الأزدي، أبو أيوب(ت:٢٢٤ه).

١٥. هشام بن عبد الملك، الطيالسي، أبو الوليد(ت:٢٢٧ه).

١٦. نعيم بن حماد المروزي، أبو عبد الله (ت:٢٢٨هـ).

١٧. عبد الله بن محمد المسندي، أبو جعفر(٢٢٩ه).

---

(١) ذكرت في آخر الرسالة مواضع نقل الإمام البخاري عنهم، في (الملحق الأول)، والمخصص لموارد الإمام البخاري في كتابه. والمقصود بعلوم الرجال ما يذكره من معلومات لا تتعلق بمرتبة الراووي، وإن كان لها تعلق بعلم الرجال؛ كذكر الوفيات والكنى والنِسْبة ونحوها.

١٨. إبراهيم بن حمزة الزبيري، أبو إسحاق **(ت:٢٣٠هـ)**.

١٩. يحيى بن عبد الله بن بكير، أبو زكريا **(ت:٢٣١هـ)**.

٢٠. حامد بن عمر بن أبي بكرة الثقفي، أبو عبد الرحمن**(ت:٢٣٣هـ)**.

٢١. علي بن عبد الله بن المديني، أبو الحسن **(ت:٢٣٤هـ)**.

٢٢. محمد بن عبد الله بن نمير، أبو عبد الرحمن **(ت:٢٣٤هـ)**.

٢٣. عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر **(ت:٢٣٥هـ)**.

٢٤. إبراهيم بن المنذر، أبو إسحاق **(ت:٢٣٦هـ)**.

٢٥. يحيى بن سليمان الجعفي، أبو سعيد **(ت:٢٣٧ أو ٢٣٨هـ)**.

٢٦. إسحاق بن راهويه، أبو محمد **(ت:٢٣٨هـ)**.

٢٧. قتيبة بن سعيد البغلاني، أبو رجاء **(ت:٢٤٠هـ)**.

٢٨. أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله **(ت:٢٤١هـ)**.

٢٩. علي بن حُجْر السعدي، أبو الحسن **(ت:٢٤٤هـ)**.

خلاصة الفصل الأول :

١- تعددت التسميات الواردة لكتاب الضعفاء للإمام البخاري، ورجح الباحث أنها:(كتاب الضعفاء والمتروكين)، وغيره من التسميات إنما هي على سبيل الاختصار، وذكر موضوع الكتاب لا اسمه.

٢- ألف الإمام البخاري كتابي: التاريخ الصغير، وكتاب الضعفاء، وليسا كتاباً واحداً كما ذكر بعض العلماء.

٣- لم يؤلف الإمام البخاري كتاباً سماه: الضعفاء الكبير. وما يذكره بعض العلماء نقلاً عن هذا الكتاب إنما هي رواية مطولة من كتاب الضعفاء.

٤- تنوعت مظاهر اهتمام الأمة بكتاب الضعفاء، ومن مظاهرها:

الاستفادة والنقل منه، ونقده وتعقبه، ونسخه، وتحقيقه وطباعته، ونظمه.

٥- غالب انتقادات العلماء للبخاري في كتابه سببها: عدم معرفة شرطه في إدخال الراوي في كتابه، وكثير من هذه الانتقادات لا يُسَلّم بها.

٦- ما زال كتاب الضعفاء بحاجة إلى إعادة تحقيق: يقوِّم نصه، ويكمل نقصه، ويوضح دقائقه بالشرح والتعليق.

٧- لكتاب الضعفاء للبخاري عدة إخراجات، تتفاوت فيما بينها في عدد التراجم، وما تتضمنه التراجم المتفقة في أثنائها. وقد وصلت لنا في النسخ الخطية الرواية المختصرة من الكتاب، وأما الرواية المطولة فيوجد كثير منها في كتاب الضعفاء للعقيلي، والكامل لابن عدي، وكتب الإمام الذهبي.

٨- الروايات التي يمكن أن تنسب لكتاب الضعفاء للبخاري، على أقسام:

القسم الأول: روايات نص العلماء على أسماء رواتها، ووصلت لنا نسخها الخطية ؛ فنجزم بأنها من كتاب الضعفاء. وهي روايتان:

أ- رواية آدم بن موسى الخُوَاري المطبوعة، وما تبعها من النسخ الخطيّة السِّت.

ب- رواية مسبِّح بن سعيد الوراق المخطوطة.

القسم الثاني: روايات ذكر العلماء أسماء رواتها، ووجدت نقولاً لآراء الإمام البخاري عن هؤلاء الرواة، ولا يُجزم بكون هذه النقول من كتاب الضعفاء، وإن كان الأمر محتَمِلاً. وهي ثلاث روايات:

أ-رواية آدم بن موسى الخواري، والتي ينقلها العقيلي في كتابه الضعفاء.

ب-رواية محمد بن إبراهيم الغازي، وأقوى ما يُجزم بأنه من كتاب الضعفاء ، ما لم تشترك في مادتها مع كتاب الكنى للبخاري؛ لرواية محمد الغازي لهذين الكتابين عن البخاري.

ج- رواية محمد بن أحمد الدولابي، والتي ينقلها ابن عدي في كتابه (الكامل).

القسم الثالث:رواية لم ينص العلماء بكونها من كتاب الضعفاء، ويقرُب أن تكون منه، وهي رواية واحدة.

- رواية محمد بن عبد الله الجنيدي، والتي ينقلها ابن عدي في كتابه (الكامل).

٩- تعددت روايات كتاب الضعفاء للإمام البخاري، واختلفت آراؤه المنقولة في الكتاب، لعدة أسباب، وهي:

السبب الأول: اختلاف اجتهاد المؤلف.

السبب الثاني: خطأ الرواة في النقل.

السبب الثالث: خطأ الناقلين عن الرواة.

السبب الرابع: اختصار المؤلفين في نقلهم من الروايات.

السبب الخامس: خطأ النُسَّاخ.

١٠- نتج عن اختلاف روايات كتاب الضعفاء آثارٌ عدة أثَّرتْ على شَكْل الكتاب ومضمونه، ويجمعها أثران، وتحت كل أثر صور عدة. والأثران هما:

١- الزيادة والنقص بين الروايات.

٢-الاختلاف في معلومات الكتاب وترتيبها.

١١- صرّح الإمام البخاري بالنقل في كتابه الضعفاء عن (خمسة وأربعين عالماً)، نعتبرهم أبرز موارد ه في كتابه وتنوعت العلوم التي نقلها عنهم، وغالبها في ألفاظ الجرح والتعديل، ويليها ما ينقله في علوم الرجال: كذكر الوفيات والكنى والنِّسْبة ونحوها، وأقلها الأحاديث التي ينقلها عن هؤلاء الشيوخ.

الفصل الثاني :
النقد الحديثي في كتاب الضعفاء

- ◈ المبحث الأول : منهجه في سياق التراجم.
- ◈ المبحث الثاني : جرحه للرواة وبيانه أحوالهم.
- ◈ المبحث الثالث : نقده للحديث وبيانه علله .

المبحث الأول:
منهجه في سياق التراجم في كتابه الضعفاء

- ◈ المطلب الأول: أسباب إدخاله للراوي في كتابه.
- ◈ المطلب الثاني: عناصر ترجمة الراوي في كتابه.
- ◈ المطلب الثالث: أنواع الرواة المذكورين وطبقاتهم.

المطلب الأول:
أسباب إدخاله للراوي في كتابه

ظن بعض أهل العلم أن مجرد إدخال الإمام البخاري للراوي في كتابه الضعفاء دليل على تضعيفه له، واشتهر ذلك؛ فتجدهم يستغربون عدم ذكره له في الضعفاء مع عدم احتجاجه به في الصحيحين، يقول الذهبي **(ت٧٤٨هـ)** في ترجمة أبي الزبير المكيٍ:«ومع كون البخاري لم يحتج به، ما رأيت ذِكره في كتابيه في الضعفاء »[١].

وقد يستدلون على ضعف الراوي بإدراج البخاري له في كتاب الضعفاء، ومن ذلك قول الحافظ علاء الدين مغلطاي **(ت٧٦٢هـ)** في ترجمة الحسين بن ميمون: « ذكره أبو عبد الله البخاري في جملة الضعفاء »[٢].

وهذا ليس على إطلاقه؛ بل يلحظ الدارس لكتاب الإمام البخاري أن هناك أسباب أخرى تجعله يترجم للراوي في كتابه. ومما وقفت عليه من أسباب:

السبب الأول: أن يكون الراوي ضعيفاً عند البخاري.

ويمكن أن يقال: إن ذلك هو الغالب على تراجم الكتاب؛ فالبخاري ألف عدة كتب في تراجم الرواة كما هو معلوم، وإفراده للضعفاء في كتاب خاص يدل على أن مقصده الأصلي جمع أسماء المجروحين من الرواة.

السبب الثاني: أن يكون الراوي قد تَكلَّم فيه أحد النقّاد.

فالإمام البخاري**(ت٢٥٦هـ)** قد يورد الرجل في كتابه لأنه ورد فيه جرح من إمام من أئمة النقد. وكتابه في ذلك على نحو منهج (الكامل في ضعفاء الرجال) لابن عدي**(ت٣٦٥هـ)**، و (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) للذهبي**(ت٧٤٨هـ)**، (ولسان الميزان) لابن حجر**(ت٨٥٢هـ)**، التي تذكر كل من تُكُلِّم فيه، ولو كان الكلام في الراوي لا يحُطُّه عن درجة القبول، بل قد يكون كلاماً مردوداً من أساسه[٣].

---

(١) الذهبي: **تاريخ الإسلام**:(٣/ ٥٢١).

(٢) مغلطاي بن قليج الحنفي: **التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي**، حققه طلاب وطالبات مرحلة الماجستير لعام ١٤٢٤-١٤٢٥هـ، بشعبة التفسير والحديث -جامعة الملك سعود، بإشراف:د. علي الصياح (دار المحدث، السعودية-الرياض، ط:الأولى، عام ١٤٢٦هـ): (ص:١٧٦). وينظر: العيني: **عمدة القاري**:(٧/ ١٣٤)، الذهبي: **ميزان الاعتدال**: (٢/ ٥٦٢).

(٣) العوني: حاتم بن عارف: **شرح موقظة الذهبي**،(دار ابن الجوزي،السعودية-الدمام،ط:الثانية١٤٢٨هـ): (ص:٢٦٦).

- فقد يذكر الراوي، وينص على توثيقه، كما في ترجمة ذر بن عبد الله، قال البخاري في ترجمته: «وهو صدوق في الحديث» [1].

- وقد يذكر الراوي ليدافع عنه، مثل: عبد الوارث بن سعيد، ومعاوية بن عبد الكريم الملقب بـ:الضال، ويراجع في ذلك ما كُتب في البحث في ترجمتها.

- وقد يذكر الراوي ليبين أنه ممن لا يردُّ حديثُه مطلقاً، فحديث مثله يقبل في الشواهد والمتابعات، أو يقبل من حديثه ما وافقه عليه الثقات.

وعبر عن هذين النوعين في كتابه بلفظين: «يكتب حديثه» [2]، و « يُحتمل » [3].

السبب الثالث: أن يكون الراوي ممن تلبس ببدعة[4].

فقد يذكر الإمام البخاري الراوي لاتهامه ببدعةٍ؛ فإيراده في الكتاب لا لرد حديثه بل للتحذير من بدعته، وقَوَّي ذلك أن بعض من أوردهم في كتابه ممن تلبسوا ببدعة قد نص على توثيقهم؛ فقال في ترجمة الصلّت بن بَهْرام: «وكان يذكر بإرجاء، سمع أبا وائل، صدوق في الحديث»[5]. وقال في ترجمة طلق بن حبيب:«وكان طلقٌ يرى الإرجاء، وهو صدوق في الحديث»[6].

ومذهب الإمام البخاري وغيره من الأئمة، الرواية عمَّن تلبسوا ببدعة (إذا كان حافظاً ضابطاً لحديثه) كما عُلِم من مناهج المصنفين في السنة[7].

السبب الرابع: نقد مرويات الراوي وحديثه ، لا عينه .

فقد يكون الراوي موثَّقاً، ولكنه مُقِلٌّ في الحديث، فلم ترد عنه إلا رواية واحدة أو نحوها، فيورد الإمام البخاري اسمه في الكتاب للتنبيه على ضعف رواية حديث جاءت عن طريقه، وبيان أن علة الإسناد جاءت من الرواة عنه.

---

(١) البخاري: **الضعفاء**: (ص:٦٠-رقم:١١٤)، وممن قال فيهم هذا اللفظ راويان آخران، ينظر: (رقم:١٧٤، ١٨٣).

(٢) قالها في أصحاب التراجم التالية: (رقمها: ١، ١٨، ٢٢، ٣٠، ١٣١).

(٣) قالها في أصحاب التراجم التالية: (١٣٣، ١٩٣، ٢٤١، ٣٨٦).

(٤) وعدد من أحصيتهم ممن هذا وصفه ٢٥ راوياً، وغالبهم ممن تلبس ببدعة القدر، ويليهم المرجئة.

(٥) البخاري: **الضعفاء**: (ص:٧٧-رقم: ١٨٣).

(٦) البخاري: **الضعفاء**: (ص:٧٧-رقم: ١٨٣).

(٧) قد تناول موضوع رواية البخاري في صحيحه عمن تلبس ببدعة عدد من الباحثين، ومما وقفت عليه: كتاب منهج البخاري في الرواية عن المبتدعة في صحيحه، لكريمة السوداني، من مطبوعات مكتبة الرشد بالسعودية، وهناك عدد من الرسائل غير المطبوعة، ومن الكتابات الجيدة ما كتبه الدكتور أبوبكر كافي عن الموضوع في كتابه المتميز: منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح، إصدار مكتبة ابن حزم -لبنان.

فهنا يكون فمقصود الإمام البخاري نقد المرويِّ لا الراوي، ومن أوضح أمثلته في كتاب الضعفاء أن البخاري ترجم لهند بن أبي هالة رضي الله عنهما ، وقد تكاثرت النقول في إثبات صحبته للنبي ﷺ وإن كان ربيباً للنبي ﷺ[1] ، ومع ذلك ترجم له في كتابه الضعفاء[2]، وغرضه أن يبين ضعف الحديث الذي جاء من طريقه في وصف النبي ﷺ[3].

وبنحو ذلك قال الإمام ابن عدي(**ت:٣٦٥هـ**) في كتابه (الكامل في الضعفاء) عند إيراده لقول الإمام البخاري في زيد بن أبي أوفى (وهو معدود في الصحابة): «لم يتابع في حديثه». قال: «وكل من له صحبة ممن ذكرناه في هذا الكتاب، فإنما تكلم البخاري في ذلك الإسناد الذي انتهى فيه إلى الصحابي أن ذلك الإسناد ليس بمحفوظ وفيه نظر، لا أنه يتكلم في الصحابة! فإن أصحاب رسول الله ﷺ -لحق صحبتهم وتقادم قدمهم في الإسلام- لكل واحد منهم في نفسه حق وحرمة للصحبة، فهم أجلُّ من أن يَتكلمَ أحدٌ فيهم »[4].

وفي هذا الصدد يقول الإمام الذهبي في ترجمة كهمس بن المنهال:«وله حديث منكر، أدخله من أجله البخاري في كتاب الضعفاء، وقال أبو حاتم: محلّه الصدق..» [5].

ونبه على هذا الاصطلاح للبخاري العلامة المعلمي (**ت١٣٨٦هـ**) [6]، فقال- في دفاعه عن البخاري من تعقب الإمام أبي حاتم الرازي له في إدخاله لراو في الكتاب - قال: «ذاك اصطلاح للبخاري؛ إذا لم يكن للصحابي إلا حديث واحد، ولم يصح، ذكره في الضعفاء، على معنى:أن الحديث الذي يروى لا يصح، وتابعه على ذلك ابن عدي» [7].

---

(١) ينظر: أبو نعيم الأصبهاني: كتاب **معرفة الصحابة** (٥/ ٢٧٥١)، وابن قانع: **معجم الصحابة**: (٣/ ١٩٥)، وابن عبد البر: **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (ص:٧٤٣)، وابن الأثير: **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: (٥/ ٤١٧).

(٢) البخاري: **الضعفاء**: (ص:١٣٨-رقم:٤١٢).

(٣) الحديث أخرجه الترمذي في (**الشمائل المحمدية**)، (ص: ٣٨-رقم٨)، والطبراني في (**المعجم الكبير**)،(١٦/ ٢٦)، والحاكم في (**المستدرك**)، (٣/ ٤١٧). والحديث لا يصح لعلتين: مدار إسناده على جميع بن عمرو، وهو ضعيف (**تقريب التهذيب**: رقم: ٩٦٦)، وفي رجال إسناده راويان مجهولان.

(٤) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (١/ ١٦٣).

(٥) الذهبي: **ميزان الاعتدال**: (٣/ ٤١٠).

(٦) هو: عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي: نسبته إلى (بني المعلم) من بلاد عتمة، باليمن. ولد سنة (١٣١٣هـ) ، تولى رئاسة القضاة بعسير في إمارة الادارسة ، ثم سافر إلى الهند ، ثم استقر به الأمر في مكة المكرمة فعين أمينا لمكتبة الحرم المكي إلى أن توفاه الله سنة(١٣٨٦هـ) ودفن بمكة. له تحقيقات وتصانيف تدل على رسوخه وسبقه لأهل عصره في معرفته بعلم الرجال والتحقيق لأمهات كتبها. ترك عدة مؤلفات أبرزها كتابه (التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل)، أُطلق عليه ذهبيُّ العصر .
ينظر: خير الدين الزركلي :**الأعلام** :(٣/ ٣٤٢).

(٧) في تعليقه على كتاب **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ١١٦-١١٧) هامش (٥).

وقال في موضع آخر: «والبخاري ربما يذكر في كتاب الضعفاء بعض الصحابة الذين رُوي عنهم شيء لم يصح، ومقصوده بذلك ضعف المَرْوي لا الصحابي» [1].

وفي هذا الصدد يقول الشيخ طارق عوض الله: «من عادة البخاري أنه ربما أدخل الراوي في (الضعفاء) لا لضعفه عنده، وإنما لبيان ضعف روايةٍ جاءت عنه، وإنما ضعفها نشأ من الراوي عنه، لا منه» [2].

---

(١) **المصدر السابق**: (٣/ ٢٢) هامش (٢).

(٢) طارق عوض الله: **النقد البناء لحديث أسماء**: (ص:٢٠٤).

المطلب الثاني:
عناصر ترجمة الراوي

قبل ذكر عناصر الترجمة يجدر الإشارة لأمرين لهما تعلق بتراجم الكتاب، الأول: ترتيب التراجم في الكتاب، والثاني: ظاهرة الاختصار في صياغة التراجم .

أولاً: ترتيبه لتراجم الكتاب.

١. رتب الإمام البخاري كتابه على حروف المعجم، وبدأه بحرف الألف في رواية آدم بن موسى المطبوعة، وإمام في النسخة الخطية من رواية مسبِّح بن سعيد فبدأ بالمحمدين، على طريقته في (التاريخ الكبير) في تقديم من اسمه محمدٌ ؛ تكريماً لاسم النبي ﷺ، ثم يبتدئ من أول حروف المعجم.

٢. راعى الحرف الأول من اسم المترجم.

٣. قدَّم الاسم الذي يتكرر كثيراً.

٤. جعل لكل حرف باباً، وجعل كذلك لكثير من الأسماء تبويباً؛ فيقول: باب إسماعيل..، وقد يخُص الاسم الواحد بباب كما في خارجةُ ، وفي آخر الحرف يجعل باباً جامعاً يذكر فيه الأسماء المفردة من هذا الحرف.

والجدير بالذكر أن التبويب لم يسر على منهجية مطردة . والعلماء المتقدمين لم يراعوا الترتيب الدقيق لتراجم كتبهم كما حصل عند المتأخرين.

وكذلك حصل تباين في التبويب في النسخ الخطية للكتاب مما يجعل الباحث يُساوره الشك في كون هذا التبويب من صنع الإمام البخاري أصلاً.

٥. عقد للكنى باباً في آخر الكتاب ذكر فيه ثلاث كنى.

ثانياً: الاختصار[1].

ومظاهرة في كتاب عديدة ومنها:

- عدد تراجم الكتاب. ومن قارن عدد من ذكرهم-٤٤٢راوياً-بعدد من ذكرهم من ألف بعدة في الضعفاء أدرك ذلك؛ فالعقيلي(ت٣٢٢هـ) في (كتاب الضعفاء) ذكر: (٢١٠٧) ترجمة، وابن عدي(ت٣٦٥هـ) ذكر في كتابه (الكامل في الضعفاء): (٢٢٠٦) ترجمة، والذهبي(ت٧٤٨هـ) في (ميزان

---

(١) ينظر بعض جوانب الاختصار في تأليف البخاري لكتابه التاريخ الأوسط، مقدمة تحقيق الكتاب: (١/ ١٦٠-١٦٣)، وينطبق ما قاله على كتاب الضعفاء، ومنه استفدت الثلاثة المظاهر الأخيرة.

الاعتدال) ذكر: (١٠١٨٩) ترجمة، وابن حجر(ت٨٥٢هـ) في (لسان الميزان) ذكر: (٩١٥٦) ترجمة.

- عناصر الترجمة ومادتها، فتراجم الكتاب لا تتجاوز – في غالبها–السطرين.
- التعليق، وهذا يعد مظهراً بارزاً كتعليقه لكثير من الأقوال عن غير شيوخه، أو تعليقه بعض الأسانيد.
- اختصار المتون، والاكتفاء بأطرافها أو الإشارة إليها، والاكتفاء بالأسانيد فحسب.
- عدم الإطالة في بيان علل الأحاديث ونقدها، والاكتفاء بالإشارة لذلك بألفاظ مختصرة، كما سيأتي بيانه.

عناصر ترجمة في الكتاب:

الناظر في تراجم الكتاب، يجد أن بناء مادة تراجمه لا تخلو من عناصر محدده قد لا تجتمع هذه العناصر في الترجمة الواحدة، وقد يتغيب بعضها بحسب ما تحتاجه لبيان حال الراوي.

وتفصيل هذه العناصر كالتالي:

أولاً: اسم المترجَم:

اعتنى الإمام البخاري في أول الترجمة بذكر اسم الراوي، واسم أبيه، وغالباً ما يكتفي بذكر اسم الأب، وربما يرفع نسبه للجد الأعلى تمييزاً له عن غيره، مثل قوله: « عبد الله بن المِسْور بن عون بن جعفر بن أبي طالب »[1].

والإمام البخاري يذكر بعض المترجمين بأكثر من اسم سواء اشتهروا بذلك أو ذكره بعض الرواة عنهم على وجه التدليس، ومن أمثلتها في ترجمة إبراهيم بن هراسة، قال: «كان مروان الفزاري يقول: أبو إسحاق الشيباني »[2]، وبين في موضع آخر تدليس الفزاري بقوله: «يكنيه؛ لكي لا يُعرف»[3].

ثانياً: نِسْبَة المترجم:

أولى الإمام البخاري أنساب الرواة في كتابه عناية بالغة؛ فتارة ينسب الراوي إلى قبيلته كقوله:الأسدي. التيمي، الرقاشي، الغساني[4].

وتارة ينسبه إلى وطنه كقوله:المكي، البصري، الكوفي، الواسطي، النيسابوري[5].

والنِّسْبَة إلى القبيلة والوطن هي أكثر ما في الكتاب.

وقد ينسب الراوي إلى مهنته، كأشعث السمّان، نسبة إلى بيع السمن[6].

وإلى صفةٍ في الراوي مثل: يوسف بن خالد السمتي، وأطلقت عليه لحسن لحيته وسمته[7].

ومن فروع النِّسْبَة التي ذكرها البخاري في كتابه : تمييز الموالي[8].

ثالثاً: كنية المترجم:

---

(١) تنظر الترجمة رقم: (١٩٧).

(٢) البخاري: **الضعفاء**: الترجمة رقم: (١٢).

(٣) البخاري: **التاريخ الأوسط**: (٣/ ٨٥٨). ينظر: اللحيدان، عبد العزيز صالح: **تدليس الشيوخ الضعفاء**: (ص:٣٠، ٧٧).

(٤) تنظر أمثلتها في التراجم ذات الرقم: (٢٢، ٣١، ٧٤، ١٢٣).

(٥) تنظر أمثلتها في التراجم ذات الرقم: (١٤، ١٨، ٢٧، ٣٥، ٤٢).

(٦) تنظر الترجمة رقم: (٣٠). وينظر: السمعاني: **الأنساب**: (٧/ ١٢٩-١٣٠).

(٧) تنظر الترجمة رقم: (٤٣٤). وينظر: ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٩/ ٢٢١)، والسمعاني: **الأنساب**: (٧/ ١٣٢).

(٨) تنظر أمثلتها في التراجم ذات الرقم: (٢١، ٢٤، ٤٣، ٦٧، ٨٢، ١٠٩).

تعتبر الكنية من العناصر المهمة في الترجمة، خاصة عند تشابه أسماء الرواة، ولا يُؤْمَن أن يأتي في بعض الروايات مُكَنّىً فيُظن أنه آخر. وقد ذكر البخاري كنى ثلث من في الكتاب من الرواة؛ فقد أحصيته كنى (١٤٦) راوٍ من أصل (٤٤٢) ترجمة.

رابعاً: شيوخه وتلامذته:

مما أورده البخاري في الترجمة شيوخ الراوي وتلامذته؛ لما لذلك العنصر من أهمية في تمييز الرواة المشتبه أسماؤهم وأنسابهم. ولم يستوعب البخاري أسماء الشيوخ والتلاميذ لطبيعة الكتاب المبنية على الاختصار، وإنما يذكر منهم ما يتميز به الراوي عن غيره، وغالباً لا يزيد عن شيخين وتلميذين.

ويعبر عن شيوخ المترجم بقوله: « روى عن »، « عن »، « سمع.. ».

ويعبر عن تلامذته بقوله:« روى عنه ».

وقد تخلو بعض التراجم من ذكر الشيوخ أو التلاميذ أو كليهما.

خامساً: جرح الرواة.

يعد الكلام على الرواة جرحاً وتعديلاً وذكر مراتبهم من أبرز ثمار النظر في مروياتهم وتمييز صحيحها من سقيمها، فإطلاق إمام الحكم على راو هو خلاصة نظره وسبره لمروياته، ولذلك فيعد بيان حال الراوي من أهم عناصر الترجمة.

وسيأتي مزيد بيان لهذه النقطة في الفصل القادم المخصص لمنهجه في الجرح والتعديل في كتابه.

سادساً: ذكر بعض حديث المترجم.

تعرض الإمام البخاري لذكر حديث بعض المترجمين في كتابه، وسيأتي في مبحث منهجه في سياق النقد الحديثي طريقته في ذكر أحاديث الرواة، وأسباب إيراده للحديث في الترجمة.

سابعاً: سنة الوفاة.

لم يعتن البخاري في كتابه (الضعفاء) بذكر سنة الوفاة، فلم يذكر إلا وفاة (١٨) راوياً، ولعل سبب ذلك أنه اهتم بذلك في كتابه (التاريخ الأوسط) والذي رتبه على السنين[1]؛ لأن غرض تراجم هذا الكتاب الأكبر بيان جرح الرواة.

وغالباً ما يصرح البخاري بتاريخ الوفاة فيمن يذكر وفاتهم، وربما أرخ الوفاة بحادثة معينة، كما

---

(١) ينظر مقدمة تحقيق كتاب: **التاريخ الأوسط** للبخاري: (١/ ١٩١-١٩٦).

في ترجمة فَرْقَد السَّبَخِيّ حين نقل عن يحيى القطان(ت:١٩٨هـ)[(١)]: « مات مالك بن دينار، قَبْل الطاعون » ثم قال: « وأرى فَرقْداً تلك الأيام »[(٢)].

(١) هو: يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي أبو سعيد البصري الأحول، ولدت سنة عشرين ومائة، وتوفي في سنة ثمان وتسعين ومائة، قال عبد الرحمن بن مهدى: " ما رأيت أحسن أخذا للحديث ولا أحسن طلبا له من يحيى القطان".
ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٩ / ١٥٠) وتهذيب التهذيب: (١١ / ١٩١).
(٢) تنظر الترجمة رقم: (٣١٣).

المطلب الثالث:
أنواع الرواة المذكورين في الكتاب

سبق وأن ذُكر أن الإمام البخاري(ت:٢٥٦هـ) لم يقتصر على ذكر الضعفاء في كتابه، وإنما يذكر غيرهم من الثقات والضعفاء لأغراض متعددة .

والضعفاء والثقات على أنواع ، والإمام البخاري لا يصرِّح بتفصيل هذه الأنواع ، وتُعرف في كتابه من خلال كلام غيره من العلماء، وخاصة المتأخرون ممن عُنُوا بتفصيل مراتب الجرح والتعديل.

وبيان أنواع الضعفاء والثقات في كتابه على النحو التالي :

القسم الأول: الرواة الضعفاء. وهم على أنواع:

١. الوضّاعون:

مثاله: عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب، أبو جعفر الهاشمي، قال البخاري: «قال جرير، عن رقبة: كان أبو جعفر يضع الحديث»[١].

٢. المتروكون:

مثاله: إبراهيم بن هَرَاسَة، قال الإمام البخاري: «متروك الحديث» [٢].

٣. شديدو الضعف:

مثاله:صدقة بن عبد الله، أبو معاوية السمين، قال الإمام البخاري: «ما كان من حديثه مرفوع فهو منكر، وهو ضعيف جداً» [٣].

٤. الضعفاء:

مثاله:أسد بن عمرو أبو المنذر البجلي، قال الإمام البخاري: «صاحب رأي، ضعيف»[٤].

٥. المجهولون:

مثاله: عقبة بن بشير الأسدي، قال البخاري(ت:٢٥٦هـ): «لم يثبت حديثه»[٥]، قال عنه ابن

---

(١) البخاري: **الضعفاء**: (ترجمة رقم:١٩٧).

(٢) **المصدر السابق**: ترجمة رقم:١٢)، وممن قال فيهم ذلك أصحاب التراجم رقم: (١٧، ٣٦، ٤٧، ١٠٥).

(٣) **المصدر السابق**: (ترجمة رقم:١٧٨)، وممن قال فيهم ذلك أصحاب التراجم رقم: (١٥، ١٥٧، ٢١٤، ٣٨٠).

(٤) **المصدر السابق**: (ترجمة رقم:٣٤)، وممن قال فيهم ذلك أصحاب التراجم رقم: (٣٧٨، ٤٤٠).

(٥) **المصدر السابق**: (ترجمة رقم:٢٨٧).

معين(ت:٢٣٣هـ) [(١)]: «لا أعرفه»، وحكم عليه بالجهالة أبو حاتم الرازي[(٢)].

ومثله: عبيد الله بن عِكراش بن ذؤيب[(٣)].

٦. خفيفو الضبط، ممن يُحتمل حديثه:

مثاله: سعيد بن بشير مولى بني نصر، قال الإمام البخاري: «يتكلمون في حفظه، نُراه أبا عبد الرحمن دمشقي، وهو يحتمل»[(٤)].

القسم الثاني: **الثقات**. وهم على أنواع:

١. الصحابة.

وسيأتي حصر أسماء الصحابة المذكورين في الفصل الثالث، وسأبين سبب إيراد البخاري لهم على وجه التفصيل.

٢. الثقات المُتكلم فيهم.

سواء تُكُلم فيه والراجح توثيقه.

أو تُكُلم فيهم من أجل بدعتهم.

أو تُكُلم فيهم بما لا يوجب رد حديثهم، وسيأتي ذكر عدد منهم في الفصل الرابع من الكتاب، وسأبين سبب إيراد البخاري لهم على وجه التفصيل.

---

(١) هو: يحيى بن معين بن عون بن زياد أبو زكريا، ولد سنة ثمان وخمسين ومائة، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، قال أبو حاتم: " يحيى إمام "، قال عنه الإمام الذهبي: الإمام الحافظ الجِهْبِد، شيخ المحدثين.
ينظر: تاريخ بغداد: (١٤/ ١٧٧- ١٨٧) وسير أعلام النبلاء:(١١/ ٧١-٩٦).

(٢) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٦/ ٣٠٩).

(٣) ينظر: البخاري: **الضعفاء**: (ترجمة رقم: ٢٢٢)، وابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٥/ ٣٢٩-٣٣٠).

(٤) البخاري: **الضعفاء**: (ترجمة رقم:١٣٣)، وممن قال فيهم ذلك أصحاب التراجم رقم: (٢٢٤، ٢٤١، ٣٨٧).

المبحث الثاني:
جرحه للرواة وبيان أحوالهم

- ◈ المطلب الأول: منهجه في سياق ألفاظ الجرح.
- ◈ المطلب الثاني: ألفاظه في جرح الرواة ومراتبها.
- ◈ المطلب الثالث: طرقه في بيان أحوال الرواة.

مدخل

جرح الرواة عند المحدثين هو: « وصف الراوي في عدالته أو ضبطه بما يقتضي تليين روايته أو تضعيفها أو ردَّها »[(١)].

وحكى الحافظ ابن الصلاح (ت:٦٤٣هـ)[(٢)] إجماع جماهير أئمة الحديث والفقه على «أنه يشترط فيمن يُحْتَجُّ بروايته أن يكون عدلاً ضابطاً لما يرويه»[(٣)].

فكلُّ أمر يُنافي أحد هذين الشرطين فهو جرح في الراوي سواء ورد مطلقاً أو مقيداً.

وطعن المحدثين في الراوي غالبه[(٤)] يرجع إلى القدح في أحد أمرين:

الأول: الطعن في عدالة الراوي.

والعدالة: مَلَكَةٌ تحمل المرء على ملازمة التقوى والمروءة.

والعدل هو: المسلم البالغ العاقل السالم من أسباب الفسق، وخوارم المروءة.

ويدخل في انتفاء العدالة، أمور:

١ الكافر.

٢ غير العاقل؛ كالمجنون، والصبي.

٣ الراوي المجهول.

٤ المبتدع: من اعتقد ما لم يكن معروفاً على عهد النبي ﷺ مما لم يكن عليه أمره ولا أصحابه.

٥ الفاسق: من عُرِفَ بارتكاب كبيرة أو بإصرار على صغيرة.

٦ المتهم بالكذب: من يتعامل بالكذب ولم يُعرفْ أنه كذب على النبيِّ ﷺ.

٧ الكذاب: من كذب على النبي ﷺ متعمداً ولو مرة.

---

(١) عبد العزيز العبد اللطيف : **ضوابط الجرح والتعديل**: (ص:٢١) وما بعده، وما في هذا المدخل اختصرته منه، باستثناء تعريف الضبط.

(٢) هو: تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري المشهور بابن الصلاح الموصلي الشافعي، صاحب علوم الحديث .ولد في سنة سبع وسبعين وخمس مئة. وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مئه. قال الذهبي: كان تقي الدين أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه، وكانت فتاويه مسددة، .

ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٣ ١٤٠)، وطبقات الحفاظ:(١ ١٠٤).

(٣) ابن الصلاح: **معرفة أنواع علم الحديث**: (ص:٢١٨).

(٤) هناك أمورٌ أخرى منتقدة على الرواة في غير عدالتهم وضبطهم كالتدليس، وكثرة الإرسال، وعدم انتقاء الشيوخ. العبداللطيف، عبد العزيز: **ضوابط الجرح والتعديل**: (ص:٢٧).

٨- مخروم المروءة.

وانتفت عدالة الأول لكفره، والثاني لعدم تعقله ما يسمع، والثالث لعدم معرفة حاله من حيث العدالة والضبط، والرابع لبدعته، والخامس والسادس والسابع لظهور فسقهم، والثامن لنقصان مروءته.

الثاني: الطعن في ضبط الراوي:

المراد بضبطه: نقله المروي كما تلقاه الراوي (لفظاً أو معنىً)[1].

ويدخل في انتفاء الضبط أمور:

١ - كثرة الوَهْم: أن تكثر من الراوي الرواية على سبيل التَّوهُّم فَيَصِلَ الإسناد المرسل، ويرفع الأثر الموقوف ونحو ذلك.

٢ - كثرة مخالفة الراوي لمن هو أوثق منه أو لجمع من الثقات.

٣- سوء الحفظ: أن لا يترجح جانب إصابة الراوي على جانب خطئه، بل يتساوى الاحتمالان.

٤ - شدّة الغفلة: أن لا يكون لدى الراوي من اليقظة والإتقان ما يميّز به الصواب من الخطإ في مروياته.

٥ - فحش الغلط: أن يزيد خطأ الراوي على صوابه زيادة فاحشة.

٦ - جهل الراوي بمدلولات الألفاظ ومقاصدها وما يُحِيْلُ معانيها - عند الرواية بالمعنى حيث يتعيّن عند ذلك الأداء باللفظ الذي سمعه اتفاقاً لئلا يقع فيما يَصْرِفُ الحديث عن المعنى المراد به.

٧ ـ تساهل الراوي في مقابلة كتابه وتصحيحه وصيانته.

---

(١) حاتم بن عارف العوني :**خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل** (دار عالم الفوائد– مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٤٢١هـ)، (ص:١٥).

المطلب الأول:
منهجه في سياق ألفاظ الجرح

من يطالع الألفاظ التي يطلقها الإمام البخاري في جرحه للرواة يتلمس من خلالها مظاهر عدة يتميز بها الإمام البخاري عند إطلاقه لتلك العبارات ، ومن تلك المظاهر:

أولاً: ورع الإمام البخاري في إطلاق ألفاظ الجرح على الرواة.

عُرف عن الإمام البخاري الورع الشديد في إطلاق ألفاظ الجرح والتعديل، وقد ورد عنه أنه قال: « أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدا »[1].

قال الإمام الذهبي(ت:٧٤٨هـ) تعليقاً على قول الإمام البخاري: « قلت: صدق -رحمه الله- ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس، وإنصافه فيمن يضعفه؛ فإنه أكثر ما يقول: منكر الحديث، سكتوا عنه، فيه نظر، ونحو هذا.

وقَلَّ أن يقول: «فلان كذاب»، أو «كان يضع الحديث». حتى إنه قال: «إذا قلت: فلان في حديثه نظر، فهو مُتَّهم واه»، وهذا معنى قوله: «لا يحاسبني الله أني اغتبت أحدا، وهذا هو والله غاية الورع »[2].

ومما يلاحظ أن بعض الألفاظ التي فيها تكذيب للرواة واتهامهم ، يذكرها منسوبة لغيره من العلماء تورعاً منه عن إطلاق هذه الألفاظ من نفسه.

ومعرفة ذلك مهمٌ في معرفة حال الراوي في حال تنوعت عباراته ، فينبغي أن يكون المعتبر إذ ذاك هو أشدها لفظاً؛ لأنه لم يطلق اللفظ الشديد - مع ورعه واحتياطه – إلا عن قصد وإرادة، وما كان أخفَّ منها محمول على الورع . وحينئذ فأي ترتيب رتبت ألفاظه فالعمل على أن من قال فيه لفظاً يجعله من مرتبةٍ ما لم يرتفع إلى ما هو أخف منها[3].

كل ذلك إلا إن دلت القرائن على أن اختلاف الألفاظ من باب تغير اجتهاد الإمام البخاري في الراوي.

ثانياً: قد يطلق الإمام البخاري العبارة ومراده نقد الرواية لا الراوي.

---

(١) المزي: **تهذيب الكمال**: (٢٤/ ٤٤٦).

(٢) الذهبي: **سير أعلام النبلاء**: (١٢/ ٤٣٩-٤٤١).

(٣) الشايع: عبد الرحمن: **الأحاديث التي قال فيها الإمام البخاري: لا يتابع عليه**: (ص:٤٦).

غالب إطلاقات الإمام البخاري لألفاظ الجرح مقصوده بها الحكم على الرواي بما يستحقه من مرتبة.

ولكن من تتبع ألفاظه وجده يُطلق اللفظ ومراده الحكم على حديث هذا الراوي. نعم قد يترتب على ذلك الحكم على الراوي نفسه خاصة في الرواة المقلين، لكن قد يتخلف ذلك في الرواة المكثرين أو مشاهير الثقات (كالصحابة) ممن يطلق عليهم هذه الألفاظ كما سيأتي في الفصل الثالث والرابع.

وله في ذلك عبارات أطلقها وأراد بها نقد الرواية لا الراوي، ومنها:

١ قوله:« في حديثه نظر »، و« في إسناده نظر »، و« فيه نظر ».

٢ قولـه:«لم يـصح حديثـه »، أو « لم يـصح »، أو « لم يَثبُـت حديثـه»، في تـراجم لا تُعـرف إلا بحديث واحد، فالمراد أن الحديث غير ثابت، ولا يستلزم ذلك أن الراوي مُضعفٌ. لذلك وجدنا أنه ذكر مثل هذه الألفاظ في بعض من اثبت صحبتهم.

٣ قوله:« ليس حديثه بالقائم »، أو « لم يقم حديثه»، ومثـل ذلـك قالـه البخـاري حيـث كـان الراوي لا يُعرف إلا بروايةٍ لم تصح؛ إما لضعف الطريق إليه أو نحوه[1].

ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في ترجمة أوس بن عبد الله بن ربعي، أبي الجوزاء البصري فقد قال البخاري في ترجمته:« في إسناده نظر ». فوضّح ابن عدي مقصوده بقوله: « وقول البخاري في إسناده نظر، أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما، لا أنه ضعيف عندهم »[2].

ثالثاً: كثرة ألفاظه في الرواة وتنوعها.

فقد أحصيت أكثر من مائة لفظ على وجه التفصيل اطلقه في الكتـاب، وكثـير منهـا متقـارب في الدلالة، وإن اختلف اللفظ ، فهو لا يلتزم ألفاظاً محددة للنقد وإنما يورد ما يدل عـلى مرتبـة الـراوي عنده، فيقول: « منكر، منكر الحديث، حديثه مناكير، حديثه منكر، أحاديثـه منكـرة، منكـر الحـديث جداً » ومعانيهما متقاربة.

نعم بعد ذلك اعتمد المتأخرون ألفاظاً محددة في نقد الرواة، ولا بد أن يراعى ذلـك عنـد تنزيـل أقوال الإمام البخاري على مراتب الجرح والتعديل التي اعتمدها المتأخرون.

رابعاً: قد يتنازع اللفظ الواحد أكثر من جهة، وأكثر من مرتبة.

---

(١) ستأتي أمثلة تطبيقية لبعض الثقات الذين أطلق عليهم هذه العبارات في الفصل الثالث والرابع من الدراسة. وينظر: الشايع: عبد الرحمن: **الأحاديث التي قال فيها الإمام البخاري: لا يتابع عليه**: (ص:٣٩).

(٢) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (١ ٢٤٢)، ينظر، زهير عثمان: **ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل**: (١ ١٨٦).

قد يطلق الإمام البخاري اللفظة ومراده الطعن في عدالة الراوي، وقد يطلقها ومراده الطعن في ضبطه.

وقد يطلق اللفظ الواحد لأكثر من مرتبة من مراتب الجرح، فقد يطلقها على الجرح الشديد وقد يطلقها على الضعف الخفيف.

والسبيل للتحقق من مراد الإمام البخاري في ألفاظه التي يطلقها يعرف بسياق قوله ، والنظر في أقواله في كتبه الأخرى، ومقارنتها بأقوال النقاد الآخرين[١].

خامساً: تعدد موارده في كلامه على الرواة.

الإمام البخاري لم ينفرد في حكمه على الرواة، وإنما استفاد من علماء عصره، ونقل أقوالهم في الحكم على الراوي، كما سبق حصره عند بيان موارده في كتابه[٢].

(١) ينظر أمثلة ذلك **في كتاب**: **قول البخاري**: **سكتوا عنه** للدكتور مسفر الدميني (ص:٨٥،٩٢، ١٢٥) وغيرها.

(٢) للاستزادة في معرفة طريقة الإمام البخاري في سياق ألفاظ الجرح والتعديل ينظر قائمة الدراسات حول منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل في المطلب القادم.

المطلب الثاني:

ألفاظه في جرح الرواة، ومراتبها[1]

سبق وأن بينا أن طعن المحدثين في الراوي غالبه يرجع إلى القدح في: عدالة الراوي أو ضبطه، وهذا ما نلحظه في ألفاظ الإمام البخاري(ت:٢٥٦هـ) على الرواة في كتابه الضعفاء. فناسب أن نذكر بعض ألفاظه المذكورة في كتاب الضعفاء، وذكرت هذه الألفاظ مصنفة على هاتين الجهتين[2]، ولم نذكر الألفاظ التي حكاها عن غيره:

• ألفاظه في تجريح عدالة الرواة:

١- ألفاظه في تجريح الرواة بالوضع والكذب والتهمة به.

---

(١) لم أذكر في هذه الرسالة معاني مصطلحات الإمام البخاري في جرح الرواة لسببين: الأول: وجود عدد من الدراسات التي عُنيت بتوضيح مراد الإمام البخاري من ألفاظه في الجرح والتعديل، والثاني: أن المعرفة الدقيقة لمعنى اصطلاح ناقدٍ من النقاد لا تتم إلا بدراسة موسعة للمصطلح في جميع كتبه للحصول على نتيجة مبنية على استقراء كامل، وهذه الدراسات هي أفضل الطرق لمعرفة معاني مصطلحات الأئمة، وهذا لا يتسع له مثل هذه الرسالة.

والدراسات التي اعتنت بتوضيح معنى ألفاظ الإمام البخاري في الجرح والتعديل على نوعين:

• النوع الأول: دراسات عامة شملت أكثر من مصطلح.

ومما كتب في ذلك:

- **مصطلحات الجرح والتعديل في تراث الإمام البخاري،** للباحث: محمد بن البدالي أولاد عتو (رسالة ماجستير نوقشت عام ١٤٢٠هـ) بجامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب، ولم أقف عليها.
- ضمن رسالة: **منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل،** للدكتور: أحمد سعيد حوّى (رسالة دكتوراه عام ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م) بجامعة بغداد،(ص:٣٦٣-٤٧٢١). وقد صورتها من المؤلف فجزاه الله خيراً.
- ضمن رسالة: **منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل من خلال كتابه: التاريخ الكبير،** للباحثة: ليلى محمد العجلان (رسالة ماجستير، عام ١٩٩٨-١٩٩٩م)، بجامعة الكويت، (ص:٩٨-٣٢٧).
- ضمن كتاب: **الإمام البخاري ومنهجه في الجرح والتعديل،** للدكتور مصعب بن عطا الله الحايك (طبع ببيت الأفكار الدولية،السعودية – الرياض، ط: الأولى، عام:١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)،(ص:١٤٢-٢٥٠).

• النوع الثاني: دراسات لمصطلح واحد عند الإمام البخاري.

ومما كتب في ذلك:

- **قول البخاري:سكتوا عنه،** للدكتور مسفر بن غرم الله الدميني، نشرها عام ١٤١٢هـ، في(٢٢٥)صفحة، وللمؤلف بحث غير منشور في معنى قول البخاري: فيه نظر، ذكر خلاصة نتائجه في مقدمة البحث السابق (ص:٧). وذكر بعض النتائج التي استجدت له في مشاركة في موقع (ملتقى أهل الحديث) بالإنترنت على هذا الرابط: http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=29898
- **الأحاديث التي قال فيها الإمام البخاري: (لا يتابع عليه) في التاريخ الكبير،** للباحث: عبد الرحمن سليمان الشايع (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، عام ١٤٢٢هـ)، في (٤٤٤) صفحة.
- **مقال عن قول البخاري: فيه نظر،** للدكتور: الشريف حاتم بن عارف العوني، ألحقه في آخر كتابه (شرح موقظة الذهبي (ص:٣٣١-٣٦٣).
- **تدقيق النظر في قول البخاري: فيه نظر،** لأيمن عبد الفتاح آل ميدان (طبع بدار المورد – ودار التأصيل، مصر، ط: الثالثة، عام ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م)، في (٨٨) صفحة.

(٢) جمعت جميع ألفاظه الواردة في كتابه الضعفاء مرتبة على حروف المعجم في الملحق الثاني آخر الرسالة.

من ذلك قوله: «قتل في الزندقة وصلب متروك، يرمونه بالكذب، يرمى بالكذب، متروك، تركوه، تركوه منكر الحديث، سكتوا عنه، سكتوا عنه لا يكتب حديثه البتة، يتكلمون فيه وسكتوا عنه».

٢-ألفاظه في تجريح الرواة بالبدعة.

من ذلك قوله: «كان يرى القدر،كان خارجياً، كان شيعياً، كان يُذكر بالإرجاء،كان يرى الإرجاء».

٣- ألفاظه في وصف الراوي بالجهالة.

قوله: «لا يعرف»[1].

ولم يصرح في كتاب الضعفاء بلفظ مجهول، وإن كان ذكرها في كتابه التاريخ الكبير في عدة مواضع[2].

- **ألفاظه في تجريح ضبط الرواة.**

١- ألفاظه في الحكم على نكارة حديث الراوي.

من ذلك قوله:«منكر، منكر الحديث، منكر الحديث جداً، منكر الحديث شبه لاشيء كان لا يدري ما الحديث، منكر الحديث لا يكتب حديثه، في بعض أحاديثه مناكير، في حديثه بعض المناكير، عنده مناكير، فيه بعض المناكير، أحاديثه منكرة، روى عنه.. أحاديثَ مناكير كأنها من حفظه».

٢- ألفاظه في الحكم على رواية الراوي بعدم المتابعة.

من ذلك قوله:«لا يتابع عليه، لا يتابع على حديثه، لا يتابع في حديثه».

٣- ألفاظه في تضعيف حديث الراوي.

من ذلك قوله: «ضعيف، ضعيف الحديث، في حديثه اضطراب، لين الحديث، هو لين عندهم،كثير الوهم، يَهِمُ الشيء، يخالف في بعض حديثه».

- **مراتب ألفاظ الإمام البخاري في الجرح:**

وسنذكر المراتب مبتدئاً بالأشد فالأشد:

المرتبة الأولى: التصريح بكذب الراوي، أو نقل تكذيبه أو اتِّهامه بالكذب ؛ كأن يقول:

---

(١) قالها في سعيد بن ذي لعوة (الترجمة رقم: ١٣٤)، وصرح في ترجمته في **التاريخ الأوسط**: (٣/ ٢١٢) بجهالته.

(٢) البخاري: **التاريخ الكبير**: (٢/ ٤٧، ١٧٠).

«كذبوه»، و« كذّبه فلان»، و«رماه فلان »، ونحو ذلك.

المرتبة الثانية: مرتبة الترك، وهي للرواة المكثرين الذين لا يُلتفت إلى روايتهم البتّة؛ لفحش الضعف في حديثهم، وذلك ما قال فيه:«سكتوا عنه »، و« متروك».

المرتبة الثالثة: شدَّة الضعف، مثل قوله: « منكر الحديث »، و«ضعيف جداً»، و«ليس بشيء»، و« أحاديثه مناكير »، و« لا يُتابع على حديثه »، إذا أراد عموم حديث الراوي.

المرتبة الرابعة: مرتبة الضعف، وقد ترتفع إلى الضعف اليسير،مثل قوله:«ضعيف»، و«ليس بالقوي»، و«يُخالف الناس في حديثه»، و«في حديثه بعض المناكير»، و«كثير الوهم»، ونحوها مِمَّا يُذكر فيه أن للراوي أوهاماً.

المرتبة الخامسة: أيسر الجرح، وقد تكون أدنى التعديل، وذلك مثل قوله: «مُقارب الحديث»[1].

---

(١) الشايع: عبد الرحمن سليمان: **الأحاديث التي قال فيها الإمام البخاري: (لا يتابع عليه) في التاريخ الكبير** (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية أصول الدين، عام ١٤٢٢هـ): (ص:٤٧-٤٨). وبعض الألفاظ التي ذكرها لم يطلقها في كتابه الضعفاء، وإنما أطلقها في التاريخ الكبير.

المطلب الثالث:
طرقه في بيان أحوال الرواة

للإمام البخاري أربعة طرق في بيان حال الرواة يعرف بها القارئ رتبة الراوي عنده، وهي[1]:

الأولى: تصريحه بلفظٍ من ألفاظ الجرح والتعديل أطلقه بنفسه.

الثانية: الانتقاء من كلام الأئمة ما يدل على مرتبته؛ فكثيراً ما يَنقل عن القطَّان أو ابن مهدي أو ابن المبارك أو ابن المديني وغيرهم، فيقول: «كذَّبه فلان »، أو « رماه » أو «ضعَّفه »، أو «تركه»، وغيرها.

وما ينقله البخاري في ترجمة الراوي إن لم يَنقل ما يعارضه فهو اختيار منه في مرتبة الراوي، وأما ما نقل فيه أقوالاً متعارضة كأن يقول:« تركه القطَّان، وروى عنه ابن مهدي » فيلتمس رأيه بقرائن أخرى؛ بمعرفة رأيه في كتبه الأخرى، أو بما ينقله عنه تلامذته، أو بالنظر إلى كلامه عن حديثه، كما يمكن أن يكون وضع الإمام البخاري للراوي في (كتاب الضعفاء) قرينة على ضعفه عنده ، ولا يجزم بذلك في هذه الحالة.

الثالثة: الجمع بين الطريقتين السابقتين؛ فيذكر مرتبة للراوي، ويذكر قولاً لأحد النقاد في مرتبته.

مثاله، قوله في ترجمة خالد بن القاسم:« متروك، و تركه عليٌّ والناس »[2].

الرابعة: انتقاده رواية من لا يُعرف إلا بالشيء اليسير، كالحديث والحديثين؛ انتقاداً يستلزم ضعفه، كأن يستنكر روايته؛ فإن من لا يُعرف إلا بروايتين أو ثلاثة ثم روى حديثاً منكراً، والنكارة فيه من قِبل ذلك الراوي فهي قرينة على ضعفه.

قال الإمام ابن عدي(**ت:٣٦٥هـ**) في التعليق على قول البخاري في ترجمة عبد الرحمن بن حرملة: لا يَصح حديثه[3]، « وهذا الذي ذكره البخاري من قوله: لم يصح. أن عبد الرحمن بن حرملة لم يسمع ابن مسعود، وأشار إلى حديث واحد »[4].

وقال الإمام البخاري(**ت:٢٥٦هـ**):« أيفع عن ابن عمر، منكر الحديث ». قال ابن

---

(١) **المصدر السابق**، (ص:٣٦ ٣٧). وقد استفدت منه في هذا المطلب مع إضافة الطريقة الثالثة، وذكر بعض أقوال الإمام البخاري في كتابه الضعفاء وابن عدي في الكامل.

(٢) البخاري: **الضعفاء**: (ترجمة رقم:١٠٥).

(٣) **المصدر السابق**: (ترجمة رقم:٢١١).

(٤) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٥ ٥٠٤).

عدي(ت:٣٦٥هـ): « وأيفع يعز حديثه جداً عن ابن عمر، وغير ابن عمر. وهذا الذي ذكره البخاري عن ابن عمر في الطهور.. ولا أعلم لأيفع عن ابن عمر غيرها »[1].

(١) المصدر السابق: (٢/ ١٢٦).

المبحث الثالث:

نقده للحديث وبيان علله

- المطلب الأول: أسباب إيراده للأحاديث في كتابه.
- المطلب الثاني: نقد الأسانيد في كتابه.
- المطلب الثالث: نقد المتون في كتابه.

المطلب الأول:

أسباب إيراده للأحاديث في كتابه[(١)]

• طريقة الإمام البخاري في إيراد الحديث في كتابه:

يحسُن بنا قبل إيراد سبب ذكره للأحاديث في الترجمة أن نوضح طريقته في إيرادها، وله في ذلك أربعة طرق:

الطريقة الأولى: أن يذكر الحديث مسنداً.

مثل قوله في ترجمة سليمان بن جُنادة بن أبي أُمية الدَّوسي: عن أبيه، عن عُبادة عن النبي ﷺ في الجنازة: «**كان لا يجلس، حتى تُوضع**»، ثم قال: «**خالفوا اليهود**». ثم ذكر إسناده، فقال: نصر بن علي، عن صَفوان بن عيسى، عن بِشر بن رافع، عن عبد الله بن سليمان، عن أبيه، وهو منكر[(٢)].

الطريقة الثانية: أن يذكر متن الحديث فقط.

مثل قوله في ترجمة شَبَثِ بن رِبْعي: «عن علي، عن النبي ﷺ في التسبيح» [(٣)].

الطريقة الثالثة: أن يُبْرِز إسناد الحديث دون متنه.

مثل قوله في ترجمة عبد الخَبِير بن ثابت: «عن أبيه، عن جده ثابت بن قَيْس، عن النبي ﷺ حديثه ليس بالقائم، عنده مناكير»[(٤)]. قال الإمام ابن عدي(**ت:٣٦٥هـ**): « وإنما أشار البخاري إلى حديث واحد »[(٥)].

الطريقة الرابعة: أن يعلل حديثاً دون إشارة لمتنه أو إسناده.

وغالباً يكون في حديث المقلين كقوله في ترجمة سهل بن عجلان الباهلي:« روى عنه: سليمان بن

---

(١) ينظر في أسباب إيراد البخاري للأحاديث في كتبه الخاصة بالتراجم: بشار عواد معروف: مقدمة تحقيق (**تاريخ بغداد**) للخطيب: (١/ ١٣٨-١٤٦)،.وزهير عثمان علي: **ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال** (مكتبة الرشد، السعودية-الرياض، ط: الأولى، عام:١٤١٨هـ-١٩٩٧م)،(١/ ٢٢٢-٢٢٣)، وحوى: أحمد سعيد: **منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل**: (ص:٢٢٠-٢٢٣).

(٢) البخاري: **الضعفاء**: (ص:٦٩، رقم:١٤٦).

(٣) **المصدر السابق**: (ص:٧٤، رقم:١٦٧).

(٤) **المصدر السابق**: (ص:٩٥، رقم:٢٥٥).

(٥) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٧/ ٥١)، وينظر الحديث عند العقيلي في كتابه : **الضعفاء**: (٤/ ٥٧).

موسى، لم يصح عنه حديثه»[1].

- **أسباب إيراد الإمام البخاري للأحاديث في كتابه:**

إن إيراد المتقدمين للحديث في كتب الرجال كان لغايات محددة، تهدف في الأعم الأغلب إلى تقويم حال الراوي جرحا وتعديلا[2].

ومن الأسباب التي جعلت الإمام البخاري يورد الحديث في ترجمة الراوي، الآتي:

السبب الأول: قد يسوق الحديث لبيان ضعف المترجَم أو جهالته.

فسوقه للحديث ليكون دليلاً على ذلك، ومثاله قول البخاري في ترجمة: رَوْح بن غُطَيْف الثَّقَفِي:« عن عمر بن مصعب، روى عنه محمد ابن ربيعة، منكر الحديث.

روى القاسم بن مالك، عن رَوح بن غُطَيف، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة رفعه: « **تُعاد الصلاة من قَدْر الدرْهم وغيره** »[3].

نقل الإمام العقيلي عن البخاري في ترجمة روح قوله في الحديث: « هذا الحديث باطل، وروح هذا منكر الحديث »[4].

قال الإمام ابن عدي(ت:٣٦٥هـ):« وروح بن غُطَيف رأيته قليل الرواية، ولا يُعرف إلا بحديث: تعاد الصلاة من قدر الدرهم »[5].

السبب الثاني: قد يسوق الحديث لبيان الاختلاف في حديث ما، وترجيح الرواية الصحيحة.

---

(١) البخاري: **الضعفاء**: (ص:٧٤، رقم:١٥٣).

(٢) كتب الدكتور بشار عواد معروف في: مقدمة تحقيقه لكتاب (تاريخ مدينة السلام) للخطيب البغدادي بحثاً مهماً عن: (الحديث في تاريخ الخطيب) ذكر فيه أسباب إيراد العلماء للأحاديث في تراجم الرواة، ابتداء من البخاري في كتابه (التاريخ الكبير) ومروراً بالعقيلي في (الضعفاء) وابن عدي في (الكامل) والخطيب في (تاريخ بغداد) وأبي نعيم وانتهاء بابن عساكر في (تاريخ دمشق)، ونقل بعض النقول عن العلماء في توجيه ذلك، وحاول أن يقدم هو تفسيراً، فكان فيما قال: « إن أحكام العلماء على الرواة إنما قامت عندهم واستقامت في كثير من الأحيان على سبر حديث هؤلاء الرواة، فمن وافقت أحاديثه الصحيحة المحفوظ من المتون: وثقوه، ومن كثرت مخالفته وأنكرت أحاديثه ضعفوه... وكان هؤلاء النقاد يبينون سبب جرحهم لراوٍ ما في أحايين قليلة، ويقدمون الأحكام في الأغلب الأعم من غير بيان، أو بكلمة أخرى: كانوا يصدرون الأحكام ويحتفظون في كثير من الأحيان بالأدلة التي حدت بهم إلى إصدارها دفعاً للتطويل وطلباً للاختصار، لكن بعضهم كان يسوق الدليل بطريقة أخرى حينما يسوق حديثاً في أثناء الترجمة؛ فهو عنده كسياقه قولاً في الجرح والتعديل، أو بيان حقيقة يريد عرضها...)). **ينظر:** بشار عواد معروف: **تاريخ مدينة السلام** (مقدمة التحقيق): (١/ ١٣٥-١٧٧)، وأحمد عبد الله أحمد: **منهج الإمام البخاري في التعليل من خلال كتابه التاريخ الكبير**: (ص:٣٢).

(٣) البخاري: **الضعفاء** (ترجمة:١٢٠).

(٤) العقيلي: **الضعفاء**: (٢/ ٣٣٢).

(٥) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٤/ ٤٨)

ومثالها قول الإمام البخاري في ترجمة عبد الله بن ثابت: «عن النبيﷺ، قاله جابر [الجعفي] عن الشعبي. [ولم يصح]، وقال مجالد، عن الشعبي، عن جابر، إن عمر جاء بكتاب إلى النبي ﷺ »[(١)]. وهذا الصنيع من البخاري ترجيح منه لرواية مجالد بن سعيد على رواية جابر الجعفي[(٢)].

السبب الثالث: قد يسوق الحديث لبيان أن الراوي قد خُولف في حديث ما.

مثاله قول البخاري في ترجمة: محمد بن ثابت العَبْدي:« وروى محمد عن نافع، عن ابن عمر مَرفوعاً في التَّيَمُّم.

وخالفه أيوب، وعبيد الله، والناس؛ فقالوا: عن نافع عن ابن عمر فعله»[(٣)].

قال الإمام البيهقي(ت:٤٥٨هـ)[(٤)]: « قد أنكر بعض الحفاظ رفع هذا الحديث على محمد بن ثابت العبدي؛ فقد رواه جماعة عن نافع من فعل ابن عمر »[(٥)].

السبب الرابع: قد يسوق الحديث الذي أنكره على الراوي.

فإن كانت للراوي أحاديث وأنكر البخاري منها حديثاً معيناً نص عليه، ومثاله قول البخاري في ترجمة سليمان بن جُنادة: « عن أبيه، عن عُبادة عن النبي ﷺ في الجنازة:كان لا يجلس، حتى تُوضع، ثم قال: "خالفوا اليهود".

نصر بن علي، عن صفوان بن عيسى، عن بِشر بن رافع، عن عبد الله بن سليمان، عن أبيه، وهو منكر »[(٦)].

قال الإمام ابن عدي**(ت:٣٦٥هـ)** معلقاً على قول الإمام البخاري**(ت:٢٥٦هـ)**: « وهذا الذي قاله البخاري إنما أشار إلى حديث واحد، وهو الذي يرويه نصر بن علي، ولسليمان غير هذا الحديث، وإنما أنكر البخاري عليه هذا الحديث »[(٧)].

---

(١) البخاري: **الضعفاء** (ترجمة:١٨٦)، وما بين معكوفتين زيادة من النسخة الخطية اليمنية (أ/ ٥).

(٢) سيأتي في ترجمة عبد الله بن ثابت في الفصل الثالث تخريج لهذا الحديث، وبيان لوجه هذا الترجيح من البخاري.

(٣) البخاري: **الضعفاء** (ترجمة:٣٢٧).

(٤) هو: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي. صاحب "السنن الكبير" و"السنن الصغير" و"دلائل النبوة"،وغيرها. ولد سنة أربع وثمانين ثلاثمائة، وتوفي في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، قال إمام الحرمين أبي المعالي: "ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا أبا بكر البيهقي فإن له المنة على الشافعي؛ لتصانيفه في نصرة مذهبه".
ينظر:وفيات الأعيان (١ / ٧٥)، وتذكرة الحفاظ:(٣/ ١١٣٢).

(٥) البيهقي: **السنن الكبرى**: (١/ ٢٠٦).

(٦) البخاري: **الضعفاء**: (ترجمة: ١٤٦).

(٧) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٤/ ٢٨٥)، وينظر: زهير عثمان علي: **ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال** (مكتبة الرشد، السعودية-الرياض، ط: الأولى، عام: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، (١/ ٢٢٢)، وأشار لأمثلة أخرى.

المطلب الثاني:
نقد الأسانيد في كتابه[1]

ومظاهر نقده للأسانيد في كتابة تتمثل في أمور:

• المظهر الأول: الحكم بالانقطاع.

لما لمسألة (الاتصال والانقطاع) من أهمية كبيرة في الحكم على الأحاديث صحة وضعفاً، فقد كثر تعليل الأئمة للأحاديث بعدم الاتصال، وصنف في ذلك عدد من العلماء مصنفات سميت بالمراسيل اهتماماً منهم بهذا المبحث.

وقد اهتم الإمام البخاري بهذه المسألة في كتابه، ونجد في كتاب (الضعفاء) مقولات نقدية تدل على حالة الانقطاع، ومنها:

أولاً: الوصف بالإرسال:

قال الإمام البخاري(ت:٢٥٦هـ) في ترجمة عبد الرحمن السلمي:« يُعد في الشاميين، عن مكحول مُرسل، روى عنه الوليد بن مسلم، عنده مناكير»[2].

وقال في ترجمة نوح عن أبي مجلز، روى عنه ليث بن أبي سُلَيم مرسلاً، حديثه منكر[3].

وإطلاق الإمام البخاري الإرسال هنا يريد به الانقطاع، وهذا ما فهمه الإمام ابن عدي في الكامل عند تعليقه على رواية نوح السابقة حيث قال:« وهذا الذي ذكره البخاري حديث واحد، وهو مقطوع »[4].

وإطلاق الإرسال مراداً به مطلق الانقطاع معروف في كلام أئمة الحديث، وفي ذلك يقول

---

(١) تحدث عن منهج الإمام البخاري النقدي عدد من الباحثين، وأشير إلى دراستين كتبتا لتوضيح منهجه في كتابين من كتب الإمام البخاري القريبة الصلة بكتاب (الضعفاء) من حيث موضوعهما، الأولى للباحث: أحمد عبد الجبار صنوبر، بعنوان: منهج نقد الحديث عند الإمام البخاري من خلال كتابه التاريخ الأوسط (رسالة ماجستير بالجامعة الأردنية، عام ٢٠٠٤م)، والثانية للباحث أحمد عبد الله أحمد. بعنوان: منهج الإمام البخاري في التعليل من خلال كتابه التاريخ الكبير (رسالة دكتوراه بجامعة اليرموك بالأردن، عام ٢٠٠٥م)، ومنهما استفدت في هذا المبحث الثالث، فجزاهما الله خيرا.

(٢) البخاري: **الضعفاء**: (ترجمة: ٢١٨).

(٣) البخاري: **الضعفاء**: (ترجمة: ٣٩٧).

(٤) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٨/ ٣٠١).

الإمام الخطيب البغدادي(ت:٤٦٣هـ)[١]:« والمنقطع مثل المرسل »[٢]، وعرف المرسل بقوله: « ما انقطع إسناده بأن يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه إلا أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي ﷺ »[٣].

ثانياً: نفي السماع:

وهي أصرح العبارات في الانقطاع، وكثيراً ما يذكرها في كتبه، وفي كتاب الضعفاء لم يصرح بها وإنما نقلها مرة واحدة عن وكيع بن الجراح في ترجمة عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر، قوله:«كانوا يقولون: إنه لم يسمع من أبيه شيئا»[٤].

ثالثاً: نفي العلم بالسماع.

قال الإمام البخاري(ت:٢٥٦هـ) في ترجمة عبد الله بن عُكَيم الجهني: «أدرك زمان النبي ﷺ، ولا يُعرف له سماع صحيح »[٥]، وجماهير أهل العلم على أنه مخضرم، ولم يسمع من النبيﷺ.

رابعاً: إطلاقه عدم الصحة، ومقصوده:عدم صحة السماع.

قد يطلق الإمام البخاري لفظة: لم يصح. ومقصوده عدم صحة السماع كما في ترجمة عبد الرحمن بن قارب بن الأسود «عن النبي ﷺ، من ثقيف، حدثنا ابن أبي أويس عن أبيه عن ابن إسحاق عن عبد الله بن مكرم، لم يصح»[٦].

وهذا ما فهمه الإمام ابن عدي(ت:٣٦٥هـ) من هذه اللفظة، فعلق على الترجمة بقوله:« هذا الذي قاله البخاري من قوله "لم يصح" أن عبد الرحمن هذا لم يسمع من أبيه، وإنما هو حديث واحد»[٧].

---

(١) هو: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي أبو بكر الخطيب، الحافظ، صاحب " تاريخ بغداد"، وغيره من المصنفات، ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة،وتوفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة، قال المؤتمن الساجي:" ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب".

ينظر:سير أعلام النبلاء:(١٨ / ٢٧٠)،ووفيات الأعيان:(١ / ٩٢).

(٢) الخطيب البغدادي: **الكفاية في معرفة أصول علم الرواية**:، تحقيق: إبراهيم بن مصطفى الدمياطي (دار الهدى، مصر- ميت غمر، عام ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م)،(١/ ٩٧).

(٣) **المصدر السابق**: (١/ ٩٦).

(٤) البخاري: **الضعفاء**: (ترجمة: ٢٤٢).

(٥) البخاري: **الضعفاء**: (ترجمة: ١٨٤)، وأكثر أهل العلم على أنه مخضرم ، لم يسمع من النبي ﷺ. ينظر: الجزائري، كمال قالمي: **الرواة المختلف في صحبتهم ممن لهم رواية في الكتب الستة: جمعاً ودراسة** (الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ)، (٢/ ٢٣٧-٢٦٠).

(٦) البخاري: **الضعفاء**: (ترجمة: ٢١٦).

(٧) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٥/ ٤٩٩). وتنظر ترجمته في الفصل الثالث ففيه زيادة تفصيل وتوضيح.

• المظهر الثاني: تعليله المرفوع بالموقوف.

من طرق الأئمة في نقد الأحاديث وبيان عللها:إعلال الحديث المرفوع بالموقوف، وتخطئة الرواة في رفعهم الحديث إلى النبي ﷺ، وتصويب أن الموقوف على الصحابي أصح. ولهم في ذلك قرائن يعرفون بها خطأ الراوي في الرفع، وليس هذا الحكم على إطلاقه بل تجد المحدثين -أحياناً- يرجحون المرفوع على الموقوف ، لا لأن زيادة الثقة مقبولة ، كما يفعل بعض المتأخرين، وإنما لقرائن تظهر للناقد تجعله يقدم هذه الزيادة.

وفي هذا الصدد يقول الحافظ ابن رجب **(ت:٧٩٥هـ)**[(١)]: « وقد تكرر في هذا الكتاب، ذكر الاختلاف في الوصل والإرسال والوقف والرفع.

وكلام أحمد وغيره من الحفاظ يدور على اعتبار قول الأوثق في ذلك والأحفظ أيضاً، وقد قال أحمد في حديث أسنده حماد بن سلمة: أي شيء ينفع وغيره يرسله؟ وذكر الحاكم أن أئمة الحديث على أن القول قول الأكثرين الذين أرسلوا الحديث، وهذا يخالف تصرفه في المستدرك. وهكذا الدارقطني يذكر في بعض المواضع أن الزيادة من الثقة مقبولة، ثم يرد في أكثر المواضع زيادات كثيرة من الثقات، ويرجح الإسناد على الإرسال.

فدل على أن مرادهم زيادة الثقة في مثل تلك المواضع الخاصة، وهي إذا كان الثقة مبرزاً في الحفظ »[(٢)].

ويقول الحافظ ابن حجر**(ت:٨٥٢هـ)**: « ثم إن تعليلهم الموصول بالمرسل أو المنقطع و المرفوع بالموقوف أو المقطوع ليس على إطلاقه، بل ذلك دائر على غلبة الظن بترجيح أحدهما على الآخر بالقرائن التي تحفه »[(٣)].

ومن ذلك قوله الإمام البخاري**(ت:٢٥٦هـ)** في ترجمة محمد بن ثابت العبدي: « في حديثه شيء...روى محمد، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً في التيمم.

---

(١) هو: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي. صاحب "شرح الترمذي" وشرح علله، و" جامع العلوم والحكم". ولد في سنة ست وثلاثين وسبعمائة، وتوفي في سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

ينظر:**طبقات الحفاظ**:(١ / ١١٤)، **وشذرات الذهب**:(٦/ ٣٣٩).

(٢) ابن رجب: **شرح علل الترمذي**: (١/ ٤٢٦-٤٢٩).

(٣) ابن حجر: **النكت على كتاب ابن الصلاح**، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي (دار الراية، السعودية-الرياض، ط:الثالثة، عام ١٤١٥هـ -١٩٩٤م)، (٢/ ٧٤٦).

وخالفه أيوب، وعبيد الله، والناس، فقالوا: عن نافع، عن ابن عمر فِعله »[١].

فالإمام البخاري مقصوده إعلال هذا الحديث بعلة المخالفة من محمد بن ثابت، وهو مع ضعفه[٢] خالف في روايته جماعة الثقات فرووه موقوفاً على ابن عمر.

والحديث الذي أعله البخاري أخرجه أبو داود في (السنن)، ثم قال: « سمعت أحمد بن حنبل يقول: روى محمد بن ثابت حديثاً منكراً في التيمم ».

ثم قال: «لم يتابع محمد بن ثابت في هذه القصة على ضربتين عن النبي ﷺ، ورووه فعل ابن عمر»[٣].

وزاد في كتاب (التفرد) له: « وروى أيوب، ومالك، وعبيد الله، وقيس بن سعد، ويونس الأيلي، وابن أبي رواد، عن نافع عن ابن عمر أنه تيمم ضربتين: للوجه واليدين إلى المرفقين، قال أبو داود: جعلوه فِعل ابن عمر »[٤].

• **المظهر الثالث: تعليله السند بأحوال رواته.**

الحكم على الحديث من خلال الحكم على رواته بالضعف هو الغالب عند المحدثين ومن ذلك قول البخاري في ترجمة عبيد الله بن عِكراش بن ذؤيب: « روى عنه العلاء يعني: ابن الفضل، لا يثبت». ونقل العقيلي عن البخاري قوله في ترجمته: « في إسناده نظر »[٥].

والبخاري يشير بذلك لحديث واحد أخرجه الترمذي في (السنن) وابن ماجه في (السنن)[٦] من طريق العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية قال: حدثنا عبيد الله بن عكراش، عن أبيه، عكراش بن ذؤيب قال: « قدمت على رسول الله ﷺ فأخذ بيدي فانطلق بي إلى منزل أم سلمة فقال: « **هل من طعام؟** ». فأتتنا بجَفنة كثيرة الثريد والوَذْرِ، فأقبلنا نأكل منها، ثم أتينا بماء فغسل رسول الله ﷺ يديه، ومضمض، ومسح بَبَل كفيه وجهه وذراعيه ورأسه، وقال:« **يا عكراش، هذا الوضوء مما غيرت النار**». قال الإمام الترمذي(**ت:٢٧٩هـ**):«غريب لا نعرفه إلا من حديث العلاء، وقد تفرد

---

(١) البخاري: **الضعفاء**: (ترجمة: ٣٢٧).

(٢) ينظر أقوال العلماء في تضعيفه: ابن أبي حاتم: **الجرح التعديل**: (٧/ ٢١٦)، والمزي: **تهذيب الكمال**: (٢٤/ ٥٥٦).

(٣) أبو داود السجستاني: **السنن**: ، تحقيق: محمد عوَّامة (دار القبلة للثقافة، السعودية-جدة، مؤسسة الريان، لبنان-بيروت، ط: الثانية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) (١/ ٣١٢).

(٤) المزي: **تحفة الأشراف**، تحقيق: د.بشار عوّاد معروف(دار الغرب -لبنان-بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٩م): (٦/ ٢٢٦).

(٥) العقيلي: **كتاب الضعفاء**: (٤/ ٨٠).

(٦) أخرجه الترمذي: **السنن**: (رقم:١٩٦٤) مطولاً. وابن ماجه: **السنن**: (رقم٣٤٢٧). ينظر: العقيلي: **كتاب الضعفاء**: (٤/ ٨٠-٨١).

العلاء بهذا الحديث، وفي الحديث قصة»[1].

وقال ابن حبان **(ت:٣٥٤هـ)**في ترجمة عبيد الله بن عكراش: «روى عنه العلاء بن الفضل بـن أَبي السوية، منكر الحديث جداً، فلا أدري المناكير في حديثه وقع من جهته أو من العلاء بن الفضل ومن أيهما كان فهو غير محتج به على الأحوال »[2].

فقول البخاري:« لا يثبت »، مقصوده تضعيف الحديث برواته، سواء قلنا الضعف من قِبَل ابن عكراش أو من قبل الراوي عنه.

---

(١) الترمذي: **السنن**: (٣/ ٦١٣).

(٢) ابن حبان: **كتاب المجروحين**: (٢/ ٦٢).

المطلب الثالث:
نقد المتون في كتابه

اهتم المحدثون بنقد متون الأحاديث كاهتمامهم بنقد أسانيده، وكُتب في إِبراز هذا الاهتمام عدة دراسات معاصرة[1] توضح منهجهم في انتقاد المتون وضوابطهم في ذلك، وكان للإمام البخاري – كبقية المحدثين – اهتمامٌ بهذا الجانب[2]، ويظهر نقده للمتن في كتاب (الضعفاء) في مظهرين:

• **المظهر الأول: نقد المتن بمخالفته للسنة الصحيحة عن النبي ﷺ.**

فقد ذكر البخاري حديثاً في ترجمة حشرج بن نباتة: سمع سعيد بن جمهان، عن سفينة، أن النبي ﷺ قال لأبي بكر، وعمر، وعثمان: « **هؤلاء الخلفاء بعدي** ».

ثم قال البخاري: « وهذا حديث لم يتابع عليه؛ لأن عمر بن الخطاب وعلياً قالا: لم يستخلف النبي ﷺ »[3].

فالإمام البخاري أعل الحديث بمخالفته الأحاديث الصحيحة التي تنفي أن يكون النبي ﷺ نص على تعيين أحد من الخلفاء بعده. ومن ذلك ما رواه الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قيل لعمر: ألا تستخلف؟ قال: إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني: أبو بكر، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني: رسول الله ﷺ[4].

قال الإمام البيهقي **(ت:٤٥٨هـ)**: «وفي هذا..دلالة على أن النبي ﷺ لم يستخلف أحداً بالنص عليه»[5].

والحديث الذي أشار له البخاري وأعله بالمخالفة مما تفرد به حشرج بن نباته، وهو ممن لا يحتج

---

(١) ممن كتب في ذلك: مسفر الدميني كتاب: **مقاييس نقد متون السنة**، وصلاح الأدبلي: **منهج نقد المتن عند علماء الحديث**، ونجم عبد الرحمن خلف: **نقد المتن بين صناعة المحدثين ومطاعن المستشرقين**، وخالد منصور الدريس: **نقد المتن الحديثي وأثره في الحكم على الرواة عند علماء الجرح والتعديل**، وغيرهم.

(٢) أبرز اهتمام البخاري بهذا الجانب الدكتور بسام عبد الله العطاوي في بحثه: **الأحاديث التي أعل البخاري متونها بالتناقض** (منشور بمجلة الحكمة – لندن، العدد:٣٤، محرم، عام:١٤٢٨هـ)، (ص:١٦٥-٢٥٩)، وينظر: الدريس: **نقد المتن الحديثي**: (٢٩-٣١).

(٣) البخاري: **الضعفاء**: (ترجمة: ١٠٠). والحديث أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده –زوائد مسنده-: (٢/ ٦٢١)، والعقيلي في الضعفاء: (٢/ ١٤٠)، والحاكم في المستدرك: (٣/ ١٣). ينظر تخرج الحديث في رسالة:الأحاديث التي قال البخاري فيها: لا يتابع عليه: (ص:٢٠١-٢٠٦).

(٤) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٧٢١٨)، ومسلم: **الجامع الصحيح**: (رقم:١٨٢٣).

(٥) البيهقي: **السنن الكبرى**: (٨/ ١٤٩).

بحديثه إذا انفرد[1].

• **المظهر الثاني: نقد المتن بمخالفته رأي من رواها ومذهبه[2].**

فقد ذكر البخاري حديثاً في ترجمة طريف بن شهاب، - ويقال له: طريف بن سعد -، قال: «عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال:« **لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وسورة**».

وقال همام عن قتادة عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: « **أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر**».

ثم روى ما أعلَّ به الحديث فقال: [حدثني مسدد، ثنا يحيى، عن عوام بن حمزة، ثنا أبونضرة: سألت أبا سعيد الخدري عن القراءة خلف الإمام، قال: بفاتحة الكتاب][3].

ثم قال الإمام البخاري(ت:٢٥٦هـ): « وهذا أولى؛ لأن أبا هريرة وغير واحد ذكروا عن النبي ﷺ، أنه قال: « **لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب**. وقال أبو هريرة: إن زدت فهو خير، وإن لم تفعل أجزأك»[4].

والإمام البخاري أراد أن ينبه على أن حديث طريف بن شهاب[5]، وحديث قتادة[6] يخالفان الأحاديث الصحيحة التي فيها أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب، ولم توجب زيادة في القراءة عليها، كما

(١) ينظر: ابن حبان: **كتاب المجروحين**: (١/ ٣٣٨)، وابن حجر: **تهذيب التهذيب**(ط:الرسالة): (١/ ٤٤٠)، والعطاوي: **الأحاديث التي أعل البخاري متونها بالتناقض**: (١٧٠-١٧٣).

(٢) ينظر: ابن رجب: **شرح علل الترمذي**: (٢/ ٧٩٦-٨٠١).

(٣) ما بين معكوفين زيادة يقتضيها السياق أضفتها من رواية الجنيدي عن البخاري (نقلها عنه ابن عدي في: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٥/ ١٨٦)، ولم ترد في رواية آدم بن موسى، ولا في رواية مسبِّح بن سعيد في النسخ الخطية!، وهي مثبته في التاريخ الكبير: (٤/ ٣٥٧)، ولم ترد فيه رواية قتادة. وبدون هذه الزيادة لا يستقيم النص في كتاب (الضعفاء)؛ لأنه جعل رواية قتادة أولى، مع أنها بمعنى رواية أبي سفيان في زيادة القراءة على فاتحة الكتاب، وتوافق أبو سفيان وقتادة في روايتهما عن أبي نضرة كما ذكر الإمام الدارقطني في العلل: (١١/ ٣٢٤).

(٤) البخاري: **الضعفاء**: (ترجمة: ١٨٢)، وصوبت ما في المطبوع من خطإٍ بالرجوع لطبعة دار الفاروق :(ص:٨٤).

(٥) أخرجه الترمذي:**السنن**: (رقم:٢٣٥)، وابن ماجه: **السنن**: (رقم:٨٣٩)، وفيه طريف بن شهاب، وهو ضعيف؛ قال الإمام ابن عبد البر: «أجمعوا على أنه ضعيف الحديث)) ينظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**: (٥/ ١٢).

(٦) أما حديث قتادة فقد أخرجه أحمد في (**المسند**): (٣/ ٣)، وأبو داود في **(السنن)** (رقم:٨١٨)، وابن حبان في **(صحيحه)**. (رقم ٨٨٧). وقال الحافظ ابن حجر: «إسناده صحيح))، وقال في موضع: «وهذا حديث حسن، وإسناده على شرط مسلم، لكن أعله البخاري بعنعنة قتادة وهو مدلس)). ينظر: ابن حجر: **موافقة الخُبْر الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر**: (١/ ٤١٧)، وذكر ابن حجر أن الدارقطني أشار في (العلل) إلى أن الراجح وقفه. وإعلال البخاري ذكره في كتابه (القراءة خلف الإمام): «ولم يذكر قتادة سماعاً من أبي نضرة في هذا))، (ص:٣٠). ينظر في التوسع لتخريج حديث قتادة. البصارة، نبيل منصور: **أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر في فتح الباري** (دار الريان –لبنان، بيروت، ط: الأولى، عام١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، (ص:٩٨١-٩٨٦- رقم:٦٦٢).

في الصحيحين من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**».

وقوى ذلك أنه رأيُ أبي سعيد الخدري الثابت عنه مخالفاً بذلك ما روي عنه.

وكذا رأي أبي هريرة كما ثبت عنه[1].

وهذا الصنيع من الإمام البخاري نقد للحديث بمناقضةِ متنه رأي من رواهُ ومذهبه[2].

ولا يَبعد إن قيل: هذا المثال يصلح –أيضاً– للمظهر السابق؛ باعتبار أن الحديث يخالف السنة الثابتة عن رسول الله ﷺ كما تقدم.

---

(١) أخرجه البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٧٧٢)، ومسلم: **الجامع الصحيح**: (رقم ٣٩٦).

(٢) بسام العطاوي: **الأحاديث التي أعل البخاري متونها بالتناقض**: (ص:٢١٠، ٢٢٦-٢٢٧).

خلاصة الفصل الثاني :

١- لا يُعد كل راوٍ أدخله الإمام البخاري في كتاب الضعفاء ضعيفاً عنده، بل للإمام البخاري عِدَّةُ أغراض في إدخاله للراوي في كتابه، وهي:

- الغرض الأول: كون الراوي ضعيفاً عنده (وهو الأصل).
- الغرض الثاني: أن يكون الراوي قد تكلم فيه أحد النُقَّاد. وإن خالفه الإمام البخاري في ثبوت ذلك الجرح في حق الراوي.
- الغرض الثالث: أن يكون الراوي ممن تلبَّس ببدعة.
- الغرض الرابع: نقد مرويات الراوي وحديثه ، لا عينه .

٢-يورد الإمام البخاري في الترجمة ما يبين مرتبة الراوي على وجه الاختصار.

٣- تنوعت ألفاظ الإمام البخاري في جرح الرواة، وأكثر هذه الألفاظ وروداً في كتابه، لفظ: منكر الحديث، ولفظ: فيه نظر. وما اشتُقَ منهما من عبارات.

٤- قد يُطلق الإمام البخاري العبارة النقدية ومراده: نقد الرواية لا الراوي.

٥- إذا نقل الإمام البخاري في الراوي قولاً لناقد من النقَّاد، من غير مخالفة له أو ذِكر ما يعارضه من قول ناقد آخر: فهو رأي للبخاري، مالم يعلم أن للبخاري رأياً صريحاً آخر في الراوي في كتبه الأخرى.

٦-أحكام نقَّاد الحديث المتقدمين على الرواة جاءت بعد استقراء أحاديث هؤلاء الرواة، ومقارنتها بأحاديث الثقات لمعرفة موافقتها أو مخالفتها. فالحكم على الروايات قبل الحكم على الرواة، لا العكس. خلافاً لمن ظن غير ذلك.

٧- سبب إيراد غالب الأحاديث التي يسوقها الإمام البخاري – وغير من النقّاد – في تراجم الرواة : بيان ضعف الراوي، ومخالفته . فسياقه للحديث كسياقه قولٍ في الجرح والتعديل. فالغالب على هذه الأحاديث الضعف.

٨- يهتم الإمام البخاري في كتابه بنقد أسانيد الأحاديث ومتونها، وصنيعه في هذا التعليل والنقد كصنيع أئمة الحديث المتقدمين.

الفصل الثالث:

الصحابة الذين أوردهم في كتابه وسبب إيراده لهم

◈ المبحث الأول: الصحابة: عدالتهم، وطرق إثبات الصحبة.

◈ المبحث الثاني: الصحابة الذين أوردهم في كتابه وسبب ذكره لهم.

المبحث الأول:

الصحابة: عدالتهم، وطرق إثبات الصحبة

- ◈ المطلب الأول: تعريف الصحابة.
- ◈ المطلب الثاني: أدلة عدالة الصحابة.
- ◈ المطلب الثالث: طرق إثبات الصحبة.
- ◈ المطلب الرابع: إثبات الصحبة بالإسناد الضعيف.
- ◈ المطلب الخامس: تحرير رأي البخاري في إثبات الصحبة بالإسناد الضعيف.

المطلب الأول:

تعريف الصحابة

التعريف اللغوي:

قال ابن فارس[١] (ت:٣٩٥هـ): « الصاد والحاء والباء: أصل واحد يدل على مقاربة شيء، ومقاربته من ذلك الصاحب، والجمع: الصَّحب، كما يقال: راكبٌ، وركبٌ »[٢].

وقال الأزهري(ت:٣٧٠هـ)[٣]: « والأصل في هذا الإطلاق لمن حصل له رؤية ومجالسة »[٤].

وقال القاضي أبو بكر الباقلاني[٥] (ت:٤٠٣هـ): « لا خلاف بين أهل اللغة في أن القول:صحابي مشتق من الصحبة، وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص، بل هو جارٍ على كل من صَحِب غيرَه قليلاً كان أو كثيراً، كما أن القول مكلِّم ومخاطِب وضارب مشتق من المكالَمة والمخَاطَبة والضَّرب، وجار على كل من وقع منه ذلك قليلاً كان أو كثيراً، وكذلك جميع الأسماء المشتقةُ من الأفعال، وكذلك يقال: صحِبتُ فلاناً حولاً ودهراً وسنةً وشهراً ويوماً وساعةً؛ فيوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره، وذلك يوجب في حكم اللغة: إجراء هذا على من صحب النبي ﷺ ولو ساعة من نهار. هذا هو الأصل في اشتقاق الاسم»[٦].

قال الإمام النووي[٧](ت:٦٦٧هـ) في كتابه (شرح مسلم) عقب كلام القاضي أبي بكر الباقلاني(ت:٤٠٣هـ): «وبه يُستدل على ترجيح مذهب المحدثين؛ فإن هذا الإمام قد نقل عن أهل

---

(١) هو: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي، صاحب " المجمل"، و" مقاييس اللغة " وغيرها، وهو من كبار شيوخ ابن عبد البر. ولد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.
ينظر: **العبر في خبر من غبر** (١ / ١٧٣) و**وفيات الأعيان** (١ / ١١٨).

(٢) أحمد ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون (تصوير: دار الفكر – لبنان – بيروت، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ)، (مادة: صحب، ٣/ ٣٣٥).

(٣) هو: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي اللغوي النحوي الشافعي، صاحب " تهذيب اللغة " المشهور بالأزهري، وكتاب " التفسير "، وغيره من المصنفات الكبار، " قال الذهبي: "كان رأسا في اللغة والفقه.ثقة، ثبتا، دينا". ولد سنة اثنين وثمانين ومائتين. وتوفي في سنة سبعين وثلاث مئة.
ينظر: **وفيات الأعيان** (٤ / ٣٣٥)و**سير أعلام النبلاء**(١٦ / ٣١٥).

(٤) نقلا عن: أحمد بن محمد الفيومي: **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** (مكتبة لبنان – بيروت، د.ط، ١٩٨٧م)،(مادة: صحب، ص: ١٦١).

(٥) هو: القاضي أبو بكر، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم، البصري، ثم البغدادي الأشعري، ابن الباقلاني، صاحب التصانيف في علم الكلام، ذكره القاضي عياض في طبقات الفقهاء المالكية وقال: "وهو الملقب بسيف السنة ولسان الأمة ". ولد سنة ثمان وثلاثون وثلاثمائة، وتوفي سنة ثلاث وأربع مائة.
ينظر: **سير أعلام النبلاء** (١٧ / ١٩٠) و**وفيات الأعيان**(٤/ ٢٦٩) .

(٦) نقلاً عن: الخطيب البغدادي: **الكفاية في علم الرواية** ،تحقيق: إبراهيم بن مصطفى الدمياطي(دار الهدى، مصر- ميت غمر، عام ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م)،(١/ ١٩٣).

(٧) هو: يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين، صاحب التصانيف النافعة في الحديث والفقه، كشرح مسلم، ورياض الصالحين وغيرها، ولد في سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وتوفي في سنة ست وسبعين وستمائة.
ينظر: **طبقات الشافعية** للسبكي (٥/ ١٦٥) و**طبقات الحفاظ** (١ / ١٠٦).

اللغة: أن الاسم يتناول: صحبته ساعة. وأكثر أهل الحديث قد نقلوا الاستعمال في الشرع والعرف على وفق اللغة، فوجب المصير، والله أعلم »[١].

فعلى هذا يصح إطلاق الصحبة في اللغة على مطلق المصاحبة والملازمة والمجالسة، ولا يشترط فيها كون الملازمة طويلة، بل يصح إطلاقها على من حصَّل أدناها.

قال يحيى العامري [٢] **(ت: ٨٩٣ هـ)**: «يطلق اسم الصحبة في اللغة على الشيئين إذا كان بينهما ملابسة وإن قلَّتْ، أو مناسبة أو ملابسة من بعض الوجوه...... »[٣].

التعريف الاصطلاحي:

وردت عدة أقوال لأهل العلم في تعريف الصحابي، لا يخلو كثير منها من انتقاد، وأسلمها أن يقال:« الصحابي، هو كل مسلم رأى النبيَّ ﷺ حياً بعد بعثته، ومات على الإسلام».

فلا يشترط على الصحيح من أقوال أهل العلم: البلوغ، أو السماع من النبي ﷺ، أو طول الصحبة والملازمة[٤].

قال السخاوي[٥] **(ت:٩٠٢هـ)** : « ذهب إليه الجمهور من المحدثين والأصوليين وغيرهم اكتفى بمجرد الرؤية ولو لحظة وإن لم يقع معها مجالسةٌ ولا مماشاةٌ ولا مكالمةٌ لشرف منْزلة النبي ».

وممن نص على الاكتفاء بها أحمد فإنه قال: « من صحبه سنة أو شهرا أو يوما أو ساعة أو رآه فهو من الصحابة ». وكذا قال ابن المديني**(ت:٢٣٤هـ)**: « من صحب النبي أو رآه ولو ساعة من نهار فهو من أصحاب النبي ». وتبعهما تلميذهما البخاري فقال: « من صحب النبي أو رآه من المسلمين فهو

---

(١) يحيى بن شرف النووي : **شرح صحيح مسلم** (١/ ٣٦).

(٢) هو: يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن محمد بن حسن العامري الحرضي اليماني محدثها بل شيخ تلك الناحية، مؤرخ. من كتبه " غربال الزمان " في التاريخ، و " التحفة الجامعة لمفردات الطب النافعة"، وغيرها، ولد سنة ستة عشر وثمان مائة بحرض، وتوفي فيها سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة.
ينظر: **الضوء اللامع** (٥ / ١٢٢) و**البدر الطالع**(٢/ ٣٢٧).

(٣) العامري: يحيى بن أبي بكر: **الرياض المستطابة فيمن روى في الصحيحين من الصحابة** (مكتبة المعارف -بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٥م) (ص:١٢).

(٤) ممن ناقش هذه الشروط نقاشاً متميزاً كل من: الجزائري: كمال: **الرواة المختلف في صحبتهم ممن لهم رواية في الكتب الستة: جمعاً ودراسة** (١/ ٢٧-٥٤)، والباتلي: أحمد: **معرفة الصحابة عند المحدثين** (مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ) (ص: ١٤-٤٩).

(٥) هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الحافظ شمس الدين أبو الخير السخاوي المصري الشافعي، مؤرخ، وعالم بالحديث والتفسير والأدب.من أشهر مصنفاته " الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع " و"المقاصد الحسنة" وغيرها. ولد سنة ثلاثين وثمان مائة، وتوفي سنة اثنتين وتسعمائة.
ينظر: **الضوء اللامع** (٨/ ٢ - ٣٢) و**شذرات الذهب** (٨/ ١٥).

من أصحابه»...»[1].

ومما استدل به الجمهور على صحة مذهبهم ما يلي:

١- عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: « **يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس، فيقال: فيكم من رأى رسول الله؟ فيقولون: نعم. ثم يغزو فئام من الناس، فيقال: فيكم من رأى من صحب رسول الله؟ فيقولون: نعم؛ فيفتح لهم** »[2].

ولفظ البخاري: « **فيقال لهم: فيكم من صحب رسول الله؟** »[3].

وبوب له البخاري بقوله: « باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ومن صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه ».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية [4] **(ت:٧٢٨هـ)** معلقاً على الحديث: « فدل على أن الرائي هو الصاحب...ولفظ البخاري قال فيها كلها:« صَحِبَ». وهذه الألفاظ إن كانت كلها من ألفاظ رسول ﷺ فهي نص في المسألة، وإن كانت قد قال بعضها، والراوي مِثل أبي سعيد يروي اللفظ بالمعنى، فقد دل على معنى أحد اللفظين عندهم هو معنى الآخر، وهو أعلم بمعاني ما سمعوه من كلام رسول الله... ولا ريب أن مجرد رؤية الإنسان لغيره لا توجب أن يقال: قد صحبه. ولكن إذا رآه على وجه الاتباع له والاقتداء به دون غيره والاختصاص به، ولهذا لم يُعتدّ برؤية من رأى النبي من الكفار والمنافقين فإنهم لم يروه من قصد أن يؤمن به »[5].

٢- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ « **وددت أني لقيت إخواني** ». قال: فقال أصحاب النبي ﷺ أوليس نحن إخوانك؟ قال: « **أنتم أصحابي، ولكنّ إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني** ».

---

(١) السخاوي: فتح المغيث شرح ألفية الحديث،تحقيق: د. عبد الكريم الخضير، د. محمد آل فهيد(مكتبة دار المنهاج،السعودية-الرياض،،ط:الأولى،عام ١٤٢٦هـ): (٥/ ٨-٩)

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ، برقم: (٢٨٩٧)، ومسلم في صحيحه ، برقم: (٢٥٣٢).

(٣) أخرج البخاري هذه الرواية برقم: (٣٦٤٩).

(٤) هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية، شيخ الإسلام، قال الذهبي:"برع في التفسير، والحديث، والاختلاف، والأصلين، وكان يتوقد ذكاءً، ومصنفاته أكثر من مائتي مجلد".ولد سنة إحدى وستين وستمائة بحران، وتوفي معتقلا بقلعة دمشق، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

ينظر : العبر في خبر من غبر(١ / ٢٩٠) و**الدرر الكامنة** (١/ ١٤٤).

(٥) أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية : **منهاج السنة النبوية**، تحقيق: محمد رشاد سالم (جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية – الرياض، ط: الأولى، د.ت)، (٨/ ٣٨٦-٣٨٧).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية **(ت:٧٢٨ هـ)**: « فدل على أنّ من آمن به ورآه فهو من أصحابه، لا من هؤلاء الإخوان الذين لم يرهم ولم يروه »[١].

٣- عن أبي عبد الرحمن الجهنيّ، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ طلع رَكْبان، فلما رآهما قال: «كِنْدِيان مذْحِجيّان » حتى أتياه، فإذا رجال من مذْحِجِ، قال: فدنا إليه أحدُهما ليبايعَه، قال: فلمّا أخذ بيده، قال: يا رسول الله، أرأيتَ من رآك فآمن بك وصدّقك واتّبعك، ماذا له؟ قال: « طوبى له ...» الحديث.

قال الحافظ العراقي[٢] **(ت: ٨١٦هـ)**: « وقد أشار النبي إلى الصحابة والتابعين بقوله: «**طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن رأى من رآني** » الحديث. فاكتفى فيهما بمجرد الرؤية »[٣].

---

(١) ابن تيمية: **منهاج السنة النبوية** (٨/ ٣٨٩).

(٢) هو: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي. حافظ العصر، نظم علوم الحديث لابن الصلاح ألفيّة وشرحها وعمل عليه نكتاً، وصنّف أشياء أخر كباراً وصغاراً، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وتوفي سنة ست وثمانمائة.

إنباء الغمر بأبناء العمر(١ / ٢٩٦) **وطبقات الحفاظ** (١ / ١١٤).

(٣) عبد الرحيم بن الحسين العراقي : **شرح التبصرة والتذكرة، تحقيق :عبد اللطيف الهميم ، وماهر ياسين الفحل**(دار الكتب العلمية ، لبنان-بيروت، ط: الأولى،عام ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م):(٢/ ١٦٠).

المطلب الثاني:
أدلة عدالة الصحابة

ثبتت عدالة صحابة رسول الله ﷺ بأدلة الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة:

أولاً: أدلة الكتاب[1]:

١- قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [سورة التوبة، ١٠٠].

اشتملت الآية الثناء على السابقين للإسلام من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان، وأن الله أكرمهم بالجنة ونعيمها، فأي تعديل أعظم من هذا التعديل ؟!

قال الإمام ابن حزم(ت:٤٥٧هـ)[2] : « فكل من تقدم ذكره من المهاجرين والأنصار ﷺ إلى تمام بيعة الرضوان فإننا نقطع على غَيْب قلوبهم، وأنهم كلهم مؤمنون صالحون ماتوا على الإيمان والهدى والبر.كلهم من أهل الجنة لا يلج أحد منهم النار ألبتة »[3].

٢- وقوله تعالى:﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾[سورة الفتح، ٢٩].

قال الحافظ العلائي[4] (ت: ٧٦١ هـ): « وهي أيضاً شاملة لجميع الصحابة ﷺ ؛ لأن كل من أقام

---

(١) للتوسع في أدلة القرآن ينظر: الصاوي: محمد صلاح: **منزلة الصحابة في القرآن** (دار طيبة – السعودية –الرياض).

(٢) هو: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف الفارسي الأصل اليزيدي الأموي مولاهم القرطبي الظاهري. صاحب " المحلى " في الفقه، و" الفصل في الملل والأهواء والنحل " وغيرها، كان شافعيا ثم انتقل إلى القول بالظاهر ونفى القول بالقياس وتمسك بالعموم والبراءة الأصلية، ولد سنة أربع ثمانين وثلاثمائة، وتوفي سنة سبع وخمسين وأربعمائة.
ينظر : **تذكرة الحفاظ** :(٣/ ١١٤٦) **وفيات الأعيان** :(٣/ ٣٢٥).

(٣) علي بن أحمد ابن حزم: **الفصل في الملل والأهواء والنحل** : تحقيق:محمد إبراهيم نصر ، عبد الرحمن عميرة (دار الجيل،لبنان-بيروت،ط:الثانية ،١٤١٦هـ-١٩٩٦م) : (٤/ ٢٢٥).

(٤) هو: خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي الشافعي، أبو سعيد، صلاح الدين. قال الذهبي: "هو عالم بيت المقدس اليوم". من كتبه (المجموع المذهب في قواعد المذهب) جزآن، في فقه الشافعية، وكتاب (الأربعين في أعمال المتقين) وغيرها. ولد سنة أربع وتسعين وستّ مائة. وتوفى سنة إحدى وستين وسبع مائة.
ينظر : **تذكرة الحفاظ** (٤ / ١٥٠٧) :والسبكي :**طبقات الشافعية**: (١ / ١٥٨).

معه ساعة ثبت اتصافه بأنه معه، فكان المدح في الآية شاملاً للكل ﷺ»[1].

٣- وقال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾[سورة البقرة، آية (١٤٣)].

قال الإمام ابن أبي حاتم **(ت: ٣٢٧ هـ)**: « فسر النبي ﷺعن الله عز وجل قوله: ﴿وَسَطًا ﴾ قال: عدلاً[2]، فكانوا عدول الأمة، وأئمة الهدى وحجج الدين، ونقلة الكتاب والسنة » [3].

وقال الخطيب البغدادي **(ت: ٤٦٣ هـ)**: « وهذا اللفظ وإن كان عامّاً، فالمراد به الخاص، وقيل: هو وارد في الصحابة دون غيرهم » [4].

وقال العلاّمة السفاريني[5] **(ت: ١١٨٨هـ)**: « أي أمة خياراً عدولاً، فإن هذا حقيقة الوسط، فهم خِيارُ الأمم، وأعدلها في أقوالها وأعمالها وإراداتهم ونياتهم »[6].

ثانياً: أدلة السنة:

١- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا تسبُّوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفهُ** »[7].

قال الحافظ السخاوي **(ت: ٩٠٢ هـ)**: « ووجه الاستدلال به: أن الوصف لهم بغير العدالة سب، لا سيما وقد نهى ﷺ بعضَ من أدركَه وصحبه عن التعرضِ لمن تقدَّمه، لشهود المواقف الفاضلة، فيكون من بعدهم - بالنسبة لجميعهم- من باب أولى » [8].

٢- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: « **خير الناس قرني، ثم الذين يلونه٠م، ثم**

---

(١) خليل بن كيكلدي العلائي: **تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شرف الصحبة**: تحقيق: د.محمد سليمان الأشقر(مؤسسة الرسالة،لبنان-بيروت،دار البشير-الأردن-عمّان،ط: الأولى،١٤١٢هـ-١٩٩١م) : (ص:٦٤).

(٢) يشير إلى حديث أبي سعيد الخدري الطويل. أخرجه البخاري في :**الجامع الصحيح** : برقم (٤٤٨٧).

(٣) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل** :(١/ ٧).

(٤) الخطيب البغدادي: **الكفاية في علم الرواية** :(١/ ١٨٠).

(٥) هو: محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، شمس الدين، أبو العون: عالم بالحديث والأصول والأدب، محقق. فقيه حنبلي، ولد في سفارين (من قرى نابلس) سنة أربعة عشر وأربع مائة وألف، وتوفي بها في سنة ثمان وثمانين ومائة وألف. أشهر مؤلفاته " لوائح الأنوار البهية" شرح منظومة في العقيدة، و" الملح الغرامية " في شرح قصيدة (غرامي صحيح) وغيرها.

ينظر : **الأعلام** للزركلي:(٦ / ١٤) **وهدية العارفين** لإسماعيل باشا (٢ / ١٢٥).

(٦) السفاريني: **لوامع الأنوار البهية** (٢/ ٣٨٤).

(٧) أخرجه البخاري :**الجامع الصحيح** :برقم (٣٦٧٣)، ومسلم :**الجامع الصحيح** :برقم (٢٥٤٢).

(٨) السخاوي: **فتح المغيث** (٤/ ٣٤).

الذين يلونهم »[1].

قال الحافظ العلائي **(ت: ٧٦١ هـ)**: « والخير هنا اسم جنس مضاف، أو صيغة أفعَل مضافة فتعُمُّ جميع أنواع الخير، فمتى جُعل أحدٌ من الصحابة في التعديل كمن بعده حتى ينظر في عدالته ويبحث عنها لم يكن خَيْراً ممن بعده مطلقاً »[2].

٣- عن أبي بكرة ﵁، عن النبي ﷺ أنه قال - في حديث حجة الوداع-: « **لِيُبْلِغِ الشَّاهدُ الغائبَ؛ فإن الشَّاهدَ عسى أن يُبَلِّغَ من هو أَوعى له منه** »[3].

قال الإمام ابن حبان **(ت: ٣٥٤ هـ)** في مقدمة صحيحه: « وفي قوله ﷺ: «**ألا ليبلغ الشاهدُ منكم الغائبَ**» أعظمُ الدليل على أن الصحابة كلَّهم عدول ليس فيهم مجروح ولا ضعيف، إذ لو كان فيهم مجروح أو ضعيف، أو كان فيهم أحدٌ غيرُ عدلٍ لاستَثنى في قوله ﷺ ، وقال : ألا ليبلِّغ فلانٌ وفلانٌ منكم الغائبَ.فلمّا أجملهم في الذكر بالأمرِ بالتبليغِ مَنْ بعدهم، دلَّ ذلك على أنهم كُلَّهم عدولٌ. وكفى بمن عدَّله رسول الله ﷺ شرفاً »[4].

ثالثاً: الإجماع:

أجمع أهل السنة والجماعة على عدالة جميع الصحابة، ولم يخالف في ذلك إلا بعض أهل الأهواء والبدع ممن لا يعتد بخلافهم .

وقد حكى الإجماع على عدالة الصحابة غير واحد من أهل العلم، ومن ذلك:

قول الإمام ابن عبد البر[5] **(ت: ٤٧٣ هـ)**: « من أوكد آلات السنن المعينة عليها، والمؤدية إلى حفظها، معرفة الذين نقلوها عن نبيِّهم رسولِ الله ﷺ إلى الناس كافة، وحفظوها عليه، وبلَّغوها عنه، وهم صحابتُه الحواريُّون الذين وَعَوها وأدَّوْها ناصحين محسنين، حتى أُكمل بها نقلوه الدِّين، وثبت بهم حجة الله تعالى على المسلمين، فهم خير القرون وخير أُمة أخرجت للناس، وقد أثنى الله عز وجل عليهم، ورضي رسول الله ﷺ عنهم. ثبتت عدالة جميعهم بثناء الله عز وجل عليهم، وثناء

(١) أخرجه البخاري : **الجامع الصحيح** : برقم (٣٦٥١)، ومسلم : **الجامع الصحيح** :برقم (٢٥٣٣).

(٢) العلائي: **تحقيق منيف الرتبة** (ص:٧٢).

(٣) أخرجه البخاري:**الجامع الصحيح** : في مواضع أولها رقم (٦٧)، ومسلم:**الجامع الصحيح** : برقم (١٦٧٩).

(٤) ابن حبان: **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** :(١/ ١٦٢).

(٥) هو: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي. حافظ المغرب، وصاحب كتاب " التمهيد " و " الاستيعاب في تراجم الأصحاب" ، وغيرها. قال أبو الوليد الباجي: " أبو عمر أحفظ أهل المغرب". ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة. وتوفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة.
ينظر : **وفيات الأعيان** (٧ / ٦٦) و**تذكرة الحفاظ** (٣ / ١١٢٨).

رسوله عليه السلام ولا أعدل ممن ارتضاه الله لصحبة نبيه ﷺ ونُصرته، ولا تزكيةَ أفضل من ذلك، ولا تعديل أكمل منه...قد كفينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهل الحق من المسلمين - وهم أهل السنة والجماعة - على أنهم كلَّهم عدول » [1].

وقال الإمام ابن الصلاح **(ت: ٦٤٣هـ):** «الأمة مجمعة على تعديل جميع الصحابة، ولا يعتد بخلاف من خالفهم » [2].

وقال الإمام ابن تيمية **(ت:٧٢٨هـ):** « الذي عليه سلف الأمة وجمهور الخلف أن الصحابة -رضي الله عنهم- أجمعين - عدول بتعديل الله لهم » [3].

وقال الإمام ابن كثير[4] **(ت:٧٧٤هـ):** « الصحابة كلهم عدول عند أهل السنة والجماعة»[5].

---

(١) ابن عبد البر: **الاستيعاب** (ص:١٥-٢٣).

(٢) ابن الصلاح: **علوم الحديث** (ص:١٤٦-١٤٧).

(٣) آل تيمية: **المسودة** في أصول الفقه: (ص:٢٩٢).

(٤) هو: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القيسي البصروي. صاحب " التفسير " و " التاريخ " و" علوم الحديث " وغيرها. قال الذهبي: "
هو الإمام المفتي المحدّث البارع فقيه متفنن مفسر نقال". ولد سنة سبعمائة، وتوفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة.
ينظر : ابن حجر : **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة** :(١ / ١٢٥) و**طبقات الحفاظ** :(١ / ١١٢).

(٥) ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير: **اختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث الحثيث،** تحقيق: علي بن حسن الحلبي الأثري (مكتبة المعارف – السعودية – الرياض، ط: الأولى:١٤١٧هـ -١٩٩٦م)،(٢/ ٤٩٨).

المطلب الثالث:
طرق إثبات الصحبة

حرص أهل العلم على وضع ضوابط يعرف بها كون الرجل صحابياً أم لا، وحاصل ما ذكر في ذلك:

الطريق الأول: التواتر.

كالخلفاء الأربعة، وبقية العشرة المبشرين بالجنة، وزوجات النبي ﷺ، فهم معدودون في الصحابة بلا خلاف.

الطريق الثاني: الخبر المشهور، والاستفاضة التي لم تبلغ حد التواتر.

كعكاشة بن محصن، وضماد بن ثعلبة.

الطريق الثالث: من ورد ذكره في كثير من كتب السير والمغازي، إما بالوفادة على النبي ﷺ، أو باللقاء اليسير، أو أثناء قصة أو غزوة.

وهذا الطريق تفرد به العلائي **(ت: ٧٦١هـ)**، وجعل مرتبته دون التي قبله[١].

الطريق الرابع: أن يروى عن أحد الصحابة أن فلاناً له صحبة.

إما تصريحاً، كقوله: إن فلاناً له صحبة، أو تلويحاً، كقوله: كنت أنا وفلان عند النبي ﷺ، أو دخلنا على النبي ﷺ، بشرط أن يُعرفَ إسلامُ المذكور في تلك الحال[٢].

وألحق به الحافظ ابن حجر **(ت:٨٥٢هـ)**: أن يشهد له بالصحبة آحاد التابعين[٣].

الطريق الخامس: إخباره عن نفسه بأنه صحابي.

وقد اشترط العلماء لقبول قوله شروطاً ثلاثةً:

١- العدالة والأمانة:

أطلق هذا الشرط ابن الصلاح **(ت:٦٤٣هـ)**[٤]

قال الحافظ السخاوي **(ت:٩٠٢هـ)**: « لأن قوله -قبل أن تثبت عدالته -: أنا صحابي، أو ما يقوم

(١) العلائي: **تحقيق منيف الرتبة** (ص:٥٧).
(٢) السخاوي: **فتح المغيث**: (٤/ ٢٦).
(٣) ابن حجر: **الإصابة**: (١/ ٨)، السخاوي: **فتح المغيث**: (٤/ ٣٠).
(٤) ابن الصلاح: **معرفة أنواع علوم الحديث**: (ص:٢٦٤).

مقام ذلك يَلزم من قبوله إثبات عدالته؛ لأن الصحابة كلهم عدول، فيصير بمنزلة قول القائل: أنا عدل، وذلك لا يقبل »[1].

٢- المعاصرة، وإمكان لُقِيِّ النبي ﷺ.

والمعتبر فيها قبل مضي مائة سنة وعشر سنين من هجرة النبي ﷺ.

لما أخرجه الشيخان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، قال: صلى بنا النبي ﷺ العشاء في آخر حياته، فلما سلَّم قام فقال: «**أرأيتكم ليلتكم هذه، فإن رأس مائةِ سنةٍ منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحدٌ**» [2].

وروى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن ذلك كان قبل وفاته ﷺ بشهر[3].

فمن ادَّعى الصحبة بعد سنة عشر ومائة لم تقبل دعواه.

٣- صحة الإسناد إليه[4].

(١) السخاوي: **فتح المغيث**: (٤/ ٢٧).

(٢) أخرجه البخاري برقم (١١٦)، ومسلم برقم (٢٥٣٧).

(٣) أخرجه مسلم برقم (٢٥٣٨).

(٤) ابن كثير: **اختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث الحثيث** (٢/ ٥١٨).

المطلب الرابع:
إثبات الصحبة بالإسناد الضعيف[١]

تعد الرواية أشهر الطرق لإثبات الصُّحبة للنبي ﷺ، وعليها مدار ثبوت صُحبة جمع غفير من صحابة رسول الله ﷺ. وقد اعتنى العلماء بجمع تلك الأسماء ومروياتهم في السنن والمسانيد والمعاجم ومصنفاتهم في تراجم الصحابة، من خلال تتبع الأسانيد والنظر في المرفوع للنبي ﷺ والتمييز بين مرفوعات الصحابة وموقوفات التابعين من خلال الطرق المذكورة سابقا في طريقة التمييز بين الصحابة. وعماد ذلك على الأسانيد المروية. وبعد النظر في هذه الأسانيد وما تضمنته من روايات تدل على صُحبة الرجل للنبي ﷺ، وجد أن -بعض- هذه الروايات مطعون في صحتها بوجه من وجه الطعن، مما جعل قبول هذا الحديث أو الأثر الدال على صحبته للنبي ﷺ لا يمكن قبوله إن طبقت معايير نقد السنة على أسانيده، خاصة وأن بعض هؤلاء لم يرد ما يثبت صحبتهم إلا في أسانيد لا تصح.

فمن هنا جاء السؤال: هل تثبت صحبة الرجل للنبي ﷺ إن جاءت من طريق رواية ضعيفة؟

هذا ما تناوله بعض المعاصرين، وأورد في المسألة قولين[٢]:

القول الأول: تثبت الصحبة ولو وردت من طريق ضعيف.

والقول الثاني: إنه لا تثبت الصحبة إلا بأن يصح الإسناد إلى ذلك الصحابي.

والذي دعاهم لحكاية الخلاف في المسألة أمور:

- ورود عدد من أسماء الصحابة في كتب المسانيد والمعاجم وتراجم الصحابة، مع أن صحبتهم وردت في روايات ضعيفة.
- فَهِم البعض أن الحافظ ابن حجر(**ت:٨٥٢هـ**) في كتابه (الإصابة في تمييز الصحابة) خص القسم الأول من كتابه فيمن ثبتت صحبته، مع تصريحه بأنه سيورد في هذا القسم من وردت صحبته بطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة[٣].

---

(١) ينظر في المسألة: عبد ربه أبو صعيليك: **ثبوت الصحبة بالرواية الضعيفة عند المصنفين في الصحابة**:دراسة نقدية - مجلة دراسات- علوم الشريعة والقانون (الأردن، عمَّان – الجامعة الأردنية مج ٣٥ ع١، ٢٠٠٨)، (ص:٥٠-٧٦)، الجزائري: **الرواة المختلف في صحبتهم ممن لهم رواية في الكتب الستة**: (٨٠-٩٤).

(٢) ينظر المرجعان السابقان.

(٣) ابن حجر: **الإصابة**: (١/ ٤-٥).

إيراد بعض العلماء (كالبخاري) في بعض التراجم في كتاب الضعفاء، عبارات تدل على إثبات الصحبة للمترجم[١]، مع أنه قد يُضَّعف ما يُروى من حديثه.

تعقبُ الإمام أبي حاتم الرازي (ت:٢٧٧هـ) بعض المصنفين[٢] في ذكر بعض المترجمين في الصحابة مع عدم صحة الإسناد.

وفي ظني أنه لا يصح إطلاق خلاف في المسألة، فالعلماء متفقون على رأي واحد، وإنما اختلفت أنظارهم عند النظر للمسألة بحسب اعتبارات مختلفة، جعلت المطَّلع على أقوالهم يظن أن بين هؤلاء العلماء خلافاً في طريقة إثبات الصحبة . فينبغي ألا يحكى خلاف في ثبوت الصحبة بالإسناد الضعيف، خاصةً وأنه لم ينقل (حسب اطلاعي) خلاف للعلماء المتقدمين بجعل إثبات الصَّحبة بالإسناد الضعيف من مسائل الخلاف، بل هم متفقون على ضرورة التفريق بين أهمية العناية بصحة الإسناد لإثبات الصُّحبة لراوٍ نسب حديثاً للنبي ﷺ، وعدم التشدد من جانب آخر في ذكر الصحبة عند ورودها في كتب المسانيد والمعاجم وكتب تراجم الصحابة.

فالخلاصة أن للعلماء عدة أنظار في المسألة:

النظر الأول: إن نُظِر على أن الصحابيّ ناقل لأحكام الشريعة وأمور الدين.

فلا بد في إثبات صحبته من صحة الإسناد إليه. فلو نُقل حديث عن النبي ﷺ بحكم شرعي من طريق رجل ادُّعِي صحبته، ولم يصح الإسناد إليه، فلا يثبت هذا الحكم؛ فالسنة إنما تثبت بعد معرفة رواتها ورجال أسانيدها، وأولهم صحابة النبي ﷺ فلا بد هنا من إثبات صحبة ناقل السنة.

وعلى هذا يخرَّج نفي العلماء للصحبة بالطعن في إسناد الرواية المثبتة لصحبته، ومن أمثلته:

قال أبو داود[٣] (ت:٢٧٥هـ) : « قلت لأبي عبد الله: أحمد بن حنبل:كدير الضبي له صحبة؟ قال: لا، قلت: زهير يقول: عن أبي إسحاق أنه أتى النبي ﷺ، أو أن أعرابياً سأل النبي ﷺ، فقال أبوعبدالله: سمع زهير من أبي إسحاق بآخرة »[٤].

---

(١) ستأتي لاحقاً.

(٢) ستأتي لاحقاً.

(٣) هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي،أبو داود السجستاني، صاحب السنن و والناسخ والمنسوخ و المراسيل وغير ذلك. قال إبراهيم الحربي: ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد .ولد سنة اثنتين ومائتين. وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين.

ينظر : **تاريخ بغداد**(٩ ٥٥) و**سير أعلام النبلاء** (١٣ ٢٠٣).

(٤) نقلا عن: **مغلطاي** : **الإنابة** (٢ ١١٥). وذكر المحقق الكتاب أنه في كتاب **سؤالات** أبي داوود للإمام أحمد (ص:٣٠٩ ٣١٠)، ولم أجده !

وقول الإمام أبي حاتم الرازي (ت:٢٧٧هـ)، في سخبرة الأزدي: « له صحبة فيما رواه أبوداود الأعمى عن ابنه عبد الله بن سخبرة، ليس لإسناده قوة »[١]

وقال الإمام ابن عبد البر (ت:٤٦٣هـ) في ترجمة (رافع بن رفاعة الزّرقي): « لا تصح صحبته، والحديث المروي عنه في كَسْب الحجَّام في إسناده غلط »[٢].

النظر الثاني: إن نُظر على أن إيراده في الصحابة من باب حصر من قيل بصحبته.

فهم لا يشترطون هنا صحة الإسناد؛ فقد كان جلُّ اهتمام المصنفين في تراجم الصّحابة منصباً على حصر أسماء كل من وردت له صحبة، أو ذكر، يدل على صحبته، سواء صح ذلك عنه أولم يصح؛ لأن مقصدهم في التصنيف: جمع كل من قيل فيه: له صحبة.

وقد قرر ذلك صراحة الحافظ ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) في مقدمة كتابه الإصابة، حيث قال: «القسم الأول: فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه، أو عن غيره، سواء كانت الطريق: صحيحة عنه أو حسنة أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان»[٣].

ومعلوم أن منهج المحدثين التفريق بين الروايات التي يستفاد منها الحلال والحرام، وبين غيرها مثل مرويات تفسير القرآن الكريم، أو الأخبار والمواعظ.

وسئل الإمام عبدالله بن المبارك(ت:١٨١هـ)[٤] : « نجد المواعظ في الكتب، فننظر فيها؟ قال: لا بأس، وإن وَجدتَ على الحائط موعظة فانظر فيها تتعِظ. قيل له فالفقه؟ قال: لا يستقيم إلا بسماع»[٥].

وفي ذلك يقول الإمام عبد الرحمن بن مهدي[٦] (ت:١٩٨هـ): «إذا روينا في الثواب والعقاب

(١) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل** (٤/ ٣١٩).

(٢) ابن عبد البر: **الاستيعاب**: (ص:٢٣٠).

(٣) ابن حجر: **الإصابة**: (١/ ٤-٥).

(٤) هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي. شيخ الإسلام، وفخر المجاهدين وقدوة الزاهدين. قال أبو إسحاق الفزاري: " ابن المبارك إمام المسلمين". وقال أبو أسامة: "هو أمير المؤمنين في الحديث".ولد سنة ثماني عشرة ومائة، وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة.
ينظر : **تاريخ بغداد** (١٠/ ١٥٢) **وتذكرة الحفاظ**(١ / ٢٧٤).

(٥) الخطيب البغدادي : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، تحقيق:محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، لبنان- بيروت، د.ط، د.ت)،(٢/ ٣١٨-٣١٩) .

(٦) هو: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري اللؤلؤي الحافظ. أحد أركان الحديث بالعراق. قال ابن المديني: " كان عبد الرحمن بن مهدي أعلم الناس. لو حلفت. لحلفت بين الركن والمقام أني لم أر أعلم منه". ولد سنة خمس وثلاثين ومائة، وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة.
ينظر : **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (١ / ٢٥١)**وتذكرة الحفاظ** :(١ / ٣٢٩).

وفضائل الأعمال، تساهلنا في الأسانيد، وتسامحنا في الرجال. وإذا روينا في الحلال والحرام والأحكام، تشدَّدنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال»[1].

وقال الإمام يحيى بن سعيد القطان(ت:١٩٨هـ): « تساهلوا في التفسير عن قومٍ لا يوثِّقونهم في الحديث »[2]

وقال الإمام البيهقي(ت:٤٥٨هـ): «وإنما تساهلوا في أخذ التفسير عنهم لأن ما فسروا به؛ ألفاظه تشهد لهم به لغات العرب، وإنما عملهم في ذلك الجمع والتقريب فقط »[3].

وقد عقد الإمام الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ) في كتابه (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) مبحثاً بعنوان :(ما لا يفتقرُ كتْبُه إلى إسناد). قال فيه: « أخبار الصالحين، وحكايات الزهاد والمتعبدين، ومواعظ البلغاء، وحكم الأدباء؛ فالأسانيد زينة لها، وليست شرطا في تأديتها » [4].

وذِكْر اسم الرجل في الصحابة وإيراد أخباره يدخل في هذا الباب، إن كان المقصود حصر الأسماء ومعرفة أخبارهم، لا أن يقبل ما رفعوه للنبي ﷺ من حديث دون التأكد من ثبوت صحبتهم. لذلك نجد حتى المصنفين في الصحابة يتعقبون بعضهم في إثبات صحبة بعض الأشخاص.

النظر الثالث: إذا نُظر على أن ذكره في الصحابة من باب حكاية ما ذُكر في الروايات.

فقد يذكر بعض المصنفين أن فلاناً من الصحابة، وليس مقصوده إثبات صحَّة صحبته للنبي ﷺ بل مقصودهم حكاية ما جاء في الروايات من أنه سمع النبي ﷺ أو رآه. فهم بذلك يحكون واقع ما وجدوه في الروايات، وليس غرضهم تمحيصها وتمييز صحيحها من ضعيفها. نعم قد يتعقبون هذه الرواية بالنقد، كما سيأتي عند البخاري.

– ويظهر هذا جلياً عند أصحاب المسانيد والمعاجم، فطبيعة التصنيف في هذه الكتب أنها رتبت أحاديثها حسب أسماء الرواة، فنجد صاحب الكتاب يُورِدُ اسم الراوي للحديث عن النبي ﷺ ولو لم تثبت صحبته، باعتبار أنه ورد له حديثٌ مسندٌ إلى النبي ﷺ، لا باعتبار صحة هذا الحديث، وصحة إثبات هذه الصحبة، فليس من شرط هذه الكتب إثبات صحة هذه الأحاديث، وإنما إيرادها مسندة إلى النبي ﷺ من طريق هذا الناقل.

ومن ذلك أن الإمام أحمد(ت:٢٤١هـ) ذكر في (مسنده) حديث (عبدالله بن يزيد الأنصاري)[5]

---

(١) البيهقي: أحمد بن الحسين: **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة** ﷺ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي (دار الكتب العلمية – لبنان – بيروت، ط: الأولى، د.ت)، (١/ ٣٤).

(٢) المصدر السابق: (١/ ٣٥).

(٣) المصدر السابق: (١/ ٣٧).

(٤) الخطيب البغدادي: **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**: (٢/ ٣١٨).

(٥) الإمام أحمد بن حنبل: **المسند**: (٣١/ ٣٧-٣٩).

في مسند خاص، ومع ذلك فقد ورد عنه أنه نفى صحبته؛ قال أبوبكر بن الأثرم[1]: «قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: ليست لعبد الله بن يزيد صحبة صحيحة؟ فقال: أما صحيحة فلا. ثم قال: شيء يرويه أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي بردة، عن عبد الله بن يزيد سمعت النبي ﷺ ». وضعَّفه أبو عبد الله، وقال: « ما أرى ذاك بشيء»[2].

ومثله الإمام الطبراني**(ت:٣٦٠هـ)**[3] في معجمه (الأوسط) أخرج حديثاً عن (القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي)، وأعلّ إسناده، فقال: « لا يَرِدُ هذا الحديث عن القعقاع بن أبي حدرد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: صفوان بن عيسى »[4].

---

(١) هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم البغدادي الإسكافي الفقيه الحافظ. صاحب ابن حنبل خراساني الأصل. له كتاب في "علل الحديث" و"السنن" قال عنه النسائي: "ثقة مأمون ثبت". توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.
ينظر: **تاريخ بغداد** (٥/ ١١٠) و**سير أعلام النبلاء** (١٢ / ٦٢٣).

(٢) ابن أبي حاتم: **المراسيل**: (ص:١٠٢)، العلائي: **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: (ص:٢١٧).

(٣) هو: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب مطير اللخمي الشامي. مسند الدنيا وأحد فرسان هذا الشأن. صاحب " المعجم " الكبير والصغير والأوسط، وغيرها، ولد سنة ستين ومائتين، وتوفي سنة ستين وثلاثمائة.
ينظر: **سير أعلام النبلاء** (١٦ / ١١٩) **وفيات الأعيان**(١/ ٢١٥).

(٤) الطبراني: **المعجم الأوسط**: (٦/ ١٥٢-١٥٣).

المطلب الخامس:
تحرير رأي البخاريّ في إثبات الصحبة بالإسناد الضعيف

ذكر بعض الباحثين أن ظاهر صنيع البخاري إثباته للصحبة بالحديث الضعيف[1].

ويمكن أن يحرر رأي الإمام البخاري من خلال النقاط التالية:

أولاً: الصيغ الواردة عن الإمام البخاري في ذكر ما قد يدل على اثبات الصُّحبة لبعض المترجمين في كتابه الضعفاء، هي:

- سمع النبي ﷺ[2].
- له صحبة[3].
- رأى النبي ﷺ[4].
- عن النبي ﷺ[5].
- يذكر له صحبة[6].
- كان وصَّافاً للنبي ﷺ[7].

ثانياً: لا يصح الاستدلال بعبارات البخاري الماضية على إثبات الصحبة بالحديث الضعيف؛ لاحتمال إرادته إثبات ورود الرواية لا صحتها؛ فقد جرت عادة أئمة الحديث أن يعبروا بالرواية عن الشخص، ولا يريدون بذلك إثبات السماع والاتصال، فهذه العبارات لا تفيد سوى إثبات ورود رواية عنه، ويبقى ثبوتها، وثبوت إفادتها الاتصال[8].

وفي ذلك نصوص كثيرة عن الإمام البخاري وغيره تدل على ذلك، ومنها:

قول الإمام يحيى بن معين(ت:٢٣٣هـ): «عمر بن معروف، شيخ من أهل الري، روى عنه جرير،

---

(١) أبو صعيليك: **ثبوت الصحبة بالرواية الضعيفة** (مجلة دراسات بالجامعة الأردنية مج ٣٥ ع ١)، (ص:٦٥).

(٢) في ترجمة واحدة، ورقمها (١٦١).

(٣) وقد ذكرها في ثلاث تراجم، وأرقامها: (٩٢، ١٦٣، ٣١٨).

(٤) في ترجمة واحدة، ورقمها (٢٦٨).

(٥) وقد ذكرها في أربعة تراجم، وأرقامها: (١٨٦، ٢٠٧، ٢١٦، ٣٢٣).

(٦) في ترجمة واحدة، ورقمها (١٥٠).

(٧) في ترجمة واحدة، ورقمها (٤١٢).

(٨) إبراهيم بن عبد الله اللاحم : **الاتصال والانقطاع** (مكتبة الرشد-السعودية-الرياض، ط: الأولى:١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م)، (ص:٥٣). وأول مثالين مذكورين لاحقاً استفدتها منه، مع الرجوع للمصدر الأصلي للتثبت.

روى عن عكرمة، ولم يسمع منه شيئاً»[1]. فقد ذكر روايته عن عكرمة، ولكنه ضَعّف صحتها، وأن الصواب عدم روايته عنه.

ومن ذلك قول الإمام أحمد بن حنبل**(ت:٢٤١هـ)**، حين سأله تلميذه أبو داود**(ت:٢٧٥هـ)**: «عامر بن مسعود القرشي، له صحبة؟ قال: لا أدري، قد روى عن النبي ﷺ »[2]. فبين أنه قد روى عن النبي ﷺ ولكنه شكَّ في كون روايته عنه من قبيل المرفوع أو المرسل.

ونقل الإمام ابن عدي **(ت:٣٦٠هـ)**، في كتابه (الكامل في الضعفاء) عن الإمام البخاري في ترجمة (عمرو بن عبيد الله الحضرمي)، قوله: «رأى النبي ﷺ، ولا يَصِح حديثه». قال ابن عدي **(ت:٣٦٠هـ)**:« وإنما شكَّ البخاريّ أنه لا يصح له: أي ليس لعمرو بن عبد الله صحبة»[3]؛ فلم يفهم ابن عدي أن لفظة (رأى) تدل على إثبات الصحبة، بل فهم من نقد الإمام البخاري للرواية أنه ينفي عنه الصُّحبة بذلك النقد.

وقال البخاري **(ت:٢٥٦هـ)** في ترجمة (ثعلبة بن يزيد الحِمَّاني): «سمع علياً، روى عنه حبيب بن أبي ثابت، يعدُّ في الكوفيين، فيه نظر »[4].فقال الإمام ابن عديٍّ: « أما سماعه من عليّ، ففيه نظر، كما قال البخاري »[5]. ففهم ابن عدي أن عبارة البخاري(سمع) لا تدل على إثبات صحة السماع.

فيستفاد مما سبق أن الأقوال والعبارات التي يطلقها الإمام البخاري وغيره من الأئمة، مما ظاهره إثبات السماع والرواية عن النبي ﷺ يُتوقف في دلالتها، ولا يصح الاستدلال بها على أن البخاري يرى إثبات الصحبة أو السماع من النبي ﷺ، وإنما العمدة لتصحيح السماع والصُّحبة على ثبوت الإسناد الذي حكيت فيه تلك الصيغ[6].

وهذا ما سنحاول إثباته في الفصل القادم،بدراسة تراجم من وصفهم الإمام البخاري بالصُّحبة في كتابه (**الضعفاء**)؛ ليظهر رأيه في سبب إيراد الترجمة في كتابه.

ثالثاً:لا يصح الاستدلال بما ورد عن الإمام البخاري من عبارات تدل على إثباته للصحبة

---

(١) ابن معين: **معرفة الرجال** (رواية ابن محرز): (١/ ٥٠).

(٢) أبو داود: **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق:زياد محمد منصور (مكتبة العلوم والحكم – السعودية – المدينة المنورة– ط: الثانية: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، (ص:١٨٤).

(٣) ابن عدي: **الكامل**: (٦/ ٢٤٤).

(٤) البخاري: **التاريخ الكبير**: (٢/ ١٧٤).

(٥) ابن عدي: **الكامل**: (٢/ ٣٢٣).

(٦) عبد الله بن يوسف الجديع: **تحرير علوم الحديث** (مؤسسة الريان – بيروت، ط: الأولى: ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م)، (١/ ١٨٣-١٨٤).

بالإسناد الضعيف، لورود عبارات عنه تدل على خلاف ذلك؛ فلابد من جمع رأيه في المسألة وعدم افتراض تناقضه.

رابعاً: أقسام الرواة الذين أطلق عليهم الإمام البخاري الصُّحبة، أو أشار إلى ما يدل عليها.

يمكن أن يقسم من يوردهم الإمام البخاري في كتبه من الصحابة، وينتقد الأسانيد المروية عنهم إلى أقسام:

١. من ثبتت صحبته بروايات عدة، وانتقاد البخاري لرواية محددة من حديثه.

فقد تتضافر النقول على إثبات صحبة المترجم للنبي ﷺ، فانتقاد الإمام البخاري لحديث من حديثه لا يسقط عنه صفة الصحبة، لثبوتها بطرق أخرى عند الإمام البخاري. فمقصود البخاري التنبيه على ضعف رواية حديث جاءت عن طريقه، وبيان أن علة الإسناد جاءت من الرواة عنه.

مثل هند بن أبي هالة، وعبد الله بن حُذافةَ السَّهمي.

قال الإمام ابن عدي في كتابه (الكامل في الضعفاء) عن قول الإمام البخاري في ترجمة زيد بن أبي أوفى (وهو معدود في الصحابة): «لم يتابع في حديثه »[١]. قال: « وكل من له صحبة ممن ذكرناه في هذا الكتاب ، فإنما تكلم البخاري في ذلك الإسناد الذي انتهى فيه إلى الصحابي ؛ أن ذلك الإسناد ليس بمحفوظ وفيه نظر ، لا أنه يتكلم في الصحابة؛ فإن أصحاب رسول الله ﷺ لحق صحبتهم وتقادم قدمهم في الإسلام لكل واحد منهم في نفسه حق وحرمة للصحبة ، فهم أجل من أن يتكلم أحد فيهم »[٢].

٢. من استنبط البخاريُّ صحة صحبته للنبي ﷺ بقرائن دالة على ذلك، مع رده لحديثه المروي.

فقد يطعن الإمام البخاري في إسناد الرواية التي وردت فيها صُحبَةُ الراوي للنبي ﷺ، وتكون هي الرواية الوحيدة المنقولة عنه، ومع ذلك يستند الإمام البخاري في ثبوت صحبته بقرائن أخرى دالة على ذلك، غير طريق الرواية.

مثل: القعقاع بن أبي حدرد[٣].

٣. من ينفي صحبتهم.

(١) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٤/ ١٦١).
(٢) المصدر السابق: (١/ ١٦٣).
(٣) كما سيأتي في ترجمته.

مثل: زهير بن محمد الثقفي[1]، وأبي الفيل[2].

(١) ستأتي ترجمته في الباب الرابع .
(٢) جزم بصحبته ابن عبد البر. **الاستيعاب**: (ص:٨٤٣).

المبحث الثاني:
دراسة تطبيقية للصحابة الذين أوردهم في كتابه وسبب ذكره لهم

١ - حيي الليثي.
٢ - سخبرة الأزدي.
٣ - سلامة بن قيصر الحضرمي.
٤ - عبد الرحمن بن سنة.
٥ - عبد الرحمن بن قارب بن الأسود.
٦ - عبد الله بن ثابت.
٧ - عمرو بن عبيد الله الحضرمي.
٨ - القعقاع بن أبي حدرد.
٩ - كدير الضبي.
١٠ - هند بن أبي هالة.

(١) حيي الليثي [1]

قال البخاري (ت:٢٥٦هـ) في كتابه الضعفاء: « له صحبة، روى عنه أبو تميم الجيشاني، ولم يصح حديثه ».

الأقوال في صحبته:

ذكر علاء الدين مغلطاي[2] أن في صحبته خلافاً[3].

أ- المثبتون للصحبة:

ذكره في الصحابة: الحافظ ابن حبان البستي (ت:٣٥٤هـ)[4]، والحافظ أبو عبد الله ابن منده[5] (ت:٣٩٥هـ)، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني[6] (ت:٤٣٠هـ)، والحافظ ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، والحافظ ابن ماكولا[7] (ت:٧٨٤هـ)، وعز الدين ابن الأثير[8] (ت: ٦٣٠هـ)، وغيرهم.

---

(١) من مصادر ترجمته: البخاري: **التاريخ الكبير** (٣/ ٧٤)، و **الضعفاء** له ص ٥٢، وابن منده: الإمام محمد بن إسحاق بن منده: كتاب **معرفة الصحابة**، تحقيق: عامر حسن صبري (جامعة الإمارات العربية المتحدة – العين – الإمارات العربية المتحدة – ط: الأولى: ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م)، (١/ ٤٣٦)، وأبو نعيم: الحافظ أبو نعيم أحمد الأصبهاني: كتاب **معرفة الصحابة**، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي (دار الوطن – الرياض – السعودية – ط: الأولى، ١٤٢٩هـ – ١٩٩٨م) (٢/ ٨٩٣) رقم (٧٦٨)، وابن عبد البر: يوسف بن عبد الله بن عبد البر: **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: عادل مرشد (دار الأعلام – عمّان – الأردن، ط: الأولى: ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م) في موضعين: (ص ١١٧ رقم ٥٥٦ و ص ١٩١ رقم ٥٩٥)، وابن الأثير: علي بن محمد الجزري: **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق: محمد إبراهيم البنا و محمد أحمد عاشور (الشعب – مصر، د.ت) (٢/ ٨٠).

(٢) هو: مغلطاى بن قليج بن عبد الله البكجري المصرى الحكرى الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين: مؤرخ، من حفاظ الحديث، عارف بالأنساب. من تصانيفه "شرح البخاري" و "إكمال **تهذيب الكمال** في أسماء الرجال"، وغيرها. ولد سنة تسع وثمانين وستمائة، وتوفي سنة اثنتين وستين وسبعمائة.
ينظر : **الدرر الكامنة** (٤/ ٣٥٢) **وطبقات الحفاظ** (١ / ١١٣).

(٣) علاء الدين مغلطاي: **الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة** – تحقيق: السيد عزت المرسي وآخرون (مكتبة الرشد – الرياض – ط: الأولى ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م)، (١/ ١٩١ –رقم: ٢٢٩).

(٤) ابن حبان: **الثقات** (٣/ ٩٣).

(٥) هو: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، ابن منده، أبو عبد الله العبدي (نسبة إلى عبد ياليل) الأصبهاني أبو نعيم: من كبار حفاظ الحديث. صاحب كتاب " تاريخ أصبهان ""، و" الصفات "، و " معرفة الصحابة " وغيرها. قال أبو نعيم: " كان جبلا من الجبال ". ولد سنة عشر وثلاثمائة. وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.
ينظر : **سير أعلام النبلاء** (١٧ / ٢٨) **وفيات الأعيان** (٤ / ٢٨٩).

(٦) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول. صاحب " الحلية " و" المستخرج على البخاري ومسلم " و"معرفة الصحابة" وغيرها، قال ابن مردويه: "لم يكن في أفق من الآفاق أحفظ ولا أسند منه". ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي سنة ثلاثين وأربعمائة.
ينظر : **وفيات الأعيان** (١ / ٩١) **وتذكرة الحفاظ**(٣/ ١٠٩٢).

(٧) ابن ماكولا: **الإكمال** (٢/ ٩٦).

(٨) هو: علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، أبو الحسن عز الدين ابن الأثير: المؤرخ المحدث الأديب النسابة، صاحب " الكامل " في التاريخ، و " أسد الغابة " في الصحابة "، ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وتوفي سنة ثلاثين وست مئة.
ينظر : **سير أعلام النبلاء** (٢٢ / ٣٥٣) **ووفيات الأعيان** (١/ ٣٤٧).

ب- النافون للصحبة:

نفى صحبته الإمام أبو حاتم الرازي **(ت:٢٧٧هـ)**؛ فقد نقل عنه ابنه عبد الرحمن في كتاب المراسيل[١] قوله: «لم يصح عندنا أن له صحبة ».

حديثه:

عن أبي تميم الجَيشاني، قال: «كان حيي الليثي -وكان من أصحاب النبي ﷺ- إذا مالت الشمس صلى الظهر في بيته، ثم راح، فإذا أدرك الظهر في المسجد صلى معهم»[٢] .

تخريجه:

أخرجه ابن منده في (معرفة الصحابة)[٣]، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة)[٤]، من طريق ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني به.

والحديث لا يصح إلى النبي ﷺ، وفيه علتان:

الأولى: أن حُيَيَّاً الليثي لم يلق النبي ﷺ، فروايته مرسلة.

وحكم على مروياته بالإرسال كل من: الإمام ابن أبي حاتم **(ت:٣٢٧هـ)**[٥]، والحافظ العلائي **(ت:٧٦١هـ)**[٦]، وأبي زرعة العراقي[٧] **(ت:٨٢٦هـ)**[٨] .

الثانية: ضعف عبد الله بن لهيعة المصري.

قيل للإمام عبد الرحمن بن مهدي(ت:١٩٨هـ): تحمل عن ابن لهيعة؟ قال: « لا، لا تحمل عنه قليلاً أو كثيراً»[٩].

---

(١) ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: كتاب **المراسيل**، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني (مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – ط: الثانية، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م) (ص ٢٩).

(٢) ذكر ه كل من: أبي نعيم: **معرفة الصحابة** (٢/ ٨٩٣)، وتصحفت عنده من (هبيرة) إلى (هريرة)، وهو خطأ، وابن عبدالبر: **الاستيعاب**: (ص ١٩١)، وابن الأثير: **أسد الغابة** (٢/ ٨٠).

(٣) (١ / ٤٣٦).

(٤) (٢/ ٨٩٣).

(٥) ابن أبي حاتم: **كتاب المراسيل** (ص:٢٩).

(٦) العلائي: **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**،(ص:١٦٩).

(٧) هو: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي: قاضي الديار المصرية. صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة منها: "الإطراف بأوهام الأطراف" للمزي، و "رواة المراسيل" وغيرها. ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة، وتوفي سنة ست وعشرين وثمانمائة.
ينظر : **طبقات الحفاظ** (١ / ١١٦) **والضوء اللامع** (١/ ٣٣٦ - ٣٤٤).

(٨) ولي الدين العراقي: **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، (ص:١٠٤).

(٩) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٥/ ١٤٦).

وقال يحيى بن معين(ت:٢٣٣هـ): « في حديثه كله ليس بشيء »[١].

وقال حرب الكرماني(ت:٢٨٠هـ)[٢]: « سألت أحمد بن حنبل عن ابن لهيعة، فضعَّفه »[٣].

وقال الإمام البخاري (ت:٢٥٦هـ):«لم يصح حديثه»[٤].يقصد هذا الحديث .

وقال أبوعلي عثمان بن السكن[٥] (ت:٣٥٣هـ) – بعد سياقه الحديث-: « في حديثه نظر »[٦].

وقال الذهبي(ت:٧٤٨هـ): « العمل على تضعيف حديثه »[٧].

وسيأتي مزيد بيان عن حاله في ترجمة سلامة بن قيصر وأن رواية العبادلة عنه، لا تنفعه في تصحيح حديثه .

الخلاصة:

١. لا يصح جعل حيي الليثي من الصحابة؛ فلم ترد صحبته إلا في حديث ضعيف الإسناد.

٢. قول البخاري: « له صحبة ». من باب حكاية ما قيل في الروايات، لا إثباتٌ لصحبته.

وإن قيل بإثباته للصحبة فقوله من باب نقد المرويِّ لا الراوي.

---

(١) ابن معين: **معرفة الرجال**: (١/ ٦٧).

(٢) هو: أبو محمد، حرب بن إسماعيل الكرماني، الفقيه الحافظ، تلميذ أحمد بن حنبل. قال الخلال: "كان رجلا جليلا، حثني المروذي على الخروج إليه". له " المسائل " من أنفس كتب الحنابلة، وهو كبير في مجلدين. توفى سنة ثمانين ومائتين.
ينظر: **سير أعلام النبلاء** (١٣ / ٢٤٤) و **تذكرة الحفاظ** (٢ / ٦١٣).

(٣) المصدر السابق: (٥/ ١٤٧).

(٤) البخاري: **التاريخ الكبير** (٣/ ٧٤)، و**الضعفاء**، له (ص ٥٢).

(٥) هو: أبو علي، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري البزاز . الحافظ،الحجة، صاحب "الصحيح المنتقى" كان ابن حزم يثني على " صحيحه " المنتقى، ولد سنة أربع وتسعين ومئتين. وتوفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.
ينظر: **سير أعلام النبلاء** (١٦ / ١١٧) **تذكرة الحفاظ** (٣ / ٩٣٧).

(٦) نقلها عنه الحافظ ابن حجر في كتابه: **الإصابة** (٢/ ١٥٠)، ولعلها من كتاب ابن السكن في الصحابة المسمى ((**الحروف**))، ينظر: ابن حجر: **المعجم المفهرس** (ص١٦٨).

(٧) الذهبي: **الكاشف**: (١/ ٥٩٠).

(٢) سخبرة الأزدي[١]

قال البخاري (ت:٢٥٦هـ) في كتابه الضعفاء: « له صحبة، روى عنه ابنه عبد الله بن سخبرة، حديثه ليس من وجه صحيح ».

الأقوال في صحبته:

ذكر علاء الدين مغلطاي(ت:٧٦٢هـ) أن في صحبته خلافاً[٢].

أ- المثبتون للصحبة:

ذكره في الصحابة: الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، والحافظ ابن عبد البر(ت:٤٦٣هـ)، وعز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ).

ب- النافون للصحبة:

ممن نفى صحبته الإمام أبو حاتم الرازي (ت:٢٧٧هـ)، فقال: « له صحبة فيما رواه أبو داود الأعمى عن ابنه عبد الله بن سخبرة، ليس لإسناده قوة »[٣].

حديثه:

عن سخبرة، عن النبي ﷺ قال: « **من طلب العلم كان كفارةً لما مضى** ».

تخريجه:

أخرجه الدارمي في (السنن)[٤]، والترمذي في (السنن)[٥]، وابن قانع[٦] في (معجم

---

(١) **من مصادر ترجمته:** البخاري: **التاريخ الكبير** (٤/ ٢١٠)، و **الضعفاء** له (ص: ٧٣)، وابن قانع: **معجم الصحابة** (١/ ٣٢١)، وابن حبان: **الثقات**(٣/ ١٨٣)، وأبو نعيم: كتاب **معرفة الصحابة** (٣/ ١٤٤٠)، وابن عبد البر: **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (ص:٣٢٧)، وابن الأثير: **أسد الغابة في معرفة الصحابة** (٢/ ٣٢٧)، وابن حجر: **الإصابة في تمييز الصحابة**: (٣/ ٣٥).

(٢) مغلطاي: **الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة**: (١/ ٢٤٣-٢٤٤).

(٣) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل** (٤/ ٣١٩).

(٤) الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن: **مسند الدارمي**، المعروف بـ(**سنن الدارمي**)، تحقيق: حسين أسد الداراني (دار المغني – السعودية –الرياض، ط: الأولى،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م) (١/ ٤٦٣/ ر:٥٨٠).

(٥) الترمذي: محمد بن عيسى: **الجامع الكبير**، المعروف بـ(**سنن الترمذي**)، تحقيق:شعيب الأرنؤوط - هيثم عبدالغفور (دار الرسالة العالمية–سوريا–دمشق، ط: الأولى،١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م) (٤/ ٥٩٠/ ر:٢٨٣٩).

(٦) هو: عبد الباقي بن قانع بن مروان بن واثق، أبو الحسين الأموي مولاهم البغدادي الحافظ. صاحب " معجم الصحابة " ولد سنة خمس وستين ومائتين، وتوفي في سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.
ينظر : **سير أعلام النبلاء** (١٥ / ٥٢٦) و**تذكرة الحفاظ** (٣ / ٨٨٣).

الصحابة)[1]، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة)[2] من طريق محمد بن حميد الرازي.

وأخرجه الطبراني في(المعجم الكبير)[3]، من طريق زُنَيْج أبي غسّان[4].

وأخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)[5]، والحكيم الترمذي في (نوادر الأصول)[6] من طريق محمد بن مهران.

كلهم (محمد بن حميد، وزُنيج، وابن مهران) عن محمد بن المعلى، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبد الله بن سخبرة به.

وخالفهم عليٌّ بن بحر بن بري؛ فرواه عن: محمد بن المعلى. ولم يذكر فيه (عبدالله)[7]. أخرجها الطبراني في(المعجم الكبير)[8].

قال الترمذي**(ت:٢٧٩هـ)** عقب إخراجه: «هذا حديث ضعيف الإسناد. أبو داود، اسمه: نُفيعٌ الأعمى، يضعف في الحديث، ولا نعرف لعبد الله بن سخبرة كبيرَ شيءٍ، ولا لأبيه».

فالحديث ضعيف لا يصح؛ فمداره على أبي داود، نفيع الأعمى.

قال فيه عمرو بن علي الفلاس**(ت:٢٤٩هـ)**: « متروك الحديث »[9].

وقال البخاري**(ت:٢٥٦هـ)**: « ذاهب الحديث، لا أكتب عنه »[10].

وقال أبو زرعة **(ت:٢٦٤هـ)** :«لم يكن بشيء »[11].

وقال أبو حاتم**(ت:٢٧٧هـ)**: « منكر الحديث، ضعيف الحديث »[12].

---

(١) ابن قانع: **معجم الصحابة**: (١/ ٣٢١).

(٢) أبو نعيم الأصبهاني: **معرفة الصحابة**: (٣/ ١٤٤١).

(٣) الطبراني: سليمان بن أحمد الطبراني: **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي (وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية –العراق، ط: الثانية، د.ت) (٧/ ١٦٣–رقم:٦٦١٤).

(٤) في المطبوع من (**المعجم الكبير**)،كتبت (ربيح)، وهو تصحيف صوَّبته من: (**معرفة الصحابة**) لأبي نعيم: (٣/ ١٤٤١) و(**تحفة الأشراف**) للمزي: (٤/ ٢٢٧).

(٥) أبو نعيم الأصبهاني: **معرفة الصحابة**: (٣/ ١٤٤٠).

(٦) الحكيم الترمذي: محمد بن علي بن الحسن:**نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول**–النسخة المسندة– تحقيق: إسماعيل عوض(مكتبة البخاري–مصر–القاهرة،ط: الأولى، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م)، (٢/ ١٢٦٤رقم:١٥٥٧).

(٧) أبو نعيم: **معرفة الصحابة**: (٣/ ١٤٤١)، والمزي: أبو الحجاج يوسف: **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، تحقيق:بشار عوّاد معروف (دار الغرب –لبنان–بيروت، ط: الأولى،١٩٩٩م)، (٣/ ٢٢٧).

(٨) الطبراني: **المعجم الكبير**: (٧/ ١٦٤–رقم:٦٦١٥).

(٩) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٨/ ٤٩٠).

(١٠) الترمذي: **علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي**، تحقيق: حمزة ديب مصطفى (مكتبة الأقصى–الأردن –عمّان، ط: الأولى،١٤٠٦هـ–١٩٨٦م)، (١/ ٥٢٩).

(١١) المصدر السابق.

(١٢) المصدر السابق.

وقال في موضع آخر: « يتكلمون فيه»[1].

وقال الترمذي(**ت:٢٧٩هـ**): « يُضعَّف في الحديث»[2].

وقال النسائي(**ت:٣٠٣ت**)[3]: « متروك الحديث»[4].

وقد حكم بضعف الحديث العلاّمة الألباني(**ت:١٤٢١ه**)، فقال: «ضعيف جداً»[5].

الخلاصة:

١. أن سخبرة الأزدي لا تصح له صحبة؛ فلم ترد صحبته إلا في حديث ضعيف الإسناد جداً.

٢. قول البخاري(**ت:٢٥٦هـ**): «له صحبة». من باب حكاية ما قيل في الروايات، لا إثباتٌ لصحبته.

٣. وإن قيل بإثباته للصحبة فقوله من باب نقد المرويِّ لا الراوي.

---

(١) **التاريخ الكبير**: (٨/ ١١٤)، **والضعفاء**، له: (ص:١٣٤).

(٢) الترمذي: **السنن**: (٤/ ٥٩٠).

(٣) هو: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، الإمام الجليل الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي، مصنف " السنن " الكبرى والصغرى، و"خصائص علي" وغيرها. قال الدار قطني: " أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره".ولد سنة خمس عشرة ومائتين. وتوفي سنة ثلاث وثلاثمائة.
ينظر : **سير أعلام النبلاء** (١٤ / ١٢٥) والبداية والنهاية (١١/ ١٢٣).

(٤) النسائي:**كتاب الضعفاء والمتروكين**، تحقيق:محمود محمد زيدان(دار المعرفة-لبنان-بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م): (ص:٢٤٢).

(٥) الألباني: محمد ناصر الدين: **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**(مكتبة المعارف-السعودية – الرياض، ط: الأولى،١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م)،(١٠/ ٢٩-٣١-رقم:٤٥٢٧)

(٣) سلامة[١] بن قيصر الحضرمي[٢]

قال البخاري **(ت:٢٥٦هـ)** في كتابه الضعفاء: « سمع النبي ﷺ، روى عنه فلان بن ربيعة، حديثه من وجه لين »[٣].

الأقوال في صحبته:

ذكر علاء الدين مغلطاي **(ت:٧٦٢هـ)** أن في صحبته خلافاً[٤].

أ- المثبتون للصحبة:

ذكره في الصحابة: الحافظ أبو الحسين بن قانع **(ت:٣٥١هـ)**، والحافظ ابن حبان البستي **(ت:٣٥٤هـ)**[٥]، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني**(ت:٤٣٠هـ)**، والحافظ ابن عبد البر **(ت: ٤٦٣هـ)**، وعز الدين ابن الأثير **(ت: ٦٣٠هـ)**، وأحمد بن صالح المصري[٦] **(ت:٢٤٨هـ)**[٧].

ب- النافون للصحبة:

ممن نفى صحبته الإمام أبو حاتم الرازي **(ت:٢٧٧هـ)**؛ فقد نقل عنه ابنه عبد الرحمن **(ت:٣٢٧هـ)** في كتاب المراسيل[٨] قوله: «سلامة بن قيصر الحضرمي الشامي ليس حديثه من وجه يصح ذكر صحبته».

---

(١) وقيل في اسمه: (سلمة)، تراجع في مصادر ترجمته الآتية.

(٢) **من مصادر ترجمته:** البخاري: **التاريخ الكبير** (٤/ ١٩٤)، و **الضعفاء**، له (ص: ٧٣)، وابن قانع: عبد الباقي ابن قانع بن مرزوق: **معجم الصحابة**، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي (مكتبة الغرباء الأثرية –المدينة المنورة –السعودية، ط: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) (١/ ٢٧٩-٢٨٠). وابن منده:**كتاب معرفة الصحابة** (٢/ ٧٥٨) رقم (٥٠٠)، وأبو القاسم البغوي في **معجم الصحابة** (٣/ ١٥٣)، وأبو نعيم: **كتاب معرفة الصحابة** (٣/ ١٣٥٧)، وابن عبد البر: **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (ص:٣٢٦)، وابن الأثير: **أسد الغابة في معرفة الصحابة** (٢/ ٤١٤)، وابن حجر: **الإصابة في تمييز الصحابة** (٣/ ١٣٦).

(٣) (ص: ٧٣).

(٤) مغلطاي: **الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة** (١/ ٢٦٣).

(٥) ابن حبان: **الثقات** :(٣/ ١٦٨).

(٦) هو: أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ. ويعرف بابن الطبري، جالس أحمد بن حنبل وناظره وكان جامعاً للنحو والحديث والفقه، قال أحمد العجلي: " صالح ثقة صاحب سنة"، ولد سنة سبعين ومائة. وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.
ينظر : تاريخ بغداد (٤/ ١٩٥) وتهذيب التهذيب (١ / ٣٤).

(٧) ابن حجر: **الإصابة في تمييز الصحابة** (٣/ ١٣٦).

(٨) ابن أبي حاتم: **كتاب المراسيل** (ص: ٦٦)، وانظر: **الجرح والتعديل**، له (٣/ ٢٩٩-٣٠٠)، ولي الدين العراقي: **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل** (ص:١٨١).

وقال أبو زرعة الرازي **(ت:٢٦٤هـ)**: « ليس له صحبة »[١].

وكذا قال ابن منده **(ت: ٣٩٥هـ)** « لم تثبت له صحبة »[٢].

وقال الحافظ ابن عبد البر**(ت:٤٦٣هـ)**: « لا يوجد له سماع، ولا إدراك للنبي ﷺ إلا بهذا الإسناد»، وذكر حديثه الآتي[٣].

حديثه:

قال سلامة بن قيصر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من صام يوماً ابتغاء وجه الله؛ أبعده الله من جهنم بُعد غرابٍ طار وهو فرخ حتى مات هرماً** ».

تخريجه:

أخرجه أبو يعلى في (مسنده)، والبغوي في (معجم الصحابة)، والبيهقي في (شعب الإيمان)، من طريق عبد الله بن وهب[٤].

وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة)، من طريق أسد ابن موسى[٥].

وأخرجه الطبراني في: (المعجم الكبير) و (المعجم الأوسط)، وابن منده في (معرفة الصحابة) من طريق شعيب بن يحيى التُّجِيبيّ[٦].

وأخرجه الطبراني في: (المعجم الكبير) و(المعجم الأوسط)، من طريق عبد الله بن يوسف[٧].

وأخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة)، من طريق كامل بن طلحة[٨].

وأخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)، من طريق قتيبة بن سعيد[٩].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) ابن منده: **معرفة الصحابة** (٢/ ٧٥٨).

(٣) ابن عبد البر: **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (ص: ٣٢٦).

(٤) أبو يعلى الموصلي: **المسند،** تحقيق: حسين أسد الداراني (دار الثقافة العربية-سوريا-دمشق، ط: الأولى،١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، (٢/ ٢٢٢-٢٢٣). و البغوي: **معجم الصحابة:** (٣/ ١٥٣). و البيهقي: **شعب الإيمان:** (٣/ ٢٩٩).

(٥) الطبراني: **المعجم الكبير:** (٧/ ٥٦). وأبو نعيم: معرفة الصحابة: (٣/ ١٣٥٧).

(٦) الطبراني: **المعجم الكبير:** (٧/ ٥٦)، **والمعجم الأوسط:** (٣/ ٢٧١). وابن منده: **معرفة الصحابة:** (ص:٧٥٨).

(٧) **المصدر السابق.**

(٨) ابن قانع: **معجم الصحابة:** (١/ ٢٨٠). أبو نعيم: **معرفة الصحابة:** (٣/ ١٣٥٧).

(٩) **المصدر السابق.**

كلهم (عبدالله بن وهب، وأسد بن موسى، وشعيب بن يحيى، وعبد الله بن يوسف، وكامل بن طلحة، وقتيبة بن سعيد، وسعيد بن عفير) عن عبد الله بن لهيعة عن زبّان بن فائد، عن لهيعة بن عقبة، عن عمرو بن ربيعة، عن سلامة بن قيصر به.

وخالف عبدالله بن يزيد المقرئ فرواه عن شيخه ابن لهيعة، وجعله من حديث سلامة بن قيصر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[1].

والحديث ضعيف، وفية عدة علل:

أولها: تفرد عبد الله بن لهيعة برواية الحديث على ضعفه.

قال الإمام الطبراني - بعد إخراج الحديث -: «لا يروى هذا الحديث عن سلامة بن قيصر إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة»[2].

وقد سبق بيان ضعف ابن لهيعة في الحديث. إلا أنه قد يُشْكل على تضعيفه في هذا الحديث أنه رواه عنه بعض تلامذته الذين قيل إنهم رووا عنه قبل الاختلاط، وأن روايتهم أمثل من غيرهم، وهم: عبد الله بن وهب، وقتيبة بن سعيد، وعبد الله بن يزيد المقرىء. ومما قيل في ذلك:

قول عمرو بن علي الفلاس**(ت:٢٤٩هـ)**: «عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل: ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ؛ أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث»[3].

وقال قتيبة بن سعيد**(ت:٢٤٠هـ)**: « قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح، فقلت: لأنَّا كنا نكتب من كتاب ابن وهب، ثم نسمعه من ابن لهيعة »[4].

وقال الحافظ ابن حجر**(ت:٨٥٢هـ)** عنه: « خلَّط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما »[5].

والمعتمد أن ابن لهيعة ضعيف في الحديث، وليس مقصود العلماء « أن ما رواه العبادلة صحيح في نفسه، وأن ابن لهيعة حَفِظه ولم يخطئ فيه (كما هو الحال في المختلط، أن ما رواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط قُبِل؛ وإلا فلا).إنما مراد العلماء أن من كان يأخذ من أصوله:حديثه صحيح؛ مرادهم: « صحة نسبته إلى ابن لهيعة، وأنه من حديثه فعلاً، وأنه ثابت عنه، وليس هو من حديث غيره الذي

---

(١) أخرجه: أحمد في **المسند**: (١٦/ ٤٧١)، والبزار في **المسند**، المطبوع باسم **البحر الزخار**، تحقيق: عادل سعد (مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، ط: الأولى،١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)،(١٦/ ٢٤١)، وابن منده في **معرفة الصحابة**: (ص:٧٥٩).

(٢) الطبراني: **المعجم الأوسط**: (٣/ ٣٧١).

(٣) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٥/ ١٤٧).

(٤) الذهبي: **سير أعلام النبلاء**: (٨/ ١٧).

(٥) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٣٥٣-رقم:٣٥٦٣).

أدخل عليه وأجازه لمن قرأه عليه »[1].

وسبق نقل قول الفلاّس، فرغم أنه يرى التفرقة بين ما رواه قبل الاختلاط مما رواه بعده، قال: « وهو ضعيف الحديث؛ أي: أنه في نفسه ضعيف بصرف النظر عن الرواة عنه»[2].

وحكى عن ابن طهمان(ت:٢٦٨هـ)[3] عن ابن معين ، قال: «أن ابن لهيعة ليس بشيء، تغير أو لم يتغير» [4].

وقال ابن الجنيد(ت:٢٩١هـ) [5]: « قلت ليحيى بن معين: سماع القدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء؟ قال:نعم سواءٌ واحد »[6].

وقال ابن أبي حاتم(ت:٣٢٧هـ): « قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب، يحتج به؟ قال لا »[7].

ثانيها: ضعف زَبّان بن فائد.

قال ابن معين(ت:٢٣٣هـ): «شيخ ضعيف»[8].

وقال الإمام أحمد (ت:٢٤١هـ): « أحاديثه أحاديث مناكير »[9].

وقال في موضع آخر: « منكر الحديث »[10].

وقال أبو حاتم (ت:٢٧٧هـ): « صالح » [11].

وقال ابن حبان (ت:٣٥٤هـ): «منكر الحديث جداً، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها

---

(١) طارق عوض الله: **النقد البنّاء لحديث أسماء** :(ص:٤٤). وفي الكتاب ترجمة محررة لابن لهيعة، موضعها: (٤١-١١٥).

(٢) المصدر السابق: (ص:٤٨).

(٣) هو: إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني أبو سعيد الهروي. عالم خراسان. ولد بهراة، وسكن نيسابور، ثم سكن مكة حتى مات بها. قال إسحاق بن راهويه: " كان صحيح الحديث، كثير السماع، ما كان بخراسان أكثر حديثا منه، وهو ثقة". توفي سنة ثمان وستين ومائة.

ينظر : **سير أعلام النبلاء** (٧ / ٣٧٨) و**تهذيب الكمال** (٢ / ١٠٨).

(٤) ابن معين: **سؤالات بن طهمان**: (ص:٣٤٢).

(٥) هو: علي بن الحسين بن الجنيد الإمام الحافظ الحجة، أبو الحسن النجعي الرازي، المعروف، في بلده بالمالكي، لكونه جمع حديث مالك الإمام، وكان بصيرا بالرجال والعلل. قال ابن أبى حاتم: " ثقة صدوق".توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين.

ينظر : **سير أعلام النبلاء** (١٤ / ١٦) و**طبقات الحفاظ**(١ / ٥٧).

(٦) ابن معين : **سؤالات أبي إسحاق إبراهيم ابن الجنيد** ،تحقيق: محمد علي الأزهري (دار الفاروق الحديثة-مصر-القاهرة، ط:الأولى، عام ١٤٢٨ه-٢٠٠٧م.)،(ص:١٦٤) .

(٧) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٥/ ١٤٧).

(٨) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٣/ ٦١٦).

(٩) أحمد بن حنبل: **العلل ومعرفة الرجال،** تحقيق: وصي الله عباس(دار القبس للنشر والتوزيع-السعودية- الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)،(٣/ ١١٥).

(١٠) الخطيب البغدادي: **موضّح أوهام الجمع والتفريق،** تحقيق: عبد الرحمن المعلمي: (١/ ٣٦٢).

(١١) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٣/ ٦١٦).

موضوعة، لا يحتج به»[1]. وقال في موضع آخر: «ليس بشيء»[2].

وقال الذهبي**(ت:٨٥٢هـ)**: «فاضل خيِّر ضعيف»[3].

وقال ابن حجر**(ت:٧٧٣هـ)**:«ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته»[4].

فأهل العلم يضعفونه كما هو ظاهر من أقوالهم، ويُحمل قول أبي حاتم:«صالح». على تعديله من جهة صلاحه وعبادته، لا من جهة ضبطه في الرواية.

ثالثها: الاضطراب.

في الحديث اضطراب كثير من رواته، ولعل غالبه من ابن لهيعة. ولا يشفع له وجود بعض العبادلة روى عنه هذا الحديث؛ فقد وجد في أحاديث العبادلة أحاديث مناكير، مما يبين أنه في نفسه ضعيف الحفظ[5].

ومن صور الاضطراب في الحديث:

١- جعل الحديث -كما في غالب الروايات- من مسند سلامة بن قيصر عن النبي ﷺ.

وقال - مرة - كما عند أحمد (المسند)، والبزار في (المسند): عن سلمة بن قيصر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. فجعله من مسند أبي هريرة!

٢- واضطرب في اسم ابن قيصر؛ فغالب الروايات (سلامة).

وجعله في بعضها (سلمة)كما عند أحمد (المسند)، والبزار في (المسند).

٣- وقال:عن زبّان بن فائد عن لهيعة بن عقبة.كما عند الأكثر.

وقال - مرة - كما عند أحمد (المسند) :عن خالد بن يزيد عن لهيعة بن عقبة.

٤- وقال: عن لهيعة بن عقبة عن عمرو بن ربيعة أبي الشعثاء عن سلامة بن قيصر. كما عند الأكثر. فأسقط (والده) لهيعة بن عقبة، كما عند البزار.

فهل هذا منه إسقاطٌ للضعفاء كما وُجِد عنه في مواضع أخرى[6]؟ الله أعلم.

٥- أخطأ في اسم زبَّان بن فائد.

فقال مرة: زبَّان بن خالد، كما عند الطبراني (المعجم الكبير)، وأبي نعيم في (معرفة الصحابة).

---

(١) ابن حبان: **كتاب المجروحين**: (١/ ٣١٣-٣١٤، ٣٨٧).

(٢) **المصدر السابق**: (١/ ٣٤٧).

(٣) الذهبي: **الكاشف**: (١/ ٤٠٠).

(٤) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٢٤٨-رقم:١٩٨٥).

(٥) طارق عوض الله: **النقد البناء لحديث أسماء**: (ص:٥٠).

(٦) ينظر: العقيلي: **الضعفاء**: (٢/ ٢٩٤)، وابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٥/ ١٤٦)، وابن حبان: **كتاب المجروحين**: (٢/ ١٢).

وقال مرة: زبَّان بن حميد، كما عند البغوي[1] في (معجم الصحابة).

كما هي رواه أحمد في (المسند).

فالحديث لا يصح لهذه العلل الثلاث.

لذلك قال البخاري(**ت:٢٥٦هـ**): « حديثه من وجه لين ».

وقال أبو حاتم(**ت:٢٧٧هـ**):: « ليس حديثه من وجه يصح ذكر صحبته ».

الخلاصة:

١. أن سلامة بن قيصر لم ترد صحبته إلا من طريق حديث واحد لم يصح إسناده، وعليه فلا يصح عدّه من الصحابة.

٢. قول البخاري(**ت:٢٥٦هـ**):سمع النبي ﷺ. هو حكاية لما ورد في الروايات لا تصحيحٌ منه للسماع. بل نقده للرواية يدل على عدم إثباته لصحبته، كما فهم ذلك ابن عديٍّ في الكامل في مواضع مشابهة.

(١) هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور؛ أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي، مسند الدنيا وبقية الحفاظ. صاحب " معجم الصحابة" و " الجعديات " ولد ببغداد سنة أربع عشرة ومائتين، وتوفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

ينظر : **تاريخ بغداد** (١٠/ ١١١) و**سير أعلام النبلاء** (١٤ / ٤٤٠).

(٤) عبد الرحمن بن سَنَّة [١]

قال البخاري (ت:٢٥٦هـ) في كتابه الضعفاء: « عن النبي ﷺ، حديثه ليس بالقائم» [٢].

الأقوال في صحبته:

أ- المثبتون للصحبة:

ذكره في الصحابة: الحافظ أبو القاسم البغوي (ت:٣١٧هـ)، والحافظ أبو الحسين بن قانع (ت:٣٥١هـ)، والحافظ ابن حبان البستي (ت:٣٥٤هـ)، وقال:« له رؤية » [٣]، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني(ت:٤٣٠هـ)، والحافظ ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ) وضعف إسناد حديثه، وعز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، والحافظ ابن ماكولا (ت:٧٨٤هـ) [٤]، وولي الدين العراقي (ت:٨٢٦هـ) [٥].

ب- النافون للصحبة:

ضعف حديثه الإمام أبو حاتم الرازي (ت:٢٧٧هـ) ؛ ففي كتاب (العلل) لأبي حاتم رواية محمد بن إبراهيم الكتاني [٦] عنه [٧]: سمعت أبا حاتم يقول: «عبد الرحمن بن سَنَّة، ضعيف الحديث» [٨]. مما يدل على أنه لا يثبت صحبته.

حديثه:

عن عبد الرحمن بن سَنَّة، أنَّه سمع النبي ﷺ يقول:« **بدأَ الإسلامُ غريباً، ثم يعود غريباً كما بدأ، فطُوبى للغُرباء** » قيل: يا رسولَ الله، ومن الغرباء؟ قال: « **الذين يَصْلُحُون إذا فَسَدَ الناسُ، والذي**

---

(١) **من مصادر ترجمته:** البخاري: **التاريخ الكبير** (٥/ ٢٥٢)، **والضعفاء** له (ص: ٨٣)، وأبو القاسم البغوي: **معجم الصحابة** (٤/ ٤٩٢)، وابن قانع: **معجم الصحابة**، (٢/ ١٧١)، وأبو نعيم: **كتاب معرفة الصحابة** (٤/ ١٨٥٣- ١٨٥٤)، وابن عبد البر: **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (ص:٣٢٦)، وابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢/ ٤١٤)، وابن حجر: **الإصابة في تمييز الصحابة** (٢/ ٤٠١) أو (٢/ ٣٩٤).

(٢) البخاري: **كتاب الضعفاء** :(ص: ٨٣).

(٣) ابن حبان: **الثقات** :(٣/ ٢٥٨).

(٤) ابن ماكولا: **الإكمال** :(٥/ ٣٥).

(٥) ولي الدين العراقي: أحمد بن عبد الرحيم العراقي: كتاب **ذيل الكاشف**، تحقيق: بوران الضناوي (دار الكتب العلمية – لبنان، ط: الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، (ص: ١٧٤).

(٦) هو: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد الأصبهاني نزيل سمرقند، جالس أبا حاتم الرازي وأبا زرعة ومسلم بن الحجاج، قال الحافظ يحيى بن منده: " كان من أئمة الحديث والمعتمد عليه في معرفة الصحابة والعلل". قال الذهبي: "لم اظفر له بتاريخ وفاة".
ينظر : **تذكرة الحفاظ** (٣/ ٧٨٥) **وطبقات الحفاظ** (١ / ٦٥).

(٧) هذه الرواية غير مطبوعة .

(٨) ابن ناصر الدين الدمشقي: محمد بن عبد الله القيسي: **توضيح المشتبه**، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي (مؤسسة الرسالة- لبنان، ط: الأولى١٤١٤هـ -١٩٩٣هـ)، (٢/ ٢٨٥).

نفسي بيده لينحازَنَّ الإيمانُ إلى المدينةِ كما يَحُوزُ السَّيلُ، والذي نفسي بيده ليَأْرِزَنَّ الإسلامُ إلى ما بَيْنَ المَسْجِدَيْنِ كَما تَأْرِزُ الحيَّةُ إلى جُحرها».

أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في(زوائد المسند)[1]، والبغوي في (معجم الصحابة)[2]، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة)[3]، وابن عديٍّ في (الكامل في ضعفاء الرجال)[4] من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة، عن يوسف بن سليمان، عن جدته ميمونة به.

تخريجه:

والحديث إسناده ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: ضعف إسماعيل بن عيَّاش الحمْصي في روايته عن غير أهل بلده.

قال الإمام أحمد **(ت:٢٤١هـ)**:«ما روى عن الشاميين صحيحٌ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح»[5].

وقال دحيم[6] **(ت:٢٤٥هـ)**:«هو في الشاميين غاية، وخلَّط عن المدنيين»[7].

قال البخاري **(ت:٢٥٦هـ)**: «ما روى عن الشاميين فهو أصح»[8].

وروايته في هذا الحديث عن مدني.

الثانية: ضعف إسحاق بن أبي فروة المدني راوي الحديث.

قال عليّ بن المديني**(ت:٢٣٤هـ)** : «منكر الحديث»[9].

وقال يحيى بن معين **(ت: ٢٣٣ هـ)**: «كذّاب»[10].

---

(١) الإمام أحمد: **المسند**: (٢٧/ ٢٣٧-رقم:١٦٦٩٠).

(٢) البغوي: **معجم الصحابة**: (٤/ ٤٩٢).

(٣) أبو نعيم:**معرفة الصحابة**: (٤/ ١٨٥٣).

(٤) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٤/ ٣٠٧).

(٥) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (١/ ٤٧٢)، وينظر: أبو داود السجستاني: **(السؤالات)**: (ص:٢٦٤).

(٦) هو: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي أبو سعيد لقبه: دحيم . قاضي فلسطين والأردن. الاوزاعي المذهب، قال أبو داود " هو حجة لم يكن بدمشق في زمنه مثله". ولد سنة سبعين ومائة، وتوفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

ينظر : **تذكرة الحفاظ** (٢/ ٥٨) و**تهذيب التهذيب** (٦/ ١٣١).

(٧) الذهبي: **الكاشف**: (١/ ٢٤٩).

(٨) البخاري: **التاريخ الكبير**: (١/ ٣٦٩-٣٧٠).

(٩) المزي: **تهذيب الكمال**: (٢/ ٤٥٢).

(١٠) ابن معين: **التاريخ برواية الدوري**: (٢/ ٢٧).

وقال أحمد بن حنبل **(ت:٢٤١هـ)**: «لا تحل عندي الرواية عن إسحاق بن أبي فروة»[1].

وقال عمرو الفلاّس **(ت:٢٩٤هـ)**، وأبو زرعة **(ت:٢٦٤هـ)**، وأبوحاتم **(ت:٢٧٧هـ)**، والنسائي **(ت:٣٠٣هـ)**، والدارقطني **(ت:٣٨٥هـ)**: «متروك الحديث»[2].

قال البخاري **(ت:٢٥٦هـ)**: «تركوه»[3].

قال أبو زرعة **(ت:٢٧٧هـ)**: «ذاهب الحديث، متروك»[4].

وقال أبو بكر بن خزيمة **(ت: ٣١١هـ)**: «لا يحتج بحديثه»[5].

الخلاصة:

١. أن (عبد الرحمن بن سَنَّة) لا تصح صحبته للنبي ﷺ لورود ذلك من طريق حديث ضعيف جدا.

٢. قول البخاري في ترجمته: «عن النبي ﷺ». هو من حكاية ما ورد في الروايات لا تصحيحٌ منه للسماع. بل نقده لحديثه يدل على عدم إثباته لصحبته.

---

(١) **المصدر السابق**: (٢/ ٤٥٠).

(٢) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٢/ ٢٢٧)، والنسائي:**كتاب الضعفاء والمتروكين**: (ص:)، الدارقطني: العلل: (١/ ١٢٧).

(٣) البخاري: **الضعفاء**: (ص:٢٦).

(٤) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٢/ ٢٢٧).

(٥) المزي: **تهذيب الكمال**: (٢/ ٤٥٣).

(٥) عبد الرحمن بن قارب بن الأسود الثقفي [(١)]

قال البخاري (ت:٢٥٦هـ) في كتابه الضعفاء: « عبد الرحمن بن قارب بن الأسود، عن النبي ﷺ. من ثقيف، حدثنا ابن أبي أويس عن أبيه عن ابن إسحاق عن عبدالله بن مكرم، لم يصح»[(٢)].

الأقوال في صحبته:

أ المثبتون للصحبة:

لم أجد من ذكر ترجمته في الكتب المعتنية بتراجم الصحابة غير الحافظ ابن العسقلاني(ت:٨٥٢هـ).

وقد أثبت له الصحبة في موضع، ونفاها عنه في آخر؛ ففي كتابه (لسان الميزان) تعقب الإمام الذهبي(ت:٧٤٨هـ) في إيراده في كتاب(ميزان الاعتدال) فقال: « والمصنف قد التزم أن لا يذكر الصحابة، فما باله يذكر مثل هذا؟! وقد ذكره أبو علي الغسَّاني[(٣)] في (ذيله) على (الاستيعاب)[(٤)] وقال:« حديثه عند ولده،ثم ذكرهُ من رواية عبد الله بن الربيع بن قارب العبسي: « أن أباه ربيعاً وَفَد على النبي ﷺ فكساه بُرْداً، وحمله على ناقة، وسماه عبد الرحمن ». فعلى هذا، فقد وُجِد له حديثٌ آخر يدلّ على صحبته، فلا يصح إطلاق الإرسال في حقه »[(٥)].

مما يدل على أن الحافظ رحمه الله يثبت له الصحبة، لوجود رواية تدل على أن النبي ﷺ سماه عبدالرحمن بعد أن كان اسمه ربيعاً.

ولكن الحافظ نفسه أشار في كتابه (الإصابة) إلى أنه تابعي، ثم تعقب القول بصحبته بأن هذه الرواية على فرض صحتها فهي لشخص آخر، ومما دلل به على ذلك كون صاحب الترجمة ثقفياً،

---

(١) **من مصادر ترجمته**: البخاري: **التاريخ الكبير** (٥ ٣٤١)، و**الضعفاء** له (ص: ٨٥)، وابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٥ ٢٧٦)، وابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٥ ٤٩٩)، وابن حجر: **الإصابة في تمييز الصحابة** (٢ ٢٤٢).

(٢) البخاري : **الضعفاء** (ص: ٨٥).

(٣) هو: الحسين بن محمد الجيَّاني الأندلسي الحافظ، أحد أركان الحديث بقرطبة. صاحب كتاب تقييد المهل وتمييز المشكل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين. قال الحسن بن مغيث: كان أبو على من أكمل من رأيت علما بالحديث ومعرفة بطرقه وحفظا لرجاله . ولد سنة سبع وعشرين وأربع مائة، وتوفي سنة ثمان وتسعين وأربع مائة. ينظر : **وفيات الأعيان** :(٢ ١٨٠) **تذكرة الحفاظ** :(٤ ١٢٣٤).

(٤) أورد الحديث مسنداً عن الغساني العلامة ابن الأثير في كتابه(**أسد الغابة**): (٢ ٢٠٨)، فقال: روى عبيد الله بن القاسم بن حاتم بن عقبة بن عبد الرحمن بن مالك بن عنبسة بن عبد الله ابن الربيع بن قارب، قال: ((حدثني أبي، عن أبيه، عن أبى جده، أن أباه ربيعاً وفد على النبي، فسماه عبد الرحمن، وكساه بُرْداً، وحمله على ناقة)). قال ابن الأثير: أخرجه أبو علي الغساني.

(٥) ابن حجر : **لسان الميزان** :(٥ ١١٨)

ومن ورد بتغيير النبيﷺ لاسمه كان عبسياً[1].

ب- النافون للصحبة:

يعد الإمام البخاري **(ت:٢٥٦هـ)** ممن نفى صحبته، وهذا مافهمه الحافظ ابن حجر **(ت: ٨٥٢هـ)** من أقوال البخاري، فقال: « قال البخاري: هو مرسل »[2].

قال ابن عدي معلقاً على قول الإمام البخاري**(ت:٢٥٦هـ)**: « وهذا الذي قاله البخاري من قوله لم يصح أن عبد الرحمن هذا لم يسمع من أبيه -كذا**!** والصواب: عن النبي ﷺ[3]-، وإنما هو حديث واحد»[4].

وحكم على روايته بالإرسال الإمام أبو حاتم الرازي **(ت:٢٧٧هـ)**، فقال: «روى عن النبي ﷺ في ثقيف، مرسل»[5].

حديثه:

-بعد طول بحث لم أجد متن الحديث[6] الذي أشار البخاري إلى موضوعه بقوله: «في ثقيف». وأشارلإسناده بقوله: «حدثنا ابن أبي أويس عن أبيه عن ابن إسحاق عن عبدالله بن مكرم».

الحكم على الإسناد:

قال البخاري **(ت:٢٥٦هـ)**: «لا يصح»[7].

وقال أبو حاتم**(ت:٢٧٧هـ)**:«ليس هذا إسناداً يعتمد عليه»[8].

وفي الإسناد عدة علل:

أولها: الانقطاع والإرسال.

وله صورتان في هذه الرواية:

الصورة الأولى : أن رواية عبد الرحمن بن قارب، مرسلة، كما سبق من قول أبي حاتم، وكما فهم ذلك ابن حجر من قول البخاري.

---

(١) ابن حجر: **الإصابة في تمييز الصحابة** (٥/ ٢٤٢).

(٢) المصدر السابق.

(٣) نبه على ذلك الدكتور أحمد عبد الله أحمد في رسالة: **منهج الإمام البخاري في التعليل في التاريخ الكبير**: (ص:٣٥٨).

(٤) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٥/ ٤٩٩).

(٥) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٥/ ٢٧٦).

(٦) لعله الآتي، مما رواه ابن إسحاق في كتابه المغازي.

(٧) البخاري: **التاريخ الكبير**: (٥/ ٣٤١)، و**الضعفاء**: (ص:٨٥).

(٨) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٥/ ٢٧٦).

الصورة الثانية : أن هناك انقطاعاً بين ابن إسحاق، وعبد الله بن مكرم؛ فابن إسحاق يروي عن ابن مكرم بواسطة، ولكنه حذفها في إسناد ابن أبي أويس الذي ساقه البخاري، ودلس هذا الإسناد، فساقه بصيغة العنعنة المحتملة للقاء ، وابن إسحاق مشهور بالتدليس عن الضعفاء، قال عنه الحافظ ابن حجر(**ت:٨٥٢هـ**): «مشهور بالتدليس عن الضعفاء، والمجهولين، وعن شر منهم». وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما»[١].

ومما يقوي تدليس ابن إسحاق في هذا الحديث، أنه حدث به عن رجل عنه في كتابه (المغازي)[٢]، فقال: »حدثني من لا أتهم، عن عبد الله بن مكرم[٣]، عن رجالٍ من ثقيف قالوا: لما أسلم أهل الطائف،تكلم نفر منهم في أولئك العبيد، فقال رسول الله ﷺ:**لا، أولئك عتقاء الله**»[٤].

قال الحافظ البيهقي (**ت:٤٥٨هـ**)عن هذا الإسناد: «منقطع»[٥].

وقال عنه الحافظ الزيلعي(**ت:٧٠٢هـ**)[٦]: «حديث مرسل»[٧].

وقال ابن حجر(**ت:٨٥٢هـ**)«عبدالله بن مكرم، روى ابن إسحاق في السيرة، عن ثقة عنده، عنه»[٨].

ثانياً: جهالة عبد الله بن مكرم.

فلم يرو عنه إلا ابن إسحاق[٩]، فهو مجهول العين، ومذهب الجمهور رد رواية مجهول العين.

ثالثاً: ضعف أبي أويس (عبد الله بن عبد الله بن أويس).

وقال يحيى بن معين(**ت:٢٣٣هـ**): «أبو أويس ضعيف الحديث»[١٠].

---

(١) ابن حجر: **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، تحقيق: عاصم القريوتي (مكتبة المنار-الأردن-الزرقاء، ط: الأولى،د.ت)،(ص:٥١).

(٢) لم أجده في المطبوع من المغازي. ونقلته عنه عدة مصادر، منها: ابن هشام: **السيرة النبوية**: (٥/ ١٥٨)، والبيهقي: **السنن الكبرى**: (٩/ ٢٢٩)، وابن كثير: **البداية والنهاية**: (٧/ ٧٠)، وابن حجر: **الإصابة**: (١/ ٥٩٤).

(٣) ورد في سنن البيهقي، وغيره(المكدم)، وهو تصحيف، وقد نقلها عن البيهقي على الصواب، الحافظ الزيلعي في كتابه(**نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية**)، (٣/ ٢٨٢،٤٣٦).ينظر: ابن حجر: **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: (٤/ ١٣١٤).

(٤) أخرجه البيهقي في (**السنن الكبرى**): (٩/ ٢٢٩)، **ودلائل النبوة**: (٥/ ١٥٩).

(٥) البيهقي: **السنن الكبرى**: (٩/ ٢٢٩).

(٦) هو: عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، أبو محمد، جمال الدين: فقيه، عالم بالحديث.أصله من الزيلع (في الصومال) ووفاته في القاهرة.من كتبه " نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية " في مذهب الحنفية، و "تخريج أحاديث الكشاف". توفي سنة اثنتين وسبعمائة.

ينظر : **الدرر الكامنة** (١ / ٢٩٢) **وطبقات الحفاظ** (١ / ١١٢).

(٧) الزيلعي: **نصب الراية**: (٣/ ٢٨٢).

(٨) ابن حجر: **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، تحقيق: علي البجاوي: (٤/ ١٣١٤).

(٩) البخاري: **التاريخ الكبير**: (٥/ ٢١١)، ابن أبي حاتم: **الجرح ولتعديل**: (٥/ ١٨٥)، ابن حبان: **الثقات**: (٧/ ٥٥).

(١٠) ابن عدي: **الكامل في الضعفاء**: (٥/ ٣٠٠).

وقال أحمد بن حنبل(**ت:٢٤١هـ**): «ابن أبي أويس ليس به بأس، وأبوه ضعيف الحديث»[١] .

وقال النسائي(**ت:٣٠٣هـ**): «أبو أويس عبد الله بن عبد الله، مدني ، ليس بالقوي»[٢] .

الخلاصة:

١. أن (عبد الرحمن بن قارب) لا تصح صحبته للنبي ﷺ لورود ذلك من طريق حديث لا يصح.

٢. قول البخاري في ترجمته: عن النبي ﷺ. هو من حكاية ما ورد في الروايات لا تصحيحٌ منه للسماع.

٣. نقد الإمام البخاري لحديثه يدل على عدم إثباته لصحبته.

(١) المصدر السابق.

(٢) الخطيب البغدادي: **تاريخ بغداد**: (٤/ ٣١٢).

(٦) عبدالله بن ثابت [١]

قال البخاري(ت:٢٥٦هـ) في كتابه الضعفاء:« عن النبيﷺ، قاله جابر [الجعفي] عن الشعبي. [ولم يصح]، وقال مجالد، عن الشعبي، عن جابر، أن عمر جاء بكتاب إلى النبي ﷺ[الصواب عن عبد الله بن السائب]»[٢].

الخلاف في تعيينه:

ذُكر في كتب معرفة الصحابة عدة أشخاص يسمون (عبد الله بن ثابت)[٣]، أحدهما: عبدالله بن ثابت الأنصاري: أبو أَسيد، وقيل أبو أُسيد، روى عن النبي ﷺ حديث: « **كلوا الزيت، وادهنوا به** »[٤]. يقال إنه خادم رسول الله ﷺ[٥]. والثاني: عبد الله بن ثابت الأنصاري، يعد في الكوفيين، روى عنه الشعبي قصة عمر في كتب أهل الكتاب[٦].

من العلماء من عدهما شخصاً واحداً، مثل: الحافظ أبي نعيم الأصبهاني(**ت:٤٣٠هـ**)، والحافظ ابن عبد البر (**ت: ٤٦٣هـ**)، وابن الأثير (**ت: ٦٣٠هـ**)[٧]، والشيخ الألباني (**ت:١٤٢١هـ**)؛ فقد جعل راوي قصة عمر هو خادم رسول اللهﷺ[٨].

ومنهم من فرق بينهما: كما يظهر في صنيع الإمام البخاري في الترجمة لأبي أسيد في كتاب

---

(١) **من مصادر ترجمته:** البخاري: **التاريخ الكبير** (٥/ ٣٩)، و**الضعفاء له** (ص: ٧٨)، وابن قانع: معجم الصحابة (٢/ ٩١- ٩٢)، وابن حبان: **الثقات**(٣/ ٢٤٢)، وأبو نعيم: **كتاب معرفة الصحابة** (٣/ ١٦٠٠- ١٦٠١)رقم: ١٥٨٦و١٥٨٧)، وابن عبد البر: **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (ص:٣٨٥)، وابن الأثير: **أسد الغابة في معرفة الصحابة تحقيق**: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود (دار الكتب العلمية – لبنان – ط:؟، د.ت) (٣/ ١٨٩)، وابن حجر: **الإصابة في تمييز الصحابة**: (٤/ ٣٠).

(٢) البخاري: **الضعفاء** (ص:٧٨)، وما بين معكوفتين زيادة من النسخة الخطية اليمنية الأولى(ب/ ٥)، وما فيها من زيادة قوله : الصواب عن عبد الله بن السائب . فلم أدر ما وجه إقحامها في النسخة ! وأخشى أن تكون خطأ من الناسخ ؛ فقد تفردت هذه النسخة بهذه الزيادة عن جميع النسخ الست !وأيضاً لم أجد –بعد بحث– في أيٍ من طرق الحديث ذكر لابن ثابت ، فالله أعلم بالصواب .

(٣) ينظر مصادر ترجمة عبد الله بن ثابت، حاشية (١).

(٤) سيأتي تخريجه.

(٥) يذكر في بعض كتب الحديث والتراجم باسم: (أبو أسيد الأنصاري)، وقد ذكر الإمام الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ) أنهما واحد. ينظر كتابه: موضّح أوهام الجمع والتفريق، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن – الهند، ط: ١٣٧٩هـ–١٩٦٠م) (٢/ ١٧٩–١٨٢).

(٦) سيأتي تخريجها.

(٧) أبو نعيم: كتاب **معرفة الصحابة** (٣/ ١٦٠١)، وابن عبد البر: **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (ص:٣٨٥)، وابن الأثير: **أسد الغابة في معرفة الصحابة** (ط: دار الكتب العلمية) (٣/ ١٨٩).

(٨) الألباني:محمد ناصر الدين الألباني: **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** (المكتب الإسلامي – بيروت – ط: الثانية، ١٤٠٥هـ–٢٠٠٥م)، (٦/ ٣٤).

الكنى[1] وذكر حديثه، وترجم للثاني في التاريخ الكبير وذكر حديثه عن الشعبي[2]، وكذا الإمام ابن أبي حاتم **(ت:٣٢٧هـ)** ترجم لكلٍ في موضع[3]، والحافظ أبو عبد الله ابن منده **(ت:٣٩٥هـ)**[4]، والحافظ ابن حجر **(ت:٨٥٢هـ)**[5].

والذي يظهر - والعلم عند الله - أنه يُفرَّق بين الترجمتين؛ لتفريق المتقدمين من المصنفين في رواة الأخبار، وهم أخبر بالرواة.

وأيضاً الإمام البخاري - وهو المعني بالبحث - فرّق بينهما، والغرض من البحث معرفة سبب إيراده لهذه الترجمة في كتابه الضعفاء، وقد عين لنا الشخص المقصود وأورد حديثه.

ولا يظهر كبير أثر للخلاف بين من فرّق وبين من جعلهما شخصاً واحدا؛ لاتفاق الجميع على حصر ما رووه في حديثين وكلاهما ضعيف كما سيأتي.

وسأسير في البحث على التفريق بين الترجمتين، وأترجم لمن رجحه البخاري، وأختمها بذكر ما ورد من الأحاديث للراوي الآخر، وبذلك لا نجد أثراً للخلاف في مسألتنا.

الأقوال في صحبته:

ذكره علاء الدين مغلطاي **(ت:٧٦٢هـ)** في كتابه: «الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة»[6].

أ- المثبتون للصحبة:

ذكره في الصحابة: الحافظ ابن حبان البستي **(ت:٣٥٤هـ)**[7]، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني **(ت:٤٣٠هـ)**، والحافظ ابن عبد البر **(ت: ٤٦٣هـ)**، وعز الدين ابن الأثير **(ت: ٦٣٠هـ)**[8].

ب- النافون للصحبة:

لم أقف على من صرَّح بنفي صحبته، وقد ذكره الإمام الترمذي **(ت:٢٧٩هـ)** في جملة الصحابة، وقال: « لم يذكر سماعاً من النبيﷺ»[9]، ولا يلزم من عدم السماع عدم الصُّحبة. والله أعلم.

---

(١) البخاري: **كتاب الكنى** (الملحق بالتاريخ الكبير)، (ص: ٦).

(٢) البخاري: **التاريخ الكبير** (٥/ ٣٩).

(٣) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل** (٥/ ١٩)، (٥/ ٢١).

(٤) نقل ذلك ابن الأثير: **أسد الغابة** (٣/ ١٨٩)، ولم يوجد في القطعة التي وصلت من كتاب ابن منده.

(٥) ابن حجر: **الإصابة في تمييز الصحابة** (٤/ ٣٠).

(٦) مغلطاي: **الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة** (١/ ٣٢٩).

(٧) ابن حبان: **الثقات**: (٣/ ٢٤٢).

(٨) ذكرت هنا أيضاً أقوال من جعلها شخصاً واحداً، لدخوله ضمنا في قوله وإن جمع المختلف.

(٩) نقله عنه، ابن قطلوبغا: **الإنابة** (١/ ٣٢٩)، وذكر محقق الكتاب أنه في كتاب الترمذي **(تسمية أصحاب النبي ﷺ)** (ص:٦٣).

حديثه:

عن عبد الله بن ثابت قال: جاء عمر بن الخطاب إلى النبي ﷺ، فقال: «يا رسول الله، إني مررتُ بأخ لي من قريظة، فكَتَبَ لي جوامع من التوراة، ألا أَعْرِضُها عليك؟ قال: فتغير وجهُ رسول الله ﷺ. قال عبدُ الله: فقلتُ له: ألا ترى ما بوجه رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً. قال: فسُرِّيَ عن النبي ﷺ، ثم قال:« **والّذي نَفْسي بيده، لَو أَصبح فيكم مُوسى، ثمَّ اتَّبعتُمُوهُ وتركتُمُوني لضللْتُم، إنكم حَظِّي من الأمم، وأَنَا حَظُّكُم من النَّبِيِّين**».

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في (المصنف)[(١)]، ومن طريقه أحمد في (المسند)[(٢)]، وابن الضريس في(فضائل القرآن)[(٣)]، وابن قانع في (معجم الصحابة)[(٤)]، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة)[(٥)]، والبيهقي في (شعب الإيمان)[(٦)] من طريق سفيان الثوري، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي به.

والحديث ضعيف، وفية عدة علل:

الأولى: في إسناده جابر الجعفي، وهو ضعيف.

ومن أقوال العلماء فيه:

قال شعبة بن الحجاج**(ت:١٦٠هـ)**[(٧)]:«جابر الجعفي صدوق في الحديث[(٨)]. وقال: كان جابر إذا قال: حدثنا وسمعت، فهو من أوثق الناس»[(٩)].

وقال ابن معين **(ت ٢٣٣ هـ)**:«كان جابر الجعفي كذاباً، لا يكتب حديثه ولا كرامة، ليس بشيء»[(١٠)].

---

(١) عبد الرزاق الصنعاني: **المصنف،** تحقيق:حبيب الرحمن الأعظمي (تصوير المكتب الإسلامي- لبنان - بيروت، الأولى: ١٣٩٠هـ -١٩٧٠م)، (٦/ ١١٣).

(٢) الإمام أحمد: **المسند:** (٢٥/ ١٩٨).

(٣) محمد بن أيوب ابن الضريس: **فضائل القرآن وما أنزل بمكة من القرآن وما أنزل بالمدينة،** تحقيق: عروة بدير (دار الفكر سوريا - دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م)، (٥٤-٥٥).

(٤) ابن قانع:**معجم الصحابة:** (٢/ ٩٢).

(٥) أبو نعيم الاصبهاني:**معرفة الصحابة :** (٣/ ١٦٠١).

(٦) البيهقي: **شعب الإيمان:** (١١/ ١٩٣).

(٧) هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأمدي مولاهم أبو بسطام الواسطي. الحافظ العلم أحد أئمة الإسلام، قال الشافعي: " لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق " وقال الإمام أحمد: "كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن " -يعني في الرجال - ولد سنة اثنتين وثمانين، وتوفي سنة ستين ومائة.
ينظر : **سير أعلام النبلاء** (٧/ ٢٠٢) **وفيات الأعيان** (٢/ ٤٦٩).

(٨) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل:** (٢/ ٤٩٧).

(٩) المزي: **تهذيب الكمال:** (٤/ ٤٦٧).

(١٠) المصدر السابق: (٢/ ١١٤).

وقال أبو حاتم **(ت:٢٧٧هـ)**: «يكتب حديثه على الاعتبار، ولا يحتج به»[١].

وقال أبو زرعة**(ت:٢٧٧هـ)**:«لين»[٢].

وقال النسائي**(ت:٣٠٣هـ)**:«متروك الحديث»[٣].

وقال ابن حبان **(ت: ٣٥٤هـ)**: «كان سبئياً، من أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان يقول: إن علياً عليه السلام يرجع إلى الدنيا»[٤].

وقال الذهبي **(ت:٧٤٨هـ)**: «من أكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة فشذَّ، وتركه الحفاظ»[٥]. وقال في موضع آخر: «أحد أوعية العلم على ضعفه ورفضه»[٦].

وقال ابن حجر**(ت:٧٧٣هـ)**: «ضعيف رافضي»[٧].

وبذلك يظهر أن جمهور العلماء على تضعيفه، والرد على من وثَّقه[٨]؛ لمخالفته جماهير العلماء.

ثانياً: وقوع اضطراب واختلاف في الرواية.

وقد أشار إلى هذا الاختلاف الإمام الدارقطني**(ت:٣٨٥هـ)** في كتابه (العلل)[٩]، وسألخص كلامه مع زيادة إيضاح:

الحديث جُعل من مسانيد خمسة من الصحابة! فيما وُجد من روايات، وبيانها كالتالي:

١- عبد الله بن ثابت[١٠].

٢- عبد الله بن يزيد الأنصاري.

رواها جابر الجعفي، عن شعبة بن الحجاج.

---

(١) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٢/ ٤٩٧).

(٢) المصدر السابق.

(٣) النسائي:**كتاب الضعفاء والمتروكين**: (ص: ١٦٣).

(٤) ابن حبان: **كتاب المجروحين**: (١/ ٢٤٥).

(٥) الذهبي: **الكاشف**: (١/ ٤٠٠).

(٦) الذهبي: **تاريخ الإسلام** (حوادث ووفيات ١٢١-١٤٠هـ): (ص:٥٩).

(٧) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:١٧٥-رقم:٨٧٧)

(٨) ينظر: ابن حبان: **كتاب المجروحين**: (١/ ٢٤٦-٢٤٧).

(٩) ومما يشار له في هذا الصدد أن غالب الروايات التي ذكرها الإمام الدارقطني لم أجدها في كتب الحديث المطبوعة بعد طول بحث، واستخدام برامج الحاسب! وهذا يدل على سعة حفظ هذا الإمام، ومن العجائب أن تلميذه البرقاني حكى أن الدارقطني أملى عليه كتاب (العلل) من حفظه!. مع ما في الكتاب من آلاف الأسانيد واختلاف رواتها، ولذا استغرب الإمام الذهبي ذلك، وقال -بعد سوقه حكاية البرقاني-: هذا أمر عظيم، يُقضَى به للدارقطني أنّه أحفظ أهل الدنيا. سير أعلام النبلاء: (١٦/ ٤٤٩). فرحمه الله من حافظ إمام حفظ للأمة تراثها.

(١٠) كما في الرواية المخرَّجةِ هنا.

٣- عمر بن الخطاب.

رواه عن شعبة بن الحجاج: جابر الجعفي ومجالد بن سعيد، كما في رواية محمد بن بشير عن هشيم عنه. وأخطأ ابن بشير، وخالفه جمعٌ من أصحابِ هُشَيْم فرووه عن جابر أن عمر جاء النبي ﷺ. فالصواب أن مجالداً جعل الحديث من مسند جابر بن عبد الله، كما سيأتي.

٤- ثابت الأنصاري.

رواها: زكريا بن أبي زائدة، وحريث بن أبي مطر[١].

٥- جابر بن عبد الله[٢].

رواها مجالد بن سعيد، عن شعبة بن الحجاج[٣].

وقول البخاري(ت:٢٥٦هـ): «عن النبيﷺ. قال جابر الجعفي: عن الشعبي، ولم يصح. وقال مجالد: عن الشعبي، عن جابر، أن عمر جاء بكتاب إلى النبي ﷺ[الصواب عن عبد الله بن السائب]»[٤]. فالظاهر أنه يُرَجِّح رواية مجالد بن سعيد على رواية جابر الجعفي في هذا الحديث، وليس هذا الترجيح تصحيحٌ منه لأصل الحديث كما هو معلوم، بل هو من باب بيان الضعيف والأضْعف.

فقد روى هذا الحديث عن عامر الشعبي (مدار الإسناد) أربعة من الرواة:

١. جابر الجعفي.
٢. مجالد بن سعيد[٥].
٣. زكريا بن أبي زائدة[٦].
٤. حريث بن أبي مطر[٧].

وكلهم رواة متكلم فيهم.

وأمثَلُهم في هذا الحديث، مجالد بن سعيد؛ لما عرف عنه من كثرة روايته عن الشعبي، واختصاصه به، ويوضح ذلك عدة أقوال لأهل العلم، منها:

---

(١) أشار كذلك لهذه الروايتين، الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في كتابه (**معرفة الصحابة**)،(٣/ ١٦٠١).

(٢) أخرجها الإمام أحمد في (**المسند**)(٢٢/ ٤٦٨-رقم:١٤٦٣١)، والبزار في (**المسند-كشف الأستار**)(رقم ١٢٤)، وأبو يعلى في (المسند)،(رقم:٢١٣٥)، والبيهقي في (**السنن الكبرى**) (٢/ ١٠).

(٣) ينظر: الدارقطني: **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي (دار طيبة-السعودية - الرياض، ط: الأولى،١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)،(٢/ ٩٨-١٠١).

(٤) البخاري: **الضعفاء** (ص:٧٨)، وما بين معكوفتين زيادة من النسخة الخطية اليمنية الأولى(ب/ ٥).

(٥) ينظر ترجمته، ومصادرها في: المزي: **تهذيب الكمال**: (٢٧/ ٢١٩).

(٦) ينظر ترجمته، ومصادرها في: المزي: **تهذيب الكمال**: (٩/ ٣٥٩).

(٧) ينظر ترجمته، ومصادرها في: المزي: **تهذيب الكمال**: (٥/ ٥٦٢).

قول علي بن المديني(ت:٢٣٤هـ) - وهو يذكر أصحاب الشعبي-: « مجالد فوق أشعث بن سوار، وفوق أجلح الكندي » [١].

وسئل الإمام أحمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ) ، فقيل له: من تُقدم من أصحاب الشعبي؟ فقال:« ليس في القوم مثل إسماعيل بن أبي خالد، إلا ما كان من مجالد ؛ فإنه كان يُكثر ويضطرب »[٢].

ويقول ابن عدي(ت:٣٦٠هـ) في (الكامل في ضعفاء الرجال): « ومجالد له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وجملة ما يرويه عن الشعبي. وقد رواه عن غير الشعبي، ولكن أكثر روايته عنه، وعامة ما يرويه غير محفوظ»[٣].

وأشدهم اضطراباً في هذا الحديث جابر الجعفي[٤] الذي رواه على ثلاثة أوجه كما سبق، مما يبين ضعفها.

الخلاصة:

١. أن (عبد الله بن ثابت) لا تصح صحبته للنبي ﷺ لورود ذلك من طريق ضعيف، ووقع في الروايات اختلاف في تعيين اسمه.
٢. قول البخاري في ترجمته: عن النبي ﷺ من حكاية ما ورد في الروايات لا تصحيحٌ منه للسماع. بل نقده للرواية يدل على عدم إثباته لصحبته.

---

(١) الفسوي: **المعرفة والتاريخ**: (٣/ ١٧).
(٢) **المصدر السابق**: (٢/ ١٦٥).
(٣) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٨/ ١٧١).
(٤) ينظر مثال آخر في اضطرابه في رواية حديث. الدارقطني: **العلل**: (١٤/ ٣٥٤).

(٧) عمرو بن عبيد الله الحضرمي [١][٢]

قال البخاري (ت:٢٥٦هـ) في كتابه الضعفاء:« رأى النبي ﷺ، لا يصح حديثه »[٣].

الأقوال في صحبته:

أ- المثبتون للصحبة:

ذكره في الصحابة: غالب من كتب في الصحابة، مع نقدهم للترجمة، ما بين مصرح بنفي الصحبة، أو مضعف للحديث الذي ورد من طريقه.

ب- النافون للصحبة:

يعد الإمام البخاري **(ت:٢٥٦هـ)** ممن نفى صحبته كما فهم ذلك الإمام ابن عدي **(ت:٣٦٠هـ)**؛ فقد علق على قول البخاري السابق، فقال: « وإنما شك البخاري أنه لا يصح له: أي ليس لعمرو بن عبد الله صحبة[٤] ».

والإمام أبو حاتم الرازي **(ت:٢٧٧هـ)**، فقال « لم ير النبيﷺ، ولا يصح حديثه، ولا رؤيته للنبيﷺ »[٥].

والحافظ أبو نعيم الأصبهاني**(ت:٤٣٠هـ)**[٦].

حديثه:

---

(١) **من مصادر ترجمته:** البخاري: **التاريخ الكبير** (٦/ ٣١٢)، و**الضعفاء** له (ص: ١٠٠)، وأبو نعيم: كتاب **معرفة الصحابة** (٤/ ٢٠١٩)، وابن عبد البر: **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (ص:٥١٠)، وابن الأثير: **أسد الغابة في معرفة الصحابة** (٤/ ٢٤٩، ٢٥٢)، وابن حجر: **الإصابة** (٤/ ٦٦٠).

(٢) ورد في بعض المصادر في اسم والده (عبد الله) بالتكبير، كما عند ابن عبد البر، وابن الاثير، وقد بين الحافظ ابن حجر في (**الإصابة**)أن ذلك تصحيف، والصواب فيه: عمرو بن عبيد الله، بالتصغير. وعلى هذا فمن فرق بينهما من أصحاب كتب التراجم، فقد ذكر ترجمتين لشخص واحد. وهذا من مواضع الجمع والتفريق.
وكذا ورد في نسبته أنه (أنصاري)، وقد جمع بينها ابن الاثير بقوله: ((ولعله قد كان حضرمياً، وحلفه في الأنصار، والله أعلم))، ينظر: **أسد الغابة** (٤/ ٢٥٣).

(٣) البخاري: **الضعفاء**: (ص: ١٠٠).

(٤) ابن عدي: عبد الله بن عدي الجرجاني: **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين (دار الكتب العلمية – لبنان، ط: الأولى ١٤٢٨هـ-١٩٩٧م)، (٦/ ٢٤٤).

(٥) ابن أبي حاتم: **المراسيل**: (ص:١٤٢)، العلائي: **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: (ص:٢٤٥)، ولي الدين العراقي: **تحفة التحصيل**: (٣٨٣).

(٦) نقل ذلك عنه ابن الأثير في كتابه (**أسد الغابة**: ٦/ ٢٥٢)، فقال: قال أبو نعيم: ((لا تصح له رؤية النبي ﷺ)) والذي في كتاب **أبي نعيم في الصحابة** (٤/ ٢٠١٩): ((قيل: إنه رأى النبي ﷺ، ولا يصح حديثه)). ولعل ابن الأثير -رحمه الله- فهم ذلك من عدم تصحيح الحافظ أبي نعيم لحديثه، والله اعلم.

عن الحسن بن عبد الله أن عمرو بن عبيد الله الحضرمي حدَّثه أنه قال:« **رأيت رسول الله ﷺ أكلَ كتفاً، ثم قامَ فمضْمضَ، فصلَّى ولم يتوضأ** ».

تخريجه:

أخرجه أحمد بن حنبل في(المسند)[1]، ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)[2]، وابن سعد في (الطبقات الكبير)[3]، والطحاوي في(شرح معاني الآثار)[4]، من طريق الحسن ابن عبد الله بن عبيد الله به.

والحديث ضعيف، لا يصح عن النبي ﷺ بهذا الإسناد [5] ، وفيه علتان:

الأولى: جهالة الحسن بن عبد الله.

قال ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ): «سألت أبي عنه، فقال: مجهول»[6].

الثانية: عدم ثبوت صحبة عمرو الحضرمي.

كما سبق في ذكر أقوال النافين لصحبته.

وأيضاً حكم بجهالته الإمام الذهبي(ت:٧٤٨هـ) [7]، فقال:« الحسن بن عبد الله عن صحابي، وعنه الجُعَيد، مجهولان »[8].

الخلاصة:

١. أن (عمرواً الحضرمي) لا تصح صحبته للنبي ﷺ لورود ذلك من طريق حديث لا يصح.
٢. قول البخاري في ترجمته: «رأى النبي ﷺ». هو من حكاية ما ورد في الروايات لا تصحيحاً منه للسماع.
٣. نقد الإمام البخاري لحديثه يدل على عدم إثباته لصحبته، كما فهم ذلك الإمام ابن عديّ كما سبق.

---

(١) الإمام أحمد: **المسند**: (٣١ ٣٩٨ رقم:١٩٠٥٢).

(٢) أبو نعيم:**معرفة الصحابة**: (٤ ٢٠١٩).

(٣) ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع، **الطبقات الكبير**، تحقيق:علي محمد عمير (مكتبة الخانجي مصر القاهرة، ط: الأولى:١٤٢١هـ ٢٠٠١م)، (١ ٣٣٧).

(٤) الطحاوي: **شرح معاني الآثار**، تحقيق: محمد زهري النجار محمد سيد جاد الحق (دار الكتب العلمية لبنان بيروت، د.ط، د.ت): (١ ٦٦ رقم: ٣٩٣).

(٥) صح عن النبي ﷺ أنه أكل كتفاً، ولم يتوضأ في حديث ابن عباس، أخرجه ابن حبان في صحيحة: (٣ ٤١٥). وحديث أم سلمة، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه: (١ ٢٨).

(٦) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل** (٣ ٢٢)، الذهبي: **ميزان الاعتدال**: (١ ٤٥٨).

(٧) الذهبي: **ميزان الاعتدال**: (١ ٤٥٨).

(٨) ولا يقصد الحكم بالجهالة على جُعيَد؛ فقد قال عنه: صدوق. **ميزان الاعتدال**: (١ ٣٨٤).

(٨) القعقاع بن أبي حدرد [(١)]

قال البخاري **(ت:٢٥٦هـ)** في كتابه الضعفاء: « القعقاع بن أبي حدرد، له صحبة، وامْرَأَتُه بُقَيرة، وحديثه عند عبد الله بن سعيد المَقْبُرِي، لا يصح حديثه»[(٢)].

الخلاف في تعيينه:

يظهر من كلام الحافظ ابن حجر **(ت: ٨٥٢هـ)** [(٣)] أنه يرى أن آل أبي حدرد أربعة:

١. أبوحدرد(الأب)، واسمه: سلامة بن عمير بن أبي سلمة بن سعد بن يساف بن عبس بن هوازن. وقد اتفق أهل العلم أن له صحبة.

٢. عبد الله (الابن)، ابن أبي حدرد، وقد أثبت صحبته أهل العلم أيضاً، وهو راوي قصة عامر بن الأضبط، وغير ذلك.

٣. القعقاع (الابن) ابن أبي حدرد، وسيأتي الخلاف في إثبات صحبته.

وقد نسب هذين الابنين لأبي حدرد الإمام خليفة بن خياط[(٤)] **(ت: ٢٤٠هـ)**، فقال: «وأبو حدرد اسمه سلامة بن عمير... وابناه: عبد الله والقعقاع ابنا أبي حدرد، روى عبد الله أحاديث منها، قصة عامر بن الأضبط، وغير ذلك، يكنى أبا محمد، مات زمن مصعب بن الزبير. وروى القعقاع عن النبي ﷺ حديث: **(تمعددوا)** » [(٥)].

٤. القعقاع (الحفيد) ابن عبد الله بن أبي حدرد.

ورجح الحافظ ابن حجر **(ت: ٨٥٢هـ)** أنه ليست له صحبة، وأنه ابن عبد الله المذكور ثانياً، وأنه وقع الاشتراك بين اسمه واسم عمه (القعقاع)، ومن سوَّى بين الاثنين من أهل العلم فقد وقع في

---

(١) **من مصادر ترجمته:** البخاري: التاريخ الكبير (٦/ ٢٤٢)، **والضعفاء** له (ص: ١١٥-١١٦)، وأبو القاسم البغوي: **معجم الصحابة** (٥/ ٧٤)، وأبو نعيم: **كتاب معرفة الصحابة** (٥/ ٢٤١٢-٢٤١٣)، وابن عبد البر: **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (ص:٦٢١)، وابن الأثير: **أسد الغابة في معرفة الصحابة** (٤/ ٤٠٨-٤٠٩)، وابن حجر: الإصابة **في تمييز الصحابة** (٥/ ٤٤٩) و(٥/ ٥٥٤).

(٢) البخاري:**الضعفاء** :(ص: ١١٥-١١٦).

(٣) ابن حجر: **الإصابة في تمييز الصحابة** (٥/ ٤٤٩) و(٥/ ٥٥٤).

(٤) هو: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفوري البصري المعروف بشباب صاحب " التاريخ" و" الطبقات " وغير ذلك. قال ابن عدي: " مستقيم الحديث صدوق من متيقظي رواة الحديث". توفي سنة أربعين ومائتين.

ينظر : **وفيات الأعيان** (٢ / ٢٤٣) **وتذكرة الحفاظ** (٢ / ٤٣٦).

(٥) خليفة بن خياط: **كتاب الطبقات**، تحقيق: أكرم ضياء العمري (مطبعة العاني – بغداد، ط: الأولى ١٣٨٧هـ -١٩٦٧م)

الخلط، وأدخل أقوالاً قيلت في الأول في ترجمة الثاني، وأخرى قيلت في الثاني في ترجمة الأول[١].

والذي يترجح - والعلم عند الله- عدم وجودِ رجل يسمى القعقاع بن عبد الله في آل أبي حدردٍ، ويقوي ذلك عدة أمور:

١. أن الإمام البخاري جزم بعدم صحة هذا الاسم، فقال في ترجمة القعقاع بن أبي حدرد: «ويقال: القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد و ولا يصح ».

٢. وردت روايتان في كتب السنة لمن يسمى بـ(القعقاع):

أولاهما: حديث: «تَمَعَدَدُوا واخْشَوشِنُوا، وامشوا حُفاةً»[٢]. وهذا يرويه القعقاع بن أبي حدرد (الابن، على قول الجميع).

ثانيهما: حديث سرية أضم، ويروي القعقاع هذا الحديث عن أبيه (أبي حدرد) عن النبيﷺ[٣].

فلا توجد رواية للقعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد تثبت سماعه عن النبي ﷺ ولو من طريق مرسل.

الأقوال في صحبته:

ذكر الخلاف في صحبته كل من: الحافظ ابن عبد البر **(ت: ٤٦٣هـ)**، وعز الدين ابن الأثير **(ت:٦٣٠هـ)**[٤].

أ- المثبتون للصحبة:

ذكره في الصحابة: أبو القاسم البغوي **(ت:٣١٧هـ)** [٥].

ب- النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة الإمام أحمد بن حنبل **(ت:٢٤١هـ)**، والإمام أبو حاتم الرازي**(ت:٢٧٧هـ)**، فقال: «لا نعلم له صحبة»[٦]. وقال في موضع آخر: «روى عن النبي مرسلاً » [٧].

حديثه:

---

(١) ابن حجر: **الإصابة في تمييز الصحابة** (٥/ ٥٥٤).

(٢) سيأتي تخريجه لاحقاً.

(٣) ابن عساكر: **تاريخ دمشق** (٢٧/ ٣٣٣).

(٤) ينظر مصادر الترجمة.

(٥) ينظر مصادر الترجمة.

(٦) ابن أبي حاتم: **المراسيل**: (ص:١٧٨).

(٧) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٧/ ١٧٤).

عَنِ القعقاع بن أبي حدرد الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **تَمَعْدَدُوا، وَاخْشَوْشِنُوا، وَامْشُوا حُفَاةً.**

تخريجه:

مدار الحديث على عبد الله بن سعيد، واختلف عليه فيه:

١ فرواه عنه عبد الرحيم بن سليمان عن عبدالله بن سعيد عن أبيه، عن رجل من أسلم يقال له: ابن الأدرع، قال: قال رسول الله ﷺ.

أخرجها ابن أبي شيبة في (المصنف)[١]، ومن طريقة ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)[٢].

٢ ورواه عنه يحيى بن زكريا، أخرجها الطبراني في(المعجم الكبير)[٣].

وصفوان بن عيسى، أخرجها الطبراني في(المعجم الأوسط)[٤]، وأبو نعيم في(معرفة الصحابة)[٥]، وأبو الشيخ في كتاب(السبق)[٦].

وإسماعيل بن زكريا، أخرجها الطبراني في(المعجم الكبير)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة)[٧].

وشجاع بن عليّ، أخرجها ابن عساكر في(تاريخ دمشق)[٨].

كلهم (يحيى بن زكريا، وإسماعيل بن يحيى، وصفوان بن عيسى، وشجاع بن علي) عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن القعقاع بن أبي حدرد.

إلا أن رواية (شجاع) فيها التصريح بسماع القعقاع من النبي ﷺ، وهو وهمٌ[٩].

٣ رواها عنه إسماعيل بن زكريا به، بلفظ(ابن أبي حدرد) غير مسمى.

أخرجها البغوي في(معجم الصحابة)[١٠]، والطبراني في(المعجم الكبير)[١١].

---

(١)ابن أبي شيبة: **المصنف**،تحقيق:حمد إبراهيم الجمعة،ومحمد إبراهيم اللحيدان(مكتبة الرشد،السعودية الرياض،ط:الأولى،عام١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م)، (٨ ٥٥٦ رقم:٢٦٧٢٩).

(٢) ابن أبي عاصم: **الآحاد والمثاني**: (٤ ٣٤٩رقم: ٢٣٨٦).

(٣) الطبراني: **المعجم الكبير**: (١٩ ٤٠).

(٤) الطبراني: **المعجم الأوسط**: (٦ ١٥٢ ١٥٣ رقم:٦٠٦١).

(٥) نقلاً عن السخاوي: **المقاصد الحسنة**: (١ ٢٦٦).

(٦) المصدر السابق.

(٧) نسبها لهما، **السخاوي** في (المقاصد الحسنة): (١ ٢٦٦)، وأخشى أن تكون وهماً منه؛ فستأتي رواية إسماعيل بن زكريا.

(٨) ابن عساكر: **تاريخ دمشق**(٢٧ ٣٣٣).

(٩) قال الحافظ ابن عساكر: وقوله فيه (سمعت) وهم؛ فقد رواه محمد بن يحيى الذهلي وكان من الحفاظ عن محمد بن سابق، فقال فيه: قال رسول الله ﷺ وكذلك في حديث صفوان بن عيسى، عن عبد الله بن سعيد. وعبد الله ضعيف بمرة. تاريخ دمشق: (٢٧ ٣٣٣).

(١٠) البغوي: **معجم الصحابة**: (٥ ٧٤)، ومن طريقه ابن عساكر: **تاريخ دمشق**: (٢٧ ٣٣٢).

(١١) الطبراني: **المعجم الكبير**: (٢٢ ٣٥٣).

٤ رواها عنه مندل بن علي، أخرجها الطبراني في(المعجم الكبير)[١].

وصفوان بن عيسى، أخرجها أبو الشيخ في كتاب(السبق)[٢].

عن عبد الله بن أبي حدرد به.

٥ رواها عنه (أخوه)سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه، عن جده[٣] عن أبي هريرة. أخرجها أبو الشيخ في كتاب(السبق)[٤].

فهذه خمسة أوجه في تسمية راوي الحديث، وغالب ما فيها من أوهام من عبد الله بن سعيد، والله أعلم.

والحديث لا يصح لدوران إسناده على عبد الله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف جداً.

ومن أقوال العلماء فيه:

وقال يحيى بن معين(**ت:٢٣٣هـ**): «ضعيف[٥]، وقال: ليس بشيء»[٦].

قال أحمد بن حنبل (**ت:٢٤١هـ**): «منكر الحديث، متروك الحديث»[٧].

وقال البخاري(**ت:٢٥٦هـ**): «تركوه»[٨].

وقال أبو حاتم الرازي(**ت:٢٧٧هـ**): ليس بقوي[٩]. وقال في ترجمة حارثة بن أبي الرجال: «منكر الحديث، ضعيف الحديث؛مثل عبد الله بن سعيد المقبري»[١٠].

وقال النسائي(**ت:٣٠٣هـ**):«متروك الحديث»[١١].

وقال أبو زرعة (**ت:٢٦٤هـ**): «هو ضعيف الحديث، ليس يوقف منه على شيء»[١٢].

قال الذهبي (**ت:٧٤٨هـ**):«واهٍ»[١٣].

---

(١) نقلاً عن السخاوي: **المقاصد الحسنة**: (١ ٢٦٦)، ولم أجده في المطبوع من المعجم، ولعله في الجزء المفقود.

(٢) المصدر السابق.

(٣) كذا عند السخاوي، ولعلها عن أبيه.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ابن معين (**تاريخ رواية الدوري**): (٣ ٧٩).

(٦) تاريخ الدارمي: (ترجمة:٥٩٥).

(٧) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٥ ٧١).

(٨) البخاري: **التاريخ الكبير**: (٥ ١٥٠).

(٩) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٥ ٧١).

(١٠) المرجع السابق: (٣ ٢٥٥).

(١١) النسائي: **الضعفاء والمتروكين**: (ترجمة:٣٤٣).

(١٢) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٥ ٧١).

(١٣) الذهبي: **الكاشف**: (١ ٥٥٨).

وقال ابن حجر (**ت:٨٥٢هـ**): «متروك»[١].

وقد ظهر ضعفه في هذا الحديث من اختلافه في روايته على كل هذه الأوجه.

الخلاصة:

١. لا يصح جعل (القعقاع بن أبي حدرد) من الصحابة استناداً لهذه الرواية لضعفها.

٢. وعلى هذا فقول البخاري: « له صحبة ». قد يقال: هو من باب حكاية ما قيل في الروايات، لا إثباتٌ لصحبته.

٣. وإن قيل بإثبات البخاري لصحبته، وذلك في إشارته لاسم زوجته بقيرة[٢]، فقوله: «لا يصح حديثه»، من باب نقد المرويِّ لا الراوي؛ إشارة منه لضعف حديثه المروي من طريق عبدالله بن سعيد، كما مرَّ.

(١) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٣٤٠-رقم:٣٣٥٦).

(٢) طارق عوض الله : **النقد البنّاء لحديث أسماء** : (ص:٤٤).

(٩) كدير الضبي [١]

قال البخاري (ت:٢٥٦هـ) في كتابه الضعفاء: «عن النبي ﷺ، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، ليس بالقوي »[٢].

الأقوال في صحبته:

ذكر أن في صحبته خلافاً كل من: الطبراني(ت:٣٦٠ هـ)[٣]، وأبي نعيم الأصبهاني(ت:٤٣٠هـ)[٤]، وعلاء الدين مغلطاي(ت:٧٦٢هـ)[٥].

أ- المثبتون للصحبة:

لم أجد من ذكر ترجمته في كتب الصحابة .

ب- النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة الإمام أحمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ)؛ قال أبو داود (ت:٢٧٥هـ): « قلت لأبي عبد الله: أحمد بن حنبل:كدير الضبي له صحبة؟ قال: لا، قلت: زهير يقول: عن أبي إسحاق أنه أتي النبي ﷺ، أو أن أعرابياً سأل النبي، فقال أبو عبد الله: سمع زهير من أبي إسحاق بآخرة »[٦].

والإمام أبو حاتم الرازي (ت:٢٧٧هـ)، فقال: «لا نعلم له صحبة»[٧]. « روى عن النبي مرسلاً»[٨].

وابن قانع (ت:٣٥١هـ)، قال: « كذا قال ابن منيع: عن كدير أنه أتى..ولم ير كدير النبي ﷺ، وإنما هو: عن رجل، عن النبي ﷺ »[٩]. يعني بذلك أن روايته مرسلة.

---

(١) **من مصادر ترجمته:** البخاري: **التاريخ الكبير** (٦/ ٢٤٢)، **والضعفاء** له (ص: ١١٧)، وابن قانع: **معجم الصحابة،** (٢/ ١٧١)، وأبو نعيم: **كتاب معرفة الصحابة** (٥/ ٢٤١٢-٢٤١٣)، وابن عبد البر: **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (ص:٣٢٦)، وابن الأثير: **أسد الغابة في معرفة الصحابة** (٢/ ٤١٤)، وابن حجر: **الإصابة في تمييز الصحابة** (٢/ ٤٠١) أو (٢/ ٣٩٤).

(٢) البخاري: الضعفاء : (ص: ٨٣).

(٣) الطبراني: **المعجم الكبير**: (١٩/ ١٨٧).

(٤) أبو نعيم الاصبهاني: **معرفة الصحابة** (٥/ ٢٤١٢).

(٥) مغلطاي: **الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة** (١/ ٢٤٣-٢٤٤).

(٦) **المصدر السابق** : (٢/ ١١٥).

(٧) ابن أبي حاتم: **المراسيل**: (ص:١٧٨).

(٨) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٧/ ١٧٤).

(٩) ابن قانع: **معجم الصحابة**: (٢/ ٣٨٥).

والإمام ابن حبان (ت:٣٥٤هـ)، وقال: « شيخ يروي المراسيل، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، منكر الرواية، على أن المراسيل لا تقوم عندنا بها الحجة، وهي وما لم يرو عندنا سيان، فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد كدير من غير المراسيل إن وجد ذلك »[1].

حديثه:

عن أبي إسحاق قال: سمعت كديراً الضَّبيَّ يقول: أتى رجلٌ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أخبرني بعملٍ يُدْخِلُني الجنّة. قال:« **قُلِ العدلَ، وأعْطِ الفَضْلَ** ». قال:فإن لم أُطِقْ ذلك؟ قال: «**فأطعمِ الطَّعام، وأَفْشِ السَّلامَ** ».قال:فإن لم أُطِقْ ذلك، أو لم أَسْتَطِعْ؟ قال: «**فهل لكَ من إبل؟**». قال: نعم.قال: « **فانظر بَعيراً من إبلكَ وسِقَاءً، وانْظُرْ أَهْلَ بيتٍ لا يشربونَ الماءَ إلا غِبّاً فاسقهم، فإنَّك لعلَّك أن لا يَنفُقَ بعيرُك ولا ينْخَرقَ سِقَاؤُك حتَّى تَجِبَ لك الجنَّةُ**».

تخريجه:

أخرجه أبو داود الطيالسي في (المسند)[2] وعنه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)[3]. وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)[4]، من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه عبد الرزاق في (المصنف)[5] وعنه: الطبراني في (المعجم الكبير)[6]والبيهقي في(السنن الكبرى)[7] من طريق معمر بن راشد.

وأخرجه ابن خزيمة في(صحيحه) [8] من طريق الأعمش.

وابن قانع في(معجم الصحابة)[9]وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)[10] من طريق زهير بن معاوية.

---

(١) ابن حبان: **كتاب المجروحين من المحدثين**، تحقيق:حمدي عبد المجيد السلفي (دار الصميعي - الرياض – ط: الأولى،١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م)، (٢/ ٢٢٥-٢٢٦).

(٢) أبو داود الطيالسي: **المسند**، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي(دار هجر-مصر-القاهرة، ط: الأولى:١٤٢٠هـ-١٩٩٠م)، (٢/ ٦٩٩-٧٠٠-رقم:١٤٥٨).

(٣) أبو نعيم الأصبهاني: **معرفة الصحابة**: (٥/ ٢٤١٢-٢٤١٣).

(٤) ابن أبي عاصم: **الآحاد والمثاني**: (٥/ ١٩٩-٢٠٠).

(٥) عبد الرزاق الصنعاني: **المصنف**: (١٠/ ٤٥٦-رقم:١٩٦٩١).

(٦) الطبراني: **المعجم الكبير**: (١٩/ ١٨٧-١٨٨).

(٧) البيهقي: **السنن الكبرى**: (٤/ ١٨٦).

(٨) ابن خزيمة: **صحيح ابن خزيمة** ،المسمى : مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ بنقل العدل عن العدل موصولا إليه ﷺ من غير قطع في أثناء الإسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي(المكتب الإسلامي-لبنان-بيروت، د.ط،١٤٠٠هـ-٢٠٠٠م)، (٢/ ١٢٥-١٢٦-رقم:٢٥٠٣).

(٩) ابن قانع: **معجم الصحابة**: (٢/ ٣٨٤-٣٥٨).

(١٠) ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني: (٥/ ٢٠٠).

كلهم (الأعمش، ومعمر، وشعبة، وزهير) عن أبي إسحاق السبيعي به.

والحديث لا يصح.

وعلَّته الإرسال؛ فالصحيح أن كديراً الضبي يروي عن النبي ﷺ مرسلاً، ولم يسمع من النبي ﷺ كما سبق في كلام أبي حاتم الرازي**(ت:٢٧٧هـ)**، وابن حبان البستي.

الخلاصة:

١. أن (كديراً الضبي) لا تصح صحبته للنبي ﷺ لورود ذلك من طريق حديث لا يصح.

٢. قول البخاري**(ت:٢٥٦هـ)** في ترجمته: عن النبي ﷺ هو من حكاية ما ورد في الروايات لا تصحيحُ منه للسماع.

٣. نقد الإمام البخاري لحديثه يدل عدم إثباته لصحبته.

(١٠) هند بن أبي هالة [١]

قال البخاري (ت:٢٥٦هـ) في كتابه الضعفاء: « كان وصَّافاً للنبي ﷺ، روى عنه الحسن ابن علي، ويتكلمون في إسناد حديثه »[٢].

الأقوال في صحبته:

أجمعت المصادر على إثبات صحبته، وأنه ربيب النبي ﷺ. أمه خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ، وهو خال الحسن والحسين رضي الله عنهما. وممن ذكره الحافظ ابن حبان البستي (ت:٣٥٤هـ) فقال: «يقال له صحبة»[٣]، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، والحافظ ابن عبد البر (ت:٤٦٣هـ)، وعز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)[٤].

حديثه:

عن الحسن بن عليّ قال:« سألت خالي هند بن أبي هالة – وكان وصَّافاً – عن حِلْيةِ النبي ﷺ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به، فقال: كان رسول الله ﷺ فَخْماً مُفَخَّماً، يتلألأ وجهُه تلألؤ القَمرِ ليلة البَدْر، أطولَ من المَربوع، وأقصرَ من المشذَّب، عظيمَ الهامة.... إلى آخره، في حديث طويل في وصف النبي ﷺ.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في(الشمائل المحمدية)[٥]، وابن عدي في(الكامل في الضعفاء).....[٦]من طريق سفيان بن وكيع.

وأخرجه ابن سعد في(الطبقات)[٧]، والعقيلي في(كتاب الضعفاء)[٨]، وابن قانع في(معجم الصحابة)[٩]، والطبراني في(المعجم الكبير)[١٠]، والحاكم في (المستدرك)[١١]، والبيهقي في (دلائل

---

(١) **من مصادر ترجمته**: البخاري: **التاريخ الكبير** (٨/ ٢٢٦)، و **الضعفاء** له (ص:٥٢)، وأبو نعيم: الحافظ أبو نعيم أحمد الأصبهاني: كتاب **معرفة الصحابة** (٥/ ٢٧٥١)رقم: (٣٠٠٠)، وابن قانع: **معجم الصحابة**: (٣/ ١٩٥)، وابن عبد البر: **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (ص:٧٤٣ رقم ٢٦٦١)، وابن الأثير: أسد **الغابة في معرفة الصحابة**: (٥/ ٤١٧)، والمزي: **تهذيب الكمال**: (٣٠/ ٣١٥)، وابن حجر: **الإصابة في تمييز الصحابة**(٦/ ٥٥٧).

(٢) (ص: ١٣٨).

(٣) ابن حبان: **الثقات** (٣/ ٤٣٦-٤٣٧).

(٤) ينظر مصادر ترجمته.

(٥) الترمذي:**شمائل النبي ﷺ**، تحقيق: ماهر ياسين الفحل(دار الغرب-لبنان-بيروت،ط: الأولى،٢٠٠٠م)، (ص: ٣٨- رقم:٨).

(٦) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٢/ ٤١٩-٤٢٠).

(٧) ابن سعد: **كتاب الطبقات الكبير**: (١/ ٣٦٢- ٣٦٣).

(٨) العقيلي: **كتاب الضعفاء**: (٤/ ٢٠١، ٦/ ٣٣٤).

(٩) ابن قانع: **معجم الصحابة**: (٣/ ١٩٥).

(١٠) الطبراني: **المعجم الكبير**: (١٦/ ٢٦).

(١١) الحاكم: **المستدرك على الصحيحين**: (٣/ ٤١٧).

النبوة)[1]، من طريق مالك بن إسماعيل، أبي غسان النهدي.

كلاهما (سفيان بن وكيع،، وأبو غسان النهدي) عن جُمَيْع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي قال:حدثني رجل من بني تميم -من ولد أبي هالة[2] زوج خديجة يكنى أبا عبدالله-، عن ابن لأبي هالة، عن الحسن بن علي.

وخالف عمرو بن محمد العَنْقَزي[3]، فرواه عن جُميع بن عمر، عن يزيد بن عُمر التميميِّ، عن أبيه، قال:سمعت الحسن بن عليّ، به.

أخرجها ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)[4]، والعقيلي في(كتاب الضعفاء)[5]، من طريق عمرو بن محمد العَنْقَزي.

قال الإمام العقيلي(ت:٣٢٢هـ): « وحديث أبي غسَّان أَولى »[6].

والحديث لا يصح، وفيه علتان:

الأولى: مدار إسناده على جُميع بن عمر العجلي، وهو ضعيف.

قال أبو نعيم الفضل بن دكين[7] **(ت:٢١٨هـ):** « جُميع بن عبد الرحمن[8] الذي يروي صفة النبي ﷺ:كان فاسقاً »[9].

وقال العجلي[10] **(ت:٢٦١هـ):** «جُميع، لا بأس به، يكتب حديثه، وليس بالقوي»[11].

---

(١) البيهقي: **دلائل النبوة**: (١/ ٢٦٨).

(٢) قال ابن أبي عاصم (**الآحاد والمثاني**:٢/ ٤٣٨): قال بعض أصحابنا: يقال له: يزيد بن عمرو [كذا] (تصحيف، صوابه عمر) التميمي، والحافظ المزي: **تهذيب الكمال**: (٥/ ١٢٣)و(٣٤/ ٢٣).

(٣) تصحف اسمه في **الآحاد والمثاني** إلى (العنقري)، وكذا **في معرفة الصحابة** لأبي نعيم!

(٤) ابن أبي عاصم: **الآحاد والمثاني**: (٢/ ٤٣٨-رقم:١٢٣٢).

(٥) العقيلي: **كتاب الضعفاء**: (٤/ ٢٠٠-٢٠١، ٦/ ٣٣٣) .

(٦) العقيلي:**كتاب الضعفاء**: (٦/ ٣٣٤).

(٧) هو: الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي. قال الإمام أحمد: " أبو نعيم صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث ". ولدت سنة ثلاثين ومائة، وتوفي سنة ثماني عشرة ومائتين.
ينظر : **تاريخ بغداد** (٢/ ٣٤٦) و**سير أعلام النبلاء** (١٠ / ١٤٢).

(٨) نسبه لجده.

(٩) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٢/ ٤١٩)، الذهبي:**ميزان الاعتدال**: (١/ ٣٨٥).

(١٠) هو : أحمد بن عبد الله بن صالح، أبو الحسن العجلي الكوفي الحافظ نزيل أطرابلس المغرب، وصاحب " التاريخ" ، و" الجرح والتعديل " . قال عباس الدوري: " إنا كنا نعده مثل أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين" . ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة، وتوفي سنة إحدى وستين ومائتين.
ينظر :**تذكرة الحفاظ** :(٢ / ٥٦٠) **وطبقات الحفاظ** :(١ / ٤٧) .

(١١) أحمد بن عبد الله العجلي :**معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث** ومن **الضعفاء** وذكر مذاهبهم وأخبارهم- بترتيب الهيثمي والسبكي، تحقيق: عبد العليم البستوي (مكتبة الدار- المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م)، (١/ ٢٧٢).

وقال أبو داود **(ت:٢٧٥هـ)**:«جُميع بن عمر، راوي حديث هند بن أبي هالة، أخشى أن يكون كذباً»[١].

وقال ابن حجر**(ت:٨٥٢هـ)**: «ضعيف، رافضي»[٢].

الثانية: جهالة رجلين من رجال إسناده.

ولا تصلح رواية (العَنْقَزي) التي جاء فيها التصريح باسمهما في رفع جهالة العين عنهما، فلم يرو عن الأول غير جُميع- المطعون في عدالته -[٣]، فلا ترتفع بمثله الجهالة.

قال الإمام البزار **(ت:٢٩٢هـ)**: «وإنما ترتفع جهالة المجهول، إذا روى عنه ثقتان مشهوران، فأما إذا روى عنه من لا يحتج بحديثه، لم يكن ذلك الحديث حجة، ولا ارتفعت الجهالة»[٤].

وقال الإمام العقيلي**(ت:٣٢٢هـ)** في ترجمة يزيد بن عمر التميمي: «عن أبيه عن الحسن بن علي. ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله»[٥].

- ويروى هذا الحديث من طريق جعفر بن محمد ، عن أبيه، أنه قال: قال الحسين بن علي: «سألت خالي هند بن أبي هالة»...الحديث.

أخرجه ابن عدي في(الكامل في الضعفاء)[٦]، والبيهقي في(دلائل النبوة)[٧].

والحديث أيضاً لا يصح من هذا الطريق فمحمد بن عليّ، هو:

محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ، أبو جعفر الباقر، لم يلق الحسين بن عليّ.

قال ابن عدي**(ت:٣٦٠هـ)**: « يرويه جعفر بن محمد عن أبيه، عن الحسين بن علي، عنه.

ومحمد بن علي بن الحسين بن علي، مرسل، لا يكون متصلاً»[٨].

وقال الحافظ العلائي**(ت: ٧٦هـ)**: عن محمد بن عليّ: «أرسل عن جديه الحسن، والحسين، وجده

---

(١) الذهبي:**ميزان الاعتدال**: (١/ ٣٨٥).

(٢) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:١٨٠-رقم:٩٦٦).

(٣) المزي: **تهذيب الكمال**: (٣٤/ ٢٣).

(٤) نقلاً عن: العيني: محمود بن أحمد: عمدة القاري بشرح صحيح البخاري، ضبطه وصححه:عبد الله محمود عمر(دار الكتب العلمية - لبنان- بيروت، ط: الأولى:١٤٢١هـ-٢٠٠١م): (٦/ ٨١). الزيلعي: عبد الله بن يوسف: نصب الراية لأحاديث الهداية، تصحيح: محمد عوّامة(مؤسسة الريان-لبنان-بيروت، المكتبة المكية-مكة المكرمة، د.ط، د.ت): (٢/ ٣٩).

(٥) العقيلي: **كتاب الضعفاء**: (٦/ ٣٣٣).

(٦) ابن عدي: **الكامل في الضعفاء**: (٨/ ٤٥٠).

(٧) البيهقي:**دلائل النبوة**: (١/ ٢٨٥-٢٨٦).

(٨) ابن عدي: **الكامل في الضعفاء**: (٨/ ٤٥١). وسقط حرف(لا) من مطبوعتي (الكامل)، وكذا من المخطوطة التركية منه! وصوبتها مما نقله ابن طاهر المقدسي عن ابن عدي. ينظر: محمد بن طاهر المقدسي: **ذخيرة الحفاظ المخرّج على الحروف والألفاظ**، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي (دار الدعوة- الهند، دار السلف-الرياض، ط: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، (٣/ ١٤٥٠).

الأعلى عليّ بن أبي طالب ﷺ»[1].

وقد قال الإمام العقيلي**(ت:٣٢٢هـ)** - بعد سوقه لروايَتَيْ: أبي غسَّان، والعَنْقَزِيِّ-: « وقد روي من غير هذا الوجهِ بأسانيد فيها لِينٌ »[2]. ولعله يقصد هذه الرواية.

الخلاصة:

١.أن هند بن أبي هالة ثبتت صحبته وأنه ابن أم المؤمنين خديجة بنت خويلد ﵄ ولم يخالف في ذلك أحد من أصحاب التراجم.

٢. إيراد اسمه في الكتاب من باب: نقد المروي لا الراوي، وهذا اصطلاح للبخاري ﵀ نبه ذكره العلامة عبد الرحمن المعلمي **(ت:١٣٨٦)**، فقال مدافعاً عن الإمام البخاري من تعقب الإمام أبي حاتم الرازي**(ت:٢٧٧هـ)**: « ذاك اصطلاح للبخاري؛ إذا لم يكن للصحابي إلا حديث واحد، ولم يصح، ذكره في الضعفاء، على معنى: أن الحديث الذي يروى لا يصح، وتابعه على ذلك ابن عدي»[3].

وقال في موضع آخر: « والبخاري ربما يذكر في كتاب الضعفاء بعض الصحابة الذين رُوي عنهم شيء لم يصح، ومقصوده بذلك ضعف المَرْوي لا الصحابي »[4].

وقد صرح البخاري أن النقد موجه لإسناد الحديث، فقال: «يتكلمون في إسناد حديثه»[5].

(١) العلائي: **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: (ص:٢٦٦).

(٢) العقيلي:**كتاب الضعفاء**: (٤/ ٢٠١).

(٣) في تعليقه على كتاب **الجرح والتعديل لابن أبي حاتم** (٩/ ١١٦-١١٧) هامش (٥).

(٤) في تعليقه على كتاب **الجرح والتعديل لابن أبي حاتم** (٣/ ٢٢) هامش (٢).

(٥) البخاري: **الضعفاء** (ص: ١٣٨).

خلاصة الفصل الثالث:

١. الراجح في تعريف الصحابي أنه:كل مسلم رأى النبيَّ ﷺ حياً بعد بعثته، ومات على الإسلام. وما سواه قولٌ شاذٌّ.

٢. وقع إجماع أهل السنة والجماعة على أن الصحابة - ﷺ - عدولٌ، وثبتت عدالتهم بالكتاب، والسنة، والإجماع.

٣. لا يصح إطلاق خلافٍ بين العلماء في ثبوت الصُّحبة بالحديث الضعيف.

٤. مواقف العلماء تتنوع في طلب صحة الإسناد عند إثبات الصحبة على أوجه:

أ- إن كان في إثبات الصحبة إثباتٌ لحكم شرعي؛ طالبوا بالإسناد، وصحته لأخذ هذا الحكم من الحديث المروي عن هذا الصحابي.

ب- إن كان مقصودهم بإيراد الصحبة حصر من قيل فيه ذلك وجمعه، كما في كتب السير والطبقات، فهم يتساهلون في ذلك، وربما اطلقوا الصحبة على من لم يتحققوا من صحة الإسناد إليه.

٥. الإمام البخاري كبقية العلماء في إثبات عدالة الصحابة؛ فمن أورد في ترجمته ما قد يدل على نقدهم فله أغراض متعددة غير التضعيف للراوي.

٦. ظهر للباحث سببان جعلا الإمام البخاري يذكر بعض من قيل بصحبته في كتابه (الضعفاء)، وهما:

أ- إما أن قول البخاري: « له صحبة »، ونحوه من العبارات من باب حكاية ما قيل في الروايات، لا إثباتٌ لصحبته.

ب- أو أن إدخاله له في كتاب الضعفاء، من نقد المرويِّ لا الراوي.

٧. يَستدل الإمام البخاري على عدم صحبة الراوي للنبي ﷺ بعدم ثبوت الإسناد في الرواية الواردة عنه.

٨. يُعْمِلُ الإمامُ البخاريُّ القرائن في إثبات صحبة من لم يثبت عنده أسانيد أحاديثهم.

٩. الإمام البخاري كغيره من المصنفين للمسانيد والمعاجم، يسوق ما يُحكى في الراويات من حكاية صحبة أو سماع، ولا يقصد بذلك إثباته في حقيقة الأمر.

١٠. توسع المصنفون في (كتب طبقات الصحابة) في ذكر كل من قيل بصحبته، ولو بطريق ضعيف؛ تكثيراً لعدد المذكورين في الصحابة.

١١. ليس كل من ذُكر في كتب الصحابة، أو جُعِل له مسندٌ يعد صحابياً عند المصنف.

الفصل الرابع:

رجال البخاري الذين أوردهم في كتاب الضعفاء ورواياتهم في الصحيح

- ◈ المبحث الأول: مكانة رجال الصحيح، وسبب رواية البخاري عمَّن تُكُلِّم فيه
- ◈ المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للرواة المذكورين في كتاب الضعفاء ومروياتهم في صحيح البخاري.

المبحث الأول:
مكانة رجال الصحيح، وسبب رواية البخاري عمَّن تُكُلِّم فيه

- ◈ المطلب الأول: منزلة رجال صحيح البخاري بين النقّاد، وأقسامهم.
- ◈ المطلب الثاني: سبب رواية البخاري في صحيحه عن بعض من أوردهم في ضعفائه.

المطلب الأول :
منزلة رجال صحيح البخاري بين النقّاد، وأقسامهم

- **منزلتهم بين النقّاد:**

احتل الرواة الذين أخرج لهم الإمام البخاري ومسلم في صحيحيهما، أو خرّج له أحدهما في صحيحه، مكانة عالية عند أئمة الحديث، لمكانتهما في علم الحديث، ولتلقي الأمة لكتابيهما بالقبول.

بل أصبح من طرق معرفة ثقة الراوي في حديثه إخراجهما له حديثاً في كتابيهما، وفي ذلك يقول الإمام ابن دقيق العيد(ت:٧٠٢هـ)(١): «لمعرفة كون الراوي ثقةً، طرُقٌ منها..تخريج الشيخين أو أحدهما في الصحيح للراوي، محتجِّين به.

وهذه درجة عالية، لما فيها من الزيادة على الأول (إيراد أصحاب كتب التراجم ألفاظ المزكين)، وهو إطباق جمهور الأُمَّة أو كلهم على تسمية الكتابين بالصحيحين، والرجوع إلى حكم الشيخين بالصحة.

وهذا معنى لم يحصل لغير من خُرِّج عنه في الصحيح، فهو بمثابة إطباق الأمة أو أكثرهم على تعديل من ذكر فيهما.

وقد وُجِدَ في هؤلاء الرجال المخرج عنهم في الصحيح من تكلَّم فيه بعضهم. وكان شيخ شيوخنا الحافظ أبو الحسن المَقْدِسي يقول في الرجل الذي يُخَرَّج عنه في الصحيح: هذا جَاز القَنْطَرَةَ - يعني بذلك أنه لا يُلتفتُ إلى ما قيل فيه - وهكذا نعتقد، وبه نقول، ولا نخرج عنه إلاَّ ببيان شافٍ وحجَّة ظاهرة، تزيد في غلبة الظنِّ على المعنى الذي قدَّمناه من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما بالصحيحين، ومن لوازم ذلك تعديل رواتهما»(٢).

فـ«الرواة الذين احْتَجَّ بهم صاحبا الصحيحين أو أحدهما يكتسبون التوثيق الضمني بذلك، وترتفع عنهم به الجهالة، وإن لم ينص أحد على توثيقهم»(٣).

---

(١) هو: محمد بن علي بن وهب تقي الدين أبو الفتح ابن دقيق العيد القشيري المنفلوطي المصري، صاحب "إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام"، و"الإلمام بأحاديث الأحكام" وغيرها. قال الحافظ قطب الدين الحلبي: "كان الشيخ تقي الدين إمام أهل زمانه وممن فاق بالعلم والزهد على أقرانه عارفا بالمذهبين إماما في الأصلين". ولد سنة خمس وعشرين وستمائة، وتوفي سنة اثنتين وسبعمائة.

ينظر :تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٨١) و**الدرر الكامنة** (٤/ ٩١).

(٢) ابن دقيق العيد: **الاقتراح في بيان الاصطلاح**: (ص:٣٢٥-٣٢٩).

(٣) عبد العزيز العبد اللطيف : **ضوابط الجرح والتعديل**: (ص:٨٢).

وقد ذكر الإمام ابن دقيق العيد(**ت:٧٠٢هـ**) في كلامه قيداً مهماً لقبول التوثيق الضمني بإخراج أحد الشيخين للراوي، وهو: أنهما يخرجان له احتجاجا. ومقصوده بالاحتجاج أن يخرّج له في الأصول. فهذا الذي عناه العلماء بأن روايته له تقتضي عدالته عنده، وأما إن رويا عنه في الشواهد والمتابعات والتعاليق، فهؤلاء «يتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره، مع حصول اسم الصدق لهم»[1]. وينبغي أن يُعلم أنه لم يُتجاوز عدد من انتُقِد من رواة صحيح البخاري على ثمانين رجلاً، من أصل ألفي رجل ونيّف[2]، وغالب النقد الموجه هو لرواة الشواهد والمتابعات لا لرواة الأصول.

وقد ساق الحافظ ابن حجر العسقلاني(**ت:٨٥٢هـ**) في مقدمته لشرح البخاري، أسماء من طُعِنَ فيه من رجال الصحيح، وأجاب عن الاعتراضات الموجهة لهم، وميز من أخرج له منهم الإمام البخاري في الأصول، أو المتابعات والشواهد[3].

- **أقسامهم**[4]:

يتلخص مما سبق نقله أن الرواة المخرَّج لهم البخاري في صحيحه، على قسمين:

أحدهما: من احتجَّ به في الأصول.

والثاني: من خرّج له متابعة واستشهادا.

فالقسم الأول: الذين أخرج لهم في الأصول (على سبيل الاحتجاج) على نوعين:

النوع الأول: من لم يُتكلم فيه بجرح، فذاك ثقة وحديثه قويٌ، وإن لم يَنصّ أحد على توثيقه؛ لاكتسابه التوثيق الضمني من إخراج الإمام البخاري له على وجه الاحتجاج.

النوع الثاني: من تُكُلِّمَ فيه بالجرح، فله حالتان:

أ- تارة يكون الكلام فيه تعنُّتا والجمهور على توثيقه، فهذا حديثه قوي أيضاً.

ب- وتارة يكون الكلام في تليينه وحفظه له اعتبار، فهذا لا يَنْحطُّ حديثه عن مرتبة الحسن لذاته[5].

ويتميز رواة الأصول المحتج بهم في صحيح البخاري بروايته لهم حديثاً مسنداً (أي ليس

---

(١) ابن حجر: **هدي الساري**: (ص:٤٠٣).

(٢) المعلمي: **الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة المحمدية من الزلل والتضليل والمجازفة**: (ص:٢٦٠-٢٦١).

(٣) ابن حجر: **هدي الساري**: (ص:٤٠٣-٤٨٨).

(٤) العبد اللطيف: **ضوابط الجرح والتعديل**:(ص:٨١).

(٥) ابن حجر: **هدي الساري**: (ص:٤٠٣).

معلقاً).

وذلك لأن شرط الصحة يقتضي عدالة الرواة وضبطهم، وشرط الصحّة إنما التزمه البخاري في الحديث المسند دون المعلق، كما هو ظاهر من تسميته لصحيحه بـ:(الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، وكما هو واقع تلك المعلقات؛ إذ أن فيها ماهو ضعيف، وإن كان ضعفاً منجبراً أو قابلاً للانجبار.

ويستثنى ممن خرج له مسنداً صورتان: من أخرج له مقروناً، ومن أخرج له لبيان علته[1].

والقسم الثاني: الذين أخرج لهم في الشواهد والمتابعات والتعاليق:

فهؤلاء تتفاوت درجات من أُخرج له منهم في الضبط وغيره، مع حصول اسم الصدق لهم، وحينئذ إذا وُجد لغير الإمام البخاري في أحد منهم طعنٌ فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام، فلا يقبل إلّا مبيَّن السبب، مفسراً بقادح يقدح في عدالة هذا الراوي وفي ضبطه مطلقاً أو في ضبطه لخبر بعينه؛ لأن الأسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة منها ما يقدح ومنها ما لا يقدح.

---

(١) الشريف حاتم العوني: **شرح موقظة الذهبي**: (ص:٢٥٤-٢٧١).

المطلب الثاني:
سبب رواية البخاري في صحيحه عن بعض من أوردهم في ضعفائه

من خلال الدراسة التطبيقية للرواة الذين أوردهم الإمام البخاري في كتابه الضعفاء، وروى لهم في صحيحه، خَلص الباحث إلى ثلاثة أسباب رئيسة جعلت الإمام البخاري(ت:٢٥٦هـ) يخرِّج لهؤلاء الرواة في صحيحه، والأسباب كالتالي:

السبب الأول: عدم ثبوت تضعيف الراوي عند الإمام البخاري،تضعيفاً مطلقاً أو مقيداً.

فالتضعيف المطلق يُرد به حديث الراوي دائماً، ولا يقبل حديثه حتى في الشواهد والمتابعات، أمَّا التضعيف النسبي، فيرد به حديثه في أوقات، ويقبل في أخرى.

ويدخل فيما لم يثبت ضعفه عند البخاري، نوعان من الرواة:

النوع الأول: من صرَّح بقبول حديثهم في كتاب الضعفاء.

قد ذكر الإمام البخاري في ترجمة بعض الرواة في كتابه (الضعفاء) ما يفيد قبول حديثه، ولو في باب الاعتبار. فليس ضعف حديثهم سببَ إدخالهم في (كتاب الضعفاء)، بل أمر آخر مما ذكر سابقاً في أسباب إدخاله للرواة في كتابه.

ولا يستغرب من الإمام البخاري (وهو المجتهد الناقد) اختلاف رأيه في بعض الرواة عن قول نقّاد آخرين، فيروى في صحيحه عنهم، خلافاً لمن لم يقبل حديثهم.

فليس من شرط البخاري في الصحيح أن يروي عمّن لم يُتكلم فيه، فهذا مُتعذرٌ. يقول العلامة الزيلعي: « ومجرد الكلام في الرجل لا يسقط حديثه، ولو اعتبرنا ذلك لذهب معظم السّنة؛ إذ لم يسلم من كلام الناس إلا من عصمه الله »[١].

فالإمام البخاري « احتج بجماعة سبق من غيره الجرح لهم »[٢]، اجتهاداً منه في تحقق عدالة الراوي، فلا ينازع الإمام البخاري في علمه بعلم ناقد آخر، وفي هذا الصدد يقول الحافظ ابن حجر:«ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان،مقتضٍ لعدالته عنده، وصحة ضبطه وعدم غفلته...وحينئذ إذا وجدنا لغيره في أحد منهم طعناً فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام، فلا يقبل إلا مبين السبب مفسراً بقادح يقدح في عدالة هذا الراوي، وفي ضبطه

(١) الزيلعي: **نصب الراية**:(١/ ٣٤١).

(٢) ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن: **معرفة أنواع علوم الحديث**: (ص:١٠٧).

مطلقاً، أو في ضبطه لخبر بعينه؛ لأن الأسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة منها ما يقدح، ومنها ما لا يقدح»[1].

وعبارات الإمام البخاري(ت:٢٥٦هـ) الدالة على قبول مرويات بعض من ترجم لهم في كتابه ثلاثة، وهي:

- «صدوق في الحديث»، وقالها في: ذر بن عبد الله، والصلت بن بهرام، وطلق بن حبيب[2].

- «يُحتمل»، وقالها في:سعيد بن بشير، وعبد الله بن أبي لبيد، وعبد الوهاب بن عطاء، ومنكدر بن محمد[3].

- «يكتب حديثه»، وقالها في: إسماعيل بن إبراهيم بن مجمّع، وإسماعيل بن عبد الملك، وإسحاق ابن يحيى، وأشعث السمّان، وزافر بن سليمان[4].

النوع الثاني: من فرَّق بين من أخرج له في الصحيح، ومن أورده في الضعفاء.

قد تشتبه أسماء الرواة، فيتفق الرجلان فأكثر في الاسم واسم الأب والجد. وقد يُذكر الرجل بأوصاف متعددة وهم في الحقيقة واحد، فاعتنى المحدثون بهذا الباب فوضعوا لبيانه فنين معروفين: فن (المتفق والمفترق) لما اتفَقَ فيهِ اثنان وأكثر في اسم واحد، وألف في ذلك الخطيب البغدادي كتابه(المتفق والمفترق)، والثاني :فن(من يذكر بأوصاف متعددة) لمن يذكر باسمين فأكثر وهو واحد، وألف فيه الخطيب كتابه(موضّح أوهام الجمع والتفريق)[5].

وتظهر فائدة هذه العلوم عند اختلاف النقاد في مراتب التعديل والتجريح لهؤلاء الرجال، بين القبول والرد، فعلى أيهم يقع اسم القبول؟

وأحياناً يكون مدار اختلاف النقّاد في الحكم على الحديث هو الاختلاف في تعيين الراوي.

وهذا ما وقع هُنا؛ فقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه لكل من:

- زهير بن محمد التميمي.
- وعمران بن مسلم

(١) ابن حجر: **هدي الساري**: (ص:٤٠٣).

(٢) البخاري: **الضعفاء**:(أرقام تراجمهم:١١٥، ١٧٤، ١٨٣).

(٣) **المصدر السابق**:(أرقام تراجمهم:١٣٣، ١٩٣، ٢٤١، ٣٨٦).

(٤) **المصدر السابق**:(أرقام تراجمهم:١، ١٨، ٢٢، ٣٠، ١٣١).

(٥) ينظر: مقدمة العلاّمة المعلمي لكتاب: **موضح أوهام الجمع والتفريق**، للخطيب البغدادي: (١/ ١-٤).

فأورد في (كتاب الضعفاء)من سُمي بهذا الاسم[1].

وقد بينت في دراسة ترجمتها في القسم التطبيقي أن الإمام البخاري يفرِّق بين من أخرج حديثه في صحيحه، ومن أورده في (كتاب الضعفاء). فلا يتجه نقد للإمام البخاري في إدخاله للراوي في (كتاب الضعفاء).

ومما أثبتته الدراسة أيضاً أنه على فرض عدم رجحان تفريق البخاري بين الاسمين، فلا يتوجه له نقد؛ إما لأن حديثه المروي في الصحيح مما توبع عليه، أو لأن البخاري روى عنه ما صح من حديثه على سبيل الانتقاء من مروياته.

السبب الثاني: اعتماد الإمام البخاري في إخراج حديثهم على منهج الانتقاء من مروياتهم.

ويقوم منهج الانتقاء عند المحدثين على اختيار المحدِّث من حديث الراوي ما يراه موافقاً لشرطه ، وهذا الانتقاء يقع على احاديث الثقات والضعفاء ؛ فيأخذون من حديثهم ما دلت القرائن على صحته . وهذا من عدلهم وإنصافهم ودقة تمييزهم للمرويات؛ فالراوي الثقة قد يَعرض له ما يجعله يخطئ سواء عند التحمّل أو الأداء، مع أن احتمال الخطأ عند الثقات قليل. وكذا الراوي الضعيف(خاصة مَنْ لم يكن شديد الضعف) فهناك من الأحاديث ما يرويها على الصواب! فلاحتمال الخطأ من الثقة، والصواب من الضعيف قام منهج الانتقاء من الراويات.

وفي هذا الصدد يقول الإمام ابن القيم[2] في دفاعه عن الإمام مسلم (وينطبق على البخاري): «ولا عَيْب على مسلمٍ في إخراج حديثه (حديث مطر الوراق)؛ لأنه ينتقي من أحاديث هذا الضرب ما يعلم أنه حفظه، كما يطرح من أحاديث الثقة ما يعلم أنه غلط فيه.

فَغَلِطَ في هذا المقام من استدرك عليه عدم إخراج جميع حديث الثقة، ومن ضعّف جميع حديث سيء الحفظ.

فالأولى طريقة الحاكم وأمثاله، والثانية طريقة أبي محمد بن حزم وأشكاله.

وطريقة مسلم هي طريقة أئمة هذا الشأن. والله المستعان»[3].

---

(١) البخاري: **الضعفاء**: (ص:٦٥ رقم:١٢٩)، و(ص:١٠٤ رقم:٢٨٣).

(٢) هو: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي الحنبلي المشهور بابن قيم الجوزية. تفقه بشيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية، وكان من عيون أصحابه. حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله بل ينتصر له في جميع ذلك، ومصنفاته سائرة مشهورة. ولد سنة إحدى وتسعين وست مائة، وتوفي سنة إحدى وخمسين وسبع مائة.
ينظر :**العبر في خبر من غبر**: (١ ٣١١) ،و**الدرر الكامنة** :(١ ٤٨٠).

(٣) ابن قيم الجوزية : **زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ**: (١ ٣٦٤).

ويقول العلاّمة عبد الرحمن المعلمي: « إن الشيخين يخرجان لمن فيهم كلام في مواضع معروفة.

أحدها: أن يؤدي اجتهادهما إلى أن ذلك الكلام لا يضره في روايته البتة، كما أخرج البخاري لعكرمة.

الثاني: أن يؤدي اجتهادهما إلى أن ذلك الكلام إنما يقتضي أنه لا يصلح للاحتجاج به وحده، ويريان أنه يصلح لأن يحتج به مقروناً أو حيث تابعه غيره ونحو ذلك.

ثالثها: أن يريا أن الضعف الذي في الرجل خاص بروايته عن فلان من شيوخه، أو برواية فلان عنه، أو بما سمع منه من غير كتابه، أو بما سمع منه بعد اختلاطه، أو بما جاء عنه عنعنة وهو مدلس ولم يأت عنه من وجه آخر ما يدفع ريبة التدليس.

فيخرجان للرجل حيث يصلح، ولا يخرجان له حيث لا يصلح»[1].

ومن أنواع الانتقاء التي وقفت عليها في الرواة الذين أوردهم البخاري في كتابه الضعفاء وأخرج لهم في صحيحه أربعة أنواع:

النوع الأول: روايته عمّن اختلَط، ما حدَّث به قبل الاختلاط.

فمن انتقاء الإمام البخاري من حديث المُتكلم فيهم، انتقاؤه لصحيح حديث الراوي المختلِط.

وقد قَسَّم العلماءُ الرواة الآخذين عن المختلِطين إلى أقسام:

القسم الأول: من عُلم أنه روى عنه قبل الاختلاط.

القسم الثاني: من عُلم أنه روى عنه بعد الاختلاط.

القسم الثالث: من لم يميز حديثه، هل أخذ عنه قبل الاختلاط أم بعده؟

والأصل في حديث المختلِط(الثقة)أن يُرد ما حدث به بعد الاختلاط، ويقبل ما حدّث به قبل الاختلاط.

ويعد الراوي المختلِط ممن ضعفه ضعفاً نسبياً، باعتبار قبول حديثه في وقت وردّه في وقت.

فإذا وجدنا في صحيح البخاري حديث بعض المختلطين، فيُعلم أن البخاري انتقى من حديثهم ما رواه تلامذة المختلِط قبل الاختلاط. هذا في غالب الأحوال، وستأتي حالة أخرى يحدِّث فيها البخاري عن بعض تلامذة المختلط ممن سمعوا منه بعد الاختلاط، في الأحاديث التي وافقهم الثقات على روايتها.

---

(١) المعلمي: **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**: (ص:٦٩٢).

قال الحافظ ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ) في ذلك:«.. وكذا لم يخرِّجا من حديث المختلِطين عمن سمع منهم بعد الاختلاط، إلا ما تحققا أنه من صحيح حديثهم قبل الاختلاط»[١]

وعدَّ الحافظ ابن رجب رواية المختلِط من قبيل: من ضُعِّف حديثه في بعض الأوقات دون بعض[٢].

- ومثالها في القسم التطبيقي من البحث: ترجمة سعيد بن أبي عروبة.

النوع الثاني: من روى عنه في غير الجهة التي ضُعِّف فيها.

ومن انتقاء البخاري من حديث المُتكلم فيهم، انتقاؤه من حديثهم ما عَلِم صحةَ ضبطِ راويهِ حالَ تحمّله؛ فقد يعرض للراوي الثقة ما يجعل النقَّاد يردُّون حديثه، ولخصها الحافظ ابن رجب بقوله: « ذكر قوم من الثقات..قد ضُعِّف حديثهم إما في بعض الأوقات، أو بعض الأماكن، أو عن بعض الشيوخ»[٣]. وهذا من إنصاف المحدثين ودقة فهمهم في أخذ أحاديث الرواة.

- مثالها: رواية البخاري عن زهير بن محمد (على القول بعدم تفريق البخاري بين من أدخله في الضعفاء ومن أخرج له في الصحيح)، فالقدح الموجه له قاصِرٌ على روايته عن الشاميين، وحديثه في البخاري من رواية العراقيين عنه، وهي مستقيمة. وقد عدّه الحافظ ابن رجب ممن حدّث عنه أهل مصرٍ أو إقليمٍ فحفظوا حديثه، وحدّث عنه غيرهم فلم يقيموا حديثه[٤].

- ومثالها كذلك عمران بن مسلم المنقري (على القول بعدم تفريق البخاري بين من أدخله في الضعفاء ومن أخرج له في الصحيح)، فهو ممن يُضعَف حديثه في بعض الأمكنة دون البعض؛ فما رواه عنه أهل بلده من البصريين فيُقْبل، وما رواه عنه الغرباء فيُرد. وحديثه في البخاري مما رواه عنه أهل بلده[٥].

النوع الثالث: من روى عنه ما وافقه عليه الثقات.

ومن انتقاء البخاري من حديث المُتكلم فيهم، أخذه من حديث الرواة الضعفاء ما وافقهم الثقات على روايته، مما يدل على حفظهم لهذا الحديث.

---

(١) ابن حجر: **النكت على كتاب ابن الصلاح**: (١/ ٣١٥).

(٢) ابن رجب: **شرح علل الترمذي**: (٢/ ٥٥٢).

(٣) **المصدر السابق**.

(٤) **المصدر السابق**: (٢/ ٦١٤)، وتراجع ترجمته في القسم التطبيقي.

(٥) تراجع ترجمته في القسم التطبيقي.

قال الحافظ ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ) -في ترجمة إسماعيل بن أبي أويس-:« وأما الشيخان، فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شاركه فيه الثقات»[١].

على أن للمحدثين منهجاً دقيقاً في قبول الحديث لموافقته لحديث الثقات.

ففي بعض الأوقات يقبلُ الناقدُ حديث الراوي إذا وافق الثقات، وفي بعض الأحيان يَرده. ومن أمثلة القبول قول الإمام ابن حبان، في ترجمة عيسى بن طهمان: « لا يجوز الاحتجاج بخبره، وإن اعتُبِر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير»[٢]. ومن أمثلة عدم قبول موافقة الثقات، قول الإمام ابن حبان في ترجمة محمد بن ميمون الزعفراني: « منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات بالأشياء المستقيمة، فكيف إذا انفرد بأوابد؟!»[٣].

ويفهم من كلام العلامة المعلمي في كتابه(التنكيل)، ما يمكن أن يُعد ضابطٌ لقبول ما وافق عليه الثقات:

- ❖ أن يكون الراوي ثقة ثبتاً، فيُعرف صحيح حديثه بتحديثه.
- ❖ أو يكون (على الأقل) صدوقاً في الحديث. فالكذاب يمكن أن يسرق حديث الثقات.

فلا يقبل حديث كثير الغلط، الذي لا يؤمن غلطه فيما وافق عليه الثقات، وقريب منه من يقبل التلقين؛ فإنه قد يُلقَّن الراوي من أحاديث شيوخه ما حدثوا به، ولكنه لم يسمعه منهم، وكذا من يحدِّث على التوهم؛ فإنه قد يسمع من أقرانه عن شيوخه، ثم يتوهم أنه سمعها من شيوخه، فيرويها عنهم[٤].

- ومثالها:

- ❖ رواية محمد بن عبد الله بن المثنى عن سعيد بن أبي عروبة.
- ❖ ورواية عبد الوارث بن سعيد عن ابن أبي عروبة[٥].

النوع الرابع: من روى عنه مقروناً[٦].

---

(١) ابن حجر: **تهذيب التهذيب**:(١/ ٢٨٢).

(٢) ابن حبان:**كتاب المجروحين**:(٢/ ٩٨).

(٣) **المصدر السابق**:(٢/ ٢٩٣). وينظر فيه مثال آخر:(٢/ ٤٥٦).

(٤) المعلمي: **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**:(١/ ١٢٣-١٢٤).

(٥) تنظر الدراسة التطبيقية لترجمتها.

(٦) من التعريفات الجيدة للراوي المقرون، ما عرفه به الدكتور: محمد الطوالبة، بقوله:«جمع الراوي بين راويين أو أكثر في روايتهم عن شيخ واحد في أي طبقة من طبقات الرواة)).في بحثه:(**من أخرج لهم البخاري مقرونين**). مجلة المنارة (الأردن-المجلد ٧، العدد ٢، عام:٢٠٠١)، (ص:٣٦٧).

ومن انتقاء البخاري من حديث المُتكلم فيه، أن يروى عنه مقروناً بغيره، جبراً لقصور الرواية، وللتدليل على حفظ الراوي المتكلم فيه لهذا الحديث بمتابعة غيره على روايته.

وقد أوصل الدكتور محمد الطوالبة حفظه الله أسباب قَرْن الإمام البخاري في الإسناد لراويين أو أكثر إلى سبعة عشر سبباً[1].

وأمثلتها:

عبد الملك بن أعين.

وعطاء بن السائب.

وكهمس بن منهال، وسهل بن يوسف، وابن أبي عدي في روايتهم عن سعيد بن أبي عروبة[2].

السبب الثالث: أن يروي الإمام البخاري عنهم في الشواهد والمتابعات، لا الأصول.

فالإمام البخاري(ت: ٨٥٢هـ) قد يروي عن الرجل في المتابعات ما لا يرويه فيما انفرد به، وهذا معروف منه في عدة رجال، يفرِّق بين من يروي عنهم ما هو معروف من رواية غيره، وبين من يعتمد عليه فيما ينفرد به. ولهذا يمتنع بعض العلماء أن يقولوا في مثل ذلك، على شرط البخاري[3].

وفي ذلك يقول الحافظ ابن رجب: « اعلم أنه قد يخرَّج في (الصحيح) لبعض من تكلم فيه، إما متابعة واستشهاداً، وذلك معلوم.

وقد يخرِّج من حديث بعضهم ما هو معروف عن شيوخه من طرق أخرى، ولكن لم يكن وقع لصاحب الصحيح ذلك الحديث إلا من طريقه، إما مطلقاً أو بعلو »[4].

ويقول الحافظ ابن الصلاح: « ثم اعلم أنه قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد رواية من لا يحتج بحديثه وحده، بل يكون معدوداً في الضعفاء.

وفي كتابي البخاري ومسلم جماعة من الضعفاء، ذكروهم في المتابعات والشواهد.

وليس كل ضعيف يصلح لذلك، ولهذا يقول الدارقطني وغيره في الضعفاء: فلان يُعْتبر به،

---

(١) الطوالبة: محمد: **من أخرج لهم البخاري مقرونين**: بحث منشور في :(مجلة المنارة الأردن المجلد ٧،العدد ٢،عام:٢٠٠١)، (ص:٣٧٢ ٣٧٤).

(٢) تنظر الدراسة التطبيقية لترجمتها.

(٣) ابن عبد الهادي: **الصارم المنكي في الرد على السبكي**: (ص:٢٥٧).

(٤) ابن رجب: **شرح علل الترمذي**: (٢ ٧٠٨ ٧١٠).

وفلان لا يُعْتبر به »[1].

وأمثلتها:

❖ الربيع بن صبيح.

❖ والنعمان بن راشد.

❖ وعباد بن راشد.

❖ وعبد العزيز بن أبي رواد.

❖ ورواية كهمس، وابن أبي عدي، ووهيب بن خالد في روايتهم عن سعيد بن أبي عروبة[2].

(١) ابن الصلاح: **معرفة أنواع علوم الحديث**: (ص:٧٩).

(٢) تنظر الدراسة التطبيقية لترجمتها.

المبحث الثاني:

دراسة تطبيقية للرواة المذكورين في كتاب الضعفاء ومروياتهم في صحيح البخاري

الراوي الأول: إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّعٍ الأنصاري

- **مروياته في البخاري:**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: « **اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ؛ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ** ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَيْنَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لِأَقْتُلَهَا فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلْهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ، قَالَ: إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَهِيَ الْعَوَامِرُ.

وَقَالَ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ فَرَآنِي أَبُو لُبَابَةَ أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ.

وَتَابَعَهُ يُونُسُ، وَابن عيينة، وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ، وَالزُّبَيْدِيُّ.

وَقَالَ صَالِحٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ مُجَمِّعٍ : عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: رَآنِي أَبُو لُبَابَةَ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ[1].

- **أقوال النقَّاد في الراوي:**

قال يحيى بن معين (ت:٢٣٣هـ): « ضعيف »[2]. وقال مرة: « ليس حديثه بشيء »[3].

وقال البخاري (ت:٢٥٦هـ): « يروي عنه، وهو كثير الوهم. يروي عن الزهري وعمرو ابن دينار، يكتب حديثه »[4].

وقال أبو حاتم:(ت:٢٧٧هـ): « يكتب حديثه ،ولا يحتج به .وهو قريب من ابن أبى حبيبة، كثير الوهم ، ليس بالقوي »[5].

---

(١) البخاري: **الجامع الصحيح:** (رقم:٣٢٩٩).

(٢) ابن معين: **التاريخ (رواية الدوري):** (٣/ ١٧٦). و ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل:** (٢/ ٨٤).

(٣) العقيلي: **الضعفاء:** (١/ ١٤٨)، ابن حبان: **كتاب المجروحين:** (١/ ٩٩).

(٤) البخاري: **التاريخ الكبير:** (١/ ٢٧١)، و**الضعفاء**، له (ص:٢١).

(٥) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل:** (٢/ ٨٤).

وقال النسائي(ت:٣٠٣هـ): «ضعيف»[١].

وقال ابن حبان(ت٣٥٤هـ): «كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل »[٢].

وقال ابن عدي(ت:٣٦٥هـ):« مع ضعفه يكتب حديثه »[٣].

وقال المزي(ت:٧٤٢هـ): « استشهد به البخاري »[٤].

وقال الذهبي (ت:٧٤٨هـ):«ضعفوه»[٥]، وقال:« استشهد به في صحيحه »[٦] أي: البخاري.

وقال الحافظ ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ): « ضعيف» ورمز له بإخراج البخاري له تعليقاً[٧].

- **التعليق:**

١. يظهر من ترجمة الراوي أنه ضعيف كثير الوهم، ومع ذلك يكتب حديثه على الاعتبار، كما قال أبو حاتم وابن عدي.

٢. لم يرو عنه البخاري في صحيحه إلا في موضع واحد، يدخل في باب المتابعات لا الأصول. وقد سبق أنه لا يشترط في رواة المتابعات والشواهد - من حيث القوة والضبط - ما يشترط في رواة الأصول، وهذا من بابه.

٣. لا يبعد أن يقال: إن الإمام البخاري عندما ساق متابعة إبراهيم بن مجمّع أراد أن يبين ضعفها[٨]، وعدم رجحانها، وذلك بتأخيرها وجهاً ثالثاً بعد إيراده وجهين آخرين في رواية الحديث. ويوضحه، أنه قد جاءت الراويات على ثلاثة أوجه مختلفة في تعيين القائل لابن عمر بنهي النبي ﷺ عن قتل الحيّات التي في البيوت، على النحو التالي:

الوجه الأول: أن القائل: أبو لبابة، والوجه الثاني: أنه على الشك؛ إما أبو لبابة أو زيد ابن الخطاب، والوجه الثالث: على الجمع بين أبي لبابة، وزيد بن الخطاب.

وأصل الاختلاف وقع على الزهري (مدار إسناد الحديث)؛

- فرواه عنه: معمر من طريق هشام بن يوسف به، وجعله من حديث أبي لبابة وحده.

---

(١) ابن عدي: **الكامل**: (٤/ ٣٨).

(٢) ابن حبان: **كتاب المجروحين**: (١/ ١٠٣).

(٣) ابن عدي: **الكامل**:(٤/ ٤١).

(٤) المزي: **تهذيب الكمال**:(٢/ ٤٩).

(٥) الذهبي: **الكاشف**: (١/ ٢٠٨).

(٦) الذهبي: **ميزان الاعتدال**: (١/ ٦٠).

(٧) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٢٤٢-رقم:١٨٩٥)

(٨) ذكر ابن السكن أن في رواية إبراهيم بن مجمّع عن الزهري مقالاً. **فتح الباري** لابن حجر: (٦/ ٤٠٢).

وهي الرواية التي صدر بها البخاري الباب، وساق الروايتين التاليتين في المتابعات.

ورواه عنه: يونس بن يزيد، وابن عيينة، وإسحاق الكلبي، والزبيدي، ومعمر من وجه آخر من طريق عبد الرزاق به؛ على الشك.

ورواه عنه: صالح بن كيسان، ومحمد بن أبي حفصة، وجعفر بن برقان، وإبراهيم بن مجمّع؛ بالجمع[1].

واستظهر الحافظ ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ) أن ترتيب البخاري لهذه الراويات والأوجه، وتصديره لرواية هشام بن يوسف في الباب، يدل على تقديمه لهذه الرواية عن الراويتين الأخريين. يقول الحافظ:« وسيأتي في الباب الّذي يليه من وجه آخر أنّ الّذي رأى ابن عمر هو أبو لبابة بغير شكّ[2]، وهو يرجّح ما جنح إليه البخاريّ من تقديمه لرواية هشام بن يوسف عن معمر المقتصرة على ذكر أبي لبابة »[3].

وصنيع الإمام البخاري(**ت:٢٥٦هـ**) رحمه الله في هذا الترجيح إنما هو بمرجِّح خارجي عن روايات الحديث، وهو: أن الحديث ورد عن ابن عمر من طريق أخرى(غير طريق الزهري) تدل على أن الذي رأى ابن عمر وأخبره بنهي النبي ﷺ إنما هو أبو لبابة رضي الله عنه، وفي هذا ترجيح من الإمام البخاري بقرينة وجود أصل للرواية[4].

وقد ترك الإمام البخاري بذلك الترجيح بقرينة العدد (في الرواية الثانية والثالثة)، وبقرينة الاختصاص[5] (في الرواية الثانية)،فالرواية الثانية جمعت عدداً من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، والتي وصفها الحافظ ابن رجب بقوله:« جمعت بين الحفظ، والإتقان، وطول الصحبة، والعلم بحديثه، والضبط له. وهم:معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس بن يزيد»[6].

٤. سبب إيراد البخاري له في كتاب الضعفاء، كثرةُ أوهامه.

---

(١) ينظر في تخريج هذه الراويات: لابن حجر: **فتح الباري**:(٦ ٤٠٢) و **تغليق التعليق**: (٣ ٥١٤ ٥١٨).

(٢) أخرجها البخاري في: **الجامع الصحيح**: (رقم:٣٣١١).

(٣) ابن حجر: **فتح الباري**: (٦ ٤٠٢).

(٤) ينظر في الكلام على هذه القرينة، عادل الزرقي : **قواعد العلل وقرائن الترجيح** (دار المحدث، السعودية الرياض،ط:الأولى،عام١٤٢٥هـ)، (ص:١٠٤ ١٠٥).

(٥) ينظر في الكلام على هاتين القرينتين: **المصدر السابق**: (ص:٥٥، ٧٠ ٧٣).

(٦) ابن رجب: **شرح علل الترمذي**: (٢ ٤٧٨ ٤٨٦).

الراوي الثاني: أيوب بن عائذ

- **مروياته في البخاري:**

حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ هُوَ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنِ أيوب بن عائذ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ:سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ:حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ﷺقَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَرْضِ قَوْمِي فَجِئْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُنِيخٌ بِالأَبْطَحِ فَقَالَ: « **أَحَجَجْتَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ؟** **قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ**، قَالَ: «**كَيْفَ قُلْتَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ إِهْلالاً كَإِهْلالِكَ. قَالَ: « **فَهَلْ سُقْتَ مَعَكَ هَدْيًا؟**» قُلْتُ: لَمْ أَسُقْ. قَالَ: « **فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حِلَّ** ». فَفَعَلْتُ حَتَّى مَشَطَتْ لِي امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ وَمَكُثْنَا بِذَلِكَ حَتَّى اسْتُخْلِفَ عُمَرُ[1].

- **أقوال النقّاد في الراوي:**

قال ابن المبارك (ت:١٨١هـ): « كان صاحب عبادة، ولكنه كان مرجئاً»[2].

وقال يحيى بن معين (ت:٢٣٣هـ): « ثقة»[3].

وقال البخاري (ت:٢٥٦هـ): «كان يرى الإرجاء وهو صدوق »[4].

وقال العجلي (ت:٢٦١ هـ): « ثقة »[5].

وذكره أبو زرعه الرازي (ت: ٢٦٤هـ) في (كتاب أسامي الضعفاء)[6].

وقال أبو حاتم (ت:٢٧٧ هـ): « ثقة، صالح الحديث، صدوق »[7].

وقال الترمذي (ت:٢٧٩ هـ): « يُضَعَّف، ويقال: كان يرى رأي الإرجاء »[8].

وقال النسائي (ت:٣٠٣هـ): « ثقة »[9].

وذكره ابن حبان (ت٣٥٤هـ) في كتابه (الثقات)، وقال: «كان مرجئاً يخطئ »[10].

---

(١) البخاري: **الجامع الصحيح،** (رقم:٤٣٤٦).

(٢) مغلطاي: **إكمال تهذيب الكمال،** تحقيق: عادل بن محمد، أسامة بن إبراهيم (الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – مصر – القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م)، (٢/ ٣٣٦).

(٣) ابن معين: **التاريخ (رواية الدوري)**:(٣/ ٤٨٣).

(٤) البخاري: **التاريخ الكبير**: (١/ ٤٢٠)، و**الضعفاء**، له (ص:٢٧).

(٥) العجلي: **معرفة الثقات**، بترتيب الهيثمي وابن السبكي : (١/ ٢٤١).

(٦) مطبوع ضمن كتاب: **سؤالات البرذعي،** تحقيق:محمد بن علي الأزهري (الفاروق الحديثة للطباعة والنشر–مصر، ط: الأولى، عام ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩)، (ص: ٣٠٨).

(٧) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٢/ ٢٥٢).

(٨) الترمذي: **سنن الترمذي**: (٢/ ٥١٤).

(٩) المزي: **تهذيب الكمال**: (٣/ ٤٧٨).

(١٠) ابن حبان: **الثقات**: (٦/ ٥٩).

قال الذهبي (ت:٧٤٨ هـ):« ثقة »[١]. وقال أيضاً: « والعجب من البخاري يغمزه وقد احتج به، لكن له عنده حديث، وعند مسلم حديث آخر، فإنه مُقِلٌ »[٢].

قال ابن حجر(ت:٨٥٢ هـ): « ثقة، رمي بالإرجاء »[٣]، وقال في موضع آخر:« ليس له في البخاري سوى هذا الموضع، وقد أورده في الحج من طريق شعبة وسفيان، عن قيس بن مسلم شيخ أيوب بن عائذ »[٤].

- **التعليق:**

١. يظهر من ترجمة الراوي أن غالب العلماء على توثيقه، ومن طعن فيه فمن أجل الإرجاء، وسبق مذهب الإمام البخاري وغيره من أهل الحديث من احتمالهم لحديث المرجئة وغيرهم ممن وصف ببدعة إذا كان ضابطاً لحديثه.فبمثل هذه التهمة لا يُرَدّ حديث الراوي. وقول بعض النقَّاد أنه يخطئ، لا يجعلنا نردُّ بذلك حديثه، بل ينظر: هل هذا الحديث مما أخطأ فيه؟ وذلك بمقارنة حديثه بأحاديث الثقات، والنظر فيمن تابعه في رواية هذا الحديث.

٢. وعلى فرض ضعفه فلم ينفرد برواية الحديث، فقد أخرج البخاري في (صحيحه) متابعتين لأيوب بن عائذ في روايته عن شيخه قيس بن مسلم لهذا الحديث: أولها من الإمام سفيان بن سعيد الثوري، والثانية من الإمام شعبة بن الحجاج[٥].كلاهما عن قيس بن مسلم به. فحديثه مما وافقه عليه الثقات في روايته، فأُمن خطأه.

٣. سبب ذكر البخاري له في كتاب الضعفاء من أجل بدعته.

(١) الذهبي: **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد الخطيب (شركة دار القبلة – مؤسسة علوم القرآن – السعودية –جدة، ط: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م)، (١/ ٢٦١).

(٢) الذهبي: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: محمد نعيم عرقسوسي وآخرون (الرسالة العالمية –سوريا –دمشق، ط: الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، (١/ ٢٧٥).

(٣) ابن حجر: **تقريب التهذيب:** (ص:٦١٥-رقم:٦١٦).

(٤) ابن حجر: **فتح الباري:** (٨/ ٦٤).

(٥) أخرجه البخاري في **الجامع الصحيح**: (رقم:١٤٥٧)، ومسلم في **الجامع الصحيح**: (رقم:٢١٤٣، ٢١٤٤).

الراوي الثالث: حريث بن أبي مطر

- **مروياته في البخاري:**

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: ضَحَّى خَالٌ لِي يُقَالُ لَهُ: أَبُو بُرْدَةَ ، قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ** ».فَقَالَ:يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عِنْدِي دَاجِنًا جَذَعَةً مِنْ الْمَعَزِ، قَالَ: «**اذْبَحْهَا وَلَنْ تَصْلُحَ لِغَيْرِكَ** ». ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ**».

- تَابَعَهُ عُبَيْدَةُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ.
- وَتَابَعَهُ وَكِيعٌ، عَنْ حُرَيْثٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ.
- وَقَالَ عَاصِمٌ، وَدَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: عِنْدِي عَنَاقُ لَبَنٍ.
- وَقَالَ زُبَيْدٌ، وَفِرَاسٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: عِنْدِي جَذَعَةٌ.
- وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ: عَنَاقٌ جَذَعَةٌ.
- وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: عَنَاقٌ جَذَعٌ عَنَاقُ لَبَنٍ[1].

- **أقوال النقّاد في الراوي:**

قال ابن معين (ت:٢٣٣هـ): «لا شيء »[2].

وقال عمرو بن علي (ت:٢٤٩هـ): «ضعيف الحديث، روى حديثين منكرين»[3].

وقال البخاري (ت:٢٥٦هـ): «فيه نظر»[4]، وقال أيضاً: «ليس عندهم بالقوي»[5].

وقال أبو داود (ت:٢٧٥هـ): «ضعيف»[6].

وقال أبو حاتم (ت:٢٧٧هـ): « ضعيف الحديث»[7].

وقال النسائي (ت:٣٠٣هـ): «متروك الحديث»[8].

---

(١) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٥٥٥٦).
(٢) ابن حجر: **تهذيب التهذيب**: (٢ / ٢٠٦).
(٣) المزي: **تهذيب الكمال**: (٥/ ٥٦٤).
(٤) البخاري: **التاريخ الكبير**: (٢/ ٧١).
(٥) البخاري: **الضعفاء**: (ص: ٥٢).
(٦) ابن حجر: **تهذيب التهذيب**: (٢ / ٢٠٦).
(٧) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٣/ ٢٦٤).
(٨) النسائي: **الضعفاء والمتروكين**: (١|١٦٥).

وقال الساجي[1] (ت:٣٠٧هـ): «ضعيف الحديث عنده مناكير»[2].

وقال ابن حبان (ت: ٣٥٤ هـ): «كان ممن يخطئ ولم يغلب خطؤه على صوابه فيخرجه عن حد العدالة ولكنه إذا انفرد بالشئ لا يحتج به»[3].

وقال المزي(ت: ٧٤٢هـ): «استشهد به البخاري في الأضاحي»[4].

وقال الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): «متروك»[5].

وقال ابن حجر (ت: ٨٥٢ هـ): «ضعيف»[6]. وقال عند شرحه لحديثه:« وما له في البخاريّ سوى هذا الموضع »[7]، وقال: « ضعيف، استشهد به البخاري في موضع تعليقاً»[8].

• التعليق:

١. اتفق النقاد على جرح الراوي، لكن هؤلاء المجرِّحِين اختلفوا في تحديد المرتبة التي يستحقها، فمنهم من طرح حديثه وتركه، ومنهم من جعله من الضعفاء المعتبر بهم. ولكل فريق وجهة نظر معتبرة، فالأولون نظروا إلى عِزّة حديثه إلى جانب قلة المناكير فيها، وحريثٌ كان قليل الحديث كما قال ابن عدي(ت:٣٦٠هـ) [9]. وأما الآخرون فإنهم جعلوا حديثه يصلح في باب الاعتبار والشواهد والمتابعات؛ لأنه لم يُنْكر عليه إلا حديثان، أحدهما متنه صحيح رواه البخاري من طرقٍ أخرى[10].

٢. لم يرو عنه البخاري في صحيحه إلا متابعة واحدة، تابع فيها وكيعٌ بن الجراح عبيدة بن معتب الضبي في روايته عن الشعبي عن وكيع عن حريث بن أبي مطر[11]وقد وصل هذه المتابعة أبو الشيخ في (كتاب الأضاحي) [12].

---

(١) هو: زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن أبو يحيى الساجي البصري الحافظ، أخذ عنه الشيخ أبو الحسن الأشعري مذهب أهل السنة من المحدثين، له كتاب " اختلاف الفقهاء"، وكتاب "علل الحديث" وغيرها. توفي في البصرة سنة سبع وثلاثمائة.

ينظر: **سير أعلام النبلاء** (١٤ / ١٩٧) **وطبقات الشافعية** (١ / ٧).

(٢) ابن حجر: **تهذيب التهذيب**: (٢ / ٢٠٦).

(٣) ابن حبان: **كتاب المجروحين**: (١ / ٣١٨).

(٤) المزي: **تهذيب الكمال**:(٥/ ٥٦٥).

(٥) الذهبي: **المغني في الضعفاء**، تحقيق: نور الدين عتر(د.ت،د.ن): (١ / ١٥٤).

(٦) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (١ / ١٩٦).

(٧) ابن حجر: **فتح الباري**: (١٠ / ١٩).

(٨) ابن حجر: **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**: (١٧/ ٥٣٢).

(٩) ينظر: ابن عدي: **الكامل في الضعفاء**: (٢/ ٤٧٥).

(١٠) ينظر: قاسم سعد: **منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل**: (٣/ ١٤٢٩-١٤٣٠).

(١١) العيني:**عمدة القاري**:(٢١/ ٢٢٧)، والقسطلاني: **إرشاد الساري**: (٨/ ٣٠٣).

(١٢) العيني:**عمدة القاري**:(٢١/ ٢٢٧)، والقسطلاني: **إرشاد الساري**: (٨/ ٣٠٣).

٣. سبب إيراده له في كتاب الضعفاء تضعيف البخاري له. وهذا الضعف لم يمنعه أن يقبل من حديثه ما وافقه عليه الثقات.

- **مروياته في البخاري:**

حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أُصِبْ الْمَاءَ.فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَمَا تَذْكُرُ أَنَّا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فَصَلَّيْتُ، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:«**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا**».فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفَّيْهِ الْأَرْضَ، وَنَفَخَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ[1].

- **أقوال النقّاد في الراوي:**

قال ابن معين (ت:٢٣٣ هـ): « ثقة »[2].

وقال أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ): «ما بحديثه بأس»[3].

وقال البخاري (ت: ٢٥٦هـ): «صدوق في الحديث »[4].

وقال أبو داود (ت:٢٧٥ هـ): «كان مرجئاً »[5].

وقال أبو حاتم (ت: ٢٧٧ هـ): « صدوق »[6]. وقال: «كان يرى الإرجاء »[7].

وقال الترمذي (ت: ٢٧٩هـ): « ثقة »[8].

وقال النسائي (ت:٣٠٣هـ): « ثقة »[9].

وقال الذهبي (ت:٧٤٨هـ):« تابعي ثقة »[10]. وقال أيضاً:« موثق »[11].

وقال الحافظ ابن حجر(ت:٨٥٢هـ):«ثقة عابد ، رمي بالإرجاء»[12]. وقال:« أحد الثقات

---

(١) البخاري: **الجامع الصحيح**:(رقم: ٣٣٨).
(٢) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٣/ ٤٥٣).
(٣) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٣/ ٤٥٣).
(٤) البخاري: **الضعفاء**: (ص:٦٠)، و**التاريخ الكبير**: (٣/ ٢٦٧) وليس فيه: وهو صدوق في الحديث.
(٥) المزي: **تهذيب الكمال**: (٨/ ٥١٢).
(٦) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٣/ ٤٥٤).
(٧) ابن عساكر: **تاريخ دمشق**: (٤٥ / ١٩).
(٨) الترمذي: **السنن**:(٦/ ٧-حاشية).
(٩) المزي: **تهذيب الكمال**: (٨/ ٥١٢).
(١٠) الذهبي: **ميزان الاعتدال**: (٢/ ٣٢).
(١١) الذهبي: **الكاشف**: (١/ ٢٢٩).
(١٢) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (١/ ٢٨٧).

الأثبات...روى له الجماعة »[1].

- **التعليق:**

١ . يظهر من خلال سياق أقوال النقّاد في المترجم أنه ثقة، وإنما عِيب عليه بدعة الإرجاء، بل الإمام البخاري صرّح بتوثيقه، وقد تقدم موقف البخاري ممن وصف ببدعة.

٢ . روى له في الإمام البخاري حديثاً واحداً في الأصول[2].

٣. سبب إيراده في كتابه الضعفاء من أجل بدعته.

---

(١) ابن حجر: **هدي الساري**: (ص:٤٢١).

(٢) وكرره بأرقام:(٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧). وخرجه مسلم في **الجامع الصحيح** من أوجه أخرى، وينظر في سبب عدم إخراج البخاري لها:ابن رجب:**فتح الباري**: (٢/ ٢٤٣-٢٥٢).

الراوي الخامس: الرَّبيع بن صَبيح

- **مروياته في البخاري:**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهَّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ:« **لا تَسْأَلْ الْإِمَارَةَ؛فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ** ».

- تَابَعَهُ:أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ. عَنِ ابْنِ عَوْنٍ.

- وَتَابَعَهُ: يُونُسُ، وَسِمَاكُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَحُمَيْدٌ، وقَتَادَةُ، ومَنْصُورٌ، وهِشَامٌ، وَالرَّبِيعُ[1].

- **أقوال النقَّاد في الراوي:**

اختلفت الرواية عن يحيى بن معين (ت:٢٣٣هـ)، فقال مرة:« ضعيف الحديث»[2]. وقال مرة: «ثقة»[3]. وقال الدارمي[4] (ت:٢٨٠هـ): « وسألته عن الربيع بن صبيح؟ فقال: ليس به بأس ». وكأنه لم يُطْرِه. قلت: هو أحب إليك أو المبارك؟ قال:ما أقربهما »[5].

وقال أحمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ):«لا بأس به، رجل صالح»[6]. وقال الميموني: قلت لأحمد: الربيع بن صبيح؟ قال: « هو في بدنه رجل صالح، وليس عنده حديث يحتاج إليه فيه، كأنه ضّعف أمره»[7].

---

(١) البخاري: **الجامع الصحيح:** رقم(٦٧٢٢).

(٢) المزي: **تهذيب الكمال:**(٩/ ٩٢).

(٣) ابن معين:**معرفة الرجال(رواية ابن محرز عنه)،** (١/ ٧٨).

(٤) هو: عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجستاني، أبو سعيد: محدث هراة. الحافظ، الناقد، له تصانيف في الرد على الجهمية، منها " النقض على بشر المريسي" وله "سؤالات في الرجال عن يحيى ابن معين " و" مسند كبير". قال أبو الفضل الجارودي: " كان عثمان بن سعيد إماما يقتدى به في حياته وبعد مماته".ولد قبل المئتين بيسير، وتوفي سنة ثمانين ومئتين.

سير أعلام النبلاء (١٣ / ٣١٩) **وتذكرة الحفاظ** (٢ / ١٧٧).

(٥) الدارمي: **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم:** (ص:١١١).

(٦) ابن حنبل: **العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله بن أحمد):**(١/ ٤١٢).

(٧) ابن حنبل: **العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره)،**(ص:٢٣٥).

وقال البخاري (ت:٢٥٦ هـ): « صدوق »[١].

وقال يعقوب بن شيبة[٢] (ت:٢٦٢هـ): « رجل صالح صدوق ثقة، ضعيف جداً »[٣].

وقال أبو زرعه (ت:٢٦٤هـ): « شيخ صالح صدوق»[٤].

وقال أبو داود السجستاني (ت:٢٧٥هـ): « زعموا أنه اختلط على الربيع بن صبيح مسائل عطاء والحسن»[٥].

وقال أبو حاتم:(ت:٢٧٧هـ): « رجل صالح، والمبارك بن فُضالة أحبُّ إليَّ منه. وقال مرة:يكتب حديثه »[٦].

وقال النسائي (ت:٣٠٣هـ): « ضعيف »[٧].

وقال ابن عدي (ت:٣٦٥هـ): «وللربيع أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو ألا بأس به، وبرواياته »[٨].

وقال الحافظ المزي (ت:٧٤٢هـ): « استشهد به البخاري في الكفارات »[٩].

وقال الذهبي (ت:٧٤٨هـ): «كان صدوقاً، غزَّاء، عابداً »[١٠].

وقال الحافظ ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ): « صدوق ، سيء الحفظ»[١١].

- **التعليق:**

١. يظهر من استعراض أقوال النقَّاد في الراوي أنه مختلف فيه، والراجح أنه في أدنى درجات القبول، كما فعل الحافظ ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ)، وبهذا يحصل التوسط بين النقّاد. وهذا رأي الإمام

---

(١) الترمذي: **العلل الكبير – ترتيب أبي طالب**: (٢/ ٩٧٧).

(٢) هو: يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور الحافظ العلامة أبو يوسف السدوسي البصري. نزيل بغداد. صاحب " المسند الكبير المعلل" الذي ما صنف أحسن منه ولا أطول ولكنه ما أتمه. وثقه الخطيب وكان من كبار علماء الحديث. ولد سنة اثنين وثمانين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

ينظر : **تاريخ بغداد** (١٤ / ٢٨١ - ٢٨٣) و**تذكرة الحفاظ** (٢ / ٥٧٨).

(٣) المزي: **تهذيب الكمال**:(٩/ ٩٢).

(٤) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٣/ ٤٦٥).

(٥) أبو داود: **سؤالات الآجري**:(٢/ ١٠٨).

(٦) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٣/ ٤٦٥).

(٧) ابن عدي: **الكامل**:(٤/ ٣٨).

(٨) ابن عدي: **الكامل**:(٤/ ٤١).

(٩) المزي: **تهذيب الكمال**:(٩/ ٩٤).

(١٠) الذهبي: **الكاشف**:(١/ ٣٩٢).

(١١) ابن حجر: **تقريب التهذيب**:(ص:٢٤٢-رقم:١٨٩٥).

البخاري كما سبق.

٢. الرَّبيع بن صَبِيح روى له البخاري متابعة واحدة لابن عون، ولم يرو له في الأصول.

٣. وافق الربيع بن صبيح على هذه المتابعة عدة رواة مما يدل على أن هذا الحديث مما حفظه الربيع (على فرض ضعفه)، ولأجل ذلك انتقى البخاري هذا الحديث من حديثه عن الحسن.

والذين تابعوه على روايته هم[1]: قتادة بن دعامة السدوسي، وسماك بن حرب، ومنصور بن المعتمر، ويونس بن عبيد، وحميد بن أبي حميد، وهشام بن حسَّان، وعبد الله بن عون: (راوي حديث الباب)، سماك بن عطية.

وكل هؤلاء الرواة ثقات، إلا سماك بن حرب، فهو صدوق، وروايته عن عكرمة مضطربة[2].

٤. وإن قيل:لماذا أخرج البخاري له في المتابعات، وهو ضعيف عند أغلب العلماء؟ فيقال: إن الإمام البخاري لم يضعفه، بل قال عنه: صدوق كما سبق. فيكون إخراج حديثه من باب ترجيح البخاري لهذا القول في الراوي، فضلاً عن كون الحديث وافقه عليه جملة من الرواة الثقات.

٥. سبب إيراده في كتاب الضعفاء مراعاة لما نُقِل فيه من جرح بعض النقَّاد.

---

(١) ينظر في تعيين رواة هذه المتابعات، ومن أخرجها، ابن حجر: **فتح الباري**:(١١/ ٦٢٣-٦٢٤)، والعيني:**عمدة القاري**: (٢٣/ ٢٢٨-٢٢٩).

(٢) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٢٨٩-رقم:٢٦٢٤).

- **مروياته في البخاري:**

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:«**مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حُزْنٍ، وَلَا أَذًى، وَلَا غَمٍّ -حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا- إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ**»[1].

- **أقوال النقَّاد في الراوي:**

قال يحيى بن معين (ت:٢٣٣هـ): « ليس به بأس »[2]. وقال مرة: «ثقة»[3]، وقال مرة:«صالح»[4] وقال مرة:«ضعيف»[5]..

وقال أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ): « مستقيم الحديث»[6]. وقال – فيما نقله عنه البخاري-: «كأن ما يروى أهل الشام عن زهير بن محمد، وهو رجل آخر، وقد قلبوا اسمه »[7].

وقال البخاري (ت:٢٥٦هـ): «روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير»[8]، وقال أبو عيسى الترمذي(ت:٢٧٩هـ): « سألت محمداً – أي البخاري- عن حديث زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، قال:رأيت النبي ﷺ محلولاً إزاره». قال:« أنا أتقي هذا الشيخ؛ كأن حديثه موضوع، وليس هذا عندي زهير بن محمد، وكان أحمد يضعف هذا الشيخ، ينبغي أن يكون قُلِبَ اسمه. أهل الشام يروون عن زهير بن محمد هذا مناكير »[9].

وقال أبو حاتم:(ت:٢٧٧هـ):« محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكأن حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق، لسوء حفظه»[10].

---

(١) البخاري: **الجامع الصحيح**: رقم(٥٦٤١-٥٦٤٢).
(٢) الدارمي: **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا بن معين**:(ص:١١٣).
(٣) **المصدر السابق**: (ص:١١٤).
(٤) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٣/ ٥٩٠).
(٥) العقيلي: **الضعفاء**:(٢/ ٤١٥)، ابن عدي: **الكامل**:(٤/ ١٧٧).
(٦) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٣/ ٥٩٠).
(٧) الترمذي: **العلل الكبير – ترتيب أبي طالب**: (٢/ ٩٨١).
(٨) البخاري:**التاريخ الكبير**:(٣/ ٤٢٧)، و**الضعفاء**، له:(ص:٦٥).
(٩) الترمذي: **العلل الكبير – ترتيب أبي طالب**: (٢/ ٩٥٢-٩٥٣).
(١٠) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٣/ ٥٩٠).

وقال الترمذي(ت:٢٧٩هـ): «منكر الحديث »[١].

وقال النسائي(ت:٣٠٣هـ): «ليس بالقوي»[٢].

وقال ابن عدي (ت:٣٦٥هـ) بعد سياقه لبعض حديثه: «وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النُّكْرة، ورواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم، وله غير هذه الأحاديث، ولعلَّ الشَّاميين حيث رووا عنه أخطَأُوا عليه؛ فإنه إذا حدَّث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به»[٣].

وقال الذهبي (ت:٧٤٨هـ): « ثقة، يُغْرب ويأتي بما يُنكر »[٤].

وقال الحافظ ابن حجر(ت:٨٥٢هـ):« رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فَضُعِّف بسببها»[٥].

- **التعليق:**

١.الحاصل من الأقوال أنه مختلفٌ فيه؛ فوثَّقه جماعة، وأطلق عليه الضعف جماعة، وتوسطت فرقة ثالثة ففصَّلوا وقالوا: هو ضعيف إن حدَّث عنه أهل الشام. فهو من قبيل التضعيف النسبي.

قال الحافظ ابن رجب عنه: «ثقة متفق على تخريج حديثه، مع أنَّ بعضهم ضعَّفه. وفصل الخطاب في حال رواياته: أن أهل العراق يروون عنه أحاديث مستقيمة، وما خُرِّج عنه في الصحيح فمن رواياتهم عنه، وأهل الشام يروون عنه روايات منكرة »[٦].

٢. أو يقال: إن البخاريَّ يُفرّق بين (زهير بن محمد) الذي خرَّج له في الصحيح، وبين من يروي عنه أهل الشام، كما يظهر من النصوص التي نقلت عنه، كقوله: « وليس هذا عندي زهير بن محمد». أي الذي يروي عنه أهل العراق، وهذا ما فهمه البخاري مما نقله عن الإمام أحمد في الراوي.

٣.وعلى فرض أن (زهير بن محمد) في الرواة واحد، فلا إشكال في إخراج البخاري له، فقد أخرج له حديثاً واحداً رواه عنه:عبد الملك بن عمرو القيسي، وهو: بصري، من أهل العراق[٧]؛ ورواية أهل العراق عنه مستقيمة كما سبق.

٤.أيضاً الحديث توبع فيه زهير بن محمد.

---

(١) الترمذي: **العلل الكبير – ترتيب أبي طالب**: (٢/ ٩٨١).

(٢) النسائي:**كتاب الضعفاء والمتروكين**:(ص:١٨٠).

(٣) ابن عدي: **الكامل**:(٤/ ١٨٧).

(٤) الذهبي: **الكاشف**:(١/ ٤٠٨).

(٥) ابن حجر: **تقريب التهذيب**:(ص:٢٤٢-رقم:١٨٩٥).

(٦) ابن رجب:شرح علل الترمذي: (٢/ ٦١٤).

(٧) المزي: **تهذيب الكمال**: (٣٤/ ١٥).

قال الحافظ ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ): "له حديث واحد توبع عليه"[١].

وبيان هذه المتابعات كالتالي:

فقد تابع زهير بن محمد في رواية الحديث عن شيخه محمد بن عمرو، ثلاثة من الرواة:

الأول:محمد بن إسحاق بن يَسار، أبو بكر المطَّلبي، مولاهم، إمام المغازي، صدوق، يدلس، ورمي بالتشيع، والقدر[٢].أخرج متابعته الإمام أحمد في (المسند)، من حديث أبي سعيد الخدري[٣].

الثاني: الوليد بن كثير المخزومي، أبو محمد، المدني ثم الكوفي، صدوق، عارف بالمغازي، رمي برأي الخوارج[٤]. وقد تابعه في حديث أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة رضي الله عنهما.

فأخرج متابعته لحديث أبي سعيد الخدري، الإمام مسلم في (الصحيح) [٥].

الثالث:أسامة بن زيد الليثي، أبو زيد (ت:١٥٣هـ)، صدوق يهم[٦].

أخرج هذه المتابعة الإمام مسلم في (صحيحه) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه[٧].

٥.سبب إيراده في كتاب الضعفاء تضعيف الإمام البخاري له، وتفريقه بين المترجم، وبين زهير بن محمد الذي أخرج له في الصحيح.

---

(١) ابن حجر: **هدي الساري:(٤٢٣)**.
(٢) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٤٩٨-رقم:٥٧٢٥).
(٣) أخرجها أحمد في **المسند**:رقم(١١٣٦١).
(٤) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٦١٣-رقم:٧٤٥٢).
(٥) مسلم بن الحجاج: **الجامع الصحيح**: (رقم:٢٥٧٣).
(٦) ابن حجر: **تقريب التهذيب**:(ص:١٣٧).
(٧) مسلم بن الحجاج: **الجامع الصحيح**: (رقم:٢٥٧٣).

الراوي السابع: سعيد بن أبي عروبة، أبو النضر البصري.

- **مروياته في البخاري:**

عدد مروياته في الصحيح ثمانيةٌ وخمسون رواية[1].

- **أقوال النقّاد في الراوي:**

قال أبو عَوَانة[2] (ت:١٧٥أو١٧٦هـ): «ما كان عندنا في ذلك الزمان أحفظ من سعيد بن أبي عروبة»[3].

وقال أبو داود الطيالسي[4] (ت:٢٠٤هـ): «كان سعيد بن أبي عروبة أحفظ أصحاب قتادة»[5]

وقال محمد بن سعد[6] (ت:٢٣٠هـ): «كان ثقة،كثير الحديث، ثم اختلط في آخر عمره»[7].

وقال يحيى بن معين (ت:٢٣٣هـ): «ثقة»[8]. وقال مرة: «أثبت الناس في قتادة: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وشعبة،فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة الحديث فلا تبالي ألا تسمعه من غيره»[9].

وقال أحمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ): «كان:قتادة، وسعيد، وهشام، يقولون بالقدر ويكتمونه»[10].

---

(١) وذلك حسب إحصائي لمروياته عن طريق **برنامج (موسوعة الحديث النبوي)** لشركة حرف، الإصدار الثاني، ولكثرة هذه المرويات اكتفيت بهذه الإشارة عن سوقها جميعاً.

(٢) هو: وضاح بن عبد الله أبو عوانة، البزاز الواسطي الحافظ، مولى يزيد بنِ عطاءٍ اليَشكُري، قال أحمد بن حنبل: " صحيح الكتاب وإذا حدّث من حفظه رُبَّما يَهِمُ"، توفي سنة ست وسبعين ومائة، وقيل سنة خمس وسبعين.
تاريخ بغداد (١٣/ ٤٦٠) و**تهذيب التهذيب** (١١/ ١١٦).

(٣) **المصدر السابق.**

(٤) هو: سليمان بن داود بن الجارود البصري أبو داود الطيالسي الحافظ أحد الأعلام. صاحب " المسند". قال ابن المديني: " ما رأيت أحداً أحفظ من أبي داود".ولد سنة ثلاثة وثلاثين ومائة، وتوفي سنة ثلاث ومائتين.
تاريخ بغداد (٩/ ٢٤) **تذكرة الحفاظ** (١/ ٣٥١).

(٥) المزي: **تهذيب الكمال**: (٩/ ٩٢).

(٦) هو: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، الزهري البصري الحافظ كاتب الواقدي؛ نزيل بغداد. مصنف " الطبقات الكبير" و" الصغير"، ومصنف" التاريخ"، قال الخطيب: " كان من أهل العلم والفضل وصنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى وقته فأجاد فيه وأحسن وهو عندنا من أهل العدالة وحديثه يدل على صدقه ". توفي سنة ثلاثين ومائتين.
تاريخ بغداد (٥/ ٣٢١) **وفيات الأعيان** (٤/ ٣٥٢).

(٧) المزي: **تهذيب الكمال**: (٩/ ٩٢).

(٨) المزي: **تهذيب الكمال**: (٩/ ٩٢).

(٩) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٤/ ٦٥).

(١٠) ابن حنبل: **العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله بن أحمد)**: (١/ ٤١٢).

وقال أبو حاتم: (ت:٢٧٧هـ): « سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط؛ ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة»[(١)].

قال الذهبي(ت:٧٤٨هـ): « إمام أهل البصرة في زمانه...لكنه تغير بآخره، ورمي بالقدر»[(٢)].

قال الحافظ ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ): «ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط. وكان من أثبت الناس في قتادة»[(٣)].

- **التعليق:**

١ .يظهر من ترجمة سعيد بن أبي عروبة أنه ثقة عند الجميع، وما عيب عليه إلا اختلاطه في آخر عمره.

٢. وهو من أوثق الناس في قتادة بن دعامة السدوسي.

٣. يقبل حديثه الذي رواه عنه تلامذته قبل اختلاطه وهو ما عليه جماهير أهل العلم.

٤. بعد حصر مروياته في صحيح البخاري، وجدت الآتي:

- أن البخاري روى له في ثمانية وخمسين موضعاً، وكلها مما رواه سعيد بن أبي عروبة عن شيخه قتادة بن دعامة، وذلك يدل على أن الإمام البخاري كان ينتقي من حديثه أصحه، لعِلمه بإتقان حديث قتادة.
- بلغ عدد الرواة الآخذين عنه في الصحيح خمسة عشر راوياً، وهم على ثلاثة أقسام :

○ **القسم الأول:من روى عنه قبل الاختلاط.**

وعددهم: ثمانية رواة. فهؤلاء يقبل ما جاء من طريقهم عن سعيد بن أبي عروبة لأنهم تحملوا عنه حال صحته، وإتقانه.

○ **القسم الثاني: من روى عنه بعد الاختلاط.**

وعددهم:راويان. فهؤلاء ينظر في طريقة إخراج الإمام البخاري لحديثهم.

○ **القسم الثالث: من لم يتميز حديثه، أهو من الآخذين عنه قبل الاختلاط أم بعده؟**

وعددهم:خمسة رواة. فهؤلاء كذلك ينظر في طريقة إخراج الإمام البخاري لحديثهم.

وتفصيل الأقسام الماضية على النحو التالي:

---

(١) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٤/ ٦٦).

(٢) الذهبي: **ميزان الاعتدال**:(٢/ ١٤٣).

(٣) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٢٧٣-رقم:٢٣٦٥)

• **أقسام الرواة عن سعيد بن أبي عروبة في صحيح البخاري.**

القسم الأول: من روى عنه قبل الاختلاط[1].

الراوي الأول: بِشْر بن المفضَّل الرقاشي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد، من الثامنة، مات سنة **(١٨٦هـ)** أو **(١٨٧هـ)**، روى له الجماعة[2]، وله رواية واحدة في صحيح البخاري عن ابن أبي عروبة.

الراوي الثاني: خالد بن الحارث بن عُبَيد بن سُلَيم الهُجَيمي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة **(١٨٦هـ)**، روى له الجماعة[3]، وله رواية واحدة في صحيح البخاري عن ابن أبي عروبة.

الراوي الثالث: رَوْحُ بن عُبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة **(٢٠٧هـ)**، روى له الجماعة[4]، وله في صحيح البخاري ست روايات عن ابن أبي عروبة.

الراوي الرابع: عبد الأعلى بن عبد الأعلى، البصري السّامي، أبو محمد، ثقة، من الثامنة، مات سنة **(١٨٩ هـ)**، روى له الجماعة[5]، وله في صحيح البخاري ست روايات عن ابن أبي عروبة.

الراوي الخامس: عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة**(١٨١هـ)**، روى له الجماعة[6]، وله رواية واحدة في صحيح البخاري عن ابن أبي عروبة.

الراوي السادس: محمد بن سَوَاء السدوسي، العنبري، أبو الخطاب البصري، صدوق رمي بالقدر، من التاسعة، مات سنة بضع وثمانين ومائة، روى له الشيخان[7]، وله رواية واحدة في صحيح البخاري عن ابن أبي عروبة.

الراوي السابع: يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ

(١) ينظر أقوال العلماء في إثبات سماع هؤلاء الرواة من ابن أبي عروبة قبل الاختلاط، بحث: **الرواة عن سعيد بن أبي عروبة ممن ورد فيهم ما يميز حديثهم عنه أهو قبل اختلاطه أم بعده** للشريف حاتم بن عارف العوني. طبع ضمن كتابه: **إضاءات بحثية في علوم السنة النبوية**: (ص:١٨٥-٢٥٧).

(٢) ابن حجر: **تقريب التهذيب**:(ص:١٦٣).

(٣) **المصدر السابق**: (ص:٢٣٣).

(٤) **المصدر السابق**: (ص:٢٤٧).

(٥) **المصدر السابق**: (ص:٣٦٥).

(٦) **المصدر السابق**: (ص:٣٥٤).

(٧) **المصدر السابق**: (ص:٥١٣).

إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة (١٩٨هـ)، روى له الجماعة[١]، وله في صحيح البخاري ثلاث روايات عن ابن أبي عروبة.

الراوي الثامن: يزيد بن زُرَيع البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة (١٨٢هـ)، روى له الجماعة[٢]، وله في صحيح البخاري إحدى وثلاثون رواية عن ابن أبي عروبة.

القسم الثاني: من روى عنه بعد الاختلاط.

الراوي الأول: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وقد ينسب لجده أبو عمرو البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة (١٩٤هـ)، روى له الجماعة[٣]، وله في صحيح البخاري خمس روايات[٤]عن ابن أبي عروبة.

والبخاري يروي عنه بطريقتين:

الطريقة الأولى: أن يروي عنه مقروناً بغيره، وذلك في موضعين:

الموضع الأول رواه مقروناً بالإمام يحيى بن سعيد القطان، كما في الحديث رقم:(١٠٣١).

وبذلك لم يتفرد بالرواية عن ابن أبي عروبة، وإنما شاركه في الرواية عنه الإمام القطان الذي أخذ عنه قبل الاختلاط كما سبق . وبذلك يعلم أن إخراج البخاري له من باب الانتقاء من مرويات الراوي ما وافقه فيه الثقات.

والموضع الثاني رواه مقروناً أيضاً بسهل بن يوسف، كما في الحديث رقم:(٣٠٦٤).

وبذلك لم يتفرد بالرواية عن ابن أبي عروبة، وإنما شاركه في الرواية عنه راو آخر، ولا يُعترض بأن هذا الراوي لم يُمَيِّزْ حديثه، أَرَوى عنه قبل الاختلاط أم بعده؟ لأن الإمام البخاري أورد هذا الحديث في كتاب المغازي من صحيحه[٥] من طريق سعيد بن أبي عروبة، برواية يزيد بن زريع عنه، وقد قال الإمام يحيى بن معين (ت:٢٣٣هـ): « أوثق الناس في سعيد بن أبي عروبة يزيد بن زريع »[٦]، ورواه من غير طريق ابن أبي عروبة، وساق له طرقاً كثيرة[٧].

كل ذلك يدل على أن هذا الحديث من صحيح حديث ابن أبي عروبة، وأن البخاري قد انتقاه

---

(١) **المصدر السابق**: (ص:٦٢٢).

(٢) **المصدر السابق**: (ص:٦٣٢).

(٣) **المصدر السابق**:(ص:٤٩٦).

(٤) لم يذكر له العيساوي في كتابه:(**مرويات المختلطين في الصحيحين**) إلا حديثاً واحداً.

(٥) البخاري: **الجامع الصحيح**:(رقم:٤٠٩٠).

(٦) ابن معين:**معرفة الرجال(سؤالات ابن محرز)**: (١ ١٠٢ رقم:٤٥١).

(٧) البخاري:**الجامع الصحيح**:الأرقام:(١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ٢٨٠١، ٤٠٩١)، وتراجع بقية المواضع في أطراف الموضع الأول.

من حديثه.

الطريقة الثانية: أن يروي له استقلالاً، وذلك في موضعين:

- الموضع الأول كما في الحديث رقم:(٧١٠).

ولكن البخاري بعد إخراجه للحديث ذكر متابعة لابن أبي عدي من أبان بن يزيد[١]. وقد وصلها الإمام ابن المنذر في (كتاب الاختلاف)[٢].

وبذلك يعلم أن إخراج البخاري له من باب الانتقاء من مرويات الراوي ما وافقه فيه الثقات.

- الموضع الثاني كما في الحديث رقم:(٣٥٧٢).

وقد روى له البخاري في هذا الموضع ما عَلِمَ أنه من صحيح حديثه عن سعيد، فأخرج له استقلالاً ما انتقاه من صحيح حديثه.

ويدل على ذلك إخراج الإمام أحمد في مسنده الحديث من رواية محمد بن جعفر (وهو ممن روى عن سعيد قبل الاختلاط)[٣] عن سعيد بن أبي عروبة عن أنس ﷺ.

الراوي الثاني: محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري، القاضي، ثقة من التاسعة، مات سنة (٢١٥هـ)، روى له الجماعة[٤]. وله رواية واحدة في صحيح البخاري عن ابن أبي عروبة، في كتاب المغازي، رقم:(٣٩٩٦).

والحديث قد رواه الإمام البخاري من طريق أنس بن مالك ﷺ، وقد رواه عن أنس كل من: قتادة، وثابت البناني، وثمامة بن عبد الله[٥].

أما طريق قتادة: فقد ساق له الإمام البخاري ثلاثة أسانيد إلى قتادة:

الأول: عن ابن أبي عروبة، وقد نقله عنه محمد بن عبد الله الأنصاري (الذي معنا).

الثاني: عن شعبة بن الحجاج[٦]، وهي متابعة لابن أبي عروبة.

الثالث: عن همّام بن يحيى بن دينار[٧]، وهي كذلك متابعة لابن أبي عروبة[٨].

ويظهر مما سبق أن الحديث ثابت عن البخاري من طرق أخرى عن أنس بن مالك، وسياقُهُ

---

(١) أبان بن يزيد العطار، البصري، أبو يزيد البصري، ثقة له أفراد، مات في حدود سنة (١٦٠هـ). ابن حجر: تقريب التهذيب: (ص:١٢٥).

(٢) ابن حجر: **تغليق التعليق**:(٢/ ٢٩٨).

(٣) ينظر في ذلك: ابن معين: **سؤالات ابن الجنيد** (ص:٧٤-رقم:٦٧)، والعوني: **الرواة عن سعيد بن أبي عروبة**: (ص:٢٢٧).

(٤) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٥٢٠).

(٥) رواية قتادة ستأتي، ورواية ثابت، وثمامة، أخرجها البخاري في **الجامع الصحيح**: برقم:(٥٠٠٤).

(٦) البخاري: **الجامع الصحيح**: رقم: (٣٨١٠).

(٧) البخاري: **الجامع الصحيح**:رقم:(٥٠٠٣).

(٨) ينظر: العيساوي:جاسم محمد راشد: **مرويات المختلطين في الصحيحين** (دار الصحابة-الإمارات-الشارقة، ط: الأولى:١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، (ص:٣٤-٣٦).

لطريق سعيد بن أبي عروبة يدل على أنه رأى أن تلك المتابعات تدل على أن هذا الحديث من صحيح حديث ابن أبي عروبة، ولو كان الآخذ عنه ممن روى عنه بعد الاختلاط، لموافقة الحفاظ له في روايته عن أنس.

القسم الثالث: من لم يُميَّز وقت أخذهم عنه، أقبل اختلاطه أم بعده؟

الراوي الأول: سهل بن يوسف الأنماطي البصري، ثقة رمي بالقدر، من كبار التاسعة مات سنة (١٩٠هـ) [(١)].

له رواية واحدة في صحيح البخاري عن ابن أبي عروبة[(٢)].

روى له هذا الحديث مقروناً بابن أبي عدي، وقد سبق الكلام عليه.

الراوي الثاني: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري، أبو عبيدة البصري، ثقة ثبت،من الثامنة،مات سنة (١٨٠ هـ)، روى له الجماعة[(٣)].

له رواية واحدة في صحيح البخاري عن ابن أبي عروبة[(٤)].

وقد أخرجه له البخاري من حديث أنس بن مالك، ومداره على قتادة، وقد أخرجه البخاري عنه بواسطة ثلاثة تلاميذه: الأول: سعيد بن أبي عروبة، وهي الرواية التي معنا، والثانية: من طريق يونس بن أبي الفرات الإسكاف[(٥)]، وهو ثقة[(٦)]، والثالثة:من طريق همام ابن يحيى بن دينار[(٧)]، وهو ثقة ربما وهم، وأخرج حديثه الجماعة[(٨)].

مما يدل على أن الحديث صحيح عن قتادة، وإخراج البخاري لرواية عبد الوارث لموافقتها حديث الثقات يدل على أن ابن أبي عروبة لم يؤثر اختلاطه عند روايته هذا الحديث.

الراوي الثالث: كهْمَس بن المنهال السدوسي، أبو عثمان البصري اللؤلؤي، صدوق، رمي بالقدر، من التاسعة، روى له الجماعة[(٩)].

له رواية واحدة في صحيح البخاري عن ابن أبي عروبة[(١٠)].

---

(١) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٢٩٢).
(٢) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٣٠٦٤).
(٣) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٤٩٦).
(٤) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٦٤٥٠).
(٥)البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٥٣٨٦) و(رقم: ٥٤١٥).
(٦) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٦٤٤).
(٧) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٥٤٢١) و(رقم: ٥٣٨٥) و(رقم:٦٤٧٥).
(٨) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٦٠٤).
(٩) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٤٩٦).
(١٠) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٣٦٨٦).

وقد أخرج الإمام البخاري روايته مقرونة بمحمد بن سواء، وهو ممن سمع من سعيد قبل الاختلاط كما تقدم.

ويُزاد على ذلك أن الإمام البخاري أخرج متابعة لهما من طريق يزبد بن زريع[1]، وهو من أثبت الناس في قتادة، وممن روى عنه قبل الاختلاط.

الراوي الرابع: معاذ بن معاذ بن نصر بن حسَّان العنبري، أبو المثنى البصري، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة (١٩٦هـ)، روى له الجماعة[2].

له رواية واحدة في صحيح البخاري عن ابن أبي عروبة[3].

ذكر له الإمام البخاري متابعة مقرونة بعبد الأعلى بن عبد الأعلى كلاهما تابع روح بن عبادة عن ابن أبي عروبة، فعلى هذا يكون الحديث صحيحاً عن ابن أبي عروبة؛ لأن روح ابن عبادة (المتَابع) و عبد الأعلى بن عبد الأعلى(المتابع الثاني) كلاهما ممن روى عن سعيد قبل اختلاطه[4].

الراوي الخامس: وُهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري،ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخرة، من السابعة مات سنة (١٦٥هـ) وقيل بعدها، روى له الجماعة[5].

له رواية واحدة في صحيح البخاري عن ابن أبي عروبة[6].

والحديث رواه الإمام البخاري عن ابن عباس، وساق له في صحيحه خمسة أسانيد، ومدارها على قتادة، وقد نقله عن قتادة كل من: سعيد بن أبي عروبة، وهشام ابن أبي عبد الله[7]، وشعبة بن الحجاج[8].

أما طريق سعيد فقد حدث به كل من: يزيد بن زريع، وهو من أثبت الناس في سعيد كما سبق[9].

والطريق الثاني عن سعيد، فمن طريق وهيب بن أبي خالد كما سبق.

فالحديث صحيح عن قتادة سواء بمتابعة هشام وشعبة لابن أبي عروبة في روايته عن قتادة،

---

(١) **المصدر السابق.**
(٢) ابن حجر: **تقريب التهذيب**:(ص:٤٩٦).
(٣) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٣٠٦٥).
(٤) العيساوي: **مرويات المختلطين**:(٥٩-٦٠).
(٥) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٤٩٦).
(٦) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٧٤٢٦).
(٧) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٣٦٤٥) و (رقم:٣٦٤٦).
(٨) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٣٦٤٦).
(٩) أخرجها البخاري في: **الجامع الصحيح**: (رقم:٧٤٣١).

أو بمتابعة يزيد بن زريع، لوهيب بن خالد في روايته عن ابن أبي عروبة[1].

٥- سبب إيراد البخاري له في كتاب الضعفاء من أجل اختلاطه.

(١) العيساوي: **مرويات المختلطين**: (٦٠-٦٣).

الراوي الثامن: عبد العزيز بن أبي روَّاد.

- **مروياته في البخاري:**

الحديث الأول: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ فَحَتَّهَا، ثُمَّ قَالَ حِينَ انْصَرَفَ: « **إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللهَ قِبَلَ وَجْهِهِ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدٌ قِبَلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ** ».

- رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَابْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ[1].

الحديث الثاني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ -وَاسْمُهُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخُو أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ -، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ، فَحَنَّ الْجِذْعُ، فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ.

- وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ نَافِعٍ بِهَذَا.

- وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[2].

- **أقوال النقَّاد في الراوي:**

قال يحيى القطان (ت:١٩٨هـ): « ثقة في الحديث، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه»[3].

وقال يحيى بن معين(ت:٢٣٣هـ): « ثقة، كان يعلن الإرجاء »[4].

وقال أحمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ): « رجل صالح الحديث، وكان مرجئاً، وليس هو في التثبت مثل غيره» [5].

وقال أبو حاتم (ت:٢٧٧هـ): « صدوق، ثقة في الحديث، متعبد »[6].

وقال النسائي(ت:٣٠٣هـ): « ليس به بأس »[7].

وقال ابن عدي(ت:٣٦٥هـ): « وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه»[8].

---

(١) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٧٥٣).
(٢) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٣٥٨٣).
(٣) المزي: **تهذيب الكمال**: (١٨/ ١٣٨).
(٤) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٦/ ٥٠٨).
(٥) أحمد بن حنبل: **العلل ومعرفة الرجال(رواية ابنه عبد الله)**: (٢/ ٤٨٤).
(٦) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٥/ ٣٩٤).
(٧) المزي: **تهذيب الكمال**: (١٨/ ١٣٩).
(٨) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٦/ ٥١٠).

وقال المزي(ت:٧٤٢هـ): « استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب، وروى له الباقون سوى مسلم »[١].

قال الحافظ بن حجر (ت:٨٥٢هـ): « صدوق، عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء » ورمز لرواية البخاري له تعليقاً[٢]، وقال: « له مواضع يسيرة متابعة »[٣].

• التعليق:

١. أقل ما قيل في الراوي من حيث ضبطه أنه صدوق مقبول الرواية ، وما وُجِّه له من نقد فبسبب بدعته. وقد عُرف من منهج الإمام البخاري أن العمدة عنده الحفظ والإتقان وتحقق العدالة في الراوي.

٢. الإمام البخاري لم يرو له في الأصول إنما روى له في المتابعات، ومتابعته شاركه فيها رواة آخرون. وبيانها في الحديثين السابقين كالتالي:

الحديث الأول:

قد علَّق الإمام البخاري بعد رواية الحديث متابعتين لليث بن سعد في روايته عن نافع مولى ابن عمر.

الأولى: متابعة موسى بن عقبة. وصل هذه المتابعة الإمام مسلم في صحيحه(رقم:٥٤٧).

والثانية: لعبد العزيز بن أبي روَّاد. وصل هذه المتابعة الإمام أحمد في (المسند) (رقم:٤٦٨٤، ٤٩٠٨).

وغرض الإمام البخاري من هاتين المتابعتين « المتابعة على أصل الحديث »[٤].

وقد أسند في صحيحه متابعة ثلاثةٍ من الرواة لليث بن سعد في روايته عن نافع مولى ابن عمر[٥].

الحديث الثاني:

علق له الإمام البخاري متابعة لعمر بن العلاء، وقد وصلها الإمام أبي داود في سننه(رقم:١٠٨١)، والإمام البيهقي في سننه:(٣ ١٩٥).

٣. سبب إيراد البخاري له في كتاب الضعفاء من أجل بدعته.

---

(١) المزي: **تهذيب الكمال**:(١٨ ١٣٩).

(٢) ابن حجر: **تقريب التهذيب**:(ص:٣٨٩ رقم:٤٠٩٦).

(٣) ابن حجر: **هدي الساري**:(ص:٤٨١).

(٤) ابن حجر: **فتح الباري**:(٢ ٢٧٦).

(٥) البخاري: **الجامع الصحيح**:(برقم: ١٢١٣)، و(برقم: ٦١١١)، و(برقم: ٤٠٦).

الراوي التاسع: عبد الله بن أبي لبيد

- **مروياته في البخاري:**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ -خَالِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ-، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ح قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ح قَالَ[1]: وَأَظُنُّ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَبِيدٍ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﵁، قَالَ: اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الأَوْسَطَ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنَا، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: « **مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكَفِهِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَرَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ** »، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُعْتَكَفِهِ وَهَاجَتْ السَّمَاءُ فَمُطِرْنَا، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَقَدْ هَاجَتْ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِهِ وَأَرْنَبَتِهِ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ[2].

- **أقوال النقَّاد في الراوي:**

لم يشهد صفوان بن سليم **(ت:١٣٢هـ)** جنازته لأنه رمي بالقدر[3].

وقال يحيى بن معين**(ت:٢٣٣هـ)**: « ثقة »[4].

وقال الإمام أحمد**(ت: ٢٤١ هـ)**: « ما أعلم بحديثه بأساً..وكان يرى القدر »[5].

وقال البخاري **(ت: ٢٥٦هـ)**:« هو محتمل »[6].

وقال العجلي(ت: ٢٦١هـ):« ثقة »[7].

وقال أبو حاتم **(ت:٢٧٧هـ)**: «صدوق في الحديث »[8].

وقال النسائي (ت:٣٠٣هـ): « ليس به بأس »[9].

---

(١) القائل سفيان بن عيينة و كما صرحت رواية الأصيلي. ينظر: القسطلاني:**إرشاد الساري**:(٣/ ٤٤٦).

(٢) البخاري: **الجامع الصحيح**:(رقم:٢٠٤٠).

(٣) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٥/ ١٨٢)، وليس فيه لأنه رمي بالقدر، وهي مثبتة عند المزي: **تهذيب الكمال**: (١٥/ ٤٨٤).
ومن الغريب أن صفوان ابن سليم رُمي أيضاً بالقدر ! ينظر:**تقريب التهذيب**:(ص:٣١٠-رقم:٢٩٣٣)

(٤) الدارمي: **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا بن معين**:(ص:١٤٢).

(٥) أحمد بن حنبل:**العلل ومعرفة الرجال (برواية ابنه عبد الله)**:(١/ ٤٠٣).

(٦) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٥/ ١٨٢)، و**الضعفاء**:(ص:٧٩).

(٧) العجلي:**معرفة الثقات**:(٢/ ٥٢).

(٨) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٥/ ١٤٨).

(٩) المزي: **تهذيب الكمال**:(١٥/ ٤٨٤).

وقال العقيلي(ت: ٣٢٢ هـ): « يخالف في بعض حديثه، وكان من المجتهدين في العبادة »[(١)].

وقال الساجي(ت:٣٠٧هـ): «كان صدوقاً، غير أنه اتهم بالقدر »[(٢)].

خرّج حديثه أبو عوانة في(صحيحه)، وابن حبان في (صحيحه)[(٣)].

وقال ابن عدي (ت:٣٦٥هـ):: « روى عنه الثقات، وأما صفوان بن سليم حيث لم يُصَلِّ عليه إنما لم يصل عليه لأجل ما كان يرمي بالقدر، وأما في باب الروايات فلا بأس به »[(٤)].

وقال المزي (ت: ٧٤٢ هـ): « روى له البخاري مقروناً بغيره »[(٥)].

وقال الذهبي(ت:٧٤٨هـ):: « ثقة »[(٦)]. وقال في موضع: « ثَبْت، لكنه كان يرى القدر »[(٧)].

وقال الحافظ ابن حجر(ت:٨٥٢هـ): « ثقة رمي بالقدر »[(٨)].

- **التعليق:**

١. يظهر من الترجمة أن النقد الموجه بسبب كلامه في القدر، وإلا فهو ثقة في حديثه.

٢. لم يرو له البخاري استقلالاً، وإنما روى له بمتابعة ثلاثة من الرواة. قال الحافظ ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ): «ليس له في البخاري سوى حديث واحد في الصيام، بمتابعة محمد بن عمرو، وسليمان الأحول، ثلاثتهم عن أبي سلمة عن أبي سعيد في الاعتكاف»[(٩)]. والذي قاله الحافظ ابن حجر ظاهر في الحديث الذي صُدِّرت به الترجمة.

٣. سبب إيراده في كتابه الضعفاء من أجل بدعته.

---

(١) العقيلي: **كتاب الضعفاء**: (٣/ ٣٠٧).
(٢) مغلطاي: **إكمال تهذيب الكمال**: (٨/ ١٤٢).
(٣) **المصدر السابق**.
(٤) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٥/ ٣٩٨).
(٥) المزي: **تهذيب الكمال**: (١٥/ ٤٨٥).
(٦) الذهبي: **الكاشف**: (١/ ٥٩٠).
(٧) الذهبي: **المغني في الضعفاء**: (١/ ٣٥٢).
(٨) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٣٥٣-رقم:٣٥٦٠).
(٩) ابن حجر: **هدي الساري**: (ص:٤٣٦).

الراوي العاشر: عبّاد بن راشد التميمي

- **مروياته في البخاري:**

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ إِلَيَّ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ[1]: عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، طَلَّقَهَا زَوْجُهَا، فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، فَخَطَبَهَا فَأَبَى مَعْقِلٌ، فَنَزَلَتْ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢][2].

- **أقوال النقّاد في الراوي:**

قال يحيى بن معين(ت:٢٣٣هـ): «حديثه ليس بالقوي، ولكنها يكتب»[3]. وقال مرة: «ضعيف»[4]، وقال مرة: « صالح »[5].

وقال أحمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ): « ثقة ثقة »[6] وقال مرة: «شيخ ثقة صدوق صالح »[7].

وقال البخاري (ت:٢٥٦ هـ): « يهم الشيء، روى عنه ابن مهدي، وتركه يحيى القطان »[8].

وذكره أبو زرعه (ت:٢٦٤هـ) في كتابه (الضعفاء)[9].

وقال أبو داود السجستاني(ت:٢٧٥هـ): « ضعيف »[10].

وقال أبو حاتم:(ت:٢٧٧هـ):« صالح الحديث »، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء،

---

(١) أسنده البخاري في **الجامع الصحيح**، برقم: (٥١٣٠).

(٢) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٤٥٢٩).

(٣) ابن معين: **التاريخ (برواية الدوري)**: (٤/ ١٠٣).

(٤) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**:(٥/ ٥٤٩).

(٥) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٦/ ٧٩).

(٦) ابن حنبل:**العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله بن أحمد)**:(٢/ ٣٦٩).

(٧) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٦/ ٧٩).

(٨) البخاري:**الضعفاء**:(ص:٨٩). وقوله: تركه يحيى القطان. زيادة من طبعة مكتبة الفاروق: (ص:٩٦).

(٩) أبو زرعة الرازي: **كتاب أسامي الضعفاء**:(ص:٣٤٠).

(١٠) أبو داود: **سؤالات الآجري**: (٢/ ٥٨-٥٩).

وقال: « يُحَوَّل من هناك »[1].

وقال النسائي(ت:٣٠٣هـ): « ليس بالقوي »[2].

وقال ابن حبان(ت:٣٥٤هـ): «كان ممن يأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد بها، فبطل الاحتجاج به »[3].

وقال المزي (ت:٧٤٢هـ): « روى له البخاري مقروناً[4] بغيره »[5].

وقال الذهبي (ت:٧٤٨هـ): « صدوق »[6]، وقال: « أخرج له البخاري مقروناً بغيره، ولكنه ذكره في كتاب الضعفاء »[7].

وقال الحافظ ابن حجر(ت:٨٥٢هـ):« صدوق له أوهام »[8]، وقال مرة:« له في الصحيح حديث واحد في التفسير، بمتابعة يونس له، عن الحسن البصري عن معقل بن يسار، وروى له أصحاب السنن إلا الترمذي »[9].

- **التعليق:**

١. أعدل الأقوال في الراوي أنه ضعيف يُعْتَبَر به، كما رجح الشيخان: شعيب الأرناؤوط، وبشار عواد، في كتابيهما: (تحرير تقريب التهذيب)[10]. وبهذا يجمع بين من ضعفه، ومن جعله صالحاً أو صدوقاً.

٢. لم يرو له البخاري إلا أثراً واحداً عن معقل بن يسار ﷺ، ولم يتفرد به، بل رواه البخاري بمتابعة يونس بن عبيد بن دينار عن الحسن البصري به. ويونس ثقة ثبت فاضل[11]. فالحديث لم يتفرد به.

---

(١) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٦/ ٧٩).

(٢) النسائي: **كتاب الضعفاء والمتروكين**: (ص:٢١٤).

(٣) ابن حبان: **كتاب المجروحين**:(٢/ ١٥٣).

(٤) كذا قال، وتبعه الذهبي كما سيأتي. ولعلهما أطلقا على المتابعة مقارنة من باب التجوّز، لأنها بمعناها في النتيجة والمآل. أما عند التفريق بين المتابعة والمقارنة فالصواب أن إخراج البخاري له متابعة،كما سيأتي من تنصيص الحافظ ابن حجر على ذلك، وكما يعلم بالنظر في حديثه في البخاري.

(٥) المزي:**تهذيب الكمال**: (١٤/ ١١٩).

(٦) الذهبي:**المغني في الضعفاء**: (١/ ٣٢٥).

(٧) الذهبي:**ميزان الاعتدال**: (٢/ ٣٣١).

(٨) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٣٢٥-رقم:٣١٢٦).

(٩) ابن حجر: **هدي الساري**: (ص:٤١٢).

(١٠) شعيب الأرناؤوط، و شار عواد، **تحرير تقريب التهذيب**:(٢/ ١٧٧).

(١١) ابن حجر: **تقريب التهذيب**:(ص:٦٦٤-رقم:٧٩٠٩).

٣. يظهر أن البخاري أورده في كتاب الضعفاء بسبب أوهامه التي أشار إليها ابن حبان، وإن لم تصل هذه الأوهام لرد حديثه وإخراجه من حيِّز القبول؛ بدلالة روايته له في الصحيح، وذِكره في ترجمته أنه روى عنه ابن مهدي. وابن مهدي لا يحدث إلا عن ثقة(عنده)[1].

(١) نقله عنه جمع من العلماء، منهم: الإمام أحمد كما في (**سؤالات أبي داود** لـه): (ص: ١٩٨، ٣٣٨-٣٣٩)، وابـن حبـان في **(الثقات)**: (٨/ ٣٧٣). ينظر كتاب:(**دراسات حديثية متعلقة بمن لا يروي إلا عن ثقة**) لنور الدين بن علي الوصابي: (٢٧٢-٢٧٦).

الراوي الحادي عشر: عبد الملك بن أَعْيَن.

- **مروياته في البخاري:**

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عبد الملك بن أَعْيَن، وَجَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ** ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ** ﴾ الآيَةَ [آل عمران: ٧٧][١].

- **أقوال النقَّاد في الراوي:**

قال سفيان ابن عيينة[٢] (ت:١٩٨هـ): «كان رافضياً »[٣].

وقال ابن معين (ت:٢٣٣هـ): « ليس بشيء »[٤]. ونقل عنه عبد الله بن الإمام أحمد، قوله: «كوفي، ليس به بأس» [٥].

وقال البخاري (ت: ٢٥٦هـ): «كان شيعياً.. ويُحتمل في الحديث »[٦].

وقال أبو حاتم (ت:٢٧٧هـ): « من عِتْق الشيعة، محله الصدق، صالح الحديث، يكتب حديثه»[٧].

وقال المزي(ت:٧٤٢هـ): « روى له أصحاب الكتب الستة »[٨].

وقال الذهبي(ت:٧٤٨هـ): « شيعي، صدوق، روى له البخاري ومسلم مقروناً بآخر »[٩].

وقال الحافظ ابن حجر(ت:٨٥٢هـ): « صدوق، شيعي، له في الصحيحين حديث واحد

---

(١) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٧٤٤٥).

(٢) هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي الأعور. أحد أئمة الإسلام. وحافظ العصر. قال الشافعي: " لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز ". ولد سنة سبع ومائة وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة.
ينظر :تاريخ بغداد (٩/ ١٧٤) و**سير أعلام النبلاء** (٨ / ٤٥٤).

(٣) المزي: **تهذيب الكمال**:(١٨/ ٢٨٤).

(٤) ابن معين: **التاريخ (رواية الدوري)**:(٣/ ٣٣٧)، والعقيلي: **الضعفاء**:(٣/ ٤٩٤).

(٥) عبد الله بن حنبل: **كتاب العلل ومعرفة الرجال**: (٣/ ٦).

(٦) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٥/ ٤٠٥)، و**الضعفاء**،له: (ص:٨٧).

(٧) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٥/ ٣٤٣).

(٨) المزي: **تهذيب الكمال**: (١٨/ ٢٨٥).

(٩) الذهبي: **الكاشف**: (١/ ٦٦٣)، و**المغني في الضعفاء**: (٢/ ٤٠٤).

متابعة»[1].

• **التعليق:**

١. يظهر من ترجمته أن النقد الموجه له من قِبَل معتقده وتشيعه، والتشيع مشهور عن أهل الكوفة، أما حفظه فهو في الدرجة الوسطى، التي عُبِّر عنها بمرتبة (صدوق).

٢. أخرج له البخاري حديثاً واحداً، وقرَنَه بجامع بن أبي راشد الكاهلي، الكوفي، وهو:ثقة فاضل، روى له أصحاب الكتب الستة[2].

٣. سبب ذكر البخاري له في الضعفاء التنبيه على بدعة التشيع المتهم بها.

(١) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:٣٩٤-رقم:٤١٦٤).

(٢) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (ص:١٧٦-رقم:٨٨٧).

الراوي الثاني عشر: عبد الوارث بن سعيد، أبو عبيدة

- **مروياته في البخاري:**

أكثر الإمام البخاري رحمه الله من الرواية عنه في صحيحه، فروى له في واحدٍ ومائة موضعاً(١٠١)[١].

- **أقوال النقَّاد في الراوي:**

قيل لابن المبارك(ت:١٨١هـ): «كيف رويت عن عبد الوارث، وتركت عمرو بن عبيد؟ قال: إن عمراً كان داعياً»[٢].

وقيل ليحيى بن معين (ت:٢٣٣هـ): « من أثبتُ شيوخِ البصريين؟ قال: عبد الوارث بن سعيد، مع جماعة سماهم»[٣].

وقال أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ): « عبد الوارث أصح الناس حديثاً عن حسين المعلم، وكان صالحا في الحديث»[٤].

وقال عبيد الله بن عمر القواريري[٥] (ت:٢٣٥هـ): «كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أحد ممن أدركنا مثل حماد وأصحابه إلا عن عبد الوارث؛ فإنه كان يثبته، فإذا خالفه أحد من أصحابه قال ما قال عبد الوارث »[٦].

وقال البخاري (ت:٢٥٦هـ): « قال عبد الصمد ابن عبد الوارث أنه لمكذوب على أبيّ، وما سمعته قَطْ يعني القدر، وكلام عمرو بن عبيد»[٧].

---

(١) وذلك حسب إحصائي لمروياته عن طريق **برنامج (موسوعة الحديث النبوي)** لشركة حرف، الإصدار الثاني، ولكثرة هذه المرويات اكتفيت بهذه الإشارة عن سوقها جميعاً.

(٢) الفسوي: **المعرفة والتاريخ**: (٢ ٢٦٣).

(٣) **المصدر السابق**.

(٤) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٦ ٧٥).

(٥) هو: عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري الجشمي مولاهم أبو سعيد البصري. الإمام الحافظ، محدث الإسلام، نزيل بغداد، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. . ولد سنة اثنتين وخمسين ومائة، وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائتين على الأصح.

ينظر :**سير أعلام النبلاء** (١١ ٤٤٢) و**تذكرة الحفاظ** (٢ ٤٣٩).

(٦) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٦ ٧٥).

(٧) البخاري:**التاريخ الكبير**: (٦ ١١٨)، و**الضعفاء**، له: (ص:٩٤).

وقال العجلي(ت:٢٦١هـ):« بصري ثقة، وكان يرى القدر، ولا يدعو إليه »[١].

وقال أبو زرعه(ت:٢٦٤هـ): « ثقة »[٢]، وذكره في كتابه أسامي الضعفاء؛ كعادته في متابعة الإمام البخاري في ذلك[٣].

وقال أبو حاتم:(ت:٢٧٧هـ):« صدوق، ممن يُعّد مع ابن علية وبشر بن المفضل ووهيب. يعد من الثقات »[٤].

وقال النسائي(ت:٣٠٣هـ): « ثقة »[٥].

وقال الساجي(ت:٣٠٧هـ): « ما وضع منه إلا القَدَر »[٦].

قال الذهبي (ت:٧٤٨هـ): « إليه المنتهى في التثبُّت، إلا إنه قدريّ متعصِّب لعمرو بن عبيد، وكان حمّاد بن زيد ينهى المحدثين عن الحمل عنه للقدر »[٧]. وقال: « الحافظ الثبت، وكان من أئمة هذا الشأن على بدعة فيه، لم يتأخر عنه أحد لإتقانه ودينه، وتركوه وبدعته» [٨].

وقال الحافظ ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ): « ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه »[٩].

- **التعليق:**

١. يظهر من ترجمته اتفاق العلماء على توثيقه وإتقانه، وإن اختلفوا بعد ذلك في إثبات تلبسه بالبدعة .

٢. حاول الحافظ ابن حجر أن ينفي عنه تهمة القدر فقال عنه: « من مشاهير المحدثين ونبلائهم... يحتمل أنه رجع عنه، بل الذي اتضح لي أنهم اتهموه به لأجل ثنائه على عمرو بن عبيد[١٠]؛ فإنه كان يقول: لولا أنني أعلم أنه صدوق ما حدثت عنه. وأئمة الحديث كانوا يكذبون

---

(١) العجلي: **معرفة الثقات**: (٢/ ١٠٧).

(٢) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٦/ ٧٦).

(٣) أبو زرعة الرازي: **كتاب أسامي الضعفاء**: (ص:٣٤٣).

(٤) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٦/ ٧٦).

(٥) النسائي: **السنن**: (٥/ ٢٤٩).

(٦) ابن عدي: **الكامل**: (٤/ ٣٨).

(٧) الذهبي: **ميزان الاعتدال**:(٢/ ٥٨٩-٥٩٠)، و**الكاشف**، له:(١/ ٦٧٣).

(٨) الذهبي: **تذكرة الحفاظ**: تصحيح عبد الرحمن المعلمي(تصوير دار الكتب العلمية،لبنان-بيروت، د.ت)، (١/ ٢٥٧) (بتصرف).

(٩) ابن حجر: **تقريب التهذيب**:(ص:٣٩٩-رقم:٤٢٥١).

(١٠) ينظر بعض هذا الثناء عند : العقيلي: **الضعفاء**:(٤/ ٢٩).

عمرو بن عبيد، وينهون عن مجالسته فمن هنا اتهم عبد الوارث، وقد احتج به الجماعة »[1].

٣. سبب إدخال البخاري له في كتاب الضعفاء احتمالان:

الأول: أنه أدخله في الكتاب ليذب عنه، وخاصة أنه لم يذكر في ترجمته إلا نفي ولده (عبد الصمد) عنه البدعة، وثناء شعبة عليه، وبهذا جزم الشيخ أحمد أبو العينين محقق كتاب الضعفاء، فقال: «إنما أورده في الضعفاء للذب عنه، وقد أخرج له في الصحيح »[2].

والاحتمال الثاني: أنه أورده من أجل البدعة، فقد أثبت له البدعة كثير من العلماء، وبعضهم ممن عاصره كالإمام ابن المبارك، وإن لم يعده من الدعاة لبدعته كما سبق.

والله أعلم بأقوى الاحتمالين.

---

(١) ابن حجر: **هدي الساري مقدمة فتح الباري**:(ص:٤٤٣).

(٢) أبو العينين، أحمد: في **تحقيقه كتاب الضعفاء** للبخاري: (ص:٩٤).

- **مروياته في البخاري:**

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ:حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ -وَاسْمُهُ عَطَاءُ ابْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ- قَالَ:سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ:كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ. يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ[1].

- **أقوال النقَّاد في الراوي:**

وقال ابن معين(ت٢٣٣هـ): « ليس به بأس »[2].

وقال البخاري (ت:٢٥٦هـ):« وكان يرى القدر »[3] .

وقال الجوزجاني[4] (ت:٢٥٩هـ): «كان رأساً في القدر »[5]. ورده الذهبي (ت:٧٤٨هـ): فقال: « بل قَدَريٌّ صغيرٌ، وحديثه في الصحيحين »[6].

وقال أبو حاتم (ت:٢٧٧هـ):« صالح، لا يحتج بحديثه، وكان قدرياً »[7].

وقال النسائي (ت:٣٠٣هـ): « ثقة »[8].

وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ): « تابعي، صدوق، وثقوه »[9].

وقال ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) : « ثقة رمي بالقدر »، ورمز له بإخراج البخاري لحديثه[10].

---

(١) البخاري: **الجامع الصحيح**:(رقم:١٥٠)، وكرره أيضاً بأرقام:(١٥١،١٥٢،٢١٧،٥٠٠).

(٢) ابن معين: **التاريخ(رواية الدوري)**:(٤/ ١٥١).

(٣) البخاري: **التاريخ الكبير**: (٦/ ٤٦٩)، و**الضعفاء**، له: (ص:١٠٧).

(٤) هو: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني أبو إسحاق. الحافظ، صاحب " الجرح والتعديل "، و" الضعفاء ". قال الدارقطني: "كان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات". توفي سنة تسع وخمسين ومائتين. **تذكرة الحفاظ** (٢/ ٥٤٩) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٨).

(٥) إبراهيم بن إسحاق الجوزجاني: **أحوال الرجال**، تحقيق: صحبي السامرائي(مؤسسة الرسالة-لبنان-بيروت، ط:الأولى، عام١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، (ص:١٨٤).

(٦) الذهبي: **ميزان الاعتدال**:(٣/ ٨٤).

(٧) ابن أبي حاتم:**الجرح والتعديل**: (٦/ ٣٣٦).

(٨) المزي:**تهذيب الكمال**: (٢٠/ ١١٨).

(٩) الذهبي: **الكاشف**: (١/ ٤٠٠)، و**المغني في الضعفاء**، له: (٢/ ٤٣٥).

(١٠) ابن حجر: **تقريب التهذيب**:(ص:٤٢٣-رقم:٤٦٠١).

- **التعليق:**

١ . يظهر من ترجمة الراوي أنه ثقة، وقول أبي حاتم:« لا يحتج بحديثه » يقصد في حال انفراده كما سيأتي عند شرح مصطلح أبي حاتم في ترجمة معاوية بن عبد الكريم.

٢ . سبب ترجمة البخاري له في كتاب الضعفاء، تلبسه ببدعة القدر.

- **مروياته في البخاري:**

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ وَعطاء بن السائب، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: الْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ.

قَالَ أَبُو بِشْرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدٍ، إِنَّ أُنَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ.فَقَالَ سَعِيدٌ:النَّهَرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنْ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ[1].

- **أقوال النقَّاد في الراوي:**

قال يحيى القطان **(ت:١٩٨ه)**:« ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئاً قط في حديثه القديم »[2].

وقال عباس الدوري[3] (ت:٢٧١ه) سمعت ابن معين **(ت٢٣٣ه)** يقول: « عطاء بن السائب قد اختلط...فقلت ليحيى: فما سمع منه جرير وذووه أليس هو صحيح؟ قال: لا، ما روى هو وخالد الطحان. كأنه يضعفهم، إلا من سمع منه قديما. قال يحيى:وقد سمع أبو عوانة منه في الصحة، وفى الاختلاط جميعاً »[4].

وقال أحمد بن حنبل **(ت:٢٤١ه)**: « ثقة ثقة، رجل صالح »[5]. وقال في موضع: « من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء »[6].

وقال البخاري **(ت:٢٥٦ه)**: « أحاديثه القديمة صحيحة »[7].

وقال أبو حاتم:**(ت:٢٧٧ه)**:«كان محله الصدق قبل أن يختلط،صالح مستقيم الحديث..»[8].

---

(١) البخاري: **الجامع الصحيح**: رقم(٦٥٧٨).

(٢) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٦/ ٣٣٣).

(٣) هو: عباس بن محمد بن حاتم الدوري الحافظ أبو الفضل، مولى بني هاشم، محدث بغداد في وقته؛ له كتاب في " الرجال" رواه عن يحيى بن معين، قال النسائي: " ثقة "، ولد سنة خمس وثمانين ومائة، وتوفي سنة إحدى وسبعين ومائتين.
ينظر :**تاريخ بغداد** (١٢/ ١٤٥)و**تذكرة الحفاظ** (٢:/ ١٤٢).

(٤) ابن معين: **التاريخ(رواية الدوري)**: (٣/ ٣٢٨-٣٢٩).

(٥) ابن حنبل: **العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله بن أحمد)**: (١/ ٤١٢).

(٦) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٦/ ٣٣٣).

(٧) ابن عدي: **الكامل في الضعفاء**: (٧/ ٧٣).

(٨) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٦/ ٣٣٤).

وقال النسائي**(ت:٣٠٣هـ)**: « ثقة في حديثه القديم، لكنه تغير، ورواية شعبة والثوري وحماد ابن زيد عنه، جيدة »[١].

وقال الذهبي **(ت:٧٤٨هـ)**: « أحد الأعلام على لينٍ فيه..ثقة ساء حفظه بآخره »[٢].

وقال الحافظ ابن حجر **(ت: ٨٥٢هـ)**: « صدوق اختلط »[٣].

- **التعليق:**

١. أقل ما قيل في الراوي من حيث الحفظ والإتقان أنه صدوق، وإنما عِيْبَ عليه اختلاطه في آخر عمره.

٢. وحديثه الذي رواه الإمام البخاري هو من طريق هشيم بن بشير ، وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط. قال الحافظ ابن حجر معلقاً على روايته:« وهو صدوق، اختلط في آخر عمره، وسماع هُشيم منه بعد اختلاطه، ولذلك أخرج له البخاري مقروناً بأبي بشر، وما له عنده إلا هذا الموضع، وقد مضى في تفسير الكوثر من جهة هُشيم عن أبي بشر وحده » [٤].

وكما أشار الحافظ ابن حجر فقد أخرج البخاري الحديث عن أبي بشر: جعفر بن أبي وحشية وحْدَه[٥]. وأبو بشر قال عنه الإمام النسائي:« من أثبت الناس في سعيد بن جبير»[٦].

وبذلك يعرف أن البخاري إنما أخرج لعطاء بن السائب ما وافقه وتابعه عليه الثقات في روايته.

٣. سبب إيراد البخاري له في كتاب الضعفاء من أجل اختلاطه.

---

(١) الذهبي: ميزان الاعتدال: (ص:٧٩).

(٢) الذهبي: **الكاشف**:(٢/ ٢٢).

(٣) ابن حجر: **تقريب التهذيب:**(ص:٤٢٢-رقم:٤٥٩٢)

(٤) ابن حجر:**فتح الباري**:(١١/ ٤٧٨)، وينظر له:**هدي الساري**: (ص:٤٤٦).

(٥) البخاري: **الجامع الصحيح**:رقم(٤٩٦٦).

(٦) النسائي: **السنن الكبرى:**(٢/ ٩٢-رقم:٣٨٢٣)، وابن حجر: **تقريب التهذيب:**(ص:١٧٨ -رقم:٩٣٠).

الراوي الخامس عشر: عِمران بن مسلم المَنْقَري البصري.

- **مروياته في البخاري:**

الحديث الأول:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما، قَالَ: " أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُنْزَلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ"، قَالَ رَجُلٌ: بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ[1].

الحديث الثاني:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺفَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا"، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ تِلْكَ امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ عَلَى سِتْرِ الْكَعْبَةِ[2].

- **أقوال النقَّاد في الراوي، وذكر الخلاف في تعيينه:**

فرّق الإمامُ البخاريُّ(ت:٢٥٦هـ) بين عمران بن مسلم القصير المكنى بأبي بكر (الذي أخرج له في الصحيح)، وبين عمران بن مسلم الذي يروي عن عبد الله بن دينار؛ فأدخل الأخير في كتاب الضعفاء، وقال فيه:« منكر الحديث »[3].

وحكى الخلاف الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ) في ترجمة عمران بن مسلم المِنقري القصير، فقال: «صدوق، ربما وهم،قيل:هو الذي روى عن عبد الله بن دينار، وقيل: بل هو غيره» [4].

ووافق البخاري على التفريق بين الترجمتين كل من: ابن أبي حاتم(ت:٢٧٧هـ)[5]،وابن أبي

---

(١) البخاري: **الجامع الصحيح**: رقم(٤٥١٨).

(٢) البخاري: **الجامع الصحيح**: رقم(٥٦٥٢).

(٣) البخاري: **التاريخ الكبير**: (٦/ ٤١٩-رقم٢٨٤٢)، و(٦/ ٤١٩-رقم٢٨٤٢). و**الضعفاء**: (ص:١٠٤).

(٤) ابن حجر: **تقريب التهذيب**:(ص:٤٦٠-رقم:٥١٦٨).

(٥) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٦/ ٣٠٤-رقم١٦٩٠)، و(٦/ ٣٠٥-رقم١٦٩١).

خيثمة(ت:٢٣٤هـ) ، ويعقوب بن سفيان(ت:٢٧٧هـ) ، والعقيلي(ت:٣٢٢هـ) ، وابن عدي(ت:٣٦٥هـ) ، [١].

وممن جعلها لشخص واحد كل من: ابن حبان(ت:٣٥٤هـ)[٢]، والدارقطني(ت:٣٨٥هـ) [٣].

• **التعليق:**

١. بعد ترجيح تفريق البخاري بين من خرّج له في الصحيح، وبين من أورده في كتاب الضعفاء فلا يتجه للبخاري نقد في إدخاله للراوي في كتاب الضعفاء.

٢. وإن سُلِّم بعدم رجحان رأي البخاري في التفريق، فيقال: إن الإمام البخاري روى له في موضعين كما سبق: وكلا الموضعين رواها عنه الإمام يحيى بن سعيد القطان، وهو بصري مثله، وأحاديث البصريين عنه مستقيمة. قال الحافظ ابن حبان(ت٣٥٤هـ): «روى عنه البصريون والغرباء، وأما رواية أهل بلده عنه فمستقيمة تشبه حديث الأثبات، وأما ما رواه عنه الغرباء مثل سويد بن عبد العزيز ويحيى بن سليم ففيه مناكير كثيرة والإنصاف عندي في أمره؛ مجانبة ما روى عنه من ليس بمتقن في الرواية ، والاحتجاج بما روى عنه الثقات، على أن له مدخلاً في العدالة في جهة المتقنين، وهو ممن أستخير الله فيه»[٤].لذلك خرّج له ابن حبان في صحيحه من رواية مهدي بن ميمون البصري عنه[٥]، مع أنه أورد اسمه في كتاب (المجروحين)[٦].

٣. سبب إيراد البخاري له في كتاب الضعفاء ضعفه عنده، وتفريقه بين المترجم له، وبين عمران ابن مسلم الذي أخرج له في الصحيح.

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب: تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية لبنان بيروت، ط: الأولى، عام١٤١٥هـ ١٩٩٤م)، (٨ ١١٧).

(٢) ابن حبان:**كتاب المجروحين**:(٢ ١٠٤ ١٠٥).

(٣) ابن حجر: **تهذيب التهذيب**:(٨ ١١٧).

(٤) ابن حبان: **كتاب المجروحين**:(٢ ١٠٥).

(٥) ابن بلبان: **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**: (٦ ٣٣٤ رقم٢٥٩٩).

(٦) ابن حبان: **كتاب المجروحين**: (٢ ١٠٤).

الراوي السادس عشر: كهْمَس بن المنهال السدوسي

- **مروياته في البخاري:**

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ح و قَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ وَكَهْمَسُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺقَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُحُدٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ، وقَالَ: «**اثْبُتْ أُحُدُ؛ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ**»[(١)].

- **أقوال النقّاد في الراوي:**

قال البخاري(**ت:٢٥٦هـ**): «كان يقال: فيه القدر»[(٢)].

وذكره أبو زرعة الرازي (ت:٢٦٤هـ) في كتابه أسامي الضعفاء[(٣)].

وقال أبو حاتم (**ت:٢٧٧هـ**): «محله الصدق، يكتب حديثه»[(٤)]. قال ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ): «أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول منه»[(٥)].

وقال الساجي (**ت: ٣٠٧هـ**): «كان قدرياً ضعيفاً، لم يحدث عنه الثقات »[(٦)].

وأدخله ابن حبان(**ت: ٣٥٤هـ**) في كتاب الثقات وقال: «كان يقول بالقدر»[(٧)].

وقال الدارقطني(**ت:٣٨٥هـ**): « ثقة »[(٨)].

وقال المزي (**ت: ٧٤٢هـ**): « روى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره»[(٩)].

وقال الذهبي (**ت٧٤٨هـ**): « اتهم بالقدر، وله حديث منكر أدخله البخاري من أجله في كتاب

---

(١) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٣٦٨٦).
(٢) البخاري: **التاريخ الكبير**: (٧/ ٢٤٠)، و**الضعفاء**، له:(ص:١١٧).
(٣) أبو زرعة الرازي: **كتاب أسامي الضعفاء**:(ص:٣٥٦).
(٤) ابن أبي حاتم:**الجرح والتعديل**:(٧/ ١٤١).
(٥) **المصدر السابق**.
(٦) ابن حجر العسقلاني: **تهذيب التهذيب**:(٣/ ٤٧٧).
(٧) ابن حبان: **الثقات**: (٩/ ٢٧-٢٨).
(٨) الدارقطني: **سؤالات أبي عبد الله الحاكم للدارقطني**، تحقيق:محمد علي الأزهري(دار الفاروق الحديثة-مصر-القاهرة، ط:الأولى، عام١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، (ص:١٧٧).
(٩) المزي: **تهذيب الكمال**:(٢٤/ ٢٣٤)، ابن حجر: **هدي الساري**: (ص:٤٥٩).

الضعفاء »، وأشار أن البخاري روى له مقروناً[1].

وقال ابن حجر(**ت٨٥٢هـ**): « صدوق رمي بالقدر »[2].

- **التعليق:**

١. يظهر من ترجمة الراوي أن محله الصدق، وما وُجِّه له من طعن فلأجل بدعة القدر المتهم بها، ومن أجل ذلك أورده بعض المصنفين في كتب الضعفاء.

٢. لم يروِ له الإمام البخاري إلا ما وافقه عليه الثقات، وبيانه كالتالي:

لم يرو له البخاري استقلالاً، بل روى له مقروناً براوٍ آخر هو: محمد بن سَوَاء السدوسي البصري(صدوق رمي بالقدر)[3]، عن سعيد بن أبي عروبة.

كذلك صدَّر الحديث بإسناد آخر عن سعيد بن أبي عروبة من طريق يزيد بن زريع (ثقة ثبت)[4]، يصلح أن يكون متابعة للراويين السابقين.

وكذا رواه البخاري من طريق الإمام يحيى بن سعيد القطان، عن سعيد بن أبي عروبة[5].

فثبت بذلك أن للحديث أصلاً عن سعيد بن أبي عروبة يرويه عنه ثلاثة آخرون من تلامذته.

٣. سبب إيراد البخاري له في كتاب الضعفاء من أجل التنبيه على بدعته.

---

(١) الذهبي: **المغني في الضعفاء**:(٢/ ٥٣٤)، **ميزان الاعتدال**: (٣/ ٤١٠).

(٢) ابن حجر: **تقريب التهذيب**:(ص:٤٩٣-رقم:٥٦٧١)

(٣) **المصدر السابق**:(ص:٥١٣-رقم:٥٩٥٣).

(٤) **المصدر السابق**: (ص:٦٣٢-رقم:٧٧١٣).

(٥) البخاري: **الجامع الصحيح**:(رقم:٣٦٧٥)

- **مروياته في البخاري:**

الحديث الأول:

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: نُهِيَ عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلاةِ.

- وَقَالَ هِشَامٌ، وَأَبُو هِلالٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(1)].

الحديث الثاني:

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -أَوْ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ- قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ، حَسَنَ الْوَجْهِ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

- وَقَالَ هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ:كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَثْنَ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ.

- وَقَالَ أَبُو هِلالٍ:حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ- أَوْ: جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ-: كَانَ النَّبِيُّ ﷺضَخْمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ شَبَهًا لَهُ[(2)].

الحديث الثالث:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ عَوْفًا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:«**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ تَكْذِبُ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ**».

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَنَا أَقُولُ هَذِهِ.

قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: الرُّؤْيَا ثَلاثٌ: حَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ، وَبُشْرَى مِنْ اللَّهِ. فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلا يَقُصَّهُ عَلَى أَحَدٍ وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، قَالَ: وَكَانَ يُكْرَهُ الْغُلُّ فِي النَّوْمِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُمْ الْقَيْدُ، وَيُقَالُ: الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ.

- وَرَوَى:قَتَادَةُ، وَيُونُسُ، وَهِشَامٌ، وَأَبُو هِلَالٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَدْرَجَهُ بَعْضُهُمْ كُلَّهُ فِي الْحَدِيثِ.

---

(1) البخاري: **الجامع الصحيح**:(رقم:١٢١٩).

(2) **المصدر السابق**: (رقم:٥٩١٢).

وَحَدِيثُ عَوْفٍ أَبْيَنُ.

وَقَالَ يُونُسُ: لا أَحْسِبُهُ إِلَّا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَيْدِ.

قَالَ أَبُو عَبْد اللهَّ: لا تَكُونُ الأَغْلَالُ إِلا فِي الأَعْنَاقِ[1].

• أقوال النقَّاد في الراوي:

قال يحيى بن معين (**ت:٢٣٣هـ**): «ليس به بأس»[2]. وقال مرة: «صالح ليس بذاك القوي»[3].

وقال أحمد بن حنبل(**ت:٢٤١هـ**): «قد احتُمِل حديثه، إلا أنه يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث في قتادة»[4].

وقال البخاري (**ت:٢٥٦هـ**): «كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وابن مهدي يروي عنه»[5].

وقال أبو زرعة الرازي (**ت:٢٦٤هـ**): «لين وليس بالقوي»[6].

وقال أبو داود السجستاني(**ت:٢٧٥هـ**): «ثقة، ولم يكن له كتاب»[7].

وقال أبو حاتم (**ت:٢٧٧هـ**):«محله الصدق، لم يكن بذاك المتين» ، وقال ابن أبي حاتم:«أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، وسمعت أبي يقول: يحوَّل منه»[8].

وقال النسائي(**ت:٣٠٣هـ**): «ليس بالقوي»[9].

وقال ابن حبان(**ت:٣٥٤هـ**): «كان أبو هلال شيخاً صدوقاً، إلا أنه كان يخطئ كثيراً عن الثقات من غير تعمد، حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم. فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه»[10].

وقال المزي (**ت: ٧٤٢هـ**): «استشهد به البخاري في الصحيح»[11].

---

(١) **المصدر السابق**:(رقم:٧٠١٧).

(٢) ابن معين:**من كلام يحيى بن معين قي الرجال(سؤالات ابن طهمان)**، تحقيق: أحمد محمد نور سيف(جامعة الملك عبد العزيز-دار المأمون، السعودية-جدة، د.ط، د:ت)، (ص:٤٩)، والمزي: **تهذيب الكمال**: (٢٥/ ٢٩٤).

(٣) ابن معين: **معرفة الرجال(رواية ابن محرز عنه)**:(١/ ٧٨).

(٤) ابن أبي حاتم:**الجرح والتعديل**:(٢/ ٢٧٣).

(٥) البخاري: **التاريخ الكبير**:(١/ ١٠٥)، و**الضعفاء**، له:(ص:١٢١).

(٦) سعيد بن عمرو البرذعي :**سؤالات البرذعي لأبي زرعة**،تحقيق: محمد علي الأزهري(دار الفاروق الحديثة-مصر-القاهرة-ط: الأولى، عام٢٠٠٩م)، (ص:٢٢١).

(٧) أبو داود: **سؤالات أبي عبيد الآجري**: (٢/ ١٦١-١٦٢).

(٨) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٧/ ٢٧٤).

(٩) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال**:(٤/ ٣٨).

(١٠) ابن حبان:**كتاب المجروحين**: (٢/ ٢٩٥-٢٩٦).

(١١) المزي: **تهذيب الكمال** :(٢٥/ ٢٩٦).

قال الحافظ ابن حجر(**ت:٨٥٢هـ**): « صدوق فيه لين ». ورمز له برواية البخاري عنه تعليقاً[١].

- **التعليق:**

١. يظهر من ترجمة الراوي أنه لم يكن من أهل الإتقان، ومع ذلك فقد كان يعتمد فيما يرويه على حفظه، ولم يكن صاحب كتاب، فحصل له تخليطٌ في ما يرويه، وخاصة في روايته عن قتادة. ومع ذلك فلم يُرد حديثه مطلقاً،بل احتمله الناس. ومثله لا يقبل ما تفرد به.

٢. روى لـه الإمـام البخـاري(**ت:٢٥٦هـ**) في ثلاثـة مواضـع وكلهـا في بـاب المتابعـات والشواهد، وبيانها كالتالي:

الموضـع الأول: ذكـر لـه متابعـة لأيـوب الـسختياني، ووصـلها الإمـام الـدارقطني في كتـاب (الأفراد)[٢].

وقد روى له البخاري هذه المتابعة مقرونة بمتابعة هشام بن حسان، وقد وصل متابعة هشام الإمام البخاري في الحديث الذي بعده (رقم:١٢٢٠).

فلم ينفرد برواية أصل الحديث ولا متابعاته.

الموضع الثاني: ذكر الإمام البخاري في هذا الموضع حديث قتادة في صفة شَعر النبيﷺ. يقول الحافظ ابن حجر(**ت٨٥٢هـ**) في بيان مقصود البخاري من سياق هذه المعلقات والراويات: «وكأن المصنف أراد بسياق هذه الطرق بيان الاختلاف فيه على قتادة، وأنه لا تأثير له ولا يقدح في صحة الحديث ». وبيان الأوجه التي ذكرها البخاري عن قتادة كالتالي:

الوجه الأول: روايته عن أنس بن مالك ﷺ.

وذكرها الإمام البخاري أولاً، بما يُشْعِر بتقديمه لها؛ فقد رواها عن قتادة، جريـر بـن حـازم[٣]، وهمام بن يحيى[٤]، ومعمر بن راشد[٥]، ومحمد بن سليم الراسبي (على الشك)[٦].

وقد وافق قتادة على روايته عن أنس كل من: ربيعة بن عبد الرحمن[٧]، ومحمد بن سيرين[٨]،

---

(١) ابن حجر: **تقريب التهذيب**:(ص:٥١١-رقم:٥٩٢٣)

(٢) ابن حجر: **فتح الباري**:(٣/ ٨٨).

(٣) البخاري: **الجامع الصحيح**: (أرقامها:٥٩٠٥، ٥٩٠٦، ٥٩٠٧).

(٤) **المصدر السابق**: (أرقامهـا:٣٥٥٠، ٥٩٠٣، ٥٩٠٤) موصـولاً مـن طريـق: أبي نعيم، وحبّان بـن هـلال، وموسـى ابـن إسماعيل.

(٥) **المصدر السابق**: (رقم:٥٩١٠) تعليقاً.

(٦) **المصدر السابق**: (٥٩١٢) تعليقاً.

(٧) **المصدر السابق**: (رقم:٣٥٤٧).

(٨) **المصدر السابق**: (رقم:٥٨٩٤).

وثابت البناني[1].

وهذا يؤيد رجحان كون قتادة رواه عن أنس بن مالك، لموافقة كل هؤلاء الرواة على روايته عن أنس. ومما يؤيد ذلك، ما أشار إليه الحافظ ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ) بقوله: « وقد بينت إحدى روايات جرير بن حازم[2] صحة الحديث بتصريح قتادة بسماعه له من أنس »[3].

الوجه الثاني: روايته من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد ذكر هذا الوجه تعليقاً من طريق همام بن يحيى (في الوجه الثاني عنه)[4] عن رجل عن أبي هريرة، وفي هذه الرواية شك همام، هل الحديث عن أنس أم عن أبي هريرة، وقد وصله البيهقي في دلائل النبوة:(١ ٢٤٣).

الوجه الثالث: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

وقد ذكره تعليقاً عن أبي هلال محمد بن سليم الراسبي، على الشك في كونه عن جابر أو عن أنس بن مالك، وقد وصله البيهقي في دلائل النبوة:(١ ٢٤٤). وقد تفرد به أبو هلال بجعله من حديث قتادة عن جابر، وهذا يؤيد ما ذكره الإمام أحمد من أنه يخالف في حديث قتادة، ويضطرب فيه؛ فقد خالف الرواة السابقين، وجعله من حديث جابر، واضطرب فيه فرواه على الشك، عن جابر أو أنس.

والخلاصة:

أن الإمام البخاري(ت:٢٥٦هـ) علّق هذه المتابعة عن محمد بن سليم، لبيان الوجه الذي وافق فيه محمداً بقية الرواة وجعله من حديث أنس. وكذلك يريد أن يبين الاختلاف على قتادة، وأن أقوى الأوجه فيه أنه من حديثه عن أنس، وأضعف الأوجه كونه عن جابر.

الموضع الثالث: علق له رواية عن ابن سيرين عن أبي هريرة. وقد شاركه في روايتها:

قتادة بن دعامة، وصلها مسلم في صحيحه:(رقم٢٢٦٣).

هشام بن حسان، وصلها مسلم في صحيحه:(رقم٢٢٦٣).

يونس بن عبيد، وصلها ابن حجر بسنده في تغليق التعليق:(٥ ٢٧٢ ٢٧٣).

فالبخاري روى له ما شاركه فيه غيره من الثقات.

---

(١) **المصدر السابق**: (رقم:٥٨٩٥).

(٢) **المصدر السابق**: (رقم: ٥٩٠٥)، وفيها قال قتادة: سألت أنس بن مالك....

(٣) ابن حجر: **فتح الباري**:(١٠ ٣٧٢).

(٤) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٥٩٠٨، ٥٩٠٩) تعليقاً من طريق معاذ بن هانئ.

١. يظهر أن البخاري أورده في كتاب الضعفاء بسبب أوهامه، وإن لم يصل عنده للضعف الشديد.

- **مروياته في البخاري:**

قَالَ معاوية بن عبد الكريم الثقفي:« شَهِدْتُ عَبْدَ المُلِكِ بْنَ يَعْلَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ، وَإِيَاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، وَالْحَسَنَ، وَثُمَامَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، وَبِلالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّ، وَعَامِرَ بْنَ عَبِيدَةَ، وَعَبَّادَ بْنَ مَنْصُورٍ يُجِيزُونَ كُتُبَ الْقُضَاةِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الشُّهُودِ فَإِنْ قَالَ الَّذِي جِيءَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ إِنَّهُ زُورٌ قِيلَ لَهُ اذْهَبْ فَالْتَمِسِ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ»[(١)].

- **أقوال النقَّاد في الراوي:**

قال ابن معين (ت٢٣٣هـ): « ثقة »[(٢)]، وقال مرة: « لا بأس به »[(٣)].

وقال الإمام أحمد (ت٢٤١هـ): « ثقة، ما أثبت حديثه! ما أصح حديثه! قيل له: بعض ما روى عن عطاء لم يسمعه؟ فأنكره، وقال: هو يروى بعضها عن قيس، وبعضها يقول:سمعت عطاء.أي فلا يدلس، وهو أحب إليَّ من إسماعيل بن مسلم »[(٤)].

وقال ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ): سألت أبى عن معاوية بن عبد الكريم، فقال:« صالح الحديث، محله الصدق، ولا يحتج به.أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فقال أبى: يُحَوَّل منه »[(٥)].

وقال أبو داود (ت:٢٧٥هـ): « ثقة »[(٦)].

وقال النسائي (ت:٣٠٣هـ):« ليس به بأس »[(٧)].

وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ): « صالح الحديث..علق له البخاري، وفيه لين »[(٨)].

وقال ابن حجر(ت٧٧٣هـ):« صدوق »، ورمز لرواية البخاري له تعليقاً[(٩)].

---

(١) أخرجه البخاري تعليقاً في:**الجامع الصحيح**:كتاب الأحكام، باب الشهادة على الخط المختوم: (ص:١٢٢٨).
(٢) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٨/ ٣٨١).
(٣) ابن معين: **تاريخ الدرامي**:(ص:٢١٦-رقم:٨١٠)، وتصحفت فيه إلى: (محمد).
(٤) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٨/ ٣٨١).
(٥) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٣/ ٦١٦).
(٦) المزني: **تهذيب الكمال**: (٢٨/ ٢٠٠).
(٧) **المصدر السابق**.
(٨) الذهبي: **الكاشف**:(٢/ ٢٧٦).
(٩) ابن حجر: **تقريب التهذيب**:(ص:٥٦٧-رقم:٦٧٦٥)

- **التعليق:**

١. يظهر من ترجمة الراوي أنه ثقة عند عامة المترجمين، وانفرد أبو حاتم(ت٢٧٧هـ) بقوله:« لا يحتج به». يقصد بذلك: أنه لا يحتج به إذا انفرد، ويجعله في أدنى مراتب التعديل كما علم من اصطلاحه[١].

٢. لم يرو له البخاري إلا في موضع واحد تعليقاً. يقول الحافظ ابن الملقن(ت٨٠٤هـ) : «وتعليق معاوية بن عبد الكريم أخرجه وكيع في (مصنفه)، وهو الضال؛ لأنه ضل في طريق مكة، انفرد البخاري بذكره، وهو ثقة، وإن أدخله البخاري في (الضعفاء)، يُحَوَّل منه»[٢].

٣. وفي سبب إيراد البخاري له في كتاب الضعفاء يقول الشيخ أحمد أبو العينين: « إنما أدخله في الضعفاء للذب عنه؛ ببيان أنه ليس له حظٌّ من لقبه »[٣].

---

(١) ينظر في معنى هذا المصطلح عند أبي حاتم، خروبات، محمد: **أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية**: (٥/ ٢٧٩-٢٨٣).

(٢) ابن الملقن، عمر بن علي: **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، تحقيق: دار الفلاح(وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية- قطر، ط: الأولى، عام ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، (٣٢/ ٤٧٧). وينظر: ابن حجر: **تغليق التعليق**: (٥/ ٢٩٠).

(٣) أبو العينين، أحمد: **في تحقيقه كتاب الضعفاء للبخاري**: (ص:١٢٧).

- **مروياته في البخاري:**

الحديث الأول:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ** ».

وَقَالَ: « **إِنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرَقُ نِصْفَ الأُذُنِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ اسْتَغَاثُوا بِآدَمَ، ثُمَّ بِمُوسَى، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ** ».

وَزَادَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، : « **فَيَشْفَعُ لِيُقْضَى بَيْنَ الْخَلْقِ، فَيَمْشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ، فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُهُ اللهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ** »َ.

قَالَ مُعَلًّى، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ﷺا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْأَلَةِ[1].

الحديث الثاني:

حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ** ». قَالَتْ: قُلْتُ:وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، تَرَى مَا لا نَرَى تُرِيدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

- تَابَعَهُ شُعَيْبٌ.
- وَقَالَ يُونُسُ، وَالنُّعْمَانُ: عَنِ الزُّهْرِيِّ: وَبَرَكَاتُهُ[2].

الحديث الثالث:

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ.

- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ[3]، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ

(١) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:١٤٧٥).

(٢) البخاري: **الجامع الصحيح**: (رقم:٦٢٤٩).

(٣) وصله مسلم في **صحيحه**، برقم: (٤٨٨٨).

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ:جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِّ! أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: « **رَجُلٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ فِي شِعْبٍ مِنْ الشِّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ** ».

تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وَالنُّعْمَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ أَوْ عُبَيْدِ اللهِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ يُونُسُ، وَابْنُ مُسَافِرٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ[1] .

- **أقوال النقَّاد في الراوي:**

قال علي بن المديني (ت:٢٥٦هـ): ذَكر يحيى بن سعيد القطَّان، النُّعمان بن راشد فضعَّفه جداً[2].

وقال يحيى بن معين (ت:٢٣٣هـ): « ضعيف الحديث »[3]. وقال مرة: « ليس بشيء »[4]، وقال مرة: « ثقة »[5].

وقال أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ): « روى أحاديث مناكير »[6]، وقال مرة:« مضطرب الحديث»[7]، وقال مرة:« ليس بالقوي في الحديث، تعرف فيه الضعف »[8].

قال البخاري (ت:٢٥٦ هـ): « في حديثه وهمٌ كثير، وهو صدوق في الأصل»[9].

وقال أبو داود السجستاني(ت:٢٧٥هـ): « ضعيف »[10].

وقال أبو حاتم:(ت:٢٧٧هـ): مثل قول البخاري. وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء، وقال: « يحول اسمه من هذا الكتاب »[11].

---

(١) البخاري: **الجامع الصحيح**:كتاب الزكاة:(رقم:٦٤٩٤).

(٢) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٨/ ٤٤٨).

(٣) ابن معين: **التاريخ (رواية الدوري)**:(٢/ ٦٠٨). و**سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين**، تحقيق: محمد علي الأزهري(دار الفاروق الحديثة- مصر- القاهرة، ط:الأولى، عام ١٤٢٨ هـ -٢٠٠٧م): (ص:٢٠٠).

(٤) ابن معين: **التاريخ (رواية الدوري)**:(٢/ ٦٠٨)، والعقيلي: **الضعفاء**:(٦/ ١٥٤).

(٥) ابن معين: **التاريخ (رواية الدوري)**:(٢/ ٦٠٨).أكثر تلامذة يحيى على نقل القول بتضعيفة.

(٦) ابن حنبل:**العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله بن أحمد)**:(١/ ٤٢٠).

(٧) **المصدر السابق**:(٢/ ٤٩٣).

(٨) **المصدرالسابق**:(٣/ ٢٨٦).

(٩) البخاري: **الضعفاء**:(ص:١٣٢)، وقوله: صدوق في الأصل. من **التاريخ الكبير**:(٨/ ٨٠)، ونقلها الترمذي في **(العلل الكبير – ترتيب أبي طالب)**، (٢/ ٩٧٧) .

(١٠) المزي: **تهذيب الكمال**:(٢٩/ ٤٤٨).

(١١) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**:(٨/ ٤٤٩).

وقال النسائي(ت:٣٠٣هـ): « ضعيف،كثير الغلط »[١].

وقال ابن خزيمة(ت:٣١١هـ)- بعد سياقه لحديثه في صحيحه -: « في القلب من النعمان بن راشد، فإن في حديثه عن الزهري تخليط كثير »[٢].

وقال ابن عدي (ت:٣٦٥هـ): « قد احتمله الناس، روى عنه الثقات؛ مثل: حماد بن زيد، وجرير بن أبي حازم، ووهيب بن خالد، وغيرهم من الثقات، وله نسخة عن الزهري، ولا بأس به » [٣].

وقال ابن شاهين[٤] (ت:٣٨٥هـ):« النعمان بن راشد وأبو يوسف، أوثق من أبي حنيفة »[٥].

وقال المزي (ت: ٧٤٢هـ): « استشهد به البخاري »[٦].

وقال الحافظ ابن حجر (ت:٨٥٢هـ): « صدوق سيء الحفظ »، ورمز لإخراج البخاري له تعليقاً[٧]، وقال في موضع آخر: « صدوق، وفي حديثه عن الزهري مقال »[٨].

- **التعليق:**

١. اتفق غالب النقَّاد أنه كثير الأوهام والغلط، ما جعل بعضهم يُخْرجه عن مرتبة القبول إلى مرتبة الرد، وبعضهم جعله في أدنى مراتب القبول، ولعل أعدل الأقوال ما قاله الإمام البخاري وتبعه غيره من أهل العلم من أنه صدوق، ومن مِثْلُه يُحتمل حديثه، وخاصة إذا تابعه عليه أهل العلم في روايته.

٢. روى له البخاري في ثلاثة مواضع كلها في باب الشواهد والمتابعات، ومع كون الإمام البخاري وثقَّه، فإنه لم يخرِّج له في الشواهد والمتابعات إلا ما وافقه عليه غيره من الثقات. وبيان هذه

---

(١) النسائي: **كتاب الضعفاء والمتروكين**:(ص:٢٤١)، ولفظة(ضعيف) نقلها عنه ابن عدي في: **الكامل**:(٨/ ٢٤٧) والمزي في **تهذيب الكمال**: (٢٩/ ٤٤٨).

(٢) ابن خزيمة: **صحيح ابن خزيمة** :(٢/ ٣٣٨).

(٣) ابن عدي: **الكامل**:(٨/ ٢٤٧-٢٤٨).

(٤) هو: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغداديّ، الواعظ المفسّر الحافظ، صاحب " الترغيب" و" التفسير الكبير" و" المسند". قال ابن أبي الفوارس: " ابن شاهين ثقة مأمون، جمع وصنّف ما لم يصنّفه أحد". ولد سنة سبع وتسعين ومئتين. وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

ينظر : **تاريخ بغداد** (١١/ ٢٦٥) و**سير أعلام النبلاء** (١٦ / ٤٣١).

(٥) ابن شاهين:عمر بن أحمد:**تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم**، تحقيق:عبد المعطي قلعجي(دار الكتب العلمية-لبنان-بيروت، ط:الأولى، عام: ١٤٠٤هـ-١٩٨٦م)، (ص:٣٢٣).

(٦) المزي:**تهذيب الكمال**:(٢٩/ ٤٤٨).

(٧) ابن حجر: **تقريب التهذيب**:(ص:٥٩٣-رقم:٧١٥٤).

(٨) ابن حجر: **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**، تحقيق: حمدي السلفي(مكتبة ابن تيمية-مصر-القاهرة، ط: الأولى، عام:١٤١١ هـ-١٩٩١م)، (٢/ ١٣).

الشواهد والمتابعات كالتالي:

الموضع الأولى: علق البخاري متابعة النعمان بن راشد عن عبد الله بن مسلم الزهري، تابع فيها الزهري عبيد الله ابن أبي جعفر في روايته عن حمزة بن عبد الله، ووصلها القضاعي في (مسند الشهاب)(٢/ ٣٣-رقم:٨٢٦)، والبيهقي في (السنن الكبرى):(٤/ ١٩٦).

وقد وافق معمر بن راشد، النعمان بن راشد في روايته عن عبد الله بن مسلم الزهري، وأخرجها مسلم في (صحيحه)(رقم:١٠٤٠)، وأحمد في (مسنده)(رقم:١٤١٢).

الموضع الثاني: علق له متابعة لمعمر بن راشد، وصلها ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني):(رقم:٣٠١٨)، والطبراني في(المعجم الكبير): (٢٣/ ٨٦).

وروى له البخاري هذه المتابعة مقرونة بمتابعة يونس بن يزيد، والتي ذكرها البخاري في صحيحه موصولة: (رقم:٣٧٦٨).

الموضع الثالث: علق له متابعة لشعيب بن أبي حمزة، وصلها أحمد في (المسند): (رقم:١١١٢٥).

وقد وافقه على هذه المتابعة كل من:

- الإمام الأوزاعي، وقد وصلها مسلم في صحيحه:(رقم:٤٨٨٨).
- والزُبيدي، وقد وصلها مسلم في صحيحه:(رقم:٤٨٨٦).
- وسليمان بن كثير، وقد وصلها أحمد في مسنده:(رقم:١١٥٣٥)، وأبو داود في (السنن): (رقم:٢٤٨٥).

٣. البخاري أورده في كتاب الضعفاء بسبب كثرة أوهامه، وإن لم يصل عنده للضعف الشديد؛ بدلالة روايته له في الصحيح، وقوله عنه: « صدوق ».

خلاصة الفصل الرابع :

١. دقَّة الإمام البخاري في انتقائه للرواة ومروياتهم في صحيحه، وقد ذُكر في الفصل عددٌ من صور انتقائه.

٢. لم يُكثر البخاري من الإخراج لأحاديث الضعفاء، فمعظمهم لم يخرِّج لهم سوى حديثٍ واحدٍ.

٣. ينقسم رواة صحيح البخاري إلى قسمين: رواة أصول، ويخرِّج لهم على سبيل الاحتجاج. ورواة متابعات وشواهد، ويخرِّج لهم على سبيل الاعتبار والتقوية.

٤. كل من أخرج له الإمام البخاري في صحيحه حديثاً مسنداً (ولم يَقْرن الراوي بغيره، أو يسوق الاختلاف في روايته) فهو من رواة الأصول المحتج بهم.

٥. تعددت صور إخراج الإمام البخاري لرواة الشواهد والمتابعات، ومن خلال الدراسة وقفت على الصور التالية، وهي:

- أن يخرِّج لهم مقرونين بغيرهم.
- أن يخرِّج لهم متابعة لغيرهم.
- أن يخرِّج لهم تعليقاً.

٦. الرواة الذين ترجم لهم في كتابه الضعفاء وأخرج لهم في صحيحه أقسام:

القسم الأول: من خرَّج له في صحيحه مرجحاً لقبول حديثه، خلافاً لغيره من النقَّاد.

القسم الثاني: من خرَّج له في صحيحه، وفي ظنه أنه غير الذي جرَحه.

القسم الثالث:من خرَّج له في صحيحه من غير الجهة التي ضُعِّف بسببها.

القسم الرابع:من خرَّج له في صحيحه ما وافقه الثقات على روايته.

القسم الخامس:من خرَّج له في صحيحه، لا احتجاجاً، وإنما خَرَّجَ له متابعةً أو مقروناً أو تعليقاً.

القسم السادس:من خرَّج له في صحيحه، لا على وجه الاحتجاج أو المتابعة، بل لبيان الاختلاف الواقع على الراوي، وعدم رجحان روايته.

٧. معظم الأحاديث التي أخرجها الإمام البخاري من طريق هؤلاء الرواة تقوت بالمتابعة

من طُرقٍ غالبها أخرجها الإمام البخاري – نفسه – في صحيحه.

٨. طعن الراوي بالبدعة وجهٌ معتبرٌ عند الإمام البخاري وقد أكثر من استخدامه، وإن لم يَرُدَّ به حديثه مطلقاً.

٩. قد لا يفرِّق العلماء عند بيان طريقة إخراج حديث الراوي في الصحيح بين: المتابعة، والاستشهاد، ورواية المقرون، والتعليق. ولعل من أسباب ذلك (غير الخطأ)، النظر إلى ثمرة هذه الروايات من التقوية أو الاعتضاد، فيتساهلون في حكاية هذه الألفاظ.

١٠. لا حظت أن الإمام البخاري يراعي كلام النقّاد في الراوي المُتكَلم فيه عند اختيار مروياته، ومن صور ذلك:

الصورة الأولى:بعض من يقبل حديثه، لا يخرِّج له في الأصول بل في المتابعات والشواهد، لوجود كلام في الراوي من بعض النقّاد.

الصورة الثانية:من خرَّج له في الصحيح احتجاجاً، مرجِّحاً أنه غيرُ من ذكره في ضعفائه، يخرِّج له في غير الجهة التي انتقد فيها (ينظر ترجمة: زهير بن محمد، وعمران بن مسلم).

١١. كثير من اختلاف النقَّاد في مراتب الرواة هو اختلاف في إلحاق الراوي بأدنى مراتب التعديل، أو بأول مراتب الجرح.

الخاتمة

(نتائج البحث وتوصياته)

الحمد لله في الأولى والآخرة وهو العليم القدير، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه، سيدنا محمد البشير النذير، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم البعث والمصير .

وبعد : فإن كتاب « الضعفاء والمتروكين» للإمام البخاري مؤلَفٌ عظيمٌ، وسِفرٌ جليلٌ، تظهر فيه غزارة علمه، ومعرفته الواسعة بنقد الحديث ورجالاته . وقد اشتمل الكتاب – إلى جانب ما وُضِع له من الترجمة للمُتكلم فيهم من الرواة – على فوائد متنوعةٍ ونفائسَ فريدةٍ في علوم السنة النبوية .

ومع ما حضي به الكتاب من العلماء المتقدمين والمعاصرين، فإن هناك جانبين مهمين يحتاج إليها الكتاب، الأول: رفع الإشكال فيما وُجِّه له من نقدٍ بذكره بعض الرواة في كتابه؛ وذلك بتوضيح منهج مؤلفه وطريقته في تصنيفه، والثاني: إبراز ما تضمنه الكتاب من فوائد حديثية في علمي : الجرح والتعليل وعلل الحديث . فاجتهدت في هذه الدراسة لبيان هذين الجانبين .

وأسوق في هذه العُجالة بعض النتائج[1] والتوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث :

أولاً: النتائج :

١- عِظم مكانة الإمام البخاري رحمه الله في علوم السنة ونقد رواتها وبيان عللها .

٢- اعتمد الإمام البخاري في تصانيفه في تراجم الرواة على التلويح دون التصريح في غالب ما يذكره من معلومات، ونتج عن ذلك التلويح غموضٌ في منهج تصنيفه، وفي طريقة سياقه للإعلال والنقد الحديثي[2] . وهذا ما عرَّض بعض ما كتبه للانتقاد من بعض أهل العلم . وإن كان غالبها يُسَلَّم فيه بصواب رأي الإمام البخاري .

٣- أصح التسميات لكتاب الإمام البخاري: (كتاب الضعفاء والمتروكين). وغيرها من التسميات مذكورةٌ على وجه الاختصار أو الحكاية لموضوع الكتاب .

---

(١) قد ذكر في خاتمة كل فصل من فصول الرسالة الأربعة خلاصة نتائج كل فصل على وجه التفصيل ؛ فأغنى ذلك عن إعادته في هذه الخاتمة المختصرة .

(٢) يقول الإمام البخاري في هذا الصدد عن كتابه (التاريخ) – وينطبق كلامه على كتاب الضعفاء ؛ لأن كتاب التاريخ أصل كتب الإمام البخاري المصنفة في التراجم – يقول : ((لو نُشِرَ بعض أستاذِيَّ هؤلاء لم يفهموا كيف صنفت(التاريخ) ولا عرفوه)) . وقال : ((أخذ إسحاق بن راهويهْ كتاب (التاريخ) الذي صنفتُ، فأدخله على عبد الله بن طاهر، فقال: أيها الأمير، ألا أريك سحراً ؟ قال: فنظر فيه عبد الله، فتعجب منه، وقال: لست أفهم تصنيفه !)) . ينظر : الذهبي : **سير أعلام النبلاء** :(١٢/ ٤٠٣) .

٤ – كتاب الإمام البخاري أول مصنَّف وصلنا من كتب المتقدمين في تراجم الضعفاء؛ لذلك اهتم به كل من أتى بعده، وتعددت مظاهر الاهتمام به، كما بينت الدراسة .

٥ – سبْقُ الإمام البخاريِّ للمصنفين في كتب الضعفاء بذكره في كتابه من تُكُلِّم فيه من الرواة، ولو كان الكلام مردوداً لا يصح في حق المترجَم .

٦ – ألف الإمام البخاري كتابه (الضعفاء) عدة مرات، لذا تباينت رواياته واختلفت في ذكر بعض التراجم (وجوداً وعدماً)، و في إثبات بعض المعلومات أثناء الترجمة .

٧ – يرى الباحث أن الإمام البخاري لم يؤلف كتاباً آخر في الضعفاء سماه (الضعفاء الكبير)، وإنما هو كتاب واحدٌ اختلفت رواياته، ونتج عن ذلك عدة آثار علمية ذكرتها في البحث.

٨ – الأصل أن كل من أدخله الإمام البخاري في كتاب الضعفاء ضعيفٌ عنده (ضعفاً مطلقاً أو ضعفاً نسبياً) إلا من عُلِم أن للإمام البخاري رأياً آخر فيهم . سواء عُرف رأيه من كتبه الأخرى أو من نقل تلامذته عنه، أو من طريقة إخراجه له في صحيحه .

٩ – الرواة الذين انتُقِد الإمام البخاريُّ لذكرهم في كتاب الضعفاء (سواء الصحابة أو الثقات المخرَّج لهم في صحيحه أو عموم الثقات)على أقسام:

القسم الأول : من لم يَثْبُت عنده صُحبتهم أو ثقتهم،خلافاً لغيره من النقَّاد .فإدخاله لهم في الكتاب لضعفهم عنده.

القسم الثاني : من أدخله في كتاب الضعفاء لتضعيف الحديث الذي جاء من طريقه،لا لتضعيفه؛ فالبخاري لا يقصد –في بعض الأحيان عند ذكره لألفاظ الجرح– نقد الرواة فقط، بل قد يقصد نقد المرويات دون الرواة. وقد عُبِّر عنه في البحث بـ: نقد الراوي لا المرويِّ .

القسم الثالث : من ضَعفُهُ ضَعفاً نِسبياً ممن لا يُرَدُّ حديثهم مطلقاً، فذِكره في الضعفاء لجهة ضعفه، وروايته عنه من باب الانتقاء من حديثه ما صحَّ؛ كأن يخرِّج له في صحيحه في غير الجهة التي ضُعِّف بسببها، أو ما وافقه الثقات على روايته، ونحوه...

١٠ –ما زال كتاب الضعفاء والمتروكين للإمام البخاري بحاجة إلى تحقيق علميٍّ : يقوِّم نَصَّه ويُكمِّل نقصَه، ويبيِّن دقائقه ويوضِّح غوامضَه، ويحلُّ مشكِلاته، ويَفتَحُ مُقفَلاتِه، ويُفهرِس مسائِله ويبدي خَمائِله[١] .

ثانياً : التوصيات :

١ – إعادة تحقيق كتاب الضعفاء والمتروكين للإمام البخاري، على جميع النسخ الخطية المتوفرة .

٢ – تدريس طلبة العلوم الشرعية أوجه الطعن المعاصرة على السنة النبوية، سواء المتعلقة بالإسناد أو المتن، وتدريبهم على ردها، صيانةً لمصادر الوحي من العبث، وتعزيزاً لثقة الأمة بمصادرها.

---

(١) أسأل الله أن يجعلني هذا الرجل ، وييسر لي إتمام ما شرعت فيه في هذا المشروع .

٣ الاهتمام بإبراز جهود العلماء في توضيح مصطلحات الإمام البخاري ومنهجه في كتبه الخاصة بالتراجم، لاسيما الإمام ابن عدي الجرجاني (ت:٣٦٥هـ) فقد اعتنى بتوضيح مقصود الإمام البخاري في سياقه للتراجم عناية ظاهرة في كتابه (الكامل في ضعفاء الرجال) بما حقه أن يفرد في دراسة مستقلة .

٤ عملُ دراسةٍ موسعةٍ حولَ منهج الإمام البخاريِّ في انتقائه للرواة، والمرويات في صحيحه.

٥ دراسة طريقة الإمام البخاري في استعماله للألفاظ النقدية، ومتى يعدِل عن الأصل في إطلاق ألفاظ الجرح وإرادته بها نقد الراوي، إلى إرادته نقد بعض الروايات فحسب، مع جمع القرائن الدالة على ذلك من تصرفاته رحمه الله .

تم البحث

والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب .

وآخر دعوانا :﴿أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ يونس: ١٠٠ .

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ الأعراف: ٤٣ .

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الصافات، ١٨٠ – ١٨٢ .

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ،كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » .

فهارس الرسالة

فهرس الآيات

فهرس الحديث

فهرس الرواة المترجم لهم

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس المراجع والمصادر

أولاً: المخطوطات:

١	**أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني: المسند المستخرج على صحيح مسلم:** **– نسخة دار الكتب المصرية،(رقم:٢٤٨٢/حديث).ورجعت لمصوَّرتها المحفوظة بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.**
٢	**عبد الله بن عدي الجرجاني:** الكامل في ضعفاء الرجال: – نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا، ومتوفرة للتحميل بموقع: **www.wadod.com.**
٣	**محمد بن إسماعيل البخاري:** كتاب الضعفاء: – نسخة الجامع الكبير بصنعاء اليمن الجامع (المكتبة الغربية)، فلم ٢٥ كتاب ١٥١ . – نسخة أخرى بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء . – نسخة مكتبة لا له لي بتركيا، ولها مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. – نسخة بمركز جمعة الماجد بالإمارات، وهي محفوظة برقم:(٢٦٠٢٦٨). – المكتبة المركزية بجامعة أم القرى:الرقم:١٢٤/ تراجم. – مكتبة خدا بخش، بتنة، رقم:٢٩٣٢ .ومصورتها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم: ٩٣١٩/ ٥ . – نسخة أخرى بمكتبة خدا بخش، بتنة، رقم:٢٨٩٧.ومصورتها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم: ١/٩٣١٩. – كتاب الضعفاء، تحقيق: أحمد أبو العينين،مكتبة ابن عباس،مصر–سمنود،ط:الأولى،د.ت. – كتاب الضعفاء، تحقيق:وليد متولي محمد،ط:الأولى،عام:١٤٣١هـ–٢٠١٠م.

ثانياً: الرسائل الجامعية:

١	**أحمد سعيد حوّى:** منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل، رسالة دكتوراه عام ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م، بجامعة بغداد.
٢	**أحمد عبد الجبار صنوبر**: منهج نقد الحديث عند الإمام البخاري: رسالة ماجستير بالجامعة الأردنية، عام ٢٠٠٤م.
٣	**أحمد عبد الله أحمد**: منهج الإمام البخاري في التعليل من خلال كتابه التاريخ الكبير– رسالة دكتوراه بجامعة اليرموك، الأردن – أربد الأردن عام ٢٠٠٥ .
٤	**عبد الرحمن بن سليمان الشايع**: الأحاديث التي قال فيها الإمام البخاري: لا يتابع عليه في التاريخ الكبير– رسالة ماجستير، بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، عام:١٤٢٢هـ.
٥	**ليلى محمد العجلان،** منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل من خلال كتابه: التاريخ الكبير: ، رسالة ماجستير بجامعة الكويت، عام ١٩٩٨–١٩٩٩م.

ثالثاً: المطبوعات:

١	**إبراهيم بن إسحاق الجوزجاني**: أحوال الرجال، تحقيق: صحبي السامرائي، مؤسسة الرسالة-لبنان-بيروت،ط:الأولى،عام١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٢	**إبراهيم بن الجنيد** :سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين:،تحقيق: محمد علي الأزهري، دار الفاروق الحديثة-مصر-القاهرة، ط:الأولى، عام ١٤٢٨ه-٢٠٠٧م.
٣	**إبراهيم بن عبد الله اللاحم**: الاتصال والانقطاع، مكتبة الرشد-السعودية-الرياض، ط: الأولى:١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٤	**ابن حجر العسقلاني**: - إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، تحقيق: د.إبراهيم زهير الناصر وآخرين،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،السعودية-المدينة المنورة،ط:الأولى،عام:١٤١٥هـ-١٩٩٤م. - الإصابة في تمييز الصحابة تحقيق:علي بن محمد البجاوي،دار الجيل، لبنان - بيروت، ط:الأولى ، عام ١٤١٢هـ. - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق:محمد على النجار، مراجعة: علي البجاوي،المكتبة العلمية، لبنان-بيروت، د.ط،د،ت. - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، تحقيق: د.عاصم القريوتي، مكتبة المنار-الأردن-الزرقاء، ط:الأولى،د.ت. - تغليق التعليق على صحيح البخاري ، تحقيق:سعيد عبد الرحمن القزمي، المكتب الإسلامي، لبنان-بيروت، دار عمار، الأردن-عمّان، ط: الأولى، عام:١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. - تقريب التهذيب ، تحقيق: محمد عوّامة، دار المنهاج-السعودية-جدة، دار اليسر، السعودية-المدينة المنورة، ط:الثانية من الإخراج الجديد، عام:١٤٣٠ه-٢٠٠٩م. - تهذيب التهذيب ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – لبنان – بيروت،ط:الأولى،عام١٤١٥هـ-١٩٩٤م. - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق:قصي محب الدين الخطيب،تعليق:عبد العزيز بن باز،المكتبة السلفية ومطبعتها،مصر-القاهرة،ط:الثالثة:١٤٠٧هـ. - المعجم المفهرس، تحقيق:محمد شكور الميادیني (مؤسسة الرسالة،لبنان-بيروت،ط:الأولى،عام:١٤١٨هـ-١٩٩٨م. - موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر، حمدي عبد المجيد السلفي، وصبحي السامرائي،مكتبة الرشد،ط:الثالثة،١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

	- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، تحقيق: حمدي السلفي،مكتبة ابن تيمية-مصر-القاهرة،ط:الأولى،عام:١٤١١ هـ-١٩٩١م. - هدى الساري مقدمة الفتح الباري، تحقيق: محب الدين الخطيب(المكتبة السلفية،مصر- القاهرة،ط:الثالثة، عام١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م. - النكت على كتاب ابن الصلاح: تحقيق: ربيع بن هادي عمير، دار الراية، السعودية - الرياض، ط: الثالثة،عام:١٤١٥-١٩٩٤م.
٥	**ابن حزم :علي بن أحمد:** الفصل في الملل والأهواء والنحل : تحقيق:محمد إبراهيم نصر ، عبد الرحمن عميرة (دار الجيل،لبنان-بيروت،ط:الثانية ،١٤١٦هـ-١٩٩٦م)
٦	**ابن دقيق العيد:محمد بن علي بن وهب:**الاقتراح في بيان الاصطلاح تحقيق:قحطان عبد الرحمن الدوري، وزارة الأوقاف، العراق، ط:الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٧	**ابن ماكولا، علي بن هبة الله العجلي:** الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي،تصوير دار الكتاب الإسلامي، مصر-القاهرة (عن الطبعة الهندية)، ط: الثانية،١٩٩٣م.
٨	**أبو بكر ابن نقطة:** تكملة الإكمال: تحقيق:د.عبد القيوم بن عبد رب النبي، جامعة أم القرى-معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، مكة المكرمة، ط: الأولى، عام١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
٩	**أحمد الباتلي:** معرفة الصحابة عند المحدثين مكتبة الرشد -السعودية -الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ.
١٠	**أحمد القسطلاني:** إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، مطبعة الكبرى الأميرية ببولاق-مصر،ط:السابعة،١٣٢٣هـ،تصوير:دار الفكر-لبنان-بيروت.
١١	**أحمد بن أبي بكر البوصيري:** مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه تحقيق: د.عوض بن أحمد الشهري،الجامعة الإسلامية،المدينة المنورة،ط:الأولى ١٤٢٥-٢٠٠٤م.
١٢	**أحمد بن حسين البيهقي:** - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة تحقيق: د.عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية -لبنان - بيروت، ط: الأولى، د.ت. - شعب الإيمان، تحقيق: د.عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد،السعودية-الرياض،ط:الأولى، عام: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م. - السنن الكبرى، مصورة مطبوعة دائرة المعارف العثمانية،حيدر آباد الدكن،د.ط،١٣٤٤هـ.
١٣	**أحمد بن شعيب النسائي:** - السنن الكبرى، تحقيق:حسن عبد المنعم شلبي،مؤسسة الرسالة،لبنان-بيروت،ط:الأولى،عام:١٤٢١هـ-

	٢٠٠١م. - كتاب الضعفاء والمتروكين، تحقيق:محمود محمد زيدان، دار المعرفة-لبنان-بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
١٤	**أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني شيخ الإسلام:** منهاج السنة النبوية: تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية –الرياض، ط: الأولى، د.ت.
١٥	**أحمد بن عبد الرحيم العراقي ولي الدين:** - تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: ، تحقيق:د.رفعت عبد المطلب وآخرون، مكتبة الخانجي،ط: الأولى، عام١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م. – ذيل الكاشف، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية – لبنان، ط: الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
١٦	**أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني:** - المستخرج على صحيح مسلم تحقيق:محمد حسن الشافعي،دار الكتب العلمية،د.ط،د.ت. - معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن – الرياض – السعودية – ط: الأولى، ١٤٢٩هـ - ١٩٩٨م.
١٧	**أحمد بن عبد الله العجلي:** معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم -بترتيب الهيثمي والسبكي: أحمد بن عبد الله العجلي، تحقيق:عبد العليم البستوي، مكتبة الدار-المدينة المنورة،ط:الأولى،١٤٠٥-١٩٨٥م.
١٨	**أحمد بن علي الخطيب البغدادي:** - تاريخ بغداد: تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي،لبنان-بيروت، ط:الأولى:عام١٤٢٢هـ-٢٠٠١م. – الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ،تحقيق:محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، لبنان-بيروت، د.ط، د.ت. - الكفاية في علم الرواية، تحقيق: إبراهيم بن مصطفى الدمياطي،دار الهدى، مصر- ميت غمر، عام ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م. - موضّح أوهام الجمع والتفريق، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن – الهند، ط: ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.
١٩	**أحمد بن علي بن المثنى:** مسند أبي يعلى الموصلي تحقيق: حسين أسد الداراني، دار الثقافة العربية-سوريا-دمشق،ط: الأولى،١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٢٠	**أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم:** الآحاد والمثاني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية،السعودية –

	الرياض،ط: الأولى، عام ١٤١١ هـ – ١٩٩١م.
٢١	**أحمد بن عمرو البزار:** المسند المطبوع باسم البحر الزخار تحقيق: عادل سعد، مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة،ط:الأولى،١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٢٢	**أحمد بن فارس:** معجم مقاييس اللغة تحقيق، عبد السلام هارون، تصوير: دار الفكر – لبنان – بيروت، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ
٢٣	**أحمد بن محمد الفيومي:** المصباح المنير في غريب الشرح الكبير مكتبة لبنان – بيروت، د.ط، ١٩٨٧م.
٢٤	**أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني:** - سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل: تحقيق:زياد محمد. منصور (مكتبة العلوم والحكم-السعودية-المدينة المنورة- ط: الثانية: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) - العلل ومعرفة الرجال-رواية ابنه عبد الله-، تحقيق: د. وصي الله عباس، دار القبس للنشر والتوزيع- السعودية- الرياض،ط: الثانية، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م. - المسند، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون،مؤسسة الرسالة،لبنان-بيروت،ط:الأولى:عام١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٢٥	**أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي:** شرح معاني الآثار تحقيق: محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق، دار الكتب العلمية-لبنان-بيروت،د.ط،د.ت.
٢٦	**أحمد خان:** معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية منذ دخول المطبعة إليها حتى عام ١٩٨٠م مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية - الرياض، ط : الأولى: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
٢٧	**إسماعيل بن عمر بن كثير:** اختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث الحثيث، تحقيق: علي بن حسن الحلبي الأثري، مكتبة المعارف – السعودية – الرياض، ط: الأولى:١٤١٧هـ -١٩٩٦م.
٢٨	**أكرم ضياء العمري:** موارد الخطيب في تاريخ بغداد دار طيبة، السعودية - الرياض، ط: الثانية، عام ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٢٩	**بسام عبد الله العطاوي:** الأحاديث التي أعل البخاري متونها بالتناقض، منشور بمجلة الحكمة – لندن، العدد:٣٤، محرم، عام:١٤٢٨هـ.
٣٠	**جاسم محمد راشد العيساوي:** مرويات المختلطين في الصحيحين دار الصحابة-الإمارات-الشارقة، ط: الأولى:١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٣١	**حاتم بن عارف العوني:** - الرواة عن سعيد بن أبي عروبة ممن ورد فيهم ما يميز حديثهم عنه أهو قبل اختلاطه أم بعده، طبع ضمن

	كتابه- إضاءات بحثية في علوم السنة النبوية (ص:١٨٥-٢٥٧) - شرح موقظة الذهبي، اعتنى به:عدنان الفهمي،وبدر الفهمي،دار ابن الجوزي،السعودية- الدمام،ط:الثانية١٤٢٨هـ. - العنوان الصحيح للكتاب:تعريفه وأهميته،وسائل معرفته وإحكامه، دار عالم الفوائد، السعودية- مكة المكرمة، ط: الأولى، عام ١٤١٩هـ.
٣٢	**خليفة بن خياط:** كتاب الطبقات تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، مطبعة العاني – بغداد، ط: الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٣٣	**الخليل بن عبد الله الخليلي:** الإرشاد في معرفة علماء الحديث (كذا طبع: والصحيح أنه منتخبه للسِلفي)، تحقيق: د.محمد بن سعيد بن عمر،مكتبة الرشد،ط:الأولى،١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٣٤	**خليل بن كيكلدي العلائي:** - تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شرف الصحبة:الحافظ تحقيق: د.محمد سليمان الأشقر،مؤسسة الرسالة،لبنان- بيروت،دار البشير-الأردن-عمّان،ط: الأولى،١٤١٢هـ-١٩٩١م. - جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، تحقيق:حمدي عبد المجيد السلفي،عالم الكتب،لبنان-بيروت، ط:الثالثة، عام ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٣٥	**زهير عثمان علي نور:** ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال، مكتبة الرشد،السعودية- الرياض،ط:الأولى،١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٣٦	**سليمان بن أحمد الطبراني:** - المعجم الأوسط تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين،مصر- القاهرة،ط:الأولى،عام ١٤١٥هـ-١٩٩٥م. - المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – العراق، ط: الثانية، د.ت.
٣٧	**سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني:** - سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني،تحقيق:د.عبد العظيم البستوي،دار الاستقامة، السعودية-مكة المكرمة، مؤسسة الريان، لبنان-بيروت،ط:الأولى:١٤١٨هـ-١٩٩٧م. - السنن ، تحقيق: محمد عوَّامة،دار القبلة للثقافة، السعودية-جدة، مؤسسة الريان، لبنان-بيروت، ط: الثانية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٣٨	**سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي:** مسند أبي داود الطيالسي تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر-مصر-القاهرة،ط:الأولى:١٤٢٠هـ-١٩٩٠م.

٣٩	**شعيب الأرباؤوط، ود.بشار عواد :**تحرير تقريب التهذيب: مؤسسة الرسالة-لبنان-بيروت، ط:الأولى، عام١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٤٠	**الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك:** الوافي بالوفيات: ،تحقيق:هلموت ريتر وآخرين،مصورة من طبعة:فرانز شتاينر،١٣٨١هـ-١٩٦٢م.
٤١	**طارق عوض الله:** النقد البنّاء لحديث أسماء في كشف الوجه والكفين للنساء مكتبة ابن تيمية-مصر-القاهرة،ظ:الأولى،١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٤٢	**طلال الدعجاني:** موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق، الجامعة الإسلامية، السعودية – المدينة المنورة،ط:الأولى،عام:١٤٢٥هـ-٢٠٠٤.
٤٣	**عادل عبد الشكور الزرقي:** تاريخ البخاري دراسة دار طويق،السعودية-الرياض،ط:الأولى،عام ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٤٤	**عادل الزرقي:** قواعد العلل وقرائن الترجيح: دار المحدث،السعودية-الرياض،ط:الأولى،عام.
٤٥	**عبد الباقي ابن قانع بن مرزوق:** معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية –المدينة المنورة – السعودية، ط: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٤٦	**عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي:** شذرات الذهب في أخبار من ذهب تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير،لبنان،بيروت،ط:الأولى،عام ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٤٧	**عبد الرحمن المعلمي:** - الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة المحمدية من الزلل التضليل والمجازفة المطبعة السلفية بمصر، تصوير-عالم الكتب-لبنان،د.ت. – التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، تحقيق:محمد ناصر الدين الألباني،مكتبة المعارف-السعودية-الرياض،ط:الثالثة،عام:١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٤٨	**عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي:** طبقات الحفاظ دار الكتب العلمية،لبنان-بيروت،ط:الأولى،١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٤٩	**عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي:** - الجرح والتعديل، تحقيق:عبد الرحمن المعلمي،وآخرين،مطبعة المعارف العثمانية-الهند-حيدر آباد الدكن،ط: الأولى،عام:١٣٧٣هـ-١٩٥٣م،تصوير دار الفكر. - المراسيل، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – ط: الثانية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٥٠	**عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي:**

	- شرح علل الترمذي تحقيق: نور الدين عتر، دار العطاء-السعودية-الرياض،ط:الرابعة،١٤٢١هـ-٢٠٠١م. - فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق:محمود شعبان عبد المقصود، وآخرين،مكتبة الغرباء الأثرية-السعودية-المدينة المنورة-ط:الأولى،عام:١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٥١	**عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي:** كتاب الضعفاء والمتروكين تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية،لبنان-بيروت،ط:الأولى،عام١٤٠٦-١٩٨٦م.
٥٢	**عبد الرحيم بن الحسين العراقي:** شرح التبصرة والتذكرة، تحقيق :عبد اللطيف الهميم ، وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية ، لبنان-بيروت، ط: الأولى،عام ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م
٥٣	**عبد الرزاق بن همام الصنعاني:** المصنف تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، تصوير المكتب الإسلامي- لبنان - بيروت، الأولى: ١٣٩٠هـ -١٩٧٠م.
٥٤	**عبد العزيز آل عبد اللطيف:** ضوابط الجرح والتعديل، مكتبة العبيكان،الرياض-السعودية،ط: الأولى،عام١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٥٥	**عبد العزيز بن علي الحربي:** إِسْتَبرق الديباج والحرير نظم كتاب الضعفاء الصغير للإمام البخاري،دار الفنون للطباعة والنشر، السعودية -جدة،ط: الأولى: عام ١٤١١هـ.
٥٦	**عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي:** مسند الدارمي، المعروف بـ(سنن الدارمي) تحقيق: حسين أسد الداراني، دار المغني -السعودية - الرياض، ط: الأولى،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٥٧	**عبد الله بن عدي الجرجاني:** الكامل في ضعفاء الرجال تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية - لبنان، ط:الأولى، عام:١٤٢٨هـ-١٩٩٧م.
٥٨	**عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة:** المصنف، تحقيق:حمد إبراهيم الجمعة،ومحمد إبراهيم اللحيدان(مكتبة الرشد،السعودية-الرياض،ط:الأولى،عام١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)،
٥٩	**عبد الله بن محمد البغوي:** معجم الصحابة تحقيق: د. محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٦٠	**عبد الله بن يوسف الجديع:** تحرير علوم الحديث: مؤسسة الريان -بيروت، ط:الأولى:١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٦١	**عبد الله بن يوسف الزيلعي:** نصب الراية لأحاديث الهداية تصحيح:محمد عوّامة، مؤسسة الريان-لبنان-بيروت، المكتبة المكية-مكة المكرمة،د.ط،د.ت.
٦٢	**عبد الملك بن هشام المعافري:** السيرة النبوية، تحقيق:مصطفى السقا وآخرون،تصوير مكتبة علوم القرآن،لبنان-بيروت،د.ط،د.ت.
٦٣	**عبد الوهاب بن علي السبكي:** طبقات الشافعية الكبرى: تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د.عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع،مصر،القاهرة،ط: الثانية،عام ١٤١٣هـ.

٦٤	**عبد ربه أبو صعيليك:** ثبوت الصحبة بالرواية الضعيفة عند المصنفين في الصحابة:دراسة نقدية: مجلة دراسات- علوم الشريعة والقانون (الأردن، عمّان –الجامعة الأردنية مج ٣٥ ع١، ٢٠٠٨.
٦٥	**عبدالكريم بن محمد السمعاني** :الأنساب: ،تحقيق:عبد الرحمن المعلمي، وآخرون، الناشر محمد أمين دمج،لبنان- بيروت،ط:الثانية،عام ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
٦٦	**عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي:** سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي: ، تحقيق:محمد بن علي الأزهري (الفاروق الحديثة للطباعة والنشر-مصر، ط: الأولى، عام ١٤٣هـ – ٢٠٠٩)
٦٧	**عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو ابن الصلاح الشهرزوري:** معرفة أنواع علم الحديث تحقيق: د. نور الدين عتر، ر الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر بيروت، عام:١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٦٨	**علي بن الحسن ابن عساكر الدمشقي:** تاريخ دمشق: ، تحقيق:عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر،لبنان-بيروت، د.ط، عام:١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٦٩	**علي بن عمر بن أحمد الدارقطني:** - سؤالات أبي عبد الله الحاكم للدارقطني، تحقيق:محمد علي الأزهري، دار الفاروق الحديثة-مصر-القاهرة، ط:الأولى، عام١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م. - العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة-السعودية –الرياض، ط: الأولى،١٤٢٠هـ-١٩٩٩م. - المؤتَلِف والمختَلِف، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر،دار الغرب الإسلامي،لبنان- بيروت،ط:الأولى،عام ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م. - المدخل إلى الصحيح، تحقيق: د. ربيع بن هادي المدخلي،مكتبة الفرقان،الإمارات العربية المتحدة عجمان،ط:الأولى:عام:١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
٧٠	**علي بن محمد الجزائري ابن الأثير:** أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمد إبراهيم البنا و محمد أحمد عاشور، الشعب – مصر، د.ت. - طبعة أخرى: تحقيق: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية – لبنان –ط:؟، د.ت - الكامل في التاريخ، تحقيق:محمد يوسف الدقاق،دار الكتب العلمية،لبنان-بيروت،ط: الأولى،عام:١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٧١	**علي بن هبة الله العجلي، ابن ماكولا:** تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأوهام: تحقيق: سيد كسروي حسن(دار الكتب العلمية، ط: الأولى، عام:١٤١٠هـ-١٩٩٠م)☹١/ ١٠٩)،(
٧٢	**عمر بن أحمد ابن شاهين:** تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، تحقيق:عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية-لبنان-بيروت، ط:الأولى،عام: ١٤٠٤هـ-١٩٨٦م

٧٣	**عمر بن علي ابن الملقن:** التوضيح لشرح الجامع الصحيح تحقيق:دار الفلاح، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية-قطر،ط: الأولى،عام ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٧٤	**عياض بن موسى اليحصبي:** الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث،مصر-القاهرة / المكتبة العتيقة، تونس، ط:الأولى،عام ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م.
٧٥	**فؤاد سزكين** : تاريخ التراث العربي وترجمة: محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،السعودية-الرياض، د.ط،١٤١١هـ-١٩٩١م.
٧٦	**قاسم علي سعد:** - منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل دار البحوث والدراسات الإسلامية – الإمارات العربية المتحدة – دبي، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. - موارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال، دار البشائر الإسلامية،لبنان-بيروت،ط: الأولى،عام١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٧٧	**كارل بروكلمان:** تاريخ الأدب العربي ترجمة: محمود النجار،مكتبة المعارف،مصر،القاهرة،
٧٨	**كريمة السوداني**: منهج البخاري في الرواية عن المبتدعة من خلال الجمع الصحيح، مكتبة الرشد،السعودية-الرياض،ط:الأولى:١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٧٩	**كمال قالمي الجزائري:** الرواة المختلف في صحبتهم ممن لهم رواية في الكتب الستة:جمعاً ودراسة، الجامعة الإسلامية –المدينة المنورة، ط:الأولى، ١٤٢٨هـ.
٨٠	**كي لسترنج:** بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس،كوركيس عواد، مؤسسة الرسالة،د.ت،ط:الثانية،عام١٤٠٥هت١٩٨٥م.
٨١	**ليحيى بن أبي بكر العامري:** الرياض المستطابة فيمن روى في الصحيحين من الصحابة، مكتبة المعارف –بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٥م.
٨٢	**محمد إبراهيم السامرائي**: اختلاف الاجتهاد في بعض الرواة بين الإمامين البخاري وأبو حاتم الرازي، مجلة أبحاث اليرموك (العلوم الإنسانية الاجتماعية)، عام ٢٠٠٣م.
٨٣	**محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية:** زاد المعاد من هدي خير العباد، تحقيق:شعيب الأرنؤوط-عبد القادر الأرنؤوط،مؤسسة الرسالة،الطبعة:الثالثة عشر،عام:١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٨٤	**محمد بن أحمد الذهبي:** - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، لبنان- بيروت، ط:الأولى،عام ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م. – تذكرة الحفاظ، تصحيح عبد الرحمن المعلمي، تصوير دار الكتب العلمية،لبنان-بيروت،د.ت.

المرجع	الرقم
- سير أعلام النبلاء ،تحقيق:شعيب الأرناؤوط وآخرين (مؤسسة الرسالة،لبنان-بيروت،ط: السابعة، عام:١٤١٠هـ-١٩٩٠م). – العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية،لبنان – بيروت،ط:الأولى،١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد الخطيب، شركة دار القبلة – مؤسسة علوم القرآن – السعودية –جدة، ط: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م. - المغني في الضعفاء، تحقيق:نور الدين عتر(د.ت،د.ن). - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: محمد نعيم عرقسوسي وآخرون، الرسالة العالمية –سوريا –دمشق، ط: الأولى، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م.	
محمد بن أحمد السفاريني: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية مؤسسة الخافقين ومكتبتها،سوريا- دمشق،ط:الثانية،عام ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.	٨٥
محمد بن أحمد المعروف بـ " ابن الكيال": الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقاتتحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون ـ بيروت، ط:الأولى، عام ١٩٨١م.	٨٦
محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي: الصارم المنكي في الرد على السبكي،تحقيق: أحمد سليمان،مكتبة ابن تيمية،مصر-القاهرة،ط:الأولى،عام١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.	٨٧
محمد بن إسحاق ابن النديم الورّاق: الفهرست تحقيق:رضا تجدد، ط: الأولى، إيران،ب.ت،ب.ن.	٨٨
محمد بن إسحاق بن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي،المكتب الإسلامي،لبنان-بيروت، د.ط،عام١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.	٨٩
محمد بن إسحاق بن منده: معرفة الصحابة تحقيق: د. عامر حسن صبري، جامعة الإمارات العربية المتحدة – العين – الإمارات العربية المتحدة – ط: الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.	٩٠
محمد بن إسماعيل البخاري: - التاريخ الأوسط: تحقيق: د.تيسير بن سعد أبو حميد، ود.يحيى عبد الله الثمالي، مكتبة الرشد،السعودية- الرياض، ط: الأولى، عام ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م. - التاريخ الكبير، تحقيق:عبد الرحمن المعلمي وآخرين، دائرة المعارف العثمانية-الهند،د.ت.تصوير:مكتبة الفاروق الحديثة-مصر-القاهرة. - صحيح البخاري، المسمى:الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق: عز الدين ضلي،وآخرون،مؤسسة الرسالة ناشرون،ط:الأولى،عام:١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.	٩١
محمد بن أيوب ابن ضُرَيْس: فضائل القرآن وما أنزل بمكة من القرآن وما أنزل بالمدينة تحقيق:عروة بدير، دار	٩٢

	الفكر- سوريا – دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
٩٣	**محمد بن حبان البستي:** - الثقات ،دار المعارف العثمانية،الهند-حيدرآباد الدكن،ط:الأولى،عام: ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م. - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة،لبنان- بيروت،ط: الثانية،عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م. - كتاب المجروحين من المحدثين، تحقيق:حمدي عبد المجيد السلفي،دار الصميعي،السعودية-الرياض،ط:الأولى،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٩٤	**محمد بن خير الإشبيلي:** فهرست ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف، تحقيق: فرنشكه قداره زيدين، وخليل ربارة طرغوه، تصوير دار الآفاق الجديدة،لبنان-بيروت،ط: الثانية، عام ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٩٥	**محمد بن سعد بن منيع:** الطبقات الكبير تحقيق: علي محمد عمير، مكتبة الخانجي-مصر-القاهرة،ط:الأولى:١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
٩٦	**محمد بن سلامة القضاعي:** مسند الشهاب، تحقيق:حمدي السلفي،مؤسسة الرسالة،ط: الثانية،عام ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
٩٧	**محمد بن سليمان الروداني:** صلة الخلف بموصول السلف تحقيق:محمد حجي،دار الغرب الإسلامي،لبنان-بيروت،ط:١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٩٨	**محمد بن طاهر المقدسي:** ذخيرة الحفاظ المخرّج على الحروف والألفاظ تحقيق:عبد الرحمن الفريوائي، دار الدعوة-الهند، دار السلف-الرياض، ط:الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٩٩	**محمد بن عبد الرحمن السخاوي:** - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ:تحقيق:فرانز روزنثال، ترجم حواشيه:صالح العلي(تصوير:دار الكتب العلمية،د.ط،د.ت. - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تحقيق: أسعد طرابزوني الحسيني، د.ن، عام ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م. - فتح المغيث شرح ألفية الحديث،تحقيق: د. عبد الكريم الخضير، د. محمد آل فهيد،مكتبة دار المنهاج،السعودية-الرياض،،ط:الأولى،عام ١٤٢٦هـ. - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق:عبد الله بن محمد الصديق الغماري،دار الكتب العلمية،لبنان-بيروت،ط:الأولى،عام ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
١٠٠	**محمد بن عبد الكريم عبيد:** تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير، مكتبة الرشد، السعودية-الرياض، ط:الأولى،عام١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٠١	**محمد بن عبد الله القيسي ابن ناصر الدين الدمشقي:** توضيح المشتبه ، تحقيق:محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة-لبنان، ط:الأولى١٤١٤هـ -١٩٩٣هـ.
١٠٢	**محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري:** المستدرك على الصحيحين مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية –حيدر آباد الدكن – الهند، ط:الأولى، عام:١٤٣٠هـ،تصوير دار المعرفة،لبنان–بيروت.
١٠٣	**محمد بن علي بن الحسن المشهور بـالحكيم الترمذي:** نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول-النسخة المسندة تحقيق: إسماعيل عوض، مكتبة البخاري،مصر–القاهرة،ط:الأولى،١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
١٠٤	**محمد بن عمر بازمول:** تعدد روايات الكتاب الحديثي وأثره، طبع ضمن كتابه:سلسلة الدراسات الحديثية، دار الإمام أحمد – مصر – القاهرة، ط: الأولى،١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
١٠٥	**محمد بن عيسى الترمذي:** - السنن، تحقيق:شعيب الأرنؤوط – هيثم عبد الغفور، دار الرسالة العالمية-سوريا-دمشق، ط: الأولى،١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م. – شمائل النبي ﷺ، تحقيق:ماهر ياسين الفحل،مراجعة:بشار عوّاد معروف،دار الغرب الإسلامي،لبنان-بيروت،ط: الأولى،عام:٢٠٠٠م. - علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي: تحقيق: حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى-الأردن –عمّان، ط:الأولى،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
١٠٦	**محمد بن فتُّوح الحميدي:** جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس الدار المصرية للتأليف والترجمة،مصر-القاهرة، د.ط، عام ١٩٦٦م.
١٠٧	**محمد بن محمد ابن أبي يعلى القاضي الحنبلي:** طبقات الحنابلة تحقيق: محمد حامد الفقي، تصوير دار المعرفة،لبنان-بيروت،د.ط،د.ت.
١٠٨	**محمد بن محمد الحاكم الكبير:** كتاب الأسامي والكنى تحقيق: د. يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية،السعودية –المدينة المنورة،ط: الأولى، عام: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
١٠٩	**محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني:** سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،مطبعة دار إحياء الكتب العربية،مصر-القاهرة،د.ط،د.ت.
١١٠	**محمد خروبات:** أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية: المطبعة والوراقة المغربية،المغرب-مراكش.ط:الأولى.
١١١	**محمد طوالبة:** من أخرج لهم البخاري مقرونين.مجلة المنارة (الأردن-المجلد ٧،العدد ٢،عام:٢٠٠١.
١١٢	**محمد عيسى صالحية:** المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع معهد المخطوطات – مصر – القاهرة، ط: ٢، عام ١٩٩٢م.

١١٣	**محمود بن أحمد العيني:** عمدة القاري بشرح صحيح البخاري ضبطه وصححه:عبد الله محمود عمر،دار الكتب العلمية – لبنان- بيروت، ط:الأولى:١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
١١٤	**مختار نصيرة:** منهج أبي جعفر العقيلي في الجرح والتعديل من خلال كتابه الضعفاء دار الضياء،مصر-طنطا،ط:الأولى،عام ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
١١٥	**مسفر بن غرم الله الدميني:** قول البخاري:سكتوا عنه: د.ن، ط: الأولى، عام ١٤١٢هـ.
١١٦	**مسلم بن الحجاج النيسابوري:** صحيح مسلم تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي،تصور عالم الكتب،السعودية،الرياض،د.ط،د.ن.
١١٧	**مصعب بن عطا الله الحايك:** الإمام البخاري ومنهجه في الجرح والتعديل، طبع ببيت الأفكار الدولية،السعودية – الرياض، ط: الأولى، عام:١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
١١٨	**مغلطاي بن قليج الحنفي** : -إكمال تهذيب الكمال: ، تحقيق: عادل بن محمد، أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – مصر – القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م. - واستفيد من: التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، حققه طلاب وطالبات مرحلة الماجستير لعام ١٤٢٤-١٤٢٥هـ، بشعبة التفسير والحديث -جامعة الملك سعود، بإشراف:د. علي الصياح، دار المحدث، السعودية-الرياض، ط:الأولى، عام ١٤٢٦هـ. - الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ، تحقيق: السيد عزت المرسي وآخرون، مكتبة الرشد – الرياض– ط: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.
١١٩	**مؤسسة آل البيت:** الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: قسم الحديث النبوي الشريف، وعلومه ورجاله، د.ط، عام ١٩٩١م.
١٢٠	**موفق عبد الله عبد القادر،** اختلاف الروايات وأثره في توثيق النصوص وضبطها، مجلة الدرعية – الرياض،ع ٨، س ٢، شوال ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
١٢١	**ناصر الدين الالباني:** - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المكتب الإسلامي – بيروت – ط: الثانية،١٤٠٥هـ-٢٠٠٥م. - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، مكتبة المعارف-السعودية-الرياض، ط:الأولى،١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
١٢٢	**نبيل منصور البصارة** : أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر في فتح الباري، دار الريان،لبنان- بيروت، ط: الأولى، عام١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٢٣	**نور الدين بن علي الوصابي:** دراسات حديثية متعلقة بمن لا يروي إلا عن ثقة مكتبة ابن عباس، مصر-سمنود،

	ط: الثانية، عام١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
١٢٤	**هبة الله بن الحسن اللالكائي:** كرامات أولياء الله: تحقيق: د. أحمد سعد الحمدان،دار طيبة –السعودية-الرياض،ط: الثانية،عام ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
١٢٥	**ياقوت الحموي:** معجم البلدان دار صادر،لبنان-بيروت،ط:الأولى،عام:١٩٩٥م.
١٢٦	**يحيى بن شرف النووي:** - إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ، تحقيق:د.نور الدين عتر،دار البشائر،لبنان-بيروت،ط:الثانية،عام١٤١١هـ-١٩٩١م. - شرح صحيح مسلم، المطبعة المصرية،مصر-القاهرة،ط:الأولى،عام١٣٤٧هـ-١٩٢٩م.
١٢٧	**يحيى بن عبد الله الشهري:** زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة: مكتبة الرشد –السعودية-الرياض،ط:الأولى،عام:١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
١٢٨	**يحيى بن معين أبو زكريا:** - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم: تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف،جامعة الملك عبد العزيز-دار المأمون للتراث-السعودية جدة، ط: الأولى،د.ت. - التاريخ: (رواية الدوري)، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف،جامعة الملك عبد العزيز-مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي-السعودية-مكة المكرمة،ط: الأولى،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م. - من كلام يحيى بن معين في الرجال(سؤالات ابن طهمان):تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف،جامعة الملك عبد العزيز-دار المأمون،السعودية-جدة،د.ط،د:ت.
١٢٩	**يعقوب بن سليمان الفسوي:** المعرفة والتاريخ تحقيق: د.أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة،ط:الأولى: عام ١٤١٠هـ.
١٣٠	**يوسف المزي أبو الحجاج :** - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: تحقيق: د.بشار عوّاد معروف، دار الغرب –لبنان-بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٩م. - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: بشار عواد معروف،مؤسسة الرسالة،لبنان-بيروت،ط:الثانية،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٣١	**يوسف بن عبد الله بن عبد البر،** الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: عادل مرشد، دار الأعلام – عمّان – الأردن، ط: الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.

ملاحق الرسالة

الملحق الأول :

جدول بموارد الإمام البخاري في كتاب الضعفاء

(حسب حروف المعجم)

موارد الإمام البخاري في كتابه حسب حروف المعجم

م	الاســـــــم	تاريخ الوفاة	وجه الاستفادة				طريقة العمل			مواضع الاستفادة
			عدد المرات	إسناد الحديث	جرح وتعديل	علوم الإسناد	مباشرة	بواسطة	تعليقاً	
١	إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر أبو إسحاق المدني .	(٢٣٦ هـ)	(١)	--	--	نسبة	(١)	--	--	١٨٩ .
٢	إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة أبو إسماعيل المدني .	(١٦٥ هـ)	(١)	--	--	إسناد	--	--	(١)	٢١٠ .
٣	إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير الزبيري المدني أبو إسحاق .	(٢٣٠ هـ)	(١)	--	--	وفيات	(١)	--	--	٢١٤ .
٤	إبراهيم بن محمد أبو عبد الله النخلى[١]	لم أقف له على تاريخ وفاة	(١)	--	--	وفيات	--	(١)	--	٢٨٩ .
٥	إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي يلقب بالصغير .	بعد العشرين ومائتين هـ	(١)	(١)	--	--	(١)	--	--	١٤٩ .
٦	إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي .	(٩٦ هـ)	(١)	--	(١)	--	--	(١)	--	٦١ .
٧	أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني النحوي .	(١٥٤ هـ)	(١)	--	(١)	--	--	(١)	--	٢٧٣ .

م	الاســــــــم	تاريخ الوفاة	وجه الاستفادة				طريقة العمل			مواضع الاستفادة
			عدد المرات	**إسناد الحديث**	**جرح وتعديل**	**علوم الإسناد**	**مباشرة**	**بواسطة**	**تعليقاً**	
٨	أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي أبو عبد الله .	(٢٤١) هـــ	(٨)	--	(٨)	--	(٨)	--	--	٨١ ، ١١١ ، ٢٠٨ (٢)، ٢٤٥ ، ٢٦٥ ، ٣٦١ ، ٣٨٤، ٤٢٨ .
٩	آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني يكنى أبا الحسن .	(٢٢١) هـــ	(١)	--	--	كنية	(١)	--	--	١٢٩ .
١٠	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه .	(٢٣٨) هـــ	(١)	--	(١)	--	(١)	--	--	٤٠١ .
١١	إسماعيل بن أبي خالد الاحمسي .	(١٤٦) هـــ	(١)	(١)	--	--	--	(١)	--	١٤١ .
١٢	إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني أبو عمر الكوفي .	(١٣٨) هـــ	(١)	--	--	وفيات	--	(١)	--	٣٨٤ .
١٣	الفضل بن دكين الكوفي أبو نعيم .	(٢١٨) أو (٢١٩) هـــ	(٥)	--	(٢)	(٣) وفيات	(٥)	--	--	٤٣ ، ٥٠، ١٤١ ، ٣١٦ ، ٤١٦ .
١٤	الفضل بن موسى السيناني أبو عبد الله المروزي	(١٩١-١٩٢) هـــ	(١)	--	--	نسبة	--	--	(١)	٩١ .
١٥	القاسم بن سلام بالتشديد البغدادي أبو عبيد .	(٢٢٤) هـــ	(١)	--	(١)	--	--	--	(١)	١٢ .
١٦	القاسم بن مالك المزني أبو جعفر الكوفي .	بعد (١٩٠) هـــ	(٣)	(١)	--	(٢) نسبة	--	--	(٣)	٢٣ ، ١٢٠ ، ٢٠٨ .

م	الاســـــــم	تاريخ الوفاة	وجه الاستفادة				طريقة العمل			مواضع الاستفادة
			عدد المرات	**إسناد الحديث**	**جرح وتعديل**	**علوم الإسناد**	**مباشرة**	**بواسطة**	**تعليقاً**	
١٧	النعمان بن ثابت الكوفي أبو حنيفة الإمام.	(١٥٠هـ)	(١)	- -	(١)	- -	- -	- -	(١)	٤٣٦ .
١٨	الوليد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني أبو العباس .	(١٢٥هـ)	(١)	- -	- -	إسناد	- -	- -	(١)	٢١٧ .
١٩	الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي عالم الشام.	(١٩٤-١٩٥هـ)	(١)	- -	(١)	- -	- -	(١)	- -	٢١٨ .
٢٠	أنس بن عياض بن ضمرة أبوضمرة .	(٢٠٠هـ)	(١)	- -	(١)	- -	- -	(١)	- -	١٩١ .
٢١	أيوب بن أبي تميمة السختياني	(١٣١هـ)	(٢)	- -	(٢)	- -	- -	(٢)	- -	٣١١ ، ٣١٣ .
٢٢	ثابت بن الحجاج الكلابي الرقي.	لم أقف له على تاريخ وفاة	(١)	- -	- -	إسناد	- -	- -	(١)	٢٠٤ .
٢٣	جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازي .	(١٨٨هـ)	(١)	- -	(١)	- -	- -	(١)	- -	١٤٠ .
٢٤	جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي البصري .	(١٦٥هـ)	(١)	- -	- - -	نسبة	- -	- -	(١)	١٨٢ .
٢٥	حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي البكراوي أبو عبد الرحمن البصري .	(٢٣٣هـ)	(١)	- -	- -	تعيين لقب	(١)	- -	- -	٣٦٧ .
٢٦	حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي .	(١١٩هـ)	(١)	- -	- -	تعيين لقب	- -	(١)	- -	٤٤ .

م	الاســـــــم	تاريخ الوفاة	وجه الاستفادة				طريقة العمل			مواضع الاستفادة
			عدد المرات	**إسناد الحديث**	**جرح وتعديل**	**علوم الإسناد**	**مباشرة**	**بواسطة**	**تعليقاً**	
٢٧	حفص بن عمر بن دينار الأبلي أبو إسماعيل .	لم أقف له على تاريخ وفاة	(١)	--	(١)	--	--	--	(١)	٣٢٢ .
٢٨	حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة .	(٢٠١) هـ	(١)	--	(١)	--	--	--	(١)	٥٤ .
٢٩	رقبة بن مصقلة العبدي الكوفي أبو عبد الله .	(١٢٩) هـ	(١)	--	(١)	--	--	--	(١)	١٩٧ .
٣٠	زيد بن الحباب بضم المهملة وموحدتين أبو الحسين العكلي .	(٢٣٠) هـ	(٣)	--	--	نسبة+كنية	--	--	(٣)	١٨ ، ١٠١ ، ٣٦٧ .
٣١	سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي.	بعد (٩٠) هـ	(١)	(١)	(١)	--	--	(١)	--	٢٩١ (٢) .
٣٢	سعيد بن جبير بن هشام الاسدي الوالبي مولاهم أبو محمد ويقال أبو عبد الله الكوفي.	(٩٥) هـ	(١)	--	(١)	--	--	(١)	--	١٨٣ .
٣٣	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي .	(١٦١) هـ	(٤)	--	(٢)	إسناد+كنية	--	(٢)	--	٢٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ .
٣٤	سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي .	(١٩٨) هـ	(٩)	--	(٩)	--	--	(٥)	(٥)	١٠ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٩٣ ، ١٩٣ ، ٣١١ ، ٣٨٧ ، ٤١٩ ، ٤٤٢ .

م	الاســــــــم	تاريخ الوفاة	وجه الاستفادة				طريقة العمل			مواضع الاستفادة
			عدد المرات	إسناد الحديث	جرح وتعديل	علوم الإسناد	مباشرة	بواسطة	تعليقاً	
٣٥	سليمان بن حرب بن بجيل الازدي أبو أيوب البصري.	(٢٢٤ هـ)	(١)	--	(١)	--	(١)	--	--	١٧٢ .
٣٦	سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي .	(٢٠٤ هـ)	(٢)	--	(١)	إسناد	--	--	(٢)	٢٨٠، ٣١٦ .
٣٧	سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش .	(١٤٧-١٤٨ هـ)	(١)	--	(١)	--	--	(١)	--	١١٥
٣٨	سليمان بن موسى الأموي مولاهم أبو أيوب ويقال أبو الربيع .	(١١٩ هـ)	(١)	--	(١)	--	--	--	(١)	١٤٩ .
٣٩	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الازدي أبو بسطام .	(١٦٠ هـ)	(١١)	--	(١٠)	تعيين راو	--	(٥)	(٦)	٣٣، ٦٧، ٧٤، ٨٤، ١٠٧، ١٢٥، ٢٤٨، ٣٦٢، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٢٧ .
٤٠	شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي .	(٨١ هـ وقيل مات في خلافة عمر بن عبد العزيز	(١)	--	--	إسناد	--	--	(١)	١٦٧ .
٤١	صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله .	(١٣٢ هـ)	(١)	--	(١)	--	--	--	(١)	١٩٣ .

م	الاســـــم	تاريخ الوفاة	وجه الاستفادة				طريقة العمل			مواضع الاستفادة
			عدد المرات	**إسناد الحديث**	**جرح وتعديل**	**علوم الإسناد**	**مباشرة**	**بواسطة**	**تعليقاً**	
٤٢	عامر بن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة أبو عمرو .	مات بعد (١٠٠) هـ	(١)	--	(١)	--	--	(١)	--	٥٠ .
٤٣	عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي أبو شيبة .	لم أقف على تاريخ وفاته	(١)	--	--	نسبة	--	--	(١)	٢٣ .
٤٤	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي أبو أيوب ويقال أبو خالد .	(١٥٦) هـ	(١)	--	(١)	--	--	(١)	--	٢١٣ .
٤٥	عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة وقيل ابن محمد بن شيبة الحزامي مولاهم المدني أبو بكر .	(٢٢٠) هـ	(١)	--	--	وفيات	(١)	--	--	٣٩٨ .
٤٦	عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو .	(١٥٧) هـ	(١)	--	--	إسناد	--	(١)	--	٩٠ .
٤٧	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري .	(١٩٨) هـ	(٩)	--	(٩)	--	--	(٢)	(٧)	٤٤ ، ٥٠ ، ٢٦٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٨٤ ، ٤٠٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ .
٤٨	عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي أبو بكر .	(٢١٩) هـ	(٢)	--	(٢)	--	(٢)	--	--	٢٤٧ ، ٣٣٦ .
٤٩	عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي أبو محمد البصري .	(٢٢٨) هـ	(١)	إسناد أثر	--	--	(١)	--	--	٩٥ .
٥٠	عبد الله بن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو محمد .	لم أقف على تاريخ وفاته	(١)	--	--	إسناد	(١)	--	--	٢٩١ .

م	الاســـــم	تاريخ الوفاة	وجه الاستفادة				طريقة العمل			مواضع الاستفادة
			عدد المرات	إسناد الحديث	جرح وتعديل	علوم الإسناد	مباشرة	بواسطة	تعليقاً	
٥١	عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري.	(١٥١ هـــ)	(١)	--	--	وفيات	--	(١)	--	٣٠٧ .
٥٢	عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي.	(١٨١ هـــ)	١(١)	--	(١٠)	نسبة	--	(٢)	(٨)	٨ ، ٢٠، ٢٧، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ١٢٢ ، ٢٢٠ ، ٣٣٨ .
٥٣	عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن اليمان أبو جعفر المعروف بالمسندي .	(٢٢٩ هـــ)	(١)	--	(١)	--	(١)	--	--	٢٤٨ .
٥٤	عبد الله بن محمد بن أبي الأسود أبو بكر.	(٢٢٣ هـــ)	(٢)	--	--	وفيات	(٢)	--	--	١٨٧ ، ٢٤٨ .
٥٥	عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي .	(٢٣٥ هـــ)	(١)	--	(١)	--	(١)	--	--	٣٥٣ .
٥٦	عبد الله بن يوسف التنيسي بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة أبو محمد الكلاعي .	(٢١٨ هـــ)	(١)	--	--	إسناد	(١)	--	--	٤٠٨ .
٥٧	عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم أبو الوليد وأبو خالد المكي .	(١٥٠ هـــ أو بعدها)	(١)	--	--	إسناد	--	--	(١)	٨ .
٥٨	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة .	(١٨٠ هـــ)	(١)	--	--	نسبة	--	--	(١)	٢٩٢ .

م	الاســـــــم	تاريخ الوفاة	وجه الاستفادة				طريقة العمل			مواضع الاستفادة
			عدد المرات	**إسناد الحديث**	**جرح وتعديل**	**علوم الإسناد**	**مباشرة**	**بواسطة**	**تعليقاً**	
٥٩	عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد .	(٢١٣) هـ	(١)	--	--	إسناد	(١)	--	--	٢٨٠ .
٦٠	علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم بن إياس السعدي المروزي أبو الحسن .	(٢٤٤) هـ	(٣)	--	(١)	نسبة وكنية	(٣)	--	--	٨٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ .
٦١	علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن بن المديني .	(٢٣٤) هـ	(٥)	--	(٥)	--	(٥)	--	--	٤٠ ، ٤٦ ، ٧٩ ، ١٠٥ ، ٢٧٠ .
٦٢	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو عمرو ويقال أبو محمد .	١٨٧- وقيل (١٩١) هـ	(١)	--	(١)	--	--	--	(١)	٢٢٦ .
٦٣	قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي أبو عامر الكوفي .	(٢١٣) هـ	(١)	--	--	كنية	(١)	--	--	٣٤٩ .
٦٤	قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني.	(٢٤٠) هـ	(٤)	--	(٤)	--	(٤)	--	--	١١٩ ، ١٢٤ ، ١٤٠ ، ٣٨٠ .
٦٥	قريش بن أنس الأنصاري ويقال الأموي أبو أنس البصري .	(٢٠٨) هـ	(٢)	--	(١)	(١) وفيات	--	(٢)	--	١٤١ ، ٢٤٧.
٦٦	مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة .	(١٧٩) هـ	(٢)	--	(٢)	--	--	(٢)	--	٩ ، ٣٤٦ .

م	الاســــــــم	تاريخ الوفاة	وجه الاستفادة				طريقة العمل			مواضع الاستفادة
			عدد المرات	**إسناد الحديث**	**جرح وتعديل**	**علوم الإسناد**	**مباشرة**	**بواسطة**	**تعليقاً**	
٦٧	محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني بسكون الميم الكوفي أبو عبد الرحمن .	(٢٣٤هـ)	(١)	--	(١)	--	(١)	--	--	١٥ .
٦٨	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله ويقال أبو الحسن .	(١٤٥هـ)	(١)	--	--	نسبة	--	--	(١)	١٩٣ .
٦٩	محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي أبو موسى البصري .	(٢٥٢هـ)	(١)	(١)	--	--	(١)	--	--	٩٣ .
٧٠	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري أبو بكر .	(١٢٥هـ)	(١)	(١)	--	--	--	(١)	--	١٤٩ .
٧١	محمد بن مسلمة أبو هشام المخزومـــي المديني .	لم أقف على تاريخ وفاته	(١)	--	(١)	--	--	(١)	--	٣٨٨ .
٧٢	مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء أبو عبد الله الكوفي الفزاري.	(١٩٣هـ)	(٢)	--	--	كنية + نسبة	--	--	(٢)	١٢ ، ١٧٤ .
٧٣	مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري أبو الحسن .	(٢٢٨هـ)	(١)	إسناد أثر	--	--	(١)	--	--	١٦٧ .
٧٤	مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء السلمي .	(١٢٥هـ)	(١)	--	(١)	--	--	(١)	--	٢٧٤ .
٧٥	موسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمة التبوذكي.	(٢٢٣هـ)	(١)	--	(١)	--	(١)	--	--	٨٨ .

م	الاســــــــم	تاريخ الوفاة	وجه الاستفادة				طريقة العمل			مواضع الاستفادة
			عدد المرات	**إسناد الحديث**	**جرح وتعديل**	**علوم الإسناد**	**مباشرة**	**بواسطة**	**تعليقاً**	
٧٦	نصر بن علي بن نصر بن الازدي الجهضمي أبو عمرو .	(٢٥٠) هـــ أو بعدها	(١)	إسناد حديث	- -	- -	(١)	- -	- -	١٤٦ .
٧٧	هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي أبو حمـــزة .	لم أقف على تاريخ وفاته	(١)	- -	- -	إسناد	- -	- -	(١)	٢٨٨ .
٧٨	هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي .	(٢٢٧) هـــ	(٤)	- -	(٤)	- -	(٤)	- -	- -	١٦ ، ٧٠ ، ١١٨ ، ٢٨٠ .
٧٩	وضاح بن عبدالله اليشكري مولى يزيد بن عطاء أبو عوانة الواسطي .	(١٧٥) أو (١٧٦) هـــ	(١)	- -	(١)	- -	- -	(١)	- -	٣٣ .
٨٠	وكيع بن الجراح بن مليح أبو سفيان .	(١٩٧) هـــ	(٧)	- -	(٧)	- - - -	- -	(١)	(٦)	٦٥ ، ١٠١ ، ٣١٦ ، ٣٦٤ ، ٤٢١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ .
٨١	يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي أبو سعيد القطان .	(١٩٨) هـــ	(٣٣)	- -	(٣٢)	(٢) وفيات	- -	(٧)	(٧٢)	٤٠ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١١٨ ، ١٦٠ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ .

م	الاســـــــم	تاريخ الوفاة	وجه الاستفادة				طريقة العمل			مواضع الاستفادة
			عدد المرات	**إسناد الحديث**	**جرح وتعديل**	**علوم الإسناد**	**مباشرة**	**بواسطة**	**تعليقاً**	
٨٢	يحيى بن سليم القرشي الطائفي أبو محمد ويقال أبو زكرياء .	(١٩٥ هـ)	(١)	- -	(١)	- - - -	- -	(١)	- -	٢٢٩ .
٨٣	يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم الجعفي أبو سعيد الكوفي.	(٢٣٧_ ٢٣٨) هـ	(١)	- -	- -	إسناد	(١)	- -	- -	٤٠٨ .
٨٤	يحيى بن عبدالله بن بكير القرشي المخزومي مولاهم أبوزكرياء .	(٢٣١ هـ)	(١)	- -	- -	تاريخ احتراق مترل وكتب ابن لهيعة	(١)	- -	- -	١٩٤ .
٨٥	يحيى بن محمد بن معاوية المروزي، أبو زكريا اللؤلؤي .	(٢٥٧ هـ)	(١)	- -	- -	إسناد	(١)	- -	- -	٣٦٢ .
٨٦	يحيى بن يعمر البصري أبو سليمان ويقال أبو سعيد .	(قبل المائة وقيل بعدها)	(١)	- -	(١)	- - -	- -	(١)	- -	٣٧٥ .
٨٧	يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي .	(٢٠٦ هـ)	(٣)	- -	(١)	(٢) نسبة	- -	- -	(٣)	٣٩ ، ١٠٨ ، ٢٩٠ .
٨٨	يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبوبكر.	(١٩٩ هـ)	(١)	- -	- -	نسبة	- -	- -	(١)	٣٧٣ .

موارد الإمام البخاري المبهمة في كتابه الضعفاء

م	الاســـــــم	تاريخ الوفاة	وجه الاستفادة				طريقة العمل			مواضع الاستفادة
			عدد المرات	إسناد الحديث	جرح وتعديل	علوم الإسناد	مباشرة	بواسطة	تعليقاً	
١	بعضهم	--	(٢)	--	--	نسبة	--	--	(٢)	٦١ ، ١٣٤ .
٢	غيره	--	(٣)	--	(٣)	--	--	--	(٣)	١٢ ، ١٢٢ ، ٣٦٤ .
٣	غيرهم	--	(١)	--	(١)	--	--	--	(١)	٤٣٦ .
٤	الناس	--	(٢)	--	(٢)	--	--	--	(٢)	١٠٥ ، ٢٧٠ .
١	بعضهم	--	(٢)	--	--	نسبة	--	--	(٢)	٦١ ، ١٣٤ .

الملحق الثاني:

جدول بألفاظ الإمام البخاري

في الجرح والتعديل والنقد الحديثي في كتاب الضعفاء

جدول بألفاظ الإمام البخاري في الجرح والتعديل والنقد الحديثي

م	اللفـــظ	رقم الترجمة في كتاب الضعفاء
١	أحاديثه مناكير	٤٠١
٢	تركوه	٢١، ٧٢، ٧٤، ١٢٦، ١٤٥، ١٥٤، ١٥٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣، ٢٦١، ٣٠٠ ، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٢،
٣	تركوه منكر الحديث	٦٩، ٢٠٢، ٢٥٤
٤	تعرف وتنكر	٢٢٧
٥	حديثه ليس بالقائم	٨٢، ١١٣، ٤٢٠
٦	حديثه ليس بالقائم ، عنده مناكير	٢٥٥
٧	حديثه ليس بمستقيم	٧٨
٨	حديثه ليس بمعروف منكر الحديث	٢٩
٩	حديثه مناكير	٣٦٣، ٤٢٥
١٠	حديثه منكر	٣٩٧
١١	حديثه منكر في طلاق المكره	٣١٠
١٢	ذاهب الحديث	٢٥٦
١٣	رأى النبي لا يصح حديثه	٢٦٨
١٤	روى عنه الغار في المكره لا يتابع عليه حديث منكر	١٧٧
١٥	روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير	١٢٩
١٦	روى عنه خليل بن مرة فيه بعض المناكير	١٦٥
١٧	روى عنه شعبة حديثاً واحداً ليس بالقائم	١٦٤

م	اللفــظ	رقم الترجمة في كتاب الضعفاء
١٨	روى عنه عبدالله بن عقبة ولا يصح	١٤٤
١٩	روى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه	٣٦٦
٢٠	سكتوا عنه	٥، ١٣، ٧٧، ١٨٩، ٢٨٤، ٣١٧، ٣٥٣، ٣٧٧، ٤٠٥، ٤١٠، ٤٣٤
٢١	سكتوا عنه لا يكتب حديثه البتة	٣٥٦
٢٢	سمع النبي ..حديثه من وجه لين	١٦١
٢٣	صاحب رأي ضعيف	٣٤
٢٤	صدوق في الحديث؟	١١٥
٢٥	ضعيف	٣٧٨، ٤٤٠،
٢٦	ضعيف منكر الحديث	٤٨
٢٧	عن النبي	١٨٦
٢٨	عن النبي .. لم يصح	٢١٦
٢٩	عن النبي .. ليس بالقوي	٣٢٣
٣٠	عن النبي ..حديثه ليس بالقائم	٢٠٧
٣١	عنده عجائب	٣٤٠
٣٢	عنده مراسيل ووهم وهو يكتب حديثه	١٣١
٣٣	عنده مناكير	١٤٩، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٦٣، ٣٢٩، ٣٩٢
٣٤	عنده مناكير وفيه نظر	١٥٢
٣٥	عندهم لين	٢٦

م	اللفـــظ	رقم الترجمة في كتاب الضعفاء
٣٦	في بعض أحاديثه مناكير	١٩٨
٣٧	في حديثه اضطراب	٣٨٢
٣٨	في حديثه بعض المناكير	٤، ٢١٣
٣٩	في حديثه شيء	٣٢٧
٤٠	في حديثه مناكير	١٢٣، ١٤٨ ، ٢٥١، ٣١٣ ، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٧
٤١	في حديثه نظر	١٤، ٢٤، ٣٤٢
٤٢	في حديثه نظر لا يحتمل	١٥٥
٤٣	في حديثه وهم كثير	٣٨٩
٤٤	فيه بعض المناكير	٦٣
٤٥	فيه ضعف	٣٩٤
٤٦	فيه نظر	٢٠٨، ٢٠٥ ، ٢١٢، ٢١٥ ، ٢٧٢
٤٧	قتل في الزندقة وصلب متروك	٣٣٥
٤٨	كان خارجياً	٢٦٤
٤٩	كان شيعيا ..يحتمل حديثه	٢٢٤
٥٠	كان وصافاً للنبي ويتكلمون في إسناد حديثه	٤١٢
٥١	كان يدلس عن غياث بن إبراهيم ، ولا يُعرف صحيح حديثه من غيره	١١٠
٥٢	كان يذكر بالإرجاء	١٧٤
٥٣	كان يرى الإرجاء	١٣٩، ٢٤٧
٥٤	كان يرى الإرجاء وهو صدوق	٢٥
٥٥	كان يرى القدر	٩ ، ٣٦٢، ٢٩٠

م	اللفــظ	رقم الترجمة في كتاب الضعفاء
٥٦	كان يقال : فيه قدر	٣٢٢
٥٧	لا يتابع على حديثه	٩٠، ١٣٦، ١٩٥
٥٨	لا يثبت	٢٢٢
٥٩	لا يثبت	٢٢٢
٦٠	لا يصح	٢١٧، ٢٨٨ ، ٣٢٤
٦١	لا يصح حديثه	٥٧، ١٣٢، ١٧٥، ٢٠٠، ٢١١ ، ٣٠٤، ٣١٨
٦٢	لا يعرف له سماع صحيح	١٨٤
٦٣	لم يثبت حديثه	١١٦ ، ٢٨٧، ٢٩٣
٦٤	لم يثبت حديثه روى عنه موسى بن عبيدة ضعف لذلك	٧
٦٥	لم يصح	٢٠٦، ٣٧٢
٦٦	لم يصح إسناد حديثه	١٨٥
٦٧	لم يصح حديثه	٣١، ٣٨، ٨٥، ٢٠٤، ٢١٠ ، ٢٣٧ ، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٩٩، ٤٠٨ ، ٤٢٢
٦٨	لم يصح حديثه وفي حديثه نظر	١٠٩
٦٩	لم يصح عنه حديثه	١٥٣
٧٠	لم يقم حديثه	١٠٦
٧١	له حديث واحد ليس بالقائم	١٦٦
٧٢	له صحبة ..حديثه ليس من وجه صحيح	١٦٣
٧٣	له صحبه ولم يصح حديثه	٩٢، ٩٤، ٣١٨
٧٤	ليس بالحافظ عندهم	١٦٢

م	اللفــظ	رقم الترجمة في كتاب الضعفاء
٧٥	ليس بالحافظ عندهم يكتب حديثه	٣٠
٧٦	ليس بالقوي	٣٢٣، ٣٢٦
٧٧	ليس بالقوي عندهم	١٠١، ١٥١، ١٥٨، ١٨٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٦٦، ٢٦٩ ، ٣١٩، ٣٢٨
٧٨	ليس بالقوي عندهم وهو يحتمل	٢٤١
٧٩	ليس بالقوي عندهم وفيه نظر	٣١٩
٨٠	ليس بذاك	٥٥ بذلك، ٣٦٨ ، ٣٩٨ ، ٤١١، ٤١٣
٨١	ليس بذاك الثقة	٣٤٣
٨٢	ليس بذلك	٣٢٠
٨٣	ليس بذلك القوي	١٧٩، ٣٢٠ بذلك
٨٤	ليس بشئ	١٠٢
٨٥	ليس بمعروف الحديث	٦٠
٨٦	ليس عندهم بالقوي	٩١
٨٧	لين	١٦٨
٨٨	لين الحديث	٢٤٥
٨٩	لين عندهم	١٨٠
٩٠	ما كان من حديثه مرفوع فهو منكر ، وهو ضعيف الحدبث	١٧٨
٩١	متروك	١٧، ١٠٥، ٣٣٥
٩٢	متروك الحديث	٣٦، ٤٧، ٧٦، ٣٣٢ ، ٣٥٠
٩٣	مرسل..عنده مناكير	٢١٨
٩٤	منكر	١٤٢، ١٤٣

م	اللفـــظ	رقم الترجمة في كتاب الضعفاء
٩٥	منكر الحديث	٢، ٣، ٦، ١١، ١٩، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٩،٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٨ ، ٧٣، ٧٥، ٨٠، ٨٣، ٨٦، ٨٩، ٩٧، ٩٨، ١٠٤، ١١١، ١١٧، ١٢٠، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٩، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٨١، ١٨٨، ١٩١، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٣، ٢٢٥ ، ٢٤٠، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨ ، ٢٦٠، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧١، ٢٧٥ ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٥ ، ٢٩٢، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٤ ، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٥ ، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٤، ٣٤٥ ، ٣٤٧، ٣٥١ ، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٢
٩٦	منكر الحديث جداً	٤٣١
٩٧	منكر الحديث شبه لاشيء كان لا يدري ما الحديث	١١٢
٩٨	منكر الحديث لا يكتب حديثه	٢٣٠، ٣٣٤
٩٩	منكر لا يتابع عليه	٩٥
١٠٠	مولى النبي ..منكر الحديث	٣٤٨

م	اللفـــظ	رقم الترجمة في كتاب الضعفاء
١٠١	وكنت تعرف وتنكر	٤١
١٠٢	وهذا أولى	١٨٢
١٠٣	وهو يحتمل	١٣٣،١٩٣،٢٤١،٣٨٧
١٠٤	يتكلم فيه	١٠٧،١٢١
١٠٥	يتكلمون في بعض حديثه	٩٩
١٠٦	يتكلمون في حديثه	٩٧
١٠٧	يتكلمون في حفظه وهو يحتمل	١٣٣
١٠٨	يتكلمون في حفظه يكتب حديثه	٢٢
١٠٩	يتكلمون فيه	٤٠ ، ٢٦٠، ٣٣٨، ٣٥٧ ، ٣٥٩، ٣٩١ ، ٣٩٩
١١٠	يتكلمون فيه وسكتوا عنه	٤١٨
١١١	يحتمل	١٩٣، ٣٨٧
١١٢	يخالف الناس في حديثه لا يعرف	١٣٤
١١٣	يخالف في بعض حديثه	١١٤
١١٤	يختلفون في حديثه	٣٤١
١١٥	يذكر بالقدر	٤١٤
١١٦	يذكر له صحبة وحديثه ليس من وجه صحيح	١٥٠
١١٧	يرمونه بالكذب	٣٩٠
١١٨	يرمى بالكذب	٣٧١
١١٩	يروى عنه وهو كثير الوهم يكتب حديثه	١

م	اللفــظ	رقم الترجمة في كتاب الضعفاء
١٢٠	يرى الإرجاء وهو صدوق في الحديث	١٨٣
١٢١	يكتب حديثه	١٨، ٦٩
١٢٢	يهم الشيء	٢٣٣

الملحق الثالث:
جدول التراجم الساقطة في النسخ الخطية
من كتاب الضعفاء للإمام البخاري

ملاحظة :

- ◈ الترجمة الساقطة من المخطوط وضع مكان رقمها علامة :(❋) .
- ◈ إذا وجد في خانات الأرقام تضليل، فهو علامة على أن هناك سقطاً متتابعاً في النسخة الخطية. ولا يوجد ذلك إلا في نسختين .
- ◈ وضع حرف (**س**) أمام بعد الأرقام للدلالة على وجود السقط أثناء الترجمة .

م	اليمنية(١)	اليمنية(٢)	الهندية(١)	الهندية(٢)	أم القرى	التركية	مسبح
١							*
٢							*
٣							*
٤							*
٥							*
٦			*	*			*
٧							*
٨							*
٩							*
١٠							*
١١							*
١٢							*
١٣							*
١٤							*
١٥							*
١٦							*
١٧							*
١٨							*
١٩							*
٢٠							*
٢١							*
٢٢							*
٢٣							*
٢٤							*
٢٥							
٢٦							
٢٧							
٢٨							
٢٩							
٣٠							
٣١							

م	اليمنية(١)	اليمنية(٢)	الهندية(١)	الهندية(٢)	أم القرى	التركية	مسبح
٣٢							
٣٣							
٣٤							
٣٥							
٣٦							
٣٧							
٣٨							
٣٩							*
٤٠							
٤١							
٤٢							
٤٣							
٤٤							
٤٥							
٤٦						*	
٤٧							
٤٨							
٤٩							
٥٠							
٥١							
٥٢							
٥٣							
٥٤							
٥٥							
٥٦							
٥٧							
٥٨							
٥٩							
٦٠							
٦١							

م	اليمنية(١)	اليمنية(٢)	الهندية(١)	الهندية(٢)	أم القرى	التركية	مسبح
٦٢							*
٦٣							
٦٤							
٦٥							
٦٦							
٦٧							
٦٨							
٦٩							
٧٠							
٧١							
٧٢							
٧٣							
٧٤							
٧٥							
٧٦							
٧٧							
٧٨							
٧٩							
٨٠							
٨١							
٨٢							
٨٣							
٨٤							
٨٥							
٨٦							
٨٧							
٨٨							
٨٩							
٩٠							
٩١							
٩٢							*

م	اليمنية(١)	اليمنية(٢)	الهندية(١)	الهندية(٢)	أم القرى	التركية	مسبح
٩٣							
٩٤							*
٩٥							
٩٦							
٩٧							
٩٨							
٩٩							
١٠٠							
١٠١							
١٠٢							
١٠٣							
١٠٤							
١٠٥							
١٠٦							
١٠٧		*	*	*	*		*
١٠٨							*
١٠٩							*
١١٠							
١١١							
١١٢							*
١١٣							
١١٤							
١١٥							*
١١٦					*		
١١٧							
١١٨							
١١٩							
١٢٠							
١٢١							*
١٢٢							
١٢٣							

م	اليمنية(١)	اليمنية(٢)	الهندية(١)	الهندية(٢)	أم القرى	التركية	مسبح
١٢٤							
١٢٥							
١٢٦							
١٢٧							
١٢٨							*
١٢٩							
١٣٠							*
١٣١							
١٣٢							
١٣٣							
١٣٤							
١٣٥							*
١٣٦							
١٣٧							*
١٣٨			*	*			
١٣٩							*
١٤٠							*
١٤١							*
١٤٢							
١٤٣							
١٤٤							*
١٤٥							
١٤٦							
١٤٧							
١٤٨							*
١٤٩							
١٥٠							*
١٥١							
١٥٢							
١٥٣			*				*
١٥٤							

م	اليمنية(١)	اليمنية(٢)	الهندية(١)	الهندية(٢)	أم القرى	التركية	مسبح
١٥٥							
١٥٦							
١٥٧							
١٥٨							
١٥٩							
١٦٠							
١٦١							*
١٦٢							
١٦٣							*
١٦٤							
١٦٥							*
١٦٦							*
١٦٧							*
١٦٨							
١٦٩							
١٧٠						*	
١٧١						*	*
١٧٢							
١٧٣							
١٧٤							*
١٧٥						* س	
١٧٦							*
١٧٧							
١٧٨							*
١٧٩							
١٨٠							
١٨١							
١٨٢							
١٨٣							*
١٨٤							*
١٨٥							*

م	اليمنية(١)	اليمنية(٢)	الهندية(١)	الهندية(٢)	أم القرى	التركية	مسبح
١٨٦							*
١٨٧							*
١٨٨							
١٨٩							
١٩٠							
١٩١							
١٩٢							
١٩٣							*
١٩٤							
١٩٥							*
١٩٦							
١٩٧							*
١٩٨							*
١٩٩						*	
٢٠٠							*
٢٠١							*
٢٠٢							
٢٠٣	*	*	*	*	*		*
٢٠٤							*
٢٠٥						*	*
٢٠٦							*
٢٠٧							
٢٠٨							
٢٠٩			*	*			*
٢١٠							
٢١١							*
٢١٢							*
٢١٣							*
٢١٤							*
٢١٥							*
٢١٦	*	*	*	*	*		*

م	اليمنية(١)	اليمنية(٢)	الهندية(١)	الهندية(٢)	أم القرى	التركية	مسبح
٢١٧	*	*	*	*	*		*
٢١٨							*
٢١٩							*
٢٢٠							*
٢٢١							
٢٢٢							*
٢٢٣							
٢٢٤							*
٢٢٥							*
٢٢٦							
٢٢٧							*
٢٢٨							
٢٢٩							
٢٣٠							
٢٣١							
٢٣٢							
٢٣٣							
٢٣٤							
٢٣٥							*
٢٣٦							*
٢٣٧		*	*	*	*		
٢٣٨							
٢٣٩							
٢٤٠							
٢٤١							*
٢٤٢							*
٢٤٣							*
٢٤٤							
٢٤٥							
٢٤٦							
٢٤٧							

م	اليمنية(١)	اليمنية(٢)	الهندية(١)	الهندية(٢)	أم القرى	التركية	مسبح
٢٤٨							*
٢٤٩							
٢٥٠							
٢٥١	*	*	*	*	*		*
٢٥٢			*	*			
٢٥٣			*س	*س			
٢٥٤	*	*	*	*	*		*
٢٥٥							
٢٥٦							*
٢٥٧							
٢٥٨							
٢٥٩							*
٢٦٠							
٢٦١							*
٢٦٢							
٢٦٣	*	*	*	*	*		*
٢٦٤							
٢٦٥							
٢٦٦							
٢٦٧							
٢٦٨							*
٢٦٩							*
٢٧٠							
٢٧١							
٢٧٢							*
٢٧٣							*
٢٧٤							
٢٧٥							
٢٧٦							
٢٧٧							*
٢٧٨							*

م	اليمنية(١)	اليمنية(٢)	الهندية(١)	الهندية(٢)	أم القرى	التركية	مسبح
٢٧٩							*
٢٨٠							
٢٨١							
٢٨٢							*
٢٨٣							*
٢٨٤							
٢٨٥	*	*	*	*	*		*
٢٨٦							*
٢٨٧							*
٢٨٨							*
٢٨٩							*
٢٩٠							*
٢٩١							
٢٩٢							
٢٩٣							*
٢٩٤							*
٢٩٥							
٢٩٦							*
٢٩٧							
٢٩٨							
٢٩٩	*	*		*	*	*	
٣٠٠							
٣٠١							
٣٠٢	*	*	*	*	*		*
٣٠٣	*	*	*	*	*		
٣٠٤							
٣٠٥							*
٣٠٦							
٣٠٧							*
٣٠٨							
٣٠٩							

م	اليمنية(١)	اليمنية(٢)	الهندية(١)	الهندية(٢)	أم القرى	التركية	مسبح
٣١٠							*
٣١١							
٣١٢							
٣١٣							
٣١٤							
٣١٥							
٣١٦							
٣١٧							*
٣١٨							*
٣١٩							
٣٢٠							*
٣٢١							
٣٢٢							*
٣٢٣							*
٣٢٤							*
٣٢٥							
٣٢٦							*
٣٢٧							*
٣٢٨							*
٣٢٩							*
٣٣٠							*
٣٣١							
٣٣٢							
٣٣٣							
٣٣٤							*
٣٣٥							
٣٣٦							
٣٣٧							
٣٣٨							
٣٣٩							
٣٤٠	*	*		*	*	*	*

م	اليمنية(١)	اليمنية(٢)	الهندية(١)	الهندية(٢)	أم القرى	التركية	مسبح
٣٤١							*
٣٤٢							*
٣٤٣							
٣٤٤							*
٣٤٥	*	*	*	*	*		*
٣٤٦							*
٣٤٧							*
٣٤٨							*
٣٤٩							*
٣٥٠							*
٣٥١							*
٣٥٢							*
٣٥٣							*
٣٥٤		*					*
٣٥٥					*		*
٣٥٦							*
٣٥٧							*
٣٥٨							*
٣٥٩							
٣٦٠							
٣٦١							
٣٦٢							
٣٦٣							
٣٦٤							
٣٦٥							
٣٦٦							
٣٦٧							
٣٦٨							
٣٦٩							
٣٧٠							
٣٧١							

م	اليمنية(١)	اليمنية(٢)	الهندية(١)	الهندية(٢)	أم القرى	التركية	مسبح
٣٧٢							
٣٧٣							
٣٧٤							
٣٧٥							
٣٧٦							
٣٧٧							
٣٧٨							
٣٧٩							
٣٨٠							
٣٨١		*					
٣٨٢							
٣٨٣							
٣٨٤							
٣٨٥							
٣٨٦							
٣٨٧			*	*			
٣٨٨	*س	*س	*	*	*س		
٣٨٩	*	*	*	*	*	*	
٣٩٠	*	*	*	*	*	*	
٣٩١	*	*	*	*	*	*	
٣٩٢	*	*	*	*	*	*	
٣٩٣						*	
٣٩٤							
٣٩٥	*	*	*	*	*		
٣٩٦							
٣٩٧							
٣٩٨							
٣٩٩							
٤٠٠		*					
٤٠١							
٤٠٢							

م	اليمنية(١)	اليمنية(٢)	الهندية(١)	الهندية(٢)	أم القرى	التركية	مسبح
٤٠٣							
٤٠٤							
٤٠٥							
٤٠٦							
٤٠٧							
٤٠٨	*	*	*	*	*		
٤٠٩							
٤١٠							
٤١١							
٤١٢							
٤١٣							
٤١٤							
٤١٥							
٤١٦							
٤١٧							
٤١٨							
٤١٩							
٤٢٠							
٤٢١							
٤٢٢							
٤٢٣							
٤٢٤			*	*			
٤٢٥	*	*	*	*	*		
٤٢٦	*	*	*	*	*		
٤٢٧							
٤٢٨							
٤٢٩							
٤٣٠							
٤٣١							
٤٣٢							
٤٣٣			*	*			

م	اليمنية(١)	اليمنية(٢)	الهندية(١)	الهندية(٢)	أم القرى	التركية	مسبح
٤٣٤							
٤٣٥							
٤٣٦							
٤٣٧							
٤٣٨							
٤٣٩							
٤٤٠							
٤٤١							
٤٤٢							
٤٤٣							
٤٤٤							
٤٤٥							
٤٤٦							

الملحق الرابع:

التراجم المستدركة من رواية مسبح بن سعيد (المخطوطة)

على المطبوع

من كتاب الضعفاء للبخاري

١. **أسامة بن زيد،** مولى البشير المدني.

روى عنه الثوري.

وكان يحيى بن سعيد يسكت عنه.

يروى عن: نافع، والزهري، روى عنه: الثوري، وابن المبارك، ووكيع.

ممن يحتمل حديثه[١].

٢. **أصبغ.** مولى عمرو بن حريث القرشي الكوفي.

قال ابن المبارك: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أصبغ، وأصبغُ حيٌّ في وثَاقٍ قد تَغَيَّرَ[٢].

أسماء بن الحكم الفزاري.

سمع علياً عليه السلام.

روى عنه علي بن ربيعة.

يعد في الكوفيين.

قال: «كنت إذا حدثني رجل عن النبي ﷺ حلّفته فإذا حلف لي صدّقته».

ولم يروى عن أسماء بن الحكم إلا هذا الواحد.

وقد روى عليٌّ عن عمر، ولم يستحلفه.

وهذا حديث لم يتابع عليه أسماء؛ وقد روى أصحاب النبي ﷺ بعضهم عن بعض، فلم يُحلِّف عليه بعضهم بعضاً. ورووا عنه حديثاً آخر، وروى عنه أخرق[٣].

٣. **الأحوص بن حكيم الشامي، هو ابن عمير.**

سمع أباه وأنساً.

روى عنه عيسى بن يونس.

قال علي: كان ابن عيينة يفضِّل الأحوصَ على ثورٍ في الحديث، وأما يحيى فلم يرو عن الأحوص. وهو أيضا محتمل[٤].

٤. **بكَّار بن عبد الله الرّبذي.**

---

(١) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٢/ ٢٢)، العقيلي: **الضعفاء**:(١/ ٩٦-رقم ٤٤)، وابن عدي: **الكامل** (٢/ ٧٧).

(٢) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٢/ ٣٥)، وابن عدي:**الكامل** (٢/ ١٠٣).

(٣) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٢/ ٢٢)، العقيلي: **الضعفاء**:(١/ ٢٩٥-رقم:٤٨٢)، وابن عدي: **الكامل** (٢/ ٧٧).

(٤) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٢/ ٥٨)، العقيلي: **الضعفاء**:(١/ ٣٢٩-رقم:٥٥٣)، وابن عدي: **الكامل** (٢/ ١١٣)، قوله محتمل: لم يوافقه في إثباتها إلا ان حماد.

عن موسى بن عبيدة.

قال علي: عن يحيى بن سعيد:كنّا نتقي موسى تلك الأيام.

لم يرو عن موسى[1] [ثم بياض] .

٥. بحر بن مرار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي .

قال يحيى القطان: رأيت بحراً خلَّط.

روى عنه أسود بن شيبان[2] .

٦. بحر بن كَنِيز، أبو الفضل السقاء .

عن: الحسن، والزهري.

قال عمرو بن علي: مات سنة سنتين ومائة.

وليس عندهم بالقوي.

قال عمرو: روى عنه الثوري، فقال إنه أبو الفضل[3] .

٧. ثوير بن أبي فاختة

أبو الجهم الكوفي، واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة.

كناه أبو نعيم.

يروى عن: ابن عمر، وابن الزبير، وأبيه.

روى عنه: الثوري، وإسرائيل.

وكان ابن عيينة يغمزه.

مولى أم هاني بنت أبي طالب[4] .

٨. الحارث بن نبهان.

عن: عاصم بن بهْدَلة، والأعمش.

منكر الحديث[5] .

---

(١) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٢/ ١٢١)،(٧/ ٢٩١)، والعقيلي: **الضعفاء**:(١/ ٤٠٩-رقم:٧٠٧)، وابن عدي: **الكامل** (٢/ ٢٩١).

(٢) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٢/ ١٢٦)، العقيلي: **الضعفاء**:(١/ ٤١٩-رقم:٧٢٦)، وابن عدي:**الكامل** (٢/ ٢٣٥)

(٣) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٢/ ١٢٨)، والعقيلي: **الضعفاء**:(١٤٢١-رقم:٧٣٠)، وابن عدي:**الكامل** (٢/ ٢٢٨)

(٤) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٢/ ١٧٣)، **والعقيلي**: ، **وابن عدي**: (٢/ ٣١٥).

(٥) العقيلي: **الضعفاء**:(١/ ٥٧٣-رقم:١٠٥٧).

٩. حسين بن ميمونة الخِنْدَفِيُّ أو الجندي.

عن: أبي الجنوب الأسدي.

روى عنه: عبد الرحمن بن غَسيل.

قال ابن نمير: عن محمد بن عبيد عن هاشم بن بريد عن حسين بن ميمونة عن عبد الله قاض الري عن ابن أبي ليلى قال: سمعت علياً عليه السلام قال: سألت النبي ﷺ يوليني الخُمُسْ؛ فأعطاني ثم أبو بكر ثم عمر.

وهو حديث لم يتابع عليه(١).

١٠. **حسين بن عبد الرحمن السلمي** أبو الهذيل الكوفي.

عن: عمارة بن رويبة، وزيد بن وهب، والشعبي.

روى عنه: الثوري، وشعبة، وأبو عوانة.

قال أحمد: عن يزيد بن هارون. طلبت الحديث وحصين حي، وكان يقرأ عليه وقد نسي(٢).

١١. حبان بن يسار

أبو روح الكلابي، قاله موسى بن إسماعيل، ومالك بن إسماعيل.

وقال الصلت بن محمد:حيان بن زهير.

سمع: بُريد بن أبي مريم، ومحمد بن واسع، وطلحة بن كَريز، وثابتاً، وهمام بن عروة.

قال الصلت: رأيت حبان آخر عمره، فذكر منه الاختلاط.

وهو بصري(٣).

١٢. خلاّد بن عطاء بن أبي رباح.

عن أبيه.

مولى قريش.

روى عنه اليمان.

لم يصح حديثه، منكر الحديث(٤).

---

(١) العقيلي: **الضعفاء**:(١/ ٤٢-رقم:١٢٢٩).

(٢) ابن عدي: **الكامل في ضعفاء الرجال** :(٣/ ٣٠٢).

(٣) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٣/ ٨٥).

(٤) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٣/ ١٨٦)، والعقيلي: **الضعفاء**:(٢/ ٢٣٦-رقم:١٦٧٦).

١٣. داود بن عبد الجبار.

سمع إبراهيم بن جرير.

يروي عنه سعيد بن اليمان.

وقال محمد بن عقبة: حدثنا داود بن عبد الجبار الكوفي، وكان مؤذنا.

سمع أبا الجارود، وأبو الجارود منكر الحديث[١].

١٤. **زياد أبو هشام،** مولى عثمان بن عفان القرشي.

عن محجن.

روى عنه ابنه هشام.

وحديثه ليس بالمرضي[٢].

زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك، أبو بكر، القُرَظي المديني.

وليس عندهم بالقوي، منكر الحديث[٣].

١٥. زائدة، مولى عثمان.

سمع سعداً عن النبي ﷺ.

قال أبو عفان الأموي:عن ابن أبي الزناد عن أبيه. وهو حديث لم يتابع عليه؛ حديث منكر[٤].

١٦. سهل أو سهيل بن أبي فرقد.

عن الحسن.

روى عنه عكرمة بن عمار.

منكر الحديث[٥].

١٧. صدقة بن رستم الإسكاف.

---

(١) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٣/ ٢٤٠)، والعقيلي: **الضعفاء**:(٢/ ٧٣٢-رقم:١٧٥٠).

(٢) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٣/ ٣٧٧)، والعقيلي: **الضعفاء**:(٢/ ٣٨٨رقم:١٩٧٢).

(٣) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٣/ ٤٢٤)، والعقيلي: **الضعفاء**:(٢/ ٣٩٨-رقم:١٩٨٧).

(٤) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٣/ ٤٣٢)، والعقيلي: **الضعفاء**:(٢/ ٣٩١-رقم:١٩٧٨).

(٥) البخاري: **التاريخ الكبير**: (٤/ ١٠٥)، والعقيلي: **الضعفاء**:(٢/ ٥٧٥-رقم:٢٣٤٥)، وابن عدي: **الكامل** (٤/ ٥١٦).

سمع المسيب بن رافع قوله.

روى عنه عبيد العطار، وأثنى عليه خيراً، ولم يصح حديثه[1]؛ [لحال عبيد].

١٨. عبد الملك بن نافع.

ابن أخي القعقاع بن شَوْر الشيباني.

عن ابن عمر قاله الليث.

وقال وكيع: عن إسماعيل ابن أبي خالد عن قرة العجلي عن عبد الملك بن القعقاع عن ابن عمر. رواه عن سليمان الشيباني عن عبد الملك عن ابن عمر.

وقال ابن نمير: عن محمد بن بشر عن إسحاق عن قرة عن عبد الملك بن أخي القعقاع سمع ابن عمر.

وقال مسدد: عن عبد الواحد، عن الشيباني، قال: ثنا عبد الملك ابن أخي القعقاع، عن ابن عمر.

وقال العوام بن حوشب: سمعت عبد الملك بن نافع، سمع ابن عمر، عن النبي ﷺ، في الشراب: إذا اغتلمت عليكم.

وهو حديث لم يتابع عليه[2].

١٩. عبد الأعز القرشي.

عن عطاء بن يسار.

روى عنه موسى.

ولم يصح حديثه[3].

٢٠. عبادة بن عبد الصمد.

سمع أنس.

منكر الحديث[4].

٢١. عبادة، أبو يحيى.

---

(١) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٤/ ٢٩٨)، والعقيلي: **الضعفاء**:(٣/ ١١٧ -رقم٢٦٢٧) وابن عدي:**الكامل** (٥/ ١٢٤).

(٢) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٥/ ٤٣٣)، والعقيلي: **الضعفاء**: (٣/ ٤٩٨ -رقم:٣٤٦٣)، وابن عدي:**الكامل** (٦/ ٥٣١)

(٣) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٥/ ٤٤٢)، والعقيلي: **الضعفاء**: (٤/ ٦١ -رقم:٣٧٢٧)، وابن عدي:**الكامل** (٧/ ٥٦)

(٤) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٦/ ٤١)، والعقيلي: **الضعفاء**: (٤/ ١٠٣ -رقم:٣٨٣٣).

سمع أبا داود عن أبي الحمراء.

روى عن الضحاك بن مخلد، وأبو داود.

كان قتادة يرميه بالكذب[1] .

٢٢. عبد الرحمن بن زيد، أبو زيد الحضرمي.

عن أبيه .

تركوه.

٢٣. عبد الغفار، أبو مريم الكوفي الأنصاري، ابن القاسم بن قيس بن قَهْدٍ.

ليس بالقوي عندهم[2] .

٢٤. العلاء بن زيد.أظنه أبو محمد.

يعد في البصريين.

عن أنس.

منكر الحديث[3].

٢٥. غالب بن حبيب، أبو غالب اليشكري.

عن العوام.

منكر الحديث[4].

٢٦. ليث بن أبي سليم.

يضعّف في الحديث[5] .

٢٧. مالك بن مالك.

قال عبد الله بن محمد: حدثنا حسين الأشقر، قال: لقيته بالبصرة جليس يحيى بن آدم.

---

(١) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٥/ ٤٤٢)، والعقيلي: **الضعفاء**: (٤/ ٦١-رقم:٣٧٢٧)، وابن عدي:**الكامل** (٧/ ٥٦).

(٢) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٦/ ١٢٢)، ابن حجر: **لسان الميزان**: (٥/ ٢٢٦).(لن ينقل العقيلي ولا ابن عدي عن البخاري شيئاً).

(٣) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٦/ ٥٢٠)، وابن عدي:**الكامل** (٦/ ٣٧٨)، ويقال له: ابن زيدل.

(٤) البخاري: التاريخ الكبير:(٥/ ٤٤٢)، والعقيلي: الضعفاء:(٥/ ٦٠-رقم:٤٨٥٣)، وابن عدي:الكامل (٧/ ١٠١).

(٥) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٧/ ٢٤٦)، وقوله: يضعف في الحديث.لم أجدها في كتب الإمام البخاري، ولم أجد أحداً نقلها عن البخاري**!**، ونقل الترمذي في العلل الترمذي الكبير:(٢/ ٩٦٩)، عن البخاري قوله في ليث:(صدوق إلا أنه يغلط).

قال نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مالك بن مالك، ضيفٌ كان لمسروق.

عن صفية بنت حيي قالت: قلت يا رسول الله ليس أحد من نسائك إلا ولها عشرة تلجأ إليها غيري، فإن حدث بك حدث فإلي منه؟ قال إلي [علي][1].

ولم يعرف لمالك بن مالك إلا هذا، ولم يتابع عليه[2].

(١) ما بين معكوفين مطموس في المخطوط ، وأضفته من التاريخ الكبير للمؤلف.

(٢) البخاري: **التاريخ الكبير**:(٦/ ٣١١)، والعقيلي: **الضعفاء**: (٥/ ٤٧١)، وابن عدي: **الكامل** (٨/ ١١٤).

الملحق الخامس:

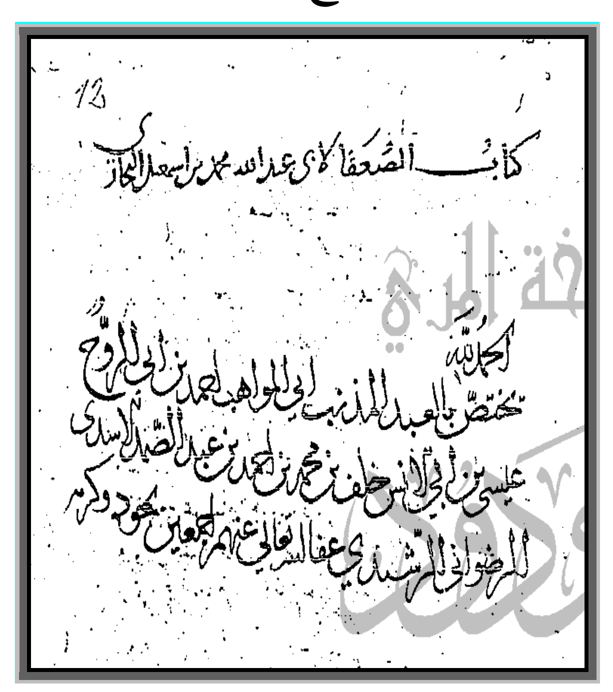
نماذج من صور مخطوطات كتاب الضعفاء

الصفحة الأولى من نسخة الجامع الكبير بصنعاء

مبتورة الأول (النسخة الأولى)

الصفحة الأخيرة من نسخة الجامع الكبير بصنعاء (النسخة الأولى)

السماع المثبت على نسخة الجامع الكبير بصنعاء (النسخة الأولى)



كتاب الضعفاء لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

الحمد لله

تخصص بالعبد المذنب أبي المواهب أحمد بن أبي الروح

عيسى بن أبي الأنس خلف بن محمد بن أحمد بن عبد الصمد الأسدي

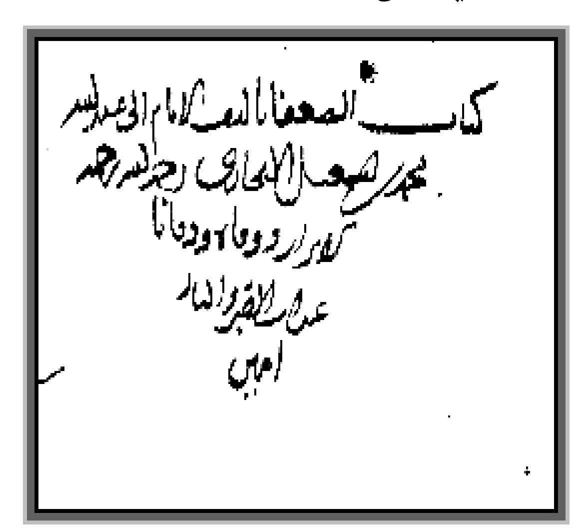
المرضواني الرشيدي عفا الله تعالى عنهم أجمعين بجوده وكرمه

الصفحة الأولى من النسخة التركية (النسخة الثانية)

ابن ابي خالد منكر الحديث وكان ببغداد يعقوب بن ابراهيم ابو يوسف
القاضي سمع الشيباني تركه يحيى وعبد الرحمن ووكيع وغيرهم حدثنا عمرو
النعمن قال الا تعجبون من يعقوب يقول علي ما لا اقول يسع بن طلحة
عطا منكر الحديث يمان بن المغيرة ابو حذيفة العنزي قال وكيع التيمي
منكر الحديث ياسين بن معاذ ابو خلف الزيات منكر الحديث

باب الكنى ابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة
المدني ضعيف ابو الرجال سمع النضر بن انس عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم روى عنه حرمي بن عمارة منكر الحديث ابو مساجد الحنفي عن ابن
مسعود وسال العجلي قال الحميدي عن ابن عيينة قال قلت ليحيى الجابر
ابو ماجد قال طائر طرأ علينا حدثنا وهو منكر الحديث آخر كتاب الضعفا
فرغ من تعليقه الفقير الى الله تعالى عمر بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن
العجمي الشافعي الحلبي عفا الله عنهم في بكرة نهار الاحد رابع عشر جمادى
الاولى سنة احدى وثلاثين وسبعمائة من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا

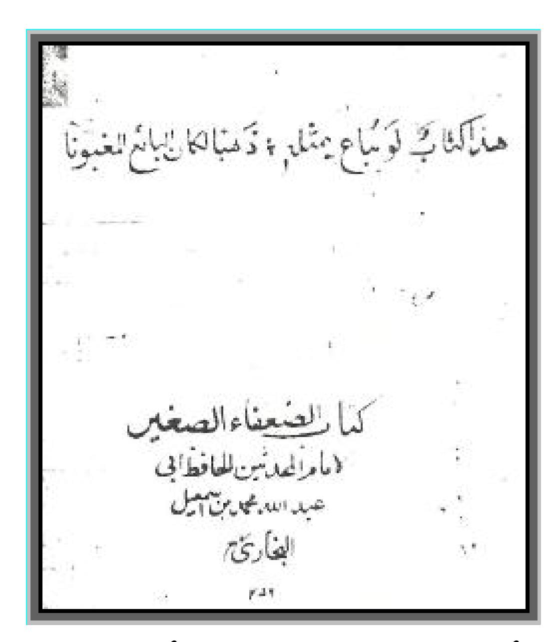
الصفحة الأخيرة من النسخة التركية (النسخة الثانية)


كتاب الضعفا للامام ابي عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله

الصفحة الأولى من نسخة جامعة أم القرى (النسخة الثالثة)

المزني عن أبي خالد منكر الحديث وكان ببغداد [illegible] ابن
إبراهيم القاضي سمع [illegible] الشمالي تركه يحيى وابن مهدي وغيرهم
[illegible] ابن طلحة عن عطاء منكر الحديث [illegible] ابن المغيرة
أبو [illegible] العنبري قال وكيع منكر الحديث [illegible] معاذ
أبو خلف الزيات منكر الحديث [illegible] عبد الله بن أبي سبرة
المدني ضعيف [illegible] سمع النضر بن أنس عن أبيه عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم روى عنه حرمي بن عمارة منكر الحديث [illegible]
الحنفي عن ابن مسعود [illegible] العجلي قال الحميدي عن ابن عيينة
قلت ليحيى من أبو ماجد قال طائر طار علينا وهو منكر الحديث
آخر كتاب الضعفا والمتروكين للبخاري

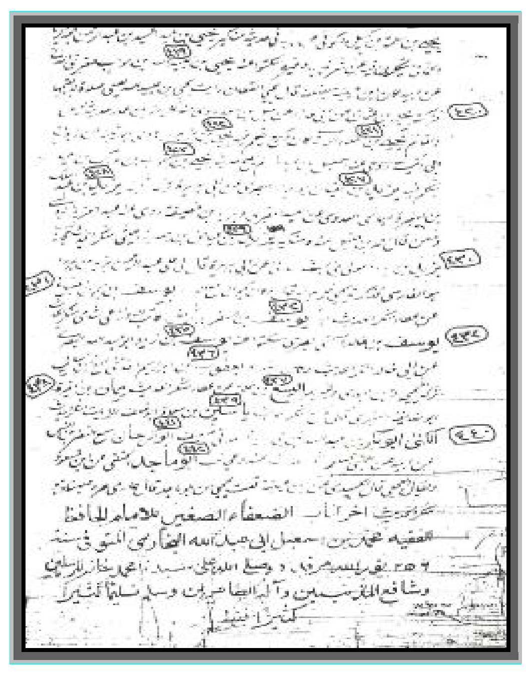
الصفحة الأخيرة من نسخة جامعة أم القرى (النسخة الثالثة)



هذا الكتاب لو يباع بوزنه ذهبا لكان البائع المغبونا

كتاب الضعفاء الصغير
لإمام المحدثين الحافظ أبي
عبد الله محمد بن إسمعيل
البخاري

الصفحة الأولى من النسخة الهندية الأولى (النسخة الرابع)



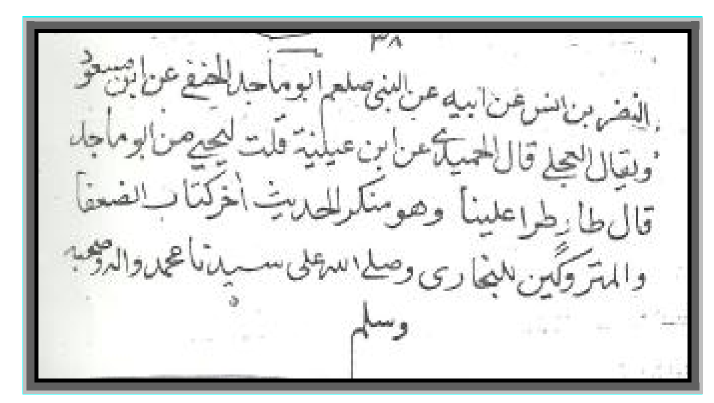
... آخر كتاب الضعفاء الصغير للإمام الحافظ
الفقيه محمد بن إسمعيل أبي عبد الله البخاري المتوفى في سنة
٢٥٦ [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]
وشافع المذنبين وآله الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً
كثيراً

الصفحة الأخيرة من النسخة الهندية الأولى (النسخة الرابع)



كتاب الضعفاء الصغير
للإمام الحافظ الحجة أمير المحدثين
أبي عبد الله محمد بن
إسمعيل البخاري
رحمه الله
تعالى

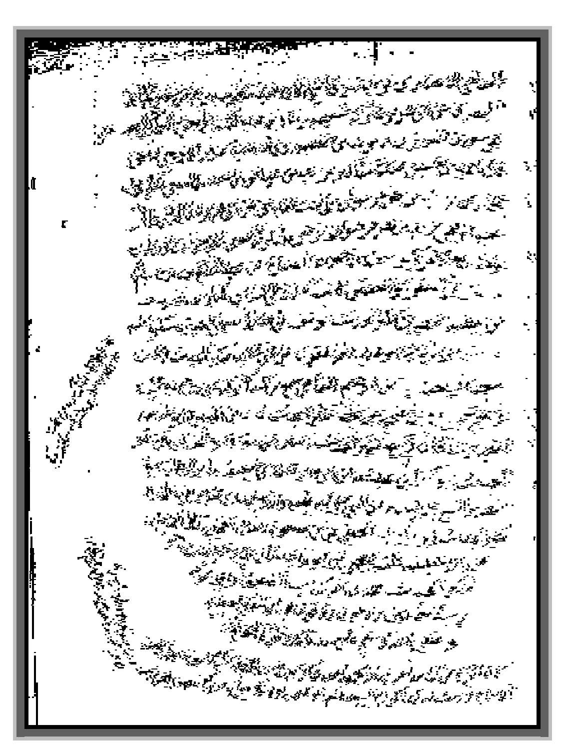
الصفحة الأولى من النسخة الهندية الثانية (النسخة الخامس)



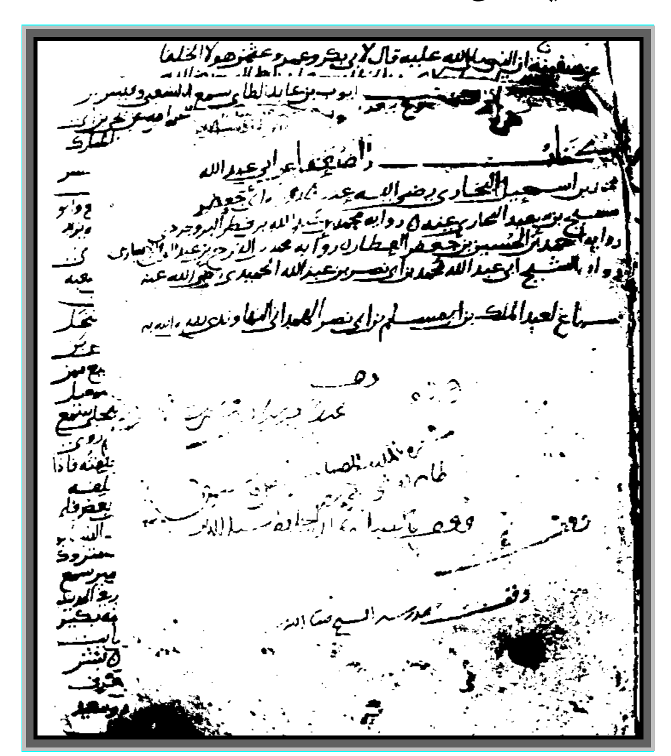
٣٨
النضر بن أنس عن أبيه عن النبي صلعم أبو ماجد الحنفي عن ابن مسعود
ويقال العجلي قال الحميدي عن ابن عيينة قلت ليحيى من أبو ماجد
قال طائر طرأ علينا وهو منكر الحديث آخر كتاب الضعفا
والمتروكين للبخاري وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم

الصفحة الأخيرة من النسخة الهندية الثانية (النسخة الخامس)

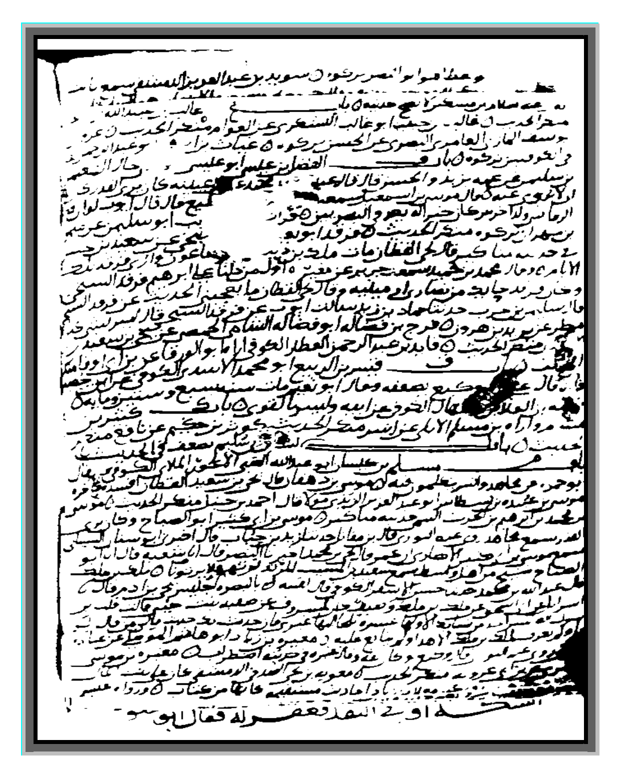
الصفحة الأولى من النسخة اليمنية الثانية (النسخة السادسة)



الصفحة الأخيرة من النسخة اليمنية الثانية (النسخة السادسة)

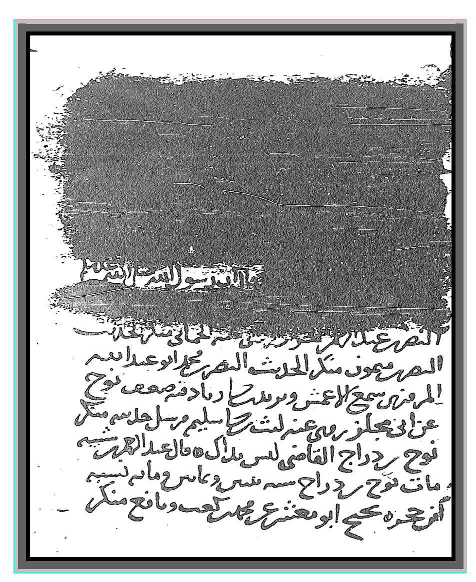


الصفحة الأولى من رواية مسبح بن سعيد

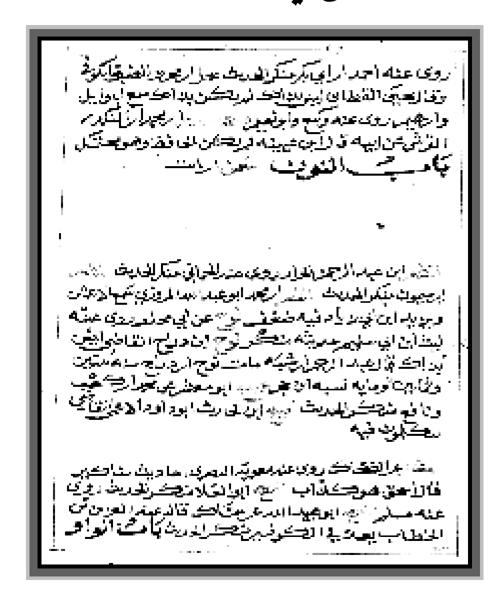


الصفحة الأخيرة من رواية مسبح بن سعيد مبتورة الآخر .

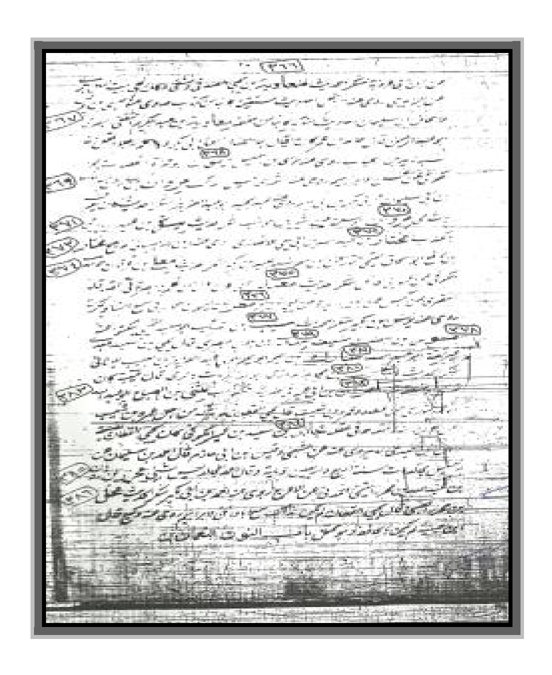
نماذج من النسخ الخطية التي طمست فيها أو ترك بياض في ترجمة الإمام أبي حنيفة !



الطمس في النسخة الأولى



البياض في النسخة الثالثة



البياض في النسخة الرابعة



عنه وكيع قال ابن عيينة لم يكن بالحافظ وهو محتمل باب النون

النعمان بن

البياض في النسخة الخامسة



البياض في النسخة السادسة